

شَرْحُ كِتَابِ
الرَّجَالِ لِلنَّجَاشِيِّ

المُكْتَمَى
تهذيب المقال
في تنقيح كتاب الرجال
للشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي

الجزء الخامس

تأليف
العلامة الفقيه آية الله العظمي
السيد محمد علي الموحّد الأبطحي

شرح
كتاب الرجال النجاشي
المسمى
تهذيب المقال
في تنقيح كتاب الرجال

للمشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي رحمته الله

تأليف
العلامة الفقيه آية الله العظمى
السيد محمد علي الموحّد الأبطحي رحمته الله

الجزء الخامس

دار المرتضى

طباعة، نشر، توزيع

بيروت لبنان، ص.ب ١٥٥\٢٥ الغبيري

تلفاكس: ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢

خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

مكتبة: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

@hotmail.com \ e-mail: mortada

يطلب هذا الكتاب وبقية منشورات الدار من مكتبة القائم

العراق: الكاظمية المقدسة فضوة الشيخ: خلف عمارة النواب

خليوي ٠٠٩٦٤٧٧٠٧١١٨٤٣٣

دار التفسير (اسماعيليان) ايران قم المقدسة خليوي ٠٩١٩٩٧٤٢٧٠٩

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة

طباعة أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن خطي من المؤلف والناشر

١٤٤٠ هجرية

٢٠١٨ ميلادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢٨ - جميل بن دراج^١

- ودراج يكنى بأبي الصبيح - بن عبد الله^٢ أبو علي^٣، النخعي^٤. وقال ابن

١ - نسبه

تقدم في أيوب بن نوح بن دراج النخعي الكوفي نسب جميل بن دراج بترجمة له ولاله ، ولولده محمد بن جميل بن دراج ، فراجع (تهذيب المقال : ج ٤ / ص ٤ / ر ٢٥٤). كما ذكرناه في النخعيين في (الأنساب).

٢ تقدمت في أيوب بن نوح ترجمة منا لدراج بن عبد الله أبي الصبيح النخعي البقال الحائك الكوفي ، مع وجه لتكنيته بأبي الصبيح ، فراجع . وكلام الماتن يدفع قول من توهم أن جميلا كان يكنى بأبي الصبيح . والعجب ممن نسب إلى الماتن تكنيته بأبي الصبيح [الصبح] ، فلا تغفل .

٣ - كنيته

يظهر مما رواه الكليني في الموثق ، أن جميلا كان معروفا في عصره بكنيته أبي علي . وقال : قال حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة : أن جميلا شهد بعض أصحابنا ، وقد أراد أن يخلع ابنته من بعض أصحابنا . فقال جميل للرجل : ما تقول رضيت بهذا الذي أخذت وتركها ؟ قال : نعم ، فقال لهم جميل : قوموا ، فقالوا : يا أبا علي ليس تريد يتبعها الطلاق ؟ قال : لا ، الحديث (الكافي : ج ٦ / ص ١٤١ / ح ٩) .

٤ - نسبه

قد تقدم في أيوب قوله (النخعي) . وهو ظاهر في أنه عربي صميم ، ليس من الموالي

فضال^١:(أبو محمد)^٢. شيخنا^٣ ووجه الطائفة^٤،

. ولكنه لا يقاوم تصريح البرقي والشيخ بمولوية جميل وكوفيته ، كما يأتي .

^١ الظاهر أن النقل من كتاب الحسن بن فضال الثقة الخبير بالروايات والرواة . وكثرت حكاية النجاشي عنه ، وذكرناه في (مصادر تراجم الرواة) بالطرق إليه .

^٢ ويؤكد ذكر ابنه محمد بن جميل في الروايات . فروى المفيد في الاختصاص في أن الأئمة (عليهم السلام) يعرفون منطق الحيوانات ، عن الحسن بن محمد القاشاني ، عن أبي الأحوص داود بن أسد المصري ، عن محمد بن جميل ، عن أحمد ابن هارون بن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام ، عنه عليه السلام . وقد ذكرناه في (أخبار الرواة) .

^٣ ٤ - شيخوخة جميل لأعلام الدين

في إسناد شيخوخة جميل لأمثال النجاشي المتأخر عنه بوسائط ، خفاء لا يخلو عن وجه دقيق ، لعله باعتبار الطرق والإجازات والإحاطة والخبرة الكاملة له في الدراية والرجال ، والمعرفة بالروايات وأخبار الرواة ، وسائر ما تبرز فيه (شيخنا) ، بقرينة إضافتها إلى ضمير المتكلم مع الغير (شيخنا) ، قال إضافة وجهته إلى الطائفة . هذا على ما هو الأظهر من كون (شيخنا) من كلام النجاشي ، دون ابن فضال ، وإلا فالأمر واضح . وقد كثرت روايات ابن فضال العابد الفاضل ، الزاهد الورع ، الثقة في الحديث ، العظيم في الطائفة ، الخصيص بأبي الحسن الرضا عليه السلام ، عنه .

^٤ ٥ - وجهته في الطائفة

تظهر وجهته في الإمامية ، عند الأئمة وشيعتهم ، من رواياته ومن ذكر الرواة عنه ، مما أحصيناه في (أخبار الرواة) . ومرت الإشارة في أيوب بن نوح ابن دراج إلى





كرامته عند الأئمة (عليهم السلام) وعند الشيعة . فمنها : ما رواه الصدوق في الخصال بإسناده عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في حديث له معه : (يا جميل ، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك) ، قال : فقلت له : جعلت فداك من غرر أصحابي ؟ قال : (هم البارون بالأخوان في العسر واليسر) ، الحديث . ومنها : أن جميلا كان من أصحاب السر لأبي عبد الله عليه السلام ، حدثه بما لا يتحمله غيره . فروى الكشي (ص ٢٥١ / ر ٤٦٨) عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام . قال ، قال عليه السلام لي : (يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه ، فيكذبوك) .

ومنها : أن جميلا كان من العباد الناسكين الخاشعين الساجدين لله جل شأنه ، الذين يفتخر العباد بهم . فروى الكشي في معروف بن خربوذ (ص ٢١١ / ر ٣٧٤) عن أبي القاسم نصر بن الصباح ، عن الفضل بن شاذان ، قال دخلت على محمد بن أبي عمير وهو ساجد ، فأطال السجود ، فلما رفع رأسه وذكر طول سجوده ، قال : كيف ولو رأيت جميل بن دراج . ثم إنه دخل على جميل بن دراج فوجده ، ساجدا فأطال السجود جدا ، فلما رفع رأسه ، قال محمد بن أبي عمير : أطلت السجود ، فقال لو رأيت معروف بن خربوذ .

١ - وثاقته

قال الشيخ في الفهرست (ص ٤٤ / ر ١٤٣) : جميل بن دراج ، له أصل ، وهو ثقة . وقال أبو عمرو الكشي (ص ٣٧٥ / ر ٧٠٥) في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، غير الستة من أصحابه وأصحاب أبيه عليه السلام : أجمعت العصابة على





تصحيح ما يصح من هؤلاء ، وتصديقهم لما يقولون ، وأقروا لهم بالفقه ، من دون أولئك الستة الذين عددها سميناهم ستة نفر ، جميل بن دراج ، وعبد الله بن مسكان . قالوا : وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أن أفقه هؤلاء جميل ابن دراج ، وهو أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . قلت : قد مر الكلام في أصحاب الاجماع ، ووثاقتهم ، ووثاقة من رووا عنه ، بحوث نافعة مهمة ، فليراجع . كما حققنا هناك في التوثيقات العامة ، وفي كتابنا (قواعد الرجال) دلالة رواية أعيان الثقات وأجلء الطائفة ، ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة ، ومن لا يطعن في حديثه ، ومن عرف بأنه صحيح الحديث ، أو الثقة في الحديث ، وغيرهم عن جميل بن دراج ، وأحصيناهم في (الطبقات الكبرى) . كما حققنا في (الشرح على رجال الكشي) ، وفي (أخبار الرواة) دلالة روايات على وثاقة جميل وجلالته وأمانته في الدين والدنيا ، وحققنا حول رجال أسانيد تلك الروايات .

٧ - فقاهاته

قد عرفت من كلام أبي عمرو الكشي الاجماع على فقاهاة جميل ، بل وعن كلام ثعلبة بن ميمون أبي إسحاق الفقيه الثقة : أن أفقه أصحاب الاجماع من أصحاب الصادق عليه السلام هو جميل . فكان على الماتن التنبيه عليه ، وقد أوردنا ما دل على فقاهاته في (أخبار الرواة) .

٨ - ولائه لآل محمد (عليهم السلام) وتبريه من أعدائهم

إن المستفاد من الروايات أن جميل بن دراج كان حسن المعرفة بآل محمد (عليهم السلام) وبمنزلتهم عند الله تبارك وتعالى ، شاكرًا لأنعم الهداية الربانية السماوية والنبوة والخلافة والإمامة والوصاية ، وممن وفى لهم في الولاية ، والطاعة والاتباع ، ولم يلبس إيمانه بما أنزل الله تعالى على رسوله في أوليائه وأولي الأمر من عنده ،





بالشرك ، واتباع الأهواء ، والعدول عن المحجة البيضاء ، وعن الصراط المستقيم .
والأخبار الدالة على ذلك كثيرة ، ذكرناها في (أخبار الرواة) . ولنكتف في المقام
بالإشارة إلى ما رواه أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٢٥١ / ر ٤٦٧) من تطبيق
الأمم الآيات النازلة في ذلك عليه ، عن حمدويه ، وإبراهيم قالا : حدثنا أيوب بن
نوح ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن محمد بن حسان ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يتلو هذه الآية فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين ، ثم أهوى
عليه السلام يده إلينا ونحن جماعة ، فينا جميل بن دراج ، فقلنا أجل ، والله جعلت فداك
، لا تكفر بها . قلت : ويظهر من رواية العياشي في تفسيره عن محمد بن حمران ،
عن أبي عبد الله عليه السلام ، حيث قال ، وأومى يده إلينا ، أنه أيضا منهم . والكلام في
الروايات الواردة في ذلك ، وفي أمارات وثيقة محمد بن حسان في (أخبار الرواة)
. وكفى للدلالة على فضله التدبر في الآيات من أولها : الذين آمنوا ولم يلبسوا
إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون . (وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على
قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم) . ذلك هدى الله يهدي به من
يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون * أولئك الذين آتيناها
الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين
* أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسئلكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى
للعالمين .

٩ - من أدركهم من الأئمة عليهم السلام وروى عنهم

قد خصص الماتن من روى عنهم من الأئمة (عليهم السلام) بأبي عبد الله وأبي الحسن
عليه السلام ، ولكنه لا ينافي إدراكه لغيرهما ، كما نص فيما يأتي على موته في أيام الرضا



وأبي الحسن عليه السلام. أخذ عن زرارة^٢.



عليه السلام الملازم لإدراكه ، وإن لم تتفق أو لم تكثر روايته عنه لكبر سنه المانع من السفر إلى المدينة أو إلى خراسان وغير ذلك . وقد روى الكليني عنه ، عن أبي جعفر عليه السلام . قال : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : (حد الجوار أربعون داراً من كل جانب) ، الحديث . وقال الشيخ في التهذيب : موسى بن القاسم ، عن النخعي ، عن صفوان وابن أبي عمير وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وجماعة ممن روينا عنه من أصحابنا ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، أنهما قالا عليه السلام : (إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر ...) ، الحديث .

^١ ذكره البرقي والشيخ وغيرهما في أصحاب الصادق عليه السلام . فقال البرقي : جميل بن دراج ، مولى النخع ، كوفي . وقال الشيخ (ص ١٦٣ / ر ٣٩) في أصحابه ٧ : جميل بن دراج مولى النخع ، كوفي . قلت : ذكرناه في (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) بمن روى عنه ، عنه عليه السلام . وهم جماعة كثيرة من أعيان الثقات ، وأعلام الرواة ، من أصحابه ومن أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) ، مشيراً إلى مواضع رواياتهم عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٦ / ر ٤) : جميل بن دراج روى عن أبي عبد الله عليه السلام . قلت : ذكرناه برواياته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام في (طبقات أصحابه عليه السلام) ، وبما صار إليه بعد وفاته في أمر الواقعة ، ونشير إليه فيما يأتي . وتمام الكلام فيه في (أخبار الرواة) .

^٣ ١٠ - إن زرارة بن أعين معلم جميل وباب علومه

لا يخفى أن مطلق الرواية بل إكثارها عن الرجل ليس أخذاً عنه ، بل إذا كان عن





الاعتماد والأيمان ، والتعويل والسكون بما حدثه أو بما رواه ، وكون ما علمه منه أصلا لا يريبه ، بل يأول به غيره وإن تفرد به ، حتى إذا خالفه غيره . وكان زرارة بن أعين من عيون هذه الطائفة ذكيا ، فهما ، ثبتا ، حقيقا بالمرجعية للشيعه وغيرهم في الأصول وغيرها ، كما يظهر مما يأتي في ترجمته ، ومما حققناه في كتبنا الرجالية ، وخاصة (أخبار الرواة) ، و (تاريخ آل زرارَة) ، و (شرح رسالة أبي غالب الزراري) .

ولنشر إلى بعض ما يدل على ذلك :

١ - ما رواه أبو عمرو الكشي (ص ١٥٢ / ر ٢٥٢) في زرارة : عن حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، قال : ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين ، إنا كنا نختلف إليه ، فما كنا حوله إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم ، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام ، وجلس عبد الله مجلسه . بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليعرف الخبر ويأتيه بصحته . ومرض زرارة مرضا شديدا قبل أن يوافيه عبيد . فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف ، فوضعه على صدره ، ثم قبله . قال جميل : فحكى جماعة ممن حضره أنه قال : اللهم إني أحل حلاله ، وأحرم حرامه ، وأؤمن بمحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، وخاصة وعامه . على ذلك أحيى وعليه أموت إن شاء الله . ورواه مختصرا في (ص ١٥٦ / ر ٢٥٦) مع تفاوت سندنا ومتنا .

٢ - وأيضا ، (ص ١٣٤ / ر ٢١٣) : عن إبراهيم بن محمد بن العباس الخثلي ، عن أحمد بن إدريس القمي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن أبي الصهبان ، أو غيره ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن ابن أبي عمير ، قال : قلت لجميل بن دراج : ما أحسن محضرك وأين مجلسك ! فقال : إي والله ، ما كنا حول





زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم .

٣ - وأيضا (ص ١٣٧ / ر ٢٢٠) : عن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله المسمعي ، عن علي بن حديد المدائني ، عن جميل بن دراج ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة ، من أصحابنا ، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، قال لي : (لقيت الرجل الخارج من عندي) ؟ فقلت : بلى ، هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة . فقال : (لا قدس الله روحه ، ولا قدس روح مثله ، إنه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام إثمهم على حلال الله وحرامه ، وكانوا عيبة علمه . وكذلك اليوم هم عندي ، هم مستودع سري ، أصحاب أبي عليه السلام حقا ، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءا صرف بهم عنهم السوء ، وهم نجوم شيعتي أحياء وأمواتا ، يحيون ذكر أبي عليه السلام . بهم يكشف الله كل بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين) . ثم بكى عليه السلام . فقلت : من هم ؟ فقال : (من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتا ، بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم . أما إنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل إلى قريب) . قال جميل : فوالله ما كان إلا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى آل أبي الخطاب ، قلت الله يعلم حيث يجعل رسالته . قال جميل : وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم .

٤ - وأيضا في أبي بصير (ص ١٧٠ / ر ٢٨٦) : عن حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بشر المختبين بالجنة بريد بن معاوية العجلي ، وأبا بصير ليث بن البخثري المرادي ، ومحمد بن مسلم ، وزرارة ، أربعة نجباء ، أمناء الله على حلاله وحرامه ،





لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست . قلت : وبذلك نكتفي في المقام ،
وتفصيل ذلك في محله . ونشر إلى بعض روايات جميل عن زرارة :

أ - فروى الشيخ في كتاب الغيبة في فضل الإنتظار لظهور الأمام الحجة (عجل الله
تعالى فرجه) ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن جعفر ابن
محمد عليه السلام ، أنه قال : (حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة) . فقال زرارة
كيف ذلك جعلت فداك ؟ قال : (يموت الناطق ، ولا ينطق الصامت ، فيموت
المرء بينهما فيدخله الله الجنة) .

ب - وروى الصدوق في الخصال عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن
محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن جميل ، عن
زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : (أمران أيهما سبق إليها بانت به المطلقة
المستراة التي تستريب الحيض . إن مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس بها دم بانت بها
، وإن مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض) .

ج - وأيضاً فيه ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) ، عن
محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد
بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : (قال
أمير المؤمنين عليه السلام : قوام الدين بأربعة ، بعالم ناطق مستعمل له ، وبغني لا يبخل
بفضله على أهل دين الله ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وبجاهل لا يتكبر عن طلب
العلم . فإذا كتم العالم علمه ، وبخل الغني بماله ، وباع الفقير آخرته بدنياه ،
واستكبر الجاهل عن طلب العلم ، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري ، فلا تغرنكم
كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة) . قيل : يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك
الزمان ؟ فقال : (خالطوهم بالبرانية - يعني في الظاهر - وخالفوهم في الباطن ،



وأخوه نوح بن دراج القاضي . كان أيضا من أصحابنا، وكان يخفي أمره^١.



للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب . وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل .

١١ - مشايخ حديث جميل

روى جميل عن جماعة كثيرة من ثقات أصحاب السجاد والباقر والصادق : ، منهم أبان بن تغلب ، وأبو حمزة الثمالي ، وزرارة ، وإسماعيل بن جابر ، وإسماعيل الشعيري السكوني ، وإسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي ، وبكير بن أعين ، وحكم بن حكيم الصيرفي ، وحمران بن أعين ، وحمزة بن حمران ، ممن ذكرناهم في (طبقات أصحابهم (عليهم السلام)) ، ويطول ذكرهم ههنا ، وهم أجلاء الرواة . ولولا روايته عن يونس بن ظبيان الذي ورد فيه بعض الطعون ، وروايته عن بعض من لم يصل إلينا توثيقه ، لكان القول بوثاقة عامة مشايخه غير بعيد . وإن كان لنا تحقيق في حال يونس وما ورد فيه في (الشرح على رجال الكشي) . كما أن توثيق بعض من روى عنه ممن لم يصرح بتوثيق في كلام الأقدمين ربما يظهر بما حققناه من القرائن العامة، في (أخبار الرواة) .

١٢^١ - مدح جميل بأخيه نوح

إن من جلالة جميل ، وكرامته عند أهل بيته وخاصة في الشيعة ، أن أخاه مع ورعه ومعرفته وولايته لآل محمد (عليهم السلام) ، وتبريه من أعدائهم ، واجتنابه عن دولتهم ، قد خاض في ولايتهم وتصدى لقضاء الكوفة وبغداد في سلطانهم . وهو له كأخذ الجمرة بالكف ، لحفظ أخيه جميل ، والتوسيع له . وقد كان أبو محمد نوح بن دراج القاضي بالكوفة والبصرة ثم ببغداد ، عالما فقيها ، يخضع له كل من يعرف بالعلم ، مثل أبي ليلى القاضي وابن شبرمة ونظرانهم . ولم يتجرأ الرشيد العباسي لخلافه في أمر قصد الرشيد قتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، فاحتج الإمام



وكان أكبر من نوح . وعمى في آخر عمره .

ومات في أيام الرضا عليه السلام ^١.

له كتاب ^٢.



عليه السلام بقول نوح بن دراج . فأمر بإحضاره وإحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري ، وإبراهيم المدني ، والفضيل بن عياض ، فشهدوا ، فسكت الرشيد . وقد مضى في ترجمة أيوب بن نوح ذكر ذلك ، بترجمة لنوح ، فلاحظ . وقد روى الكشي (ص ٢٥١ / ر ٤٦٨) عن محمد بن مسعود ، عن أبي جعفر حمدان بن أحمد الكوفي ، عن نوح بن دراج ، فقال : كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة . فقيل له : لم دخلت في أعمالهم ؟ فقال : لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلا يوما . فقلت : لم لا تحضر المسجد ، فقال : ليس لي ازار . وقال حمدان مات جميل عن مائة ألف .

١٣ - طول عمر جميل بن دراج

لم يحفظ التاريخ بالضبط مولد جميل بن دراج ووفاته ، كساير الشيعة بل الأئمة (عليهم السلام) ، للظروف القاسية ، إلا أنه يظهر من الروايات طول عمره وعلو طبقته ، وأنه أدرك أيام أبي جعفر الباقر عليه السلام ، الذي قضى شهيدا بالسم سنة ١١٤ أو ١١٦ . وتفصيلها في (أخبار الرواة) . وأدرك أيام أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن الأول الكاظم ، وأبي الحسن الرضا : الذي استشهد سنة ثلاث ومائتين ، أو ست ومائتين من الهجرة . وكان عمره في الكوفة معهد علوم آل محمد (عليهم السلام) ، بمحضر علماء الشيعة وأصحاب الأئمة (عليهم السلام) ، وكثير البركة ، إعتد عليه حملة العلم ، وطلاب الحديث .

١٤ - كتابه المنفرد به



رواه عنه جماعات من الناس^١. وطرقه كثيرة. وأنا على ما ذكرت في هذا الكتاب لا أذكر إلا طريقاً أو طريقين حتى لا يكبر الكتاب. إذ الغرض غير ذلك. قرأته على الحسين بن عبيد الله، حدثكم أحمد بن محمد الزراري، عن جده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن جميل^٢.

وله كتاب، اشترك هو ومحمد بن حمران فيه^٣. رواه الحسن ابن علي ابن



قلت: إن كتاب جميل من الأصول الأربعمئة، كما حققناه في كتابنا في ذلك. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٤٤ / ر ١٤٣): جميل بن دراج، له أصل. وهو ثقة. أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن جميل بن دراج. قلت: وطريقاه صحيحان. وفي التهذيبين روايات عنهما، عنه. وروى الصدوق في المشيخة، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران وجميل بن دراج، إلا أنه روى كثيراً عن جميل وحده، فلاحظ وتدبر. وطريقه صحيح.

^١ منهم محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وجلبة بن حيان بن الأبحر الكناني، كما يأتي في ترجمته (ر ٣٣١). قلت: ولعل الرواة عن جميل وهم كثيرون، قد رَوَوْا عنه من كتابه، وقد سمعوه قراءة عليه.

^٢ طريقه صحيح. وقد كثرت روايات محمد بن أبي عمير عن جميل.

^٣ ١٥ - كتابه المشترك فيه مع محمد بن حمران

يأتي في (ر ٩٦٨): محمد بن حمران النهدي، أبو جعفر، ثقة، كوفي الأصل. نزل جرجارياً. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب، أخبرنا أحمد بن محمد، قال:



في تنقيح كتاب الرجال ج ٥ ١٩ بنت إلياس عنهما .

أخبرنا محمد بن جعفر التميمي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه وأصله ، في رجب سنة تسع ومائتين ، قال : حدثنا الحسن بن علي ابن بنت إلياس ، عنهما ، به^١ .
وله كتاب ، اشترك هو ومرازم بن حكيم فيه^٢ .

→

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا علي بن أسباط بن سالم في دهليزه ، يوم الأربعاء عشيا لأربع خلون من شعبان سنة ثلاثين ومائتين ، قال : حدثنا محمد بن حمران . ولهذا الكتاب رواية كثيرة . قلت : وقد روي عن جميل ومحمد بن حمران معا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، جماعة : منهم ابن أبي عمير ، والحسن بن علي الوشاء ابن بنت إلياس ، كما في الكافي ، وأيضا في ما أحل للنبي من النساء ، والتهذيب ، والمحاسن ، وغير ذلك . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن محمد بن حمران وجميل بن دراج ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران وجميل بن دراج .

^١ قلت : طريقه صحيح .

^٢ ١٦ - كتابه المشترك فيه مع مرازم

يأتي ترجمته (ر ١١٤١) : مرازم بن حكيم الأزدي المدائني ، مولى ، ثقة ، وأخواه محمد بن حكيم وحديد بن حكيم ، يكنى أبا محمد . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام . ومات في أيام الرضا عليه السلام . وهو أحد من بلى باستدعاء الرشيد له ، وأخوه . أحضرهما الرشيد لعنه الله ، مع عبد الحميد بن عواض ، فقتله وسلموا . ولهم حديث ليس هذا موضعه . له كتاب يرويه جماعة ، قال أبو عبد الله بن عياش

←

أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عنهما .

٣٢٩ - جميل بن صالح الأسدي^١



: حدثنا محمد بن أحمد بن مصقلة ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن مرازم ، بكتابه . وفي الفهرست (ص ١٧٠ / ر ٧٤٤) : مرازم بن حكيم ، له كتاب رويناه بهذا الأسناد . أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد فضال ، عنه . قلت : وفي الطريق كلام بابي المفضل وبابن بطة ، تقدم . وقد روى علي بن حديد المدائني الأزدي الساباطي ، من أصحاب الكاظم عليه السلام ، عن جميل كثيرا . ويأتي في جلبة بن حيان (ر ٣٣١) ، أنه يروي كتاب جميل بن دراج عنه . وقد روى الكشي عن علي بن حديد المدائني ، عن جميل بن دراج في تراجم الرجال ، منها في زرارة (ص ١٣٧ / ر ٢٢٠) بإسناد صحيح عنه . وأيضا عن غيره عنه يطول بذكره .

وروى الشيخ في التهذيبين بإسناده عن علي بن حديد المدائني ، عن جميل ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، كما في التهذيب . وعنه ، عنه ، عنه ، عنه عليه السلام في التهذيب في الحج ، وغير ذلك . وروى في الكافي أيضا عنه ، عنه ، وغير ذلك ، مما يطول ذكره .

ثقة^١،



صالح بن سعيد القمط الأسدي الكوفي ، أو صالح الأنماطي الأسدي الكوفي ، أو صالح بن عقبة بن خالد الأسدي من أصحاب الصادق عليه السلام ، أو غيرهم ؟ وتحقيق ذلك في بني صالح .

- الحسن بن صالح الكوفي ، ذكره النجاشي (ر ١٠٨) .

٢ - إبراهيم بن صالح الأسدي .

٣ - سفيان بن صالح ، من مصنفي الشيعة ومن مشايخ محمد بن أبي عمير ، كما في النجاشي والفهرست .

أولاده :

١ - جابر بن جميل بن صالح ، روى النجاشي كتاب علي بن الحسين عليه السلام عنه ، عن أبيه ، عن زرارة ، عنها (ر ٨٣٢) .

٢ - رجاء بن جميل بن صالح .

٣ - محمد بن جميل بن صالح الأسدي .

٢ - وثاقته في نفسه وفي مذهبه وفي روايته

^١ إن إطلاق النجاشي وثاقة جميل بن صالح الأسدي ، بلا تقييد بالقيود المتعارفة في جماعة من الموثقين من الرواة ، مثل في نفسه ، أو مذهبه ، أو روايته ، وغير ذلك ، دليل شمول التوثيق له في كل وجه . وتشير إلى وثاقته ، وأحواله روايات ، أوردناها في (أخبار الرواة) . ولم أقف على طعن فيه حتى من العامة المكثرة في الطعن في رواية الشيعة وهو ممن روى فضائل آل محمد (عليهم السلام) . وتؤكد وثاقته رواية أعيان الثقات من رواية الشيعة العلماء المعروفين ، وفيهم الفقهاء



وجه^١. روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٢،

→

وأصحاب الإجماع مثل الحسن بن محبوب ، ومحمد بن أبي عمير ، ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقات ، ويطول ذكرهم . وقد أحصيناهم في (الطبقات) و (أخبار الرواة) .

^١ إن وجاهة جميل بن صالح عند الأئمة (عليهم السلام) وعند الشيعة ، ورواة الحديث تظهر من رواياته .

^٢ ٣ - رواية جميل بن صالح عن الإمام الصادق عليه السلام قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : جميل بن صالح الأسدي ، كوفي . وقال الشيخ في أصحابه (١٦٣ / ٤٠) : جميل بن صالح الكوفي .

١ - فروى الشيخ في النذور بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن جميل بن صالح ، قال : كان عندي جارية بالمدينة فارتفع طمئها ، فجعلت الله علي نذرا إن هي حاضت . فعلمت أنها بعد حاضت قبل أن أجعل النذر . فكتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام وأنا بالمدينة ، فأجابني : (إن كانت حاضت قبل النذر فلا عليك ، وإن كانت حاضت بعد النذر فعليك) .

٢ - وأيضا الشيخ عن علي بن حاتم ، عن محمد بن جعفر المؤدب ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (إن استطعت أن تصلي في شهر رمضان وغيره في اليوم والليلة ألف ركعة فافعل ، فإن عليا عليه السلام كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة) .

٣ - والكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، قال : أرادوا بيع تمر عين أبي زياد فأردت أن أشتريه . ثم قلت :

←

وأبي الحسن عليه السلام، ذكره أبو العباس في كتاب الرجال^٢.

→

حتى أستأمر أبا عبد الله عليه السلام فأمرت معاذاً، فسأله . فقال : (قل له : يشتريه فإنه إن لم يشتريه اشتراه غيره). ورواه في التهذيب ، وفيه (فأمرت مصادفاً).

٤ - وفي روضة الكافي : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال : (نعم وتراه مثل الحب) ، قلت : إن بصرها ضعيف ، فقال : (اكحلها بالصبر والمر والكافور أجزاء سواء) ، فكحلناها به فنفعها . وقد روى جماعة كثيرة من أعيان الثقات ووجوه الرواة عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مثل الحارث بن محمد النعمان الأحول صاحب الطاق ، والحسن بن محبوب ، وحماد بن عثمان ، وعلي بن رثاب ، ومحمد بن أبي عمير ، وغيرهم ، ذكرناهم في (طبقات أصحابه عليه السلام) . وله مواقف جميلة مع أبي عبد الله عليه السلام في مكة والمدينة وغيرهما ، ذكرناها في محله .

٤^١ - رواية جميل عن الإمام الكاظم عليه السلام

إنفرد النجاشي بذكر رواية جميل بن صالح عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام ، ولا إشكال فيها ، وإن قلت رواياته عنه عليه السلام . فقد روى الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن ابن محبوب . والشيخ في التهذيب والاستبصار ، بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، أنه قال : (كل من عجز عن نذر نذره ، فكفارته كفارة يمين) .

٢ قد أشرنا سابقاً غير مرة وحققناه في الجزء الأول من هذا الشرح ، أن المصنف النجاشي ربما يعول رواية الرجال عن أبي عبد الله عليه السلام علي أبي العباس ، والظاهر أنه ابن عقدة الحافظ الجامع لأصحابه عليه السلام ، والمحصى لهم إلى أربعة آلاف ،

←



مشعرا في ذلك بالتوقف فيها .

والحمد لله الذي وفقني لإنهاء من وجدته من أصحابه إلى ما يقرب من خمسة آلاف ، من بركات مجاورة مشهد مولانا أمير المؤمنين باب مدينة علم النبي ﷺ . وليس توقف النجاشي في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام في محله ، فقد روى جماعة كثيرة من الثقات من أصحاب الصادق عليه السلام وغيره ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأحسيناهم في (الطبقات الكبرى) ، و (أخبار الرواة) .

٥ - رواية جميل بن صالح عن أعيان

أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) قد روى جميل بن صالح الأسدي عن جماعة من أعيان الثقات ووجوه أصحاب السجاد وأبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق (عليهم السلام) ، منهم : أبو خالد الكابلي ، أبو عبيدة الحذاء ، أبو عمرو الشيباني ، أبو مريم ، أبو بصير ، أبان بن تغلب ، بريد بن معاوية ، بكير بن أعين ، الحارث بن المغيرة النصري ، حمزة بن حمران ، ذريح بن محمد المحاربي ، محمد بن مسلم ، زرارة ، الفضيل بن يسار ، سليمان بن خالد ، سدير بن حكيم ، الكوفي من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) ، يزيد الكناسي كما في الروضة ، سماعة بن مهران ، عبد الله بن غالب الأسدي الشاعر الفقيه الثقة الثقة من أصحاب الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) ، الوليد بن صبيح الأسدي الكوفي ، زياد بن سوقة البجلي الجريري الكوفي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) ، وغيرهم من أعيان الثقات وأعلام أصحابهم ، ذكرناهم في (الطبقات) وبذلك نكتفي في المقام .

٦ - رواية ثقات أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام عن جميل ومما يوضح علو طبقة جميل بن صالح الأسدي ومنزلته في أصحاب الأئمة : وجوه رواة الشيعة ،





رواية جماعة من أعيان الثقات من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ، عنه . مثل حماد بن عثمان الكوفي ، كما في التهذيب . وعلي بن رثاب الطحان الكوفي الثقة الجليل الفقيه من أصحاب الصادق عليه السلام ، أحد أرباب الأصول ، والذي عده ابن النديم في فهرسته من مشايخ الشيعة الذين روى الفقه عن الأئمة (عليهم السلام) ، كما في الكافي، والتهذيب. والحارث بن محمد بن النعمان الأحول البجلي الكوفي صاحب الطاق ، من الثقات وأصحاب الأصول من أصحاب الصادق عليه السلام . فروى الصدوق في الصحيح عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، حديثا طويلا ، في آخره : (الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه ، وأمر تبين لك غيه فأجنبه ، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل). ورواه أيضا في معاني الأخبار بإسناده الصحيح عن علي بن مهزيار . وأيضا في أماليه مثله ، وأيضا في الخصال مثله . وعمار بن موسى الساباطي ، الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام . فقد روى الشيخ في التهذيب حد الرضاع المحرم للنكاح ، في الصحيح عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار بن موسى الساباطي ، وأيضا في الإستبصار . ومحمد بن أبي عمير الثقة العظيم في الطائفة من أصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) ، فروى عنه كثيرا . والحسن بن محبوب ، فروى عنه كثيرا . وغيرهم .

^١ ٧ - رواية سماعة بن مهران عن جميل بن صالح

إن كان ذكر النجاشي رواية سماعة عن جميل بن صالح الأسدي إيماء بنوع ذم فيه





بوقفه مذهبا ، ففيه أنه ثقة ، جليل ، ورواية الواقفية فضلا عن رواية واقفي عنه لا توجب قدحا فيه . وإن كان إيماء بما سبق منه من التأمل في كونه من أصحاب الصادق عليه السلام حيث عول ذلك على ذكر أبي العباس إياه فيهم فقد صحت روايات جميل عنه عليه السلام بما لا يقبل الإنكار . ورواية الواقفي المتأخر إلى زمان أبي الحسن الرضا عليه السلام عنه لا تدل على عدم صحة روايته عن أبي عبد الله عليه السلام . فقد كثر من أصحاب الصادق ممن بقي إلى أيام الرضا عليه السلام ، بل فيهم جماعة من الواقفة ، ورواية أصحاب الصادق عليه السلام بعضهم عن بعض ، عنه غير عزيزة . على أن رواية سماعة عن جميل غير ظاهرة ، بل لم تبلغ إلينا حكايتها أيضا ، وإنما الموجود رواية جميل بن صالح عن سماعة . فروى الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سماعة ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الإسلام والأيمان ، أهما مختلفان ؟ فقال : (إن الأيمان يشارك الإسلام ، والإسلام لا يشارك الأيمان) ، الحديث . وروى الشيخ بهذا الأسناد عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تحيض أثناء الصلاة . وبذلك نكتفي ، وتام الكلام في كتابنا (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) . وسيأتي في سماعة قول الماتن : روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام . ومات بالمدينة . ثقة ثقة . وله بالكوفة مسجد بحضرموت ، وهو مسجد زرعة بن محمد الحضرمي بعده . وذكر أحمد بن الحسين عليه السلام أنه وجد في بعض الكتب : أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام . وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام قال له : (إن رجعت لم ترجع إلينا) ، فأقام عنده فمات في تلك السنة . وكان عمره نحو من ستين سنة . ولست أعلم كيف هذه الحكاية ، لأن سماعة روى عن أبي الحسن عليه السلام . وهذه الحكاية تتضمن أنه مات في حياة أبي عبد الله ، عليه السلام والله أعلم قلت



وأكثر ما يرى منه نسخة^١،

رواية الحسن بن محبوب^٢،



: حكاية أحمد بن الحسين ضعيفة جدا ، فقد تواترت وقف سماعة وروايته عن أبي

الحسن عليه السلام ، وتمام الكلام في محله .

٨ - نوع تأليف وتصنيف جميل بن صالح

قد عرفت في الجزء الأول من هذا الشرح الإشارة إلى الفرق بين النسخة والأصل

والكتاب والرسالة والنوادر ، وغير ذلك مما صنف وجمع أصحاب الأئمة (عليهم

السلام) فيها رواياتهم ، وإلى فضل الأصل من بينها ، وإلى أصحاب الأصول من

هؤلاء ، مما حققناه في محله . فهل قول النجاشي : (وأكثر ما يرى منه نسخة) ،

إنكار على ما ذكره شيخ الطائفة في الفهرست بقوله : (جميل بن صالح ، له أصل .

أخبرنا ...) ؟

٩ - رواية ابن محبوب لنسخة جميل

لم يظهر وجه عدول النجاشي عن التعابير المتعارفة في ذكر الطرق المصنفات إلى ما

يرى ، فهل في وثاقة ابن محبوب أو مذهبه أو طريقته أو طبقته ، كلام ؟ كما قد

أهمل ذكره في باب الحسن ، وإن ذكره في رواية مصنفات الإمامية ، إلا أنك قد

عرفت منا للحسن بن محبوب ترجمة في فصول مهمة تظهر بها جلالته ومنزلته في

المصنفين من العامة والخاصة ، وفي أصحاب الأئمة وأعيان الشيعة ورواية الحديث

ومشايع الرواية . عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلا من أصحاب

أبي عبد الله عليه السلام . وكان جليل القدر ، يعد في الأركان الأربعة في عصره . له

كتب كثيرة وقد عده في اختيار رجال الكشي وفي رجاله ، من أصحاب

الكاظم والرضا عليه السلام بتوثيق ومدح . وروى عن بعض عده في أصحاب الاجماع



أو محمد بن أبي عمير^١.

طريق القميين إليه : ما أخبرنا به الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد ابن جعفر ، عن أحمد بن إدريس ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عنه ، به^٢.

→

ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم ، وأقروا لهم بالفقه والعلم . وقد سبق منا دفع الشبهات المتهومة في رواياته وفيمن روى عنهم ، وفي طبقته وعصره ، فلاحظ .

١٠١ - رواية ابن أبي عمير نسخة جميل

إن رواية محمد بن أبي عمير الثقة الجليل أحد أصحاب الاجماع ، وممن عرف بأنه لا يروي إلا عن ثقة ، عن جميل بن صالح الأسدي من أصحاب الصادق عليه السلام ، تشير إلى جلالة . فهو وإن عدوه في أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام ، لكنه روى كثيرا عن أبي عبد الله عليه السلام . وذكرناه بمن روى عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) . فيظهر أنه من أعيان طبقات أصحاب الصادق عليه السلام ، فلا يلائمه ما تقدم عن المتن من التأمل في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام . فروى الشيخ عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كنت أطوف بالبيت - إلى أن قال : - قال جميل ورأيت أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها.

٢ طريق القميين كالصحيح بأحمد بن جعفر بن سفيان الذي لم يوثق صريحا ، لكنه من مشايخ التلعكبري الثقة الذي لا يطعن عليه في شيء ، وذكرنا في محله وثاقة عامة مشايخه ، وبعد الله بن محمد بن سنان الملقب ببنان ، أخي أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، وهو أيضا لم يوثق صريحا ، إلا أن رواية أخيه أحمد الثقة

←

وأما رواية الكوفيين ، فأخبرنا محمد بن عثمان ، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عنه ، به ^١ .
وقد رواه عنه علي بن حديد ، أخبرنا ابن نوح ، عن الحسن بن حمزة ، قال :
حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن جميل ، به ^٢ .



الخبر البصير النقاد عنه ، وأضرابه من الأجلة ممن يسكن إلى حديثه ، تقتضي وثاقته . ثم إن الشيخ قال في الفهرست (ص ٤٤ / ر ١٤٤) : جميل بن صالح ، له أصل . أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن غير واحد ، عن جميل بن صالح . قلت : والطريق صحيح من طرق القميين ، كما في جملة من الموارد المتفرقة من أحاديثه ، ولا تنحصر طرقهم إليه بما في المتن .

^١ كالصحيح بجعفر بن محمد بن إبراهيم بن موسى الذي لم يوثق صريحا ، إلا أن التلعكبري روى عنه . ولا تنحصر طرق الكوفيين إليه بذلك .

^٢ في طريقه كلام بابن بطة الذي طعن فيه ، وقد تكلمنا فيه في ترجمته ، وبعلي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي الساباطي الكوفي من أصحاب الكاظم والرضا والحواد (عليهم السلام) ، الذي طعن فيه تارة بأنه فطحي وأخرى بأنه ضعيف جدا لا يعول على ما ينفرد به . لكنه قد حققنا في محله ضعف الطعن فيه وذكرنا ما يشير إلى وثاقته . وقد مرت الإشارة إلى من روى عن جميل بن صالح من الثقات ، فلا يضر رواية علي بن حديد عنه ، لو صح الطعن فيه . وقد روى جميل بن صالح عن جماعة من أعلام الثقات الأقدمين وغيرهم ، مثل : أبي خالد الكابلي ، كما في أمالي المفيد ، وأبي عبيدة ، كما في إرشاد المفيد في فضل أمير المؤمنين عليه السلام يوم



٣٣٠ - جلبة بن عياض

أبو الحسن الليثي ، أخو أبي ضمرة^١ ،



أحد ، وبريد بن معاوية العجلي من أصحاب الباقر عليه السلام ، كما في أمالي المفيد ، وأبي هاشم السيد الحميري الشاعر ، كما في أمالي المفيد.

^١ تقدم في أخيه أنس بن عياض قول الماتن : عربي من بني ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة ، مدني ثقة صحيح الحديث ، له كتاب (تهذيب المقال ٦٧: ٤) . ثم روى بكتابه عنه عن جعفر عليه السلام . كما تقدم منا ذكر نسبهما وذكر جماعة من آل ضميرة بتراجمهم ، وذكرنا في (أخبار الرواة) أيضا : جعفر بن عياض . ذكره ابن حجر ، وقال : مدني مقبول من الثالثة (تهذيب المقال ١٣٢: ١) . ثم إن الظاهر كون (جلبة) مصحفا عن (جلبة) ، كما يأتي في جلبة بن حيان . وقد يساعده اللغة وكثرة المسمين بجلبة في رجال الشيعة والعامية ، وذكر الفريقين لجماعة منهم بعنوان (جلبة) . ولا يوجد غير الموضعين من رجال النجاشي في كتب الذهبي وابن حجر وغيرهما ذكر لجلبة ، بل الموجود في لسان الميزان كما يأتي ، عن النجاشي جلبة بن عياض . ولعل الموجب لعدم التوجه إلى التصحيف ما في خلاصة العلامة : جلبة بن عياض ، بالعين غير المعجمة والياء المنقطة تحتها نقطتين والضاد المعجمة ، أبو الحسن الليثي ، أخو أبي ضمرة ، ثقة ، قليل الحديث . وأيضا ما في رجال ابن داود : جلبة - بالجيم المضمومة والباء المفردة - بن حيان بن الأبيجر - بالباء المفردة والجيم - الكناني ، لم ، جش ، يروى عن جميل ابن دراج ، جلبة بن العياض أبو الحسن الليثي ، أخو أبي ضمرة ، لم ، جش ، ثقة قليل الحديث . وقد اختلف ضبط العلامة القهطاني في مجمع الرجال ، فقال : جلبة بن احنان ابن أبجر الكناني الكوفي عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام .



ثقة ، قليل الحديث^١.

له كتاب ، أخبرنا ابن نوح وغيره ، عن أبي محمد الحسن بن حمزة الحسيني ، قال : حدثنا ابن بطة ، قال : حدثنا ماجيلويه والصفار ومحمد بن علي بن محبوب ، عن هارون بن مسلم ، عنه ، به^٢.



ولكن عن النجاشي جلبة بن احنان بن الأبحر الكناني ، وعنه جلبة بن عياض أبو الحسن الليثي أخو أبي ضمرة. قلت : وكأنه لم يتجرء على الجزم بالتصحيف في النسخ ، ولكن نبه في تعليقه على المتن بقوله : ولا يخفى أن الاسم في هذه الحروف ما يكون الباء فيه مقدما على اللام ، كما يشهد عليه اللغة ، ويأتي الرجال المسمين بهذا الاسم . وسيجئ مثلا مكررا في نسب جعفر بن ورقاء فانظر ، إنتهى . قلت : وليس هناك إلا ذكر جلبة ، بلا شهادة للتصحيف ، إلا أن فيما ذكرناه كفاية لمن له اللب والفتانة .

^١ قال ابن حجر : جلبة بن عياض الليثي المدني ، أخو أبي ضمرة ، ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة ، وقال : كان جليل القدر ، قليل الحديث ، وله كتاب رواه عنه هارون بن مسلم . وقال الشيخ في كنى الفهرست (ص ١٨٦ / ر ٨١٨) : أبو الحسن الليثي ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عنه ، عن رجاله . قلت : طريق الشيخ إليه صحيح .

^٢ طريق الماتن فيه كلام بابن بطة ، وقد تقدم .

قلت : ولأبي الحسن الليثي روايات ، منها :

١ - ما أخرجه المفيد في الاختصاص بقوله : حدثنا جعفر بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي

٣٣١ - جلبة بن حيان بن الأبحر الكناني^١

→

، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه (عليهم السلام) (أنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ : قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ، قام رسول الله ﷺ ، فقال : (يا أيها الناس إن الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه) ، الحديث .

٢ - ما رواه الصدوق في علل الشرايع : عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم ، عن سعدان ، قال : حدثنا أبو الحسن الليثي ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه (عليهم السلام) : (أن رسول الله ﷺ قال : ما الوجع إلا وجع العين ، وما الجهد إلا جهد الدين) .

٣ - ما رواه أيضا بهذا الأسناد : قال رسول الله ﷺ : (الدين راية الله في الأرض ، فإذا أراد أن يذل عبدا وضعه في عنقه) .

٤ - ما رواه أيضا : عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، قال : حدثنا أبو الحسن الليثي ، قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلام : (قال : سئل أبي عليه السلام عن لحوم الحمر الأهلية ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكلها) ، الحديث .

٥ - ما رواه في إكمال الدين : عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي قال : حدثني جعفر بن محمد عن آبائه : (أن النبي ﷺ قال : إن في كل خلف من أمتي عدلا من أهل بيتي ، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وإن أئمتكم ، قادتكم إلى الله عز وجل ، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم) .

^١ قد عرفت في ابن عياض الليثي أن جلبة مصحف عن جلبة بلا إشكال . ويؤكد ما يأتي في ولده (ر ٥٦٣) قول الماتن : عبد الله بن جلبة بن حيان ابن الحر [أبحر]

←

له نوادر^١. وهو أيضا يروي عن جميل بن دراج كتابه^٢.

أخبرنا ابن نوح ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن سفيان ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة ، عن عبد الله بن جبلة ، عنه ، به^٣.



الكناني ثقة . روى عن أبيه ، عن جده حيان [حنان] بن الحر [أبحر] ، كان الحر أدرك الجاهلية . وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة ، وكان عبد الله واقفا ، وكان فقيها ثقة مشهورا . له كتب منها كتاب الرجال وقال أيضا (ر ٥٦٥) : عبد الله بن سعيد بن حيان بن الحر الكناني ، أبو عمر الطيب وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٤ / ر ٥١) : جبلة بن حنان ابن أبحر الكناني الكوفي ، أسند عنه . قلت : قد تقدم معنى قوله أسند عنه ، وذكر المذكورين بهذا المدح في رجال الشيخ ، فلاحظ . ثم إن رواية عبد الله الثقة الفقيه الخبير بالرجال والرواة والروايات عنه تشير إلى منزلته . كما أن ما يأتي في ابن أخيه عبد الله بن سعيد بن حسين : (شيخ من أصحابنا ثقة ، وبنو الحر بيت بالكوفة أطباء ، وأخوه عبد الملك بن سعيد ثقة ...) ، يدل على مدحه أيضا .

^١ قد مر (تهذيب المقال ١: ٢٤٧) الفرق بين النوادر والأصل والكتاب والنسخة .

^٢ هذا مدح آخر له بروايته كتاب مثل جميل بن دراج الثقة ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، من معاصريه .

^٣ طريقه موثق بحميد ، وبابن سماعة ، وبابن جبلة ، من الثقات الواقفية . وقد روى الكليني والشيخ بإسنادهما عن عبد الله بن جبلة ، عن جميل بن دراج ، فليتدبر .

^١ قلت : إنفرد شيخنا النجاشي عليه السلام عن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي بتضعيف جابر الجعفي ، بلا ذكر أي مدح له ، حتى أن ابن حجر العامي المعاند لم يذكره في لسان الميزان في عداد الضعفاء في بابهِ ، وقال في آخر الكتاب : جابر بن يزيد الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي . مع أن أكثر العامة على طوائف ثلاثة : فمنهم وثقه ومجده وبعجله وأعظم قدره ، كما تعرفها . ومنهم من توقف أو سكت . ومنهم من تركه أو ضعفه ، على اختلاف بين هذه أيضا في توثيقه في رواياته وتضعيفه لمذهبه أو تضعيفه بوجه مطلق . ولكن شيخنا النجاشي أبلغ في تضعيفه . وأما الكشي فجمع بين الروايات المادحة ، وغيرها . وأما شيخنا الطوسي ، فقد أغمض عن الطعن فيه بوجه ، بل مدحه في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله : (تابعي ، أسند عنه . روى عنه عليه السلام) . وفي فهرسته بجعل كتابه من الأصول ، بقوله : (له أصل ، أخبرنا به) . قلت : نحن وإن فصلنا ترجمته في (الشرح على الكشي) ، وفي (الشرح على الفهرست) ، وفي (الطبقات الكبرى) وأصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، وألفنا فيه كتابا مفردا قد استقصينا فيه البحوث في ترجمته ومصنفاته ، إلا أنه لما رأينا أن من تأخر عن النجاشي تبعه في التضعيفات ، بلا تحقيق رأينا منهم في ذلك ، علمنا إن الواجب علينا التنبيه على ما خفي والابقاظ لمن لم يستيقظ ، احياء لأمر آل محمد عليهم السلام اللازم علينا جميعا ، وشكرا وتقديرا لمن تحمل الصعاب الشداد والمصائب العظام في تحمل أحاديثهم وحفظها ، ونشرها ، وجمعها ، وتأليفها ، قبال من سمع أحاديث الأعداء وجمعها ، وقرأها وأقرئها ، وحفظها ، وكتب وصنف فيها مشتريا لمرضات الأمويين والعباسيين بأجور كثيرة في رفاه وعيش قرير ، ورئاسة وعز في الدنيا . فلذلك ولغيرها نشير إلى فصول في كلام شيخنا النجاشي بتحقيق ونوكل التفصيل إلى كتبنا المفصلة .

١ - كنية جابر

كني جابر بأبي عبد الله، كما هو الأكثر الأظهر، وبأبي محمد، وبأبي يزيد. ولعل ذلك بالتكنية العامة، أو بولده، والجمع غير بعيد. وقال المزني: أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي. ولم يكن البخاري في تاريخه، ثم قال: قال علي: أراه أبا يزيد... حدثني حسين، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا منذر، عن شعبة، عن جابر بن يزيد أبي محمد. وكناه السمعاني بأبي يزيد، وقال: وقيل: كنيته أبو محمد.

^٢ وكناه به البرقي في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، وفي أصحاب الصادق عليه السلام، والشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام، وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١١١ / ر ٦ وص ١٦٣ / ر ٣٠). وسيأتي إن شاء الله في أخبار الكشي تكنيته بأبي محمد من بعض من كان مع جابر وعاصره من الجعفيين. وقد ذكرنا ترجمة محمد بن جابر الجعفي في (أخبار الرواة).

٢ - نسبة جابر

اشتهر جابر نسبة إلى الجعفي، ككرسي، أبو حي باليمن، كما في القاموس. وهو جعفي بن سعد العشيرة من مذحج، كما في أنساب السمعاني، وقال الشيخ بعد نسبته إلى الجعفي: وقال القتيبي: هو حي من الأزد. وفيهم الوافدين على رسول الله ﷺ، ذكرنا أخبارهم في محلها. وذكر ابن سعد وفد الجعفي أبي سبرة يزيد بن مالك بابنيه: سبرة وعزيز، وذكر إسلامهم عنده ﷺ، ودعائه لهم، وشفاء ما ظهر بكفه من السلعة، وأيضاً إقطاعه إياه وادي حردان قرية باليمن، وأيضاً تبديل اسم ابنه عزيز إلى عبد الرحمان، وهو أبو خيثمة بن عبد الرحمان. وقال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جعفر بن سعد العشيرة، وهو من

عربي قديم^١.

→

مذبح ، وكان وفد على النبي ﷺ في وفد جعفة في الأيام التي توفي فيها النبي ﷺ . قلت : وفيهم من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مثل الحارث بن قيس الجعفي ، وسائر أصحاب الأئمة المعصومين : ، ذكرناهم في محله .

٣ - إن جابرا جعفي بالنسب ، لا بالولاء والتزويج

وإذ كثرت نسبة جماعة إلى حي من العرب أو عشيرة ، بالتزويج أو الولاء ، من غير أن يكونوا عربيا أو حلييا أو صميما أو عريضا ، فبه شيخنا النجاشي على أن جعفة جابر ليست بالتزويج ، أو الولاء بقوله : (عربي) . ولكنه اقتصر على ذلك ، كما في جماعة ممن ذكرهم في الرجال ، مثل حماد بن عيسى ، وذريح ابن محمد المحاربي ، وسيف بن عميرة ، وغيرهم . مع أنه وصف فيه جماعة بقوله : (عربي صليب) أي خالص النسب ، مثل عبد الله بن جبلة بن حيان بن الحر الكناني (ر ٥٦٣) ، وعيسى بن صبيح العرزمي (ر ٨٠٤) ، والفضيل بن يسار النهدي (ر ٨٤٦) ، وفضالة بن أيوب الأزدي (ر ٨٥٠) ، وغيره . كما أنه وصف جماعة أيضا بقوله : (عربي صميم) ، مثل محمد بن جميل بن صالح الأسدي (ر ٩٧٤) ، ومنهم منذر بن جفیر العبدی (ر ١١٢٢) ، ومعمر بن يحيى العجلي الكوفي (ر ١١٤٤) ، بقوله : (عربي صميم ، ثقة متقدم) . هذا ولكن السمعاني جعل جابر الجعفي عربيا صليبا صميما ، عريقا بين القدماء حيث قال في نسبة الجعفيين بالتزويج والولاء أيضا . وقد نسب جماعة إلى ولائهم : فاما العربي منهم فهو ... وذكر جماعة ، ثم ذكر جماعة نسبوا إليهم بالتزوج أو الولاء ، - إلى أن قال : - ومن القدماء أبو يزيد جابر بن يزيد الجعفي ، من أهل الكوفة قلت : والظاهر من قول الماتن (عربي قديم) ، ما ذكره السمعاني ، لا ما في كلامه من توصيفه

←

نسبه : ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مزار بن جعفي^١.



جماعة بأنه (قديم الموت) ، أو (متأخر الموت) كما في الحسن بن قدامة الكناني (ر ٩٨) ، وداود بن محمد النهدي (ر ٤٢٧) . نعم يحتمل في توصيفه لمعمر بن يحيى بقوله : (متقدم) .

^١ ٤ - نسب جابر الجعفي

قال المزي : جابر بن يزيد بن الحارث بن يغوث بن كعب بن الحارث ابن معاوية بن وائل بن مرثي بن جعفي ، الجعفي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يزيد ، ويقال : أبو محمد الكوفي . وقال الذهبي : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي . ونحوه في التقريب لابن حجر . وقال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١١ / ر ٦) : جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي . وقال القتيبي : هو من الأزد . قلت : ذكر المزي في تهذيبه وابن سعد في طبقاته في نسب خثيمة بن عبد الرحمان بن أبي سبرة الجعفي : ذهل بن مران بن جعفي . وأيضا حديث وفد أبي سبرة مع ابنه على رسول الله ﷺ ، وتغييره اسم ابنه (عزيز) بقوله : (لا عزيز إلا الله ، أنت عبد الرحمان) . ثم إن ما ذكره النجاشي في نسب جابر يفيد أنه غير نسب خثيمة بن عبد الرحمان بن أبي سبرة الجعفي ، الذي تشرف بوفود جده على رسول الله ﷺ ، فلا يعمه شرف الوفود عليه فتدبر ، مع أن السمعاني جعله من العريق في النسبة منهم ، كما عرفت . وتحقيق ذلك في (الأنساب) .

٥ - مولد جابر الجعفي

لم أقف على ذكر لتاريخ مولد جابر الجعفي في كلام أصحابنا ، وغيرهم ، إلا أنه يمكن تعرف عصر مولده مما اتفق عليه الأكثرون ، من أنه مات سنة ثمان وعشرين





ومائة ، وأيضاً من كونه شيخاً كبير السن حين مات ، وهو في العادة ابن ثمانين أو قبله أو بعده بقليل . ومن أنه روى عن غير واحد من الصحابة وأكابر التابعين ، كما سيأتي ذكرهم . ومن كونه تابعياً ، كما صرح به الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله : (تابعي أسند عنه) ، وقد عد جماعة من نظرائه من أصحاب الصادق عليه السلام من التابعين مثل أبي حمزة الثمالي وإسماعيل بن عبد الرحمان الكوفي وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام ، وغيرهم كما في مناقب ابن شهر آشوب في أصحابه عليه السلام من التابعين . وغير ذلك من الشواهد التي ستعرفها إن شاء الله . وعلى هذا فهو على الظاهر من مواليد سنة خمسين أو قبيل ذلك أو بعيدها .

٦ - طبقة جابر الجعفي

قد صرح جماعة من أصحابنا ، ومن العامة بأن جابر الجعفي : تابعي وأنه روى عن بعض الصحابة ، وأكابر التابعين ، كما ظهر مما ذكرنا في مولده : إن الظاهر أنه من مواليد سنة خمسين أو قبلها أو بعيدها . وستعرف أنه مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وأنه من الشبهة الذين أبيض شعرهم بكبر السن . فالظاهر أنه من أبناء الثمانين أو قبلها أو بعيدها حين مات . فإذا فرض بلوغ سنه زماناً صحت القراءة والسماع له مثل ابن خمسة عشر سنة ، فصحة روايته عن الصحابة والتابعين الذين نزلوا بالكوفة ، أو أدرتهم في المدينة وغيرها ، مما لا ينبغي أي إشكال فيه ممن كان ، وعاش بعد الستين إلى ثمان وعشرين ومائة سنة . ولا ينافي ذلك ذكر العامة والخاصة جابر الجعفي فيمن روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام كما ستعرفه ، كما ذكروا غير واحد من أصحابهما عليه السلام فيمن روى عن الصحابة والتابعين ، مثل ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي ، وثابت بن هرمز أبي المقدم الكوفي ، وحرمان بن أعين الشيباني وخيثمة بن عبد الرحمان أبي سبرة الجعفي ، وغيرهم .





٧ - رواية جابر الجعفي عن جابر الأنصاري

روى جابر الجعفي عن الصحابي الموالي لأهل البيت (عليهم السلام) جابر بن عبد الله الأنصاري المتوفى على الأصح سنة ٧٩ ، كما في مستدرک الحاكم وغيره ، أو سنة ٧٨ ، أو سنة ٧٧ ، كما روى عنه نظراء جابر الجعفي من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، مثل أبي حمزة الثمالي ، وأبي الزبير ، ومحمد بن المنكدر ، ذكرناهم في محله .

وكان جابر يقول : حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري ، بل كان جابر الجعفي رسول أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى جابر الأنصاري . فقد روى القطب الراوندي في أعلام الإمام الباقر عليه السلام عن دعبل الخزاعي ، عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه ، عن جده أبي عبد الله (عليهم السلام) ، قال : (كنت عند أبي الباقر عليه السلام ، إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد ، فقالوا : هل رضي أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام بإمامة الأول والثاني ؟ فقال اللهم لا . قالوا : فلم نكح من سيهم خولة الحنفية ، إذ لم يرض بإمامتهم ؟ فقال الباقر عليه السلام : إمض يا جابر بن يزيد إلى منزل جابر بن عبد الله الأنصاري ، فقل له : إن محمد بن علي يدعوك . قال جابر بن يزيد : فأتيت منزله ، وطرقت عليه الباب ، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار : اصبر يا جابر بن يزيد . قال : جابر بن يزيد . فقلت في نفسي : من أين علم جابر الأنصاري إني جابر بن يزيد ولم يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد (عليهم السلام) ؟ والله ، لأسأله إذا خرج إلي ، فلما خرج قلت له : من أين علمت إني جابر ، وأنا على الباب وأنت داخل الدار ؟ قال : قد خبرني مولاي الباقر عليه السلام البارحة ، أنك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم ، وأنا أبعثه إليك يا جابر ، بكرة غد ، أدعوك . فقلت : صدقت . قال : سر بنا ، فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد ، فلما بصر





مولاي الباقر عليه السلام بنا ، ونظر إلينا ، قال للجماعة : قوموا إلى الشيخ فاسألوه) ،
الحديث وهو طويل . قلت : وتام أخبار جابر الجعفي مع جابر الأنصاري في
كتابنا الكبير (أخبار الرواة) مما أوردتها العامة في كتب حديثهم وتاريخهم
وتراجم الرجال ، ورواها أصحابنا الإمامية . وقد روى مشايخنا الإمامية بأسانيدهم
عنه ، عنه . منهم : شيخنا الصدوق ، فأخرج بإسناده عنه عنه في كتبه . وذكر إسناده
إليه في مشيخة كتابه بقوله : وما كان فيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري فقد رويته
عن علي بن أحمد بن موسى عن ... عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد
الله الأنصاري . وروى بهذا الأستاذ ، حديث النهي عن تطرق الرجل أهله ليلا إذا
جاء من السفر ، وأيضا حديث عدم أرث الزوجة المتمتع بها ، وأيضا حديث
كراهة كثرة النوم بالليل ، وأيضا حديث تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي
عليه السلام . وأيضا حديث (على خير البشر) . فقال : وكان جابر بن عبد الله الأنصاري
يدور في سكك الأنصاري بالمدينة ، وهو يقول : (علي خير البشر ، فمن أبى فقد
كفر) ، يا معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي ، فمن أبى ، فانظروا في
شأن امه . قلت : وقد روى حديث (علي خير البشر) جماعة ، عن جابر
الأنصاري . كما رواه جماعة عن غيره من الصحابة ، مثل ابن عباس ، وحذيفة
اليمني ، وعائشة ، أخرجه العامة بطرقهم ، وأوردناها في محلها من كتاب فضائله
عليه السلام . كما أنه قد أخرج باقي ذيل الحديث في عدم طهارة مولد مبغضي أمير
المؤمنين عليه السلام جماعة من العامة بطرقهم عن غير واحد من الصحابة ، منهم أنس
بن مالك ، ذكره ابن عساكر ، وغيره ، ذكرناها في محلها . وقد أخرج الصدوق
أيضا في كتابه الخصال روايته عنه في حديث : (أربعة كتموا الشهادة لأمير
المؤمنين عليه السلام بالولاية ، فاستجاب الله عز وجل دعائه عليهم) ، ومنهم أنس بن





مالك . كما أنه قد أخرج في كتابه الأمالي بإسناده عنه عنه ، حديث استشهد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة بحديث غدير خم ، وشهادة اثني عشر من البدرين ، وكتمان أربعة ، منهم أنس ، هذا الحديث ودعاه عليه السلام عليهم وإجابته . وقد روى ابتلاء أنس بن مالك بالبرص جماعة من العامة ، بل قال المزي في ترجمته : لم يتل أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إلا رجلين : معيقب كان به هذا الداء الجذام ، وأنس بن مالك كان به وضوح . كما أنه قد أخرج في كتابه علل الشرايع ، حديث تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله ولده أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، وتسميته (الباقر) ، لأنه يقرر العلم . وأخرج ابن طاووس رحمته الله في الأقبال بإسناده إلى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : كنت بالمدينة وقد وليها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية - لعنه الله - وكان شهر رمضان . فلما كان في آخر ليلة منه ، أمر مناديه أن ينادي بالناس في الخروج إلى البقيع لصلاة العيد . فغدوت من منزلي أريد إلى سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلسا ، فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع ، فيقولون : إلى أين تريد يا جابر ، فأقول إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتيت المسجد ، فدخلته فما وجدت فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائم يصلي صلاة الفجر وحده ، فوقفت وصليت بصلاته ، الحديث . وأخرج الطبرسي والأسترآبادي ، بالأسناد المتصل عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما نزلت يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قلت : يا رسول الله ... ، الحديث . ذكرناه وسائر ما رواه الجعفي عن جابر الأنصاري في (أخبار الرواة) . قلت : ولا تستغرب رواية جابر الجعفي عن جابر الأنصاري الصحابي (رحمهما الله) لأجل





ذكره في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام ، فقد كثرت رواية من ذكر في أصحابهما عن الصحابة ، وكذا روايته عن جماعة من معاصريه عن جابر الأنصاري ، مما ذكرهم العامة في مسانيدهم الستة وغيرها ، كمستدرك الحاكم النيسابوري ، وتواريخهم كما في مواضع من الطبري ، وفي كتبهم في الطبقات والرجال منهم البخاري والمزي ، والذهبي في ميزانه ، وكاشفه ، وابن حجر في تقريبه ، وغيرها . فقد عد المزي في تهذيب الكمال جماعة كثيرة ممن روى عن جابر الأنصاري ، من أهل عصر الجعفي كالشعبي عامر بن شراحيل المتوفى سنة ١٠٤ ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر المتوفى سنة ١٠٥ ، وخيشمة بن أبي خيثمة المتوفى سنة ٩٢ ، والقاسم بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود النهدي المتوفى سنة ١١٦ ، وعطاء بن أبي رباح القرشي المتوفى سنة ١١٥ ، وابن سابط كما روى عنه عنهم في الطبري ، ورفيع بن فرقد البجلي ، ووهب بن كيسان المؤدب المتوفى سنة ١٢٧ ، وعاصم بن عمر بن قتادة المتوفى سنة ١٢٩ ، وأبو الزبير المكي ، وغيرهم ، وهم كثيرون جدا . وأيضا كثرة رواية أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي الكوفي من أصحاب السجاد ، والباقر والصادق (عليهم السلام) ، عن الصحابة كما في الكافي والتهذيب والفتاوى ، وغيره من أصحابهم (عليهم السلام) .

٨ - رواية الجعفي عن أبي الطفيل الصحابي المحب لأمر المؤمنين عليه السلام قد روى جابر الجعفي عن عامر بن واثلة أبي الطفيل الكناني سنة ١١٠ الصحابي ، المولود عام أحد ، المدرك لحياة رسول الله ﷺ ثمانية سنين ، كما ذكره الشيخ في ترجمته ، وقال الكشي : وكان أبو الطفيل رأى رسول الله ﷺ ، وهو آخر من رآه موتاً . وهو الذي روى وقال : إن رسول الله ﷺ حج عشرا ما سمعتم بحجة الوداع ؟ فهل يكون إلا وقد حج قبله . رواه الشيخ في التهذيب بطريقين . وروى





ابن كثير في السيرة في حجة الوداع عن عامر بن وائلة أبي الطفيل البكري ،
 المعداد من صغار الصحابة ، أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة راكبا .
 وكان أبو الطفيل من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، كما ذكره البرقي فيهم
 ، ثم من أصحاب الحسن عليه السلام إلى أن كان من أصحاب السجاد عليه السلام . ذكره
 الشيخ في طبقات أصحابهم ، وذكرناه في (طبقات أصحابهم) مع ذكر ما روى
 عنه عنهم (عليهم السلام) . قال الذهبي في ترجمته : له رؤية ورواية ، وعن أبي
 بكر وعمر ، ومعاذ ، وعنه الزهري وقتادة ، ومعروف بن خربوذ ، وكان من محبي
 علي (رضي الله عنه) وبه ختم الصحابة في الدنيا مات سنة عشرة ومائة على
 الصحيح . ونحوه في تقريب ابن حجر ، وذكر حبه لعلي عليه السلام . قلت : قد اعتدى
 الذهبي بأنه مع عده من محبي علي عليه السلام لم يذكر له رواية عنه ، مع كثرة رواياته
 عنه بطرقهم وطرقنا . كما أنه لم يذكر رواية جابر عنه مع ذكر رواية قتادة ،
 ومعروف بن خربوذ عنه الذي هو من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم
 السلام) . وقد عد جماعة جابر الجعفي من الرواة عن أبي الطفيل بن عامر بن
 وائلة الليثي ، منهم المزني في تهذيب الكمال ، والذهبي في كتبه كالكاشف ،
 وتاريخ الإسلام . وأخرج الطبري في تاريخه بأسانيد عن جابر ، عن أبي الطفيل ،
 عن أمير المؤمنين عليه السلام . منها ما رواه في تفسير قوله تعالى : وفديناه بذبح عظيم : (
 إن الذبيح هو إسماعيل) . وأخرج الحسكاني في شواهد التنزيل في توحيد أمير
 المؤمنين عليه السلام بالعلم بالقرآن ونزوله وتأويله بأسانيد عن جابر ، عن أبي الطفيل ،
 عن أنس ، قال : قال النبي ﷺ : (علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن بما لا
 يعلمون) . ورواه بأسانيد عن علي أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن عمر ما يدل على
 ذلك مع اختلاف في اللفظ ، وقد ذكرناه أخباره في (أخبار الرواة) .





٩ - رواية جابر الجعفي عن الحارث بن مسلم الصحابي قال المزني في جابر الجعفي
 فيمن روى عنهم من الصحابة والتابعين : روى عنه الحارث بن مسلم . وقال الشيخ
 في أصحاب رسول الله ﷺ (ص ١٧ / ر ٣٣) : الحارث بن مسلم ، أبو المغيرة
 المخزومي القرشي الحجازي . وقال ابن الأثير : الحارث بن المسلم بن المغيرة
 القرشي الحجازي ، له صحبة . قال ابن أبي حاتم يقول ذلك ، وذكره البخاري
 أيضا في الصحابة ، فقال : الحارث بن مسلم أبو المغيرة المخزومي القرشي
 الحجازي له صحبة . ذكره ابن صباغ الأندلسي .

١٠ - رواية جابر عن ابن سابط المكي المتوفى سنة ١١٨ وروى جابر الجعفي عن عبد
 الرحمان بن سابط المكي القرشي الجمحي ، الفقيه الثقة عند العامة ، الذي وثقه
 ابن حجر في تقريبه وقال : من الثالثة ، مات سنة ثمان عشرة ، أي بعد المائة . وقال
 الذهبي في الكاشف : عن أبي بكر ، وعمر وله عن سعد ، وعن عائشة ، وعنه عمرو
 بن مرة ، وعلقمة بن مرثد ، والليث بن سعد ، فقيه ، ثقة مات بمكة سنة ١١٧ .
 وروى أبو عيسى الترمذي في سننه ، بإسناده عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمان
 بن سابط ، عن النبي ﷺ . وقال ابن الأثير في أسد الغابة : أخرجه أبو عيسى
 الترمذي في جامعه ، وروى عن سعيد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن سفيان ، عن
 علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمان بن سابط في صفة خيل الجنة ... ، أخبرنا أبو
 أحمد عبد الوهاب بن علي ... ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : أخبرني عبد
 الرحمان بن سابط ، أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدن معقولة اليسرى ،
 قائمة على ما بقي من قوائمها . أخرجه أبو موسى . وأخرج شيخنا الصدوق في
 الخصال بإسناده عن أبي حمزة السكوني ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد
 الرحمان بن سابط ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول لعقيل : (لأحبك يا عقيل





حسين ، حبا لك وحبا لحب أبي طالب لك). قلت : ورواية ابن سابط فضل أبي طالب عليه السلام ، وأمثال ذلك ، أوجبت تشكيك ابن مندة في كونه صحابيا ، وقوله : (أرسل عنه) ، فنبعه من تبعه من أعداء علي بن أبي طالب عليه السلام وأبيه . وتحقيق ذلك في ترجمته في (الطبقات) ، و (أخبار الرواة) . وأخرج أيضا بإسنادين عن عبد الرحمان بن سابط القرشي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، تفسير أحد عشر الكوكب التي رآها يوسف أي الأحد عشر أبواب .

١١ - رواية جابر الجعفي عن عقيلة بني هاشم زينب عليها السلام بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قد روى شيخنا الصدوق بإسناده إلى إسماعيل بن مهران ، عن أحمد بن محمد عن جابر ، عن زينب بنت علي عليه السلام ، قالت : قالت فاطمة (عليها السلام) في خطبتها في معنى فذك : (لله فيكم عهد قدمه إليكم ، وبقيّة استخلفها عليكم ، كتاب الله ، بينة بصائره وآي منكشفة سرائره ، وبرهان متجلية ظواهره ...) ، إلى آخر الخطبة ، وهي طويلة ، وقد ذكرنا أسانيدنا في (الشرح على الخطبة) . وقال الصدوق في المشيخة إلى إسماعيل بن مهران : وما كان فيه عن إسماعيل ابن مهران من كلام فاطمة (عليها السلام) ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أحمد بن محمد الخزاعي ، عن محمد بن جابر ، عن عباد العامري ، عن زينب (عليها السلام) بنت أمير المؤمنين عليه السلام ، عن فاطمة (عليها السلام) . قلت : بين الموضوعين من الفقيه اختلاف ظاهر . وزعم المجلسي في شرح الفقيه ضعفه برجال من العامة في آخر السند ، كما زعم بعض صحته ، وقد تعرض لتوثيق ابن المتوكل والسعد آبادي ، ولم يذكر غيرهما . وقد روى الصدوق في غير الفقيه من كتبه ، وكذا غيره من أعلام الإمامية ، كالمفيد





هذه الخطبة الفاطمية عن بنتها زينب الكبرى (عليها السلام) برجال غير جابر ، أوردناها في محلها . وقد حققنا ما اختلفت فيه الأسانيد والكتب . وأيضا أنها (عليها السلام) تعد من الصحابة ، بل لا يبعد كونها من أصحاب الكساء وآية التطهير والمباهلة . قال ابن حجر في الإصابة : زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية سبطه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أمها فاطمة الزهراء (عليها السلام) . وقال ابن الأثير : أنها ولدت في حياة النبي ﷺ ، وكانت عاقلة لبيبة جزلة ، زوجها أبوها علي بن عبد الله ابن أخيه جعفر ، فولدت له أولادا

١٢ - رواية جابر عن الإمام علي بن الحسين بن أبي طالب أبي الحسن السجاد عليهم السلام قد روى جابر الجعفي عن الإمام علي بن الحسين السجاد ﷺ ، كما ذكرناه في طبقات الرواة عنه . فروى الكليني بإسناده عن جابر ، قال : قال علي بن الحسين ﷺ : (ما ندري كيف نصنع بالناس ، إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ﷺ ضحكوا ، وإن سكتنا لم يسعنا) ، الحديث . وروى جابر الجعفي شكاية الشيعة إلى الأمام زين العابدين ﷺ ، مما يلقونه من بني أمية ، فدعى ولده الباقر ﷺ ، وأمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل ﷺ إلى النبي ﷺ ، ويحركه تحريكا . فحرك الخيط تحريكا لنا . فصارت زلزلة شديدة ، وارتفعت الصياح والصراخ والولولة ، في حديث طويل ، أخرجه ابن شهر آشوب في آياته ﷺ . كما روى ما جرى بينه ﷺ وبين عمه محمد بن الحنفية في أمر الإمامة ، وشهادة الحجر الأسود لأمامة علي بن الحسين ﷺ ، وغير ذلك مما ذكرناها في (طبقات أصحابه) .

لقى أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام.

١ قد توقف شيخنا النجاشي في ذكر جابر الجعفي من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، وممن روى عنهم ، ولم يصرح بذلك ، بل عدل بقوله (لقي) . وهو أعم من السماع والرواية . ولعله نشأ مما رواه الكشي (ص ١٩١ / ر ٣٣٥) عن حمدويه ، وإبراهيم ابني نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر ، فقال : (ما رأيته عند أبي عليه السلام قط إلا مرة واحدة ، وما دخل علي قط) . والحديث وإن كان موثقاً بابن بكير ، إلا بمخالفته لضرورة كونه من أصحابهما عليه السلام ، وروايته عنهما مألوف أو أنه من الأغلاط التي أشار إليها النجاشي في ترجمة الكشي عند ذكر كتابه بقوله : (وفيه أغلاط كثيرة) ولو صدر عنه عليه السلام مثله لشنع به الأعداء . وتمايم الكلام فيه في شرحنا على رجال الكشي ، وستعرف إتفاق الروايات والعلماء والرجال على أنه من أصحابهما ، وأنه روى عنهما عليه السلام ، حتى أنه وصف بكونه باباً له ، كما ستعرفه .

١٣ - رواية جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام : جابر بن يزيد الجعفي . وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام ، ممن أدرك أبا جعفر عليه السلام ، وروى عنه : جابر بن يزيد الجعفي . وقال المفيد في الاختصاص : أصحاب محمد بن علي عليه السلام : جابر بن يزيد الجعفي ، حمران بن أعين ... وقال في الإرشاد في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام فيما رواه مسنداً عن عبد الله ابن عطاء المكي : وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليه السلام شيئاً ، قال : (حدثني وصي الأوصياء ، ووارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين :) . وقال الشيخ الطوسي في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١١ / ر ٦) : جابر بن يزيد ابن الحارث بن عبد يغوث الجعفي ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة ، على ما ذكره ابن حنبل . وقال يحيى بن معين ، مات سنة اثنتين



وثلاثين ومائة، وقال القتيبي: من الأزد. وقال ابن شهر آشوب في أحوال الإمام الباقر عليه السلام وبابه: جابر بن يزيد الجعفي. وذكره جمهور العامة في أصحابه ومن روى عنه عليه السلام، يطول ذكر نصوص كلامهم. وقد روى جماعات كثيرة عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أحصيناهم مع الإشارة بالرواية عنهم عنه، عنه عليه السلام، في (طبقات أصحابه عليه السلام)، وفيهم الثقات عند أصحابنا، وعند العامة. وكان جابر الجعفي هو الذي روى حديث شكايبة الشيعة إلى الإمام السجاد عليه السلام عند شدة ظلم بني أمية، وأنه أمر ولده الإمام الباقر عليه السلام لتحريك الخيط، كما تقدم. وكان جابر هو الذي اشتهر بأن عنده سبعون ألف حديث عن أبي جعفر، عن النبي صلى الله عليه وآله، وأمره بالكتمان. وقد شنع عليه بعض الأعداء مستعجبا من ذلك. فأخرج مسلم بإسناده عن الجراح بن مليح، يقول: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله كلها. قلت: وفي ذلك أخبار كثيرة، أوردناها في (أخبار الرواة) وفي كتابه. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: عن ورقاء، عن جابر، دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فسقاني في قعب حسائي حفظت به أربعين ألف حديث. قلت: ولجابر الجعفي مع الأمام أبي جعفر الباقر عليه السلام مواقف عظيمة، تدل على علو منزلته عنده، ذكرناها في (أخبار الرواة) و (تاريخ جابر). وكان جابر ممن اختاره الإمام الباقر عليه السلام لسره، ومستودع أحاديث آل محمد: التي وصفوه بالصعب المستصعب. وكان ممن أعطاه كتبه وكتب الأمام أمير المؤمنين عليه السلام، ذكرناه في محله. فروى الكشي في ترجمته (ص ١٩٢ / ر ٣٣٩) بإسناده عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: ممن؟ قلت: من جعفي. قال: ما أقدمك إلى ههنا؟ قلت: طلب العلم. قال:





ممن ؟ قلت : منك . قال : فإذا سألك أحد من أين أنت ، فقل : من أهل المدينة .
 قال : قلت : أسألك قبل كل شيء عن هذا ؟ أيحل لي أن أكذب ؟ قال : ليس هذا
 بكذب ، من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج . قال : ودفع إلي كتابا ،
 وقال لي : إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي (عليهم
 السلام) . . . ، ثم دفع إلي كتابا آخر ، ثم قال : وهاك هذا ، فإن حدثت بشيء منه
 أبدا ، فعليك لعنتي ولعنة آبائي (عليهم السلام) . ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه
 عليه السلام عن كهمس ، عن جابر ، مع تفاوت . وقد روى الكليني والكشي وغيرهما
 أخبارا في قول أبي جعفر عليه السلام لجابر : (حديثنا صعب مستصعب ، لا يتحملة والله
 إلا نبي مرسل ، أو ملك مقرب ، أو مؤمن ممتحن . فإذا ورد عليك يا جابر شيء من
 أمرنا ، فلا تترك قلبك ، فأحمد الله ، وإن أنكرته فرده إلينا أهل البيت ، ولا تقل كيف
 جاء هذا ، أو كيف كان ، وكيف هو ، فإن هذا ، والله الشرك بالله العظيم) . وقد
 أخرجنا هذه الروايات بأسانيدھا في (أخبار الرواة) . وكان جابر الجعفي هو الذي
 أرمضه اختلاف الشيعة في مذاهبها ودخل على أبي جعفر عليه السلام وذكر ذلك ، فبين
 له الأمور من بدء رجوع الناس بعد وفات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم وما
 جرى على أهل البيت بطوله . وقال عليه السلام له : (يا جابر إن الجاحد لصاحب الزمان)
 عجل الله فرجه الشريف (كالجاحد لرسول الله ﷺ في أيامه ، يا جابر ، اسمع ،
 وع ، قلت إذا شئت ، قال : اسمع ، وع ، وبلغ حيث انتهت بك راحلتك) ، الحديث
 . وهو طويل رواه الكليني وغيره . وكان جابر الجعفي هو الذي أمره أبو جعفر
 الباقر عليه السلام بالذهاب إلى الرجل المغربي لا شراء حميدة المصفاة . أخرجه
 المسعودي في أحوال الإمام الكاظم عليه السلام . وكان جابر الجعفي هو الذي مر
 بمجلس عبد الله بن الحسن ، وهو يتكلم متعرضا على الإمام أبي جعفر عليه السلام بقوله :





(بماذا فضلني) ، فأخبر الأمام بما قال . فأعلمه أنه يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن ، فدخل ، فقال له : يا عبد الله أنت الذي تقول : (بما فضلني محمد بن علي ؟ إن محمدا وعليا ولداه وقد ولداني) . ثم قال : (يا جابر احفر حفيرة واملأها حطبا جزلا وأضرمها نارا) ، قال جابر : ففعلت ، فلما أن رأى النار قد صار جمرا أقبل عليه بوجهه ، فقال : إن كنت حيث ترى ، فأدخلها لن تضرك ، فقطع بالرجل ، فتبسم عليه السلام في وجهي . ثم قال : يا جابر ، (فبهت الذي كفر) . وكان جابر هو الذي أراه الأمام عليه السلام آية باهرة عند دخول كميث الأسدي الشاعر بأبياته عليه . وكان جابر هو الذي دله الأمام عليه السلام على زوال ملك بني أمية ، وجعل آيته خراب جدار مسجد الجعفي بالكوفة ، بتفصيل ذكرناه في محله ، مع الآيات الظاهرة من الأمام عليه السلام له ، ولغيره ، ذكرناها بأسانيدھا في (أخبار الرواة) . ولما أراد الخروج من عند أبي جعفر الباقر عليه السلام بعد طول مكثه وأراد أن يودعه ، طلب الإفادة منه عليه السلام ، على ما رواه في بشارة المصطفى بإسناد ذكرناه في محله ، عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد الجعفي . قال : خدمت سيدنا الأمام أبا ، جعفر محمد بن علي عليه السلام ثمانية عشر سنة ، فلما أردت الخروج ودعته ، وقلت له : إفدني . فقال : بعد ثمانية عشر سنة يا جابر ؟ قلت : نعم ، إنكم بحر لا ينزف ، ولا يبلغ قعره . قال يا جابر : (بلغ شيعتي مني السلام ، وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة ، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا ، - إلى أن قال : - وحبنا أهل البيت نظام الدين ، جعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون) . وفي رواية : قال جابر : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إنك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سر كم الذي لا أحدث به أحدا . فربما جاش في صدري





حتى يأخذني منه شبه الجنون . قال يا جابر : (فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها . ثم قل : حدثني محمد بن علي ، بكذا وكذا) . ونحوها غيرها ، مما أوردناها في (أخبار الرواة) .

١٤ - رواية جابر الجعفي عن الإمام الصادق عليه السلام

اتفق أصحابنا والعامّة على ذكر جابر بن يزيد الجعفي فيمن روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأخرجوا رواياته عنه عليه السلام في كتب الحديث وغيرها ، ولا نطيل بذكر نصوص كلامهم أو رواياتهم عنه عليه السلام . فذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام ممن روى عن أبي جعفر عليه السلام ، كما تقدم . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٣ / ر ٣) : جابر بن يزيد أبو عبد الله الجعفي ، تابعي . أسند عنه . روى عنهما عليه السلام . وذكره ابن شهر آشوب في المناقب في رواية النص على إمامة أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام ، وأيضاً من خواص أصحابه عليه السلام كأبي حمزة الثمالي . وذكره المسعودي فيمن روى عن أبي جعفر عليه السلام النص على إمامته .

١٥ - مواقف جابر الجعفي مع الإمام الصادق عليه السلام إن لجابر الجعفي مع الإمام الصادق عليه السلام مواقف أشير إليها في الروايات ، منها في أمر أحاديث سمعها من أبيه وأمره بكتماها . فأخرج الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن صالح بن أبي حماد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن حدثه ، عن جابر بن يزيد ، قال : حدثني محمد بن علي عليه السلام سبعين حديثاً لم أحدث بها أحداً قط ، ولا أحدث بها أحداً أبداً . فلما مضى محمد بن علي عليه السلام ثقلت على عنقي ، وضاق بها صدري . فأتيت أبا عبد الله عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك إن أباك حدثني سبعين حديثاً لم يخرج مني شيئاً منها ، ولا يخرج شيئاً منها إلى أحد ، وأمرني بسترها ، وقد ثقلت على عنقي ، وضاق بها صدري ، فما تأمرني ؟ فقال يا جابر : (إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى





الجبانة واحترق حفيرة ، ثم دل رأسك فيها ، وقل : حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ، ثم طمه ، فإن الأرض تستر عليك) . قال جابر : فعلت ذلك فخف عني ما كنت أجده . وغير ذلك مما أحصيناه في (أخبار الرواة) . ومنها : إخبار الإمام الصادق عليه السلام جابر الجعفي ، بأن رسول الله صلى الله عليه وآله برئ من الخلفاء من بعده من غير أهل بيته . فروى محمد بن الحسن الصفار في البصائر بإسناده الصحيح ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (لما نزلت هذه الآية : يوم ندعو كل أناس بإمامهم قال : فقال المسلمون : يا رسول الله ألسنت إمام الناس كلهم أجمعين ؟ فقال : أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله ، من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم ، ألا ومن والاهم واتبعهم ، وصدقهم فهو مني ، ومعني وسيلقاني ، ألا ومن ظلمهم ، وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ، ولا معني ، وأنا منه برئ) . ومنها : بشارته بانقراض دولة بني أمية ، فروى جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ، قال : (هم بنو أمية ، ويوشك أن لا تحس منهم أحد يرجي ويخشى) ، فقلت : رحمك الله ، وإن ذلك لكائن ؟ فقال : (ما أسرعه ، سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إنه قد رأى أسبابه) . أخرجه ابن شهر آشوب في معجزات الإمام السجاد عليه السلام .

١٦ - الرواة عن جابر عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام

قد روى جماعة عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ممن كان من أصحابه وأصحاب أبيه عليه السلام أيضا ، مثل : إبراهيم بن عمر اليماني الثقة من أصحابهما ، وعبد المؤمن بن القاسم الأنصاري الثقة ، وشيبان بن عبد الرحمان



ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة^١. روى عنه جماعة غمز فيهم



النحوي القاري ، الثقة الثبت الصدوق ، صاحب الكتاب الصحيح عند العامة ، وأبي الصباح مولى آل سام من مصنفي أصحاب الصادق عليه السلام من مشايخ محمد بن أبي عمير الثقة الذي لا يروي إلا عن ثقة ، وصفوان الثقة الجليل العظيم من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقبيصة الثقة عند العامة ، وعنبسة بن مصعب الكوفي العجلي من أصحاب الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) الذي روى الثقات عنه ، وعمار بن مروان الكوفي الشكري الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام ، وعبد الله بن غالب الأسدي الفقيه الشاعر الثقة من أصحاب الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) ، وسماعة بن مهران الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ويحيى بن أبي القاسم أبو بصير من أصحابهما ، وغيره ممن أحصينا في (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) من ترجمته .

١٧ - تاريخ وفاة جابر

تقدم قول الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام : توفي سنة ثمان وعشرين ومائة ، على ما ذكره ابن حنبل . وقال يحيى بن معين : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقال القتيبي هو من الأزد . قلت : وذكر الأكثر أن تاريخ وفات جابر سنة ١٢٨ ، منهم البخاري عن أبي نعيم في التاريخ الكبير ، وأيضاً في التاريخ الصغير ، ومنهم ابن سعد في الطبقات ، عن الفضل بن دكين ، وأيضاً عن قيس بن الربيع ، ومنهم ابن الأثير في الكامل في وقايح سنة ١٢٨ ، ومنهم المزي في تهذيب الكمال عن أبي موسى محمد بن المثنى ، ونحوه في أنساب السمعاني في الجعفي ، ومنهم الذهبي في ميزان الاعتدال ، والكاشف ، وفي تاريخ الإسلام ، وابن حجر في تهذيب التهذيب . ثم قال عن مفضل بن صالح : مات سنة ١٢٧ ، وقال ابن أبي خيثمة ،





عن يحيى بن معين: مات سنة ١٣٢. قلت: وعلى المشهور من وفات جابر سنة ١٢٨، أو ١٢٧، أو ١٣٢ فموته في أيام إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، كما صرح به النجاشي. فقد ولد عليه السلام سنة ٨١، أو ٨٣، وانتقلت الإمامة إليه عند وفات أبيه عليه السلام سنة ١١٤، أو بعدها واستشهد مسموما سنة ١٤٨. فموت جابر قبل وفاته بعشرين سنة. فلم يدرك أيام أبي الحسن موسى عليه السلام فإنه عليه السلام ولد سنة ١٢٨، ولا تصح رواية جابر عنه. ولذلك ولغيرها قلت رواياته والرواة عنه عن أبي عبد الله عليه السلام، حين كثرت رواياته والرواة عنه عن أبي جعفر عليه السلام. وهنا قول رابع، وهو أنه مات سنة سبع وستين ومائة. قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: مات جابر سنة سبع وستين ومائة. لكن لم يذكره أصحابنا في أصحاب الكاظم عليه السلام. ولم أذكر له رواية عنه عليه السلام، غير ما رواه الأستر آبادي في تأويل الآيات، والبحراني في تفسير البرهان، والبحار عنه، عن الشيخ الطوسي، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان، بإسناده عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر صلوات الله عليهما، قال: (إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله)، الحديث. قلت: والاشكال فيه ظاهر.

١٨ - إن منزلة جابر عند آل محمد عليهم السلام

كمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد روى الشيخ المفيد في كتابه الاختصاص بإسناد صحيح، عن الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إلي يا مفضل - إلى أن قال:





- فقال : يابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم ؟ فقال عليه السلام : (منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله) ، الحديث . كما تظهر منزلته عندهم (عليهم السلام) من قول الصادق عليه السلام : (رحم الله جابر الجعفي ، كان يصدق علينا) .

١٩ - إن جابر الجعفي باب الإمام الباقر عليه السلام وموضع سره
قد وصفه الأمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام ببواب أبي جعفر الباقر عليه السلام ، فروى أبو جعفر الطبري في دلائل الإمامة في أحوال الإمام الباقر عليه السلام عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام ، قال : (ولد أبو جعفر محمد الباقر ... وبوابه جابر بن يزيد الجعفي) . ومر عن ابن شهر آشوب في أحواله عليه السلام : أن بابه جابر بن يزيد الجعفي . ودلت روايات على أن جابر موضع سر أبي جعفر الباقر عليه السلام ومستودع أحاديث آل محمد ، تقدمت الإشارة إليها في مواضعه .

٢٠ - إن جابر الجعفي يصدق على آل محمد ولا يكذب
نطقت روايات بأن جابر الجعفي صدوق في الحديث على آل محمد (عليهم السلام) .. منها : ما رواه الكليني في الصحيح عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سئل عن القائم عليه السلام فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال : (هذا والله قائم آل محمد (عليهم السلام)) . قال عنبسة : فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فأخبرته بذلك . فقال : صدق جابر . ثم قال : لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الأمام الذي كان قبله . ورواه الطبرسي في أعلام الوري ، وأيضاً صدره المفيد في الإرشاد عن هشام بن سالم . قلت : الحديث الأول سنده إلى جابر صحيح . والثاني الذي رواه بذاك الأسناد عن هشام ، عن عنبسة بن بجاد العابد الثقة ، أيضاً هو صحيح . لا يتوهم انتهاء سند المدح إلى





جابر نفسه . ومنها : ما أخرجه أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ١٩١ / ر ٣٣٦) في الصحيح ، عن حمدويه وإبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن زياد ابن أبي الحلال ، قال : اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي ، فقلت لهم : أسأل أبا عبد الله عليه السلام ، فلما دخلت ابتدأني ، فقال : (رحم الله جابر الجعفي ، كان يصدق علينا ، لعن الله المغيرة بن سعد كان يكذب علينا) . ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ، عن زياد بن أبي الحلال نحوه . وأيضا الراوندي في الخرائج عن زياد بن أبي الحلال نحوه . ومنها : ما أخرجه محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتابه الاختصاص بإسناد آخر صحيح ، عن جعفر بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلال ، الحديث نحوه . ومنها : ما أخرجه محمد بن الحسن الصفار الثقة الجليل ، في بصائر الدرجات ، بإسناد صحيح ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، قال : حدثني زياد بن أبي الحلال ، قال : اختلف الناس في جابر بن يزيد ، وأحاديثه ، وأعاجيبه ، قال : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأل عنه ، فابتدأني من غير أن أسأله : (رحم الله جابر بن يزيد الجعفي ، كان يصدق علينا ، ولعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا) . ومنها : ما أخرجه أيضا في الصحيح عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن أبي الحلال ، قال : كنت سمعت من جابر أحاديث ، فاضطرب فيها فؤادي ، وضقت فيها ضيقا شديدا . فقلت : والله إن المستراح لقريب ، وإنني عليه لقوي ، فابتعت بعيرا ، وخرجت عليه من [إلى] المدينة ، وطلبت الأذن على أبي عبد الله عليه السلام ، فأذن لي ، فلما نظر إلي ، قال : (رحم الله جابرا كان يصدق علينا ، ولعن الله المغيرة ، فإنه يكذب علينا) ، قال : ثم





قال : (فينا روح رسول الله ﷺ) . ومنها : ما أخرجه محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة بإسناد صحيح ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن أبي الحلال ، عن جابر ، قال سمعته يقول : وسمعت منه أحاديث اضطربت منها ، وضعت نفسي ضعفا شديدا . فقلت : والله إن السراج لقريب ، وإنني عليه لقادر ، فابتعت قلوفا ، وخرجت عليه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، فلما وصلت طلبت الأذن ، فأذن لي ، فلما نظر إلي ، قال : (رحم الله جابرا كان يصدق علينا) ، الحديث . ورواه أيضا ، بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلال ، الحديث ، مع تفاوت يسير . قلت : ومن هذه الروايات وغيرها يظهر ضعف توهم عدم رواية جابر عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام تعويلا على ما تقدم عن الكشي ، كما تقدم .

٢١ - توثيقات الإمامية لجابر الجعفي

١ - قال شيخنا العظيم عند علماء الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المفيد في رسالته العددية : وأما رواية الحديث بأن شهر رمضان شهر من شهور السنة ، يكون تسعة وعشرين يوما ، ويكون ثلاثين يوما . فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن علي ، وأبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي ، وأبي الحسن علي بن محمد ، وأبي محمد الحسن بن علي بن محمد ، صلوات الله عليهم ، والأعلام الرؤساء ، المأخوذ عنهم الحلال والحرام ، والفتيا ، والأحكام ، الذين لا يطعن عليهم ، ولا طريق إلى ذم واحد منهم ، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة ، وكلا قد أجمعوا نقلا وعملا (إلى أن ذكرهم وسماهم ، ثم عد منهم) جابر بن يزيد . قلت : إن كلام شيخ الإمامية العارف برواياتهم ورواتهم ، نص على فضائل عشرة لجابر الجعفي في كلامه هذا ، منها : أنه لا يطعن عليه ، ولا طريق إلى ذمه .





٢ - وقال الشيخ الجليل أحمد بن عبيد الله الغضائري فيما حكاه عنه العلامة في الخلاصة : إن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه ، ولكن جل من روى عنه ضعيف . فممن أكثر عنه من الضعفاء : عمرو بن شمر الجعفي ، ومفضل بن صالح ، والسكوني ، ومنخل بن جميل الأسدي . قلت : قد حققنا أن قول الأصحاب لرجل (ثقة) يدل بإطلاقه على الوثاقة في المذهب ، والاعتقاد ، والعمل بالوظائف ، وفي القول ، والحديث ، وطريقة الحديث ، ومشايخه ، والرواية عنه ، وغير ذلك مما يصح التقييد به ، إلا إذا استثنى بوجه ، وحيث إن المستثنى في كلام ابن الغضائري لجابر هو من روى عنه ، فبالإطلاق المؤكد بحصر الاستثناء بما ذكره يدفع توهم الغلو في المذهب ، والقول بالاعتقاد الفاسد ، وعدم المبالاة بالمعاصي ، أو الكذب ، أو الوضع بل الأخلال بشرائط الحديث ، نصرا للمذهب واعتقاده ، وما يعجبه ويحبه ، ويؤكد الإطلاق أنه من مثل ابن الغضائري الذي قل من سلم من طعنه من الثقات ، وأما الاستثناء الذي ذكره ففيه كلام كبير وصغروي سيأتي إن شاء الله .

٣ - أبو عمرو الكشي ، صاحب الرجال ، فإنه مع روايته بإسناد صحيح عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام (رحم الله جابر كان يصدق علينا) ، كما تقدمت ، قال بعد ذكر رواياته : وروى عن سفيان الثوري أنه قال : جابر الجعفي ، صدوق في الحديث ، إلا أنه كان يتشيع . وحكى عنه أنه قال : ما رأيت أورع بالحديث من جابر .

قلت : توثيق جابر الجعفي نقلا عن سفيان العامي للتنبيه على أن وثاقة جابر الجعفي مع روايته العجائب ، وما لا يتحملة الناس ويخالفه العامة مثله ، فضل شهدت به الأعداء . وسيأتي كلام الثوري في توثيقاته العامة له .





٢٢ - توثيقات العامة لجابر

إن جماعة من أعلام العامة من معاصري جابر بن يزيد الجعفي قد وثقوه ، صريحاً مع نصهم على مذهبه ورواياته التي تخالف مذهبهم . فمنهم :

١ - سفيان بن سعيد الثوري الكوفي ، الحافظ الفقيه الثقة العابد الحجة الأمام عند العامة ، المعاصر المعاصر لجابر الجعفي ، فقال تارة في جابر : إذا قال جابر : حدثنا وأخبرنا ، فذاك . وأخرى : كان جابر ورعاً في الحديث ، ما رأيت أروع في الحديث منه ، وثالثه : بقوله لشعبة : لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك . ذكر ذلك كله : المزي في تهذيب الكمال ، والذهبي في تاريخ الاسلام ، وميزانه ، والكاشف ، وغيرهم في ترجمته .

٢ - وشعبة بن الحجاج البصري ، الذي وصفه العامة بالثقة العابد الحافظ المتقن وأول من فتن بالعراق عن الرجال ، وذبح عن السنة ، وأيد المؤمنين في الحديث ، على ما وصفه الثوري . فقال تارة : جابر صدوق في الحديث ، وأخرى : كان جابر إذا قال حدثنا ، وسمعت ، فهو من أوثق الناس . وثالثه لما قيل لشعبة : لم طرحت فلانا وفلانا ، ورويت عن جابر ؟ قال : لأنه جاء بأحاديث لم يصبر عنها . ذكر ذلك أكابر العامة في ترجمة جابر كالمزي في تهذيب الكمال ، والذهبي في كتبه ، وغيرهما .

٣ - وزهير بن معاوية الكوفي الجعفي ، الحافظ الثقة الحجة الثبت عند العامة ، فقال في جابر الجعفي : كان إذا قال سمعت ، أو سألت فهو من أصدق الناس .

٤ - ووكيع بن الجراح ، أبو سفيان الكوفي الرواسي من كبارهم الذي وصفوه ، بالعابد الثقة الحافظ ، أحد الأعلام . فقال في جابر الجعفي : مهما شككتم في شيء ، فلا تشكوا في أن جابراً ثقة ، كما في كتبهم في ترجمته .





٥ - وأحمد بن حنبل ، فقال الذهبي بعد توثيقه عن جماعة : وقال أبو أحمد ابن عدي : له حديث صالح ، وقد احتمله الناس ، ورووا عنه . وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة ، يعني رجعة علي عليه السلام إلى الدنيا . وقال الفضل بن زياد : سئل أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي ، وليث بن أبي سليم ، فقال : جابر أقواهما حديثا ، وليث أحسنهما رأيا ، إنما ترك الناس حديث جابر لسوء رأيه ، إلى آخر كلامه .

قلت : وبهذا نكتفي في تسميته من وثق من أعلام العامة جابر الجعفي . وقد ظهر من كلام إمامهم ابن حنبل : إنه لا طعن في وثاقته ، وإنما القذف والكلام في رأي جابر . وسيأتي الكلام فيه .

٢٣ - رواية ثقات العامة عن جابر الجعفي

إن من أقوى الحجج على الوثاقة ، رواية الثقات في الحديث وأعيان الرجال والاثبات ومن لا يطعن في حديثه بالرواية عن الضعاف ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، فقد روى جماعة كثيرة من أعلام أهل عصره عنه ، وهم أعرف بحاله ممن تأخر عنه . وهؤلاء معروفون عند العامة بالوثاقة ، مصرحون بالإتقان في الحديث والتثبت ، بل فيهم أئمة الحديث ، والحفاظ ، ومن عرف بأنه الحجة ، الثقة الثبت ، الفقيه ، الصدوق ، وأنه أصدق الناس في الحديث ، وأنه من سادات أهل زمانه حفظا وإتقاناً ، وورعاً وفضلاً ، وأنه إمام المتقين ، وأنه أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وصار علماً يقتدى به ، بل فيهم من قالوا فيه : ثبت في كل المشايخ ، أو عامة رواياته مستقيمة ، أو إنه أعرف أهل الكوفة بالحديث ، وإنه من معادن الصدق ، وإنه أتقن وأجود حديثاً وأعلى إسناداً من أهل زمانه ، أو إنه مستجاب الدعوة ، وغير ذلك من وجوه المدح للرواة عن جابر الجعفي ، ويطول ههنا ذكر نصوصهم ومصادرها وموارد روايتهم عنه . ومن





هؤلاء : إسرائيل بن يونس المتوفي سنة ١٦٢ ، وحسان بن إبراهيم الكرمانى العنزى
القاضى المتوفى سنة ١٨٢ عن مائة سنة ، والحسن بن صالح بن صالح بن حى
الهمدانى المتوفى سنة ١٦٩ ، وزهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الحافظ
الكوفى الجعفى المتوفى سنة ١٧٣ ، وسفيان بن سعيد الثورى الأمام المتوفى سنة
١٦١ ، وسفيان بن عينة الهلالى الكوفى أحد الأئمة الأعلام الحافظ المتوفى سنة
١٩٨ ، وسلام بن أبى مطيع البصرى ، وشريك بن عبد الله النخعى القاضى الكوفى
المتوفى سنة ١٧٧ ، وشعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي المتوفى سنة ١٦٠ ،
ومحمد بن ميمون أبو حمزة السكرى المروزى المتوفى سنة ١٦٨ ، ومسعر بن
كدام ابن ظهير الهلالى العامرى الكوفى ، الذى يسميه شعبة مصحفا ، المتوفى سنة
١٥٣ ، ومعر بن راشد الأزدي الصالح الثقة الثبت المأمون الحافظ الورع الفقيه
المتقن الذى مدحوه أيضا بأنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه ، المتوفى سنة
١٥٠ ، ووکیع بن الجراح أبو سفيان الرواسى الكوفى الحافظ ، وشيبان بن عبد
الرحمان التميمى النحوى البصرى ، صاحب الحروف والقراءات المشهورة ،
المتوفى سنة ١٦٤ ، وعبد الرحمان بن عبد الله المسعودى المتوفى سنة ١٦٠ ،
وقيس بن الربيع الأسدي الكوفى المتوفى سنة ١٦٦ ، والمفضل بن عبد الله الكوفى
المتوفى سنة ١٧٦ ، وأبو عوانة الوضح بن عبد الله الإشكرى . ونكتفى بذلك فى
تسمية من روى من أعلام العامة وحفاظهم وأثبتاتهم العدول الثقاة وأئمة حديثهم
عن جابر الجعفى . ونختم الكلام بما قال الذهبى فى تاريخ الإسلام بعد قوله فيه :
أحد أوعية العلم ، على ضعفه ورفضه . روى عن أبى الطفيل ، والشعبى ، ومجاهد
وأبى الضحى ، وعكرمة ، وطائفة ، وعنه شعبة ، ومعر ، والسفيانان ، وإسرائيل ،
وشريك ، وأبو عوانة ، وشيبان ، وخلق . وبما قال إمامهم أبو الحجاج المزرى فى





تهذيب الكمال في ترجمته : روى عن الحارث بن مسلم ، وخيثمة - وذكر واحد وعشرين رجلا من مشايخ حديث جابر من الصحابة والتابعين ، آخرهم - المغيرة بن شبيب ، روى عنه إسرائيل بن يونس و... وأبو عوانة . ثم عد ثمانية عشر رجلا من أعلام محدثيهم ورواتهم .

٢٤ - رواية ثقات الشيعة عن جابر الجعفي

قد روى جماعات كثيرة من رواة الشيعة وفيهم الثقات الأعلام الأثبات عن جابر بن يزيد الجعفي ، وعن جماعة من الصحابة ، وعن الإمام السجاد ، وعن أبي جعفر الباقر ، وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام) وعن الرواة عنهم ، تدل روايتهم عنه على علو منزلته في الحديث وورعه وأمانته وصدقه وتحرزه من الكذب ، أحصيناهم في طبقات الرواة عنهم ، واستوفينا تراجمهم في (أخبار الرواة) ، إلا أنه نشير إلى بعضهم ممن عرف بالرواية عن الثقات ، أو أنه غير مطعون في شئ حتى فيمن روى عنه . مثل : أبي حمزة الثمالي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) ، وعبد الله بن سنان الذي لا يطعن فيه من أصحاب الصادق والكاظم (عليه السلام) وسماعة بن مهران الثقة الثقة من أصحاب الصادق والكاظم (عليه السلام) ويحيى بن أبي العلاء البجلي الكوفي الرازي الثقة من أصحاب الصادقين (عليه السلام) ويحيى بن سالم الفراء الكوفي الثقة ، وهارون بن خارجة الكوفي الثقة من أصحاب الصادق (عليه السلام) ، وعبد المؤمن بن القاسم الثقة من أصحاب الصادقين (عليه السلام) وعنبسة بن بجاد العابد الثقة من أصحاب الصادقين (عليه السلام) ، وعيسى بن أبي منصور صبيح العرزمي الثقة من أصحاب الصادق (عليه السلام) وعمار بن مروان الشكري الكوفي الثقة من أصحاب الصادق (عليه السلام) وعبد الله بن غالب الأسدي الشاعر الفقيه ، الثقة الثقة ، من أصحاب الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام)





وصفوان الثقة ، وغير هؤلاء من غير الضعاف . تنبيه : ذكر شيخنا الأجل النجاشي نسب جابر ونسبته وكنيته ، ولقائه أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام وموته في أيامه وسنته ، بلا إشارة إلى شئ من فضائله ومدائحه ، بل فيما تقدم ذكره إيهام كما أشرنا إليه ، وقد عده أعدائنا عظيما كبيرا ، وإن ضعفوه لمذهبه ، وللروايات التي رواها على أصول مذهبه ، حتى إن المتجاهرين بالخلاف على رواية الشيعة قد مدحوه . فقال الذهبي في كاشفه: من أكبر علماء الشيعة . وفي ميزانه : أحد علماء الشيعة . وفي تاريخه للإسلام : أحد أوعية العلم وقد استوفينا مدائحه ، وإمارات وثاقته في (أخبار الرواة) .

٢٥ - رواية من غمز فيه وضعف ، عن جابر الجعفي

قد أشار شيخنا النجاشي إلى ضعف جابر الجعفي لوجوه : أحدها : أنه روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا . وفيه : أولا : أنه ليس كل غمز موجبا لسلب وثاقة الرجل ، أو لنفي حجية رواياته ، كما حققناه في محله ، بل قد كثر الغمز في ثقات الرواة ، حتى إنه ورد فيهم طعون ، كما لا يخفى على من نظر في أحوال الرواة ، بل إن مثل العلامة وابن داود الذين قسموا الرواة إلى قسمين ، قد كثر ذكر الثقات منهما في القسم الثاني المعد لذكر المذمومين ، وكثر ذم المذكورين في القسم الأول المعد لذكر الممدوحين . وإن شئت فانظر إلى تراجم أركان الحديث ، مثل بريد ، وزرارة ، وحمران ، وأبي بصير ، ومحمد بن مسلم ، الذين هم الامناء الثقات الأثبت الذين ورد فيهم عن الأئمة (عليهم السلام) المدائح العظام ، فترى ورود ذموم ، ورواية الضعاف عنهم . وثانيا : ان رواية الضعاف عن الثقات غير عزيزة كما هو ظاهر للخبير بأحوال الرواة . وثالثا : إن رواية الضعيف وإن كثرت ،



منهم : عمرو بن شمر^١، ومفضل بن صالح^١



ونسبة سماعه وروايته عن الثقة ، لا تضر بوثاقته في نفسه ، ومذهبه ، وطريقه في الحديث ومشيخته . ورابعا : إن ضعف الرواة وكثرة روايتهم عن جابر أو عن غيره ، إنما توجب القدح فيما يقدح إذا ثبت ضعفهم بغير رواياتهم عنه ، وستعرف أن أكثر من روى عن جابر من المطعونين إنما طعنوا برواياتهم عن جابر ، فإثبات قدحه وضعفه بضعفهم الناشئ من رواياتهم عنه كالدوري . وخامسا : إن رواية المطعونين عن جابر كيف تدل على ضعفه ، ولا تدل روايات الثقات وهم الأكثرون عن جابر على وثاقته ؟ !.

٢٦ - رواية عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قد ذكر النجاشي ممن روى عن جابر الجعفي ممن غمز فيه وضعف ، أربعة رجال أولهم : عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي الذي قال في ترجمته (ص ٧٦٣) : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف جدا ، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ، ينسب بعضها إليه والأمر ملبس . قلت : أولا إنه لم يذكر النجاشي طريقا له إلى هذا التضعيف مع أنه لم يدركهما ، وكيف ينسب الزيادة إليه بلا حجة ؟ ! وثانيا : إنه كيف عرف الازدياد ، ومن أين عرف كمية روايات جابر أو كيفية احتمال ما ليس في أصل كتبه حتى يعرف زيادته ؟ وثالثا : لو سلم الازدياد ، فأى طريق لكونه من عمرو بن شمر ، وستعرف عدم انحصار الطريق إلى كتب جابر بابن شمر . ورابعا : إن الزيادة إنما تضر إذا كان باسم جابر ، لا جمع رواياته مع روايات جابر في كتاب واحد ، ودون إثباته خراط القتاد . وخامسا : إن النجاشي قد انفرد بهذا التضعيف لعمرو بن شمر ، حتى إن ابن الغضائري الذي كثر تضعيفه للرواة أغمض عن تضعيفه وإنما ضعف جابر . والأصل في تضعيفه هو العامة المخالفين الناصبين الذين رموه في روايته فضائل





آل محمد (عليهم السلام) بالوضع، والغلو ونحوه، وأكثروا في الواقعة فيه لشمته الصحابة المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام بروايته مطاعن أوليائهم من الخلفاء الجائرة الظالمة، وتام الكلام في ترجمته. وقد روى عن عمرو بن شمر جماعة من الثقات، ذكرناهم في (الطبقات)، وفي ترجمته من هذا الكتاب.

٢٧ - رواية المفضل بن صالح عن جابر الجعفي

الثاني مما جعله النجاشي آية لضعف جابر الجعفي رواية المفضل بن صالح عنه، وهو أبو علي المعروف بأبي جميلة النخاس أو الحداد الكوفي، الذي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وذكره البرقي والشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وذكر الشيخ أنه مات في أيام الرضا عليه السلام وروى عن جماعة كثيرة من ثقات أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) مثل سماك بن حرب أبي المغيرة الذهلي من أصحاب السجاد عليه السلام وزرارة بن أعين، وأبو بصير ليث المرادي، وأبان بن تغلب، وجابر بن يزيد، وسعد بن طريف الأسكاف، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبي أسامة زيد الشحام، وأبو بكر الحضرمي، ورفاعة، ومحمد بن علي الحلبي، ونظائرهم من ثقات أصحاب الباقر والصادق عليه السلام ذكرناه في مشايخه في (أخبار الرواة)، وذكرنا ما هو التحقيق في طبقته في (الطبقات). وقد ترك النجاشي عداؤه في مصنفه الشيعة مع أنه منهم وله كتاب ذكره الشيخ وقد ذكرنا ما هو التحقيق في كتابه في (الشرح على الفهرست). مع أن النجاشي لم يترك ذكر جماعة من مصنفه الشيعة مع تصريحه بأنهم من الكذابين أو الوضاعين أو من ضعفه الأصحاب، منهم جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي المتقدم، فقال في ترجمته: (ر ٣١٣) كان ضعيفا في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً، ويروي عن المجاهيل. وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد





المذهب والرواية وقد اعتمد شيخنا النجاشي في تضعيفه على ابن الغضائري ، ولم يحك تضعيف مفضل بن صالح في أصحابنا في فهارسهم التي هي الأصل في معرفة رجال الشيعة كما حققناه في محله . فقال ابن الغضائري فيما حكى عنه العلامة وغيره : المفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي النخاس ، مولاهم ، ضعيف ، كذاب يضع الحديث ، حدثنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا علي بن محمد بن الزبير ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال : سمعت معاوية بن حكيم يقول : سمعت أبا جميلة يقول : أنا وضعت رسالة معاوية إلى محمد بن أبي بكر . وقد روى مفضل عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام . قلت : فيه أولا أنه لا يعلم لقاء معاوية بن حكيم الذي من أصحاب الهادي والجواد ، والمعدود من أصحاب الرضا عليهم السلام) أيضا ، ولا إدراكه المفضل المتوفى في حياته عليه السلام . ولعله حكاه عن سمعه ، والله العالم ، لما ستعرف مخالفته مع رواية الثقات الأجلاء عنه . وثانيا : أنه لو صح إقراره بوضع الرسالة لمثل معاوية بن حكيم الذي لم يحك روايته عنه ، لما كان ممتمعا عن الإقرار لسائر خواص الشيعة من أهل عصره ومن كثرت روايته عنه ، فأبي موجب لتفرده في هذه الحكاية ؟ وثالثا : أن الوضع على وجه يكون كذبا غير مراد له ، بل له معنى آخر ، فلا يجوز إسناد الكذب ، ووضع الحديث إليه . ورابعا : أن ظاهر كلامه أن التضعيف معول على كذابته ، وهي على وضعه الحديث . ولو صح وضع رسالة معاوية بن أبي سفيان المحارب لأمير المؤمنين عليه السلام ، الذي حربه حرب الله ورسوله ، وكفر ، وخروج عن الدين ، يجوز إسناد وضعه الأحاديث إلى محمد وآله الطاهرين عليهم السلام . وخامسا : أن في سند رواية ابن الغضائري أحمد بن عبد الواحد فلم يصرح بتوثيق ، إلا أنه من مشايخ المفيد والطوسي والنجاشي ، وأيضا علي بن محمد بن الزبير القرشي ، ولم





يرد فيه توثيق ، ولم يعهد من غيرهما رواية معاوية بن حكيم عن المفضل .
وسادسا : أن ذلك يرجع إلى شهادة المفضل على نفسه بالوضع والكذب ، وهو
بعيد جدا فإن الوضع إنما يتمكن من غرضه الفاسد إذا دلس ولم يظهر الوضع ،
فكيف بالتصريح بالوضع ؟ ! فإن فيه مهاتته وسقوط مكانته بين الناس ، وإنما يعرف
كون الحديث مخلوقا إفكا بأمارات آخر ذكرت في محلها . وسابعا : أنه لو صح
قوله صريحا بأني وضعت كتاب محمد بن أبي بكر ورده ، لأخذت العامة
المكثرين في تضعيف رواية الشيعة بهذه المقالة للتشنيع عليه خاصة ، وعلى رواية
الشيعة . وثامنا : أن أهل السير والتواريخ والأحاديث من العامة ومن أصحابنا قد
ذكروا في كتبهم رسالة محمد بن أبي بكر ورد معاوية لها ، منهم : نصر بن مزاحم
المنقري وأحمد بن يحيى البلاذري عن أبي مخنف وغيره ، وشيخنا المفيد
والطبرسي ، وغيرهم ، نعم أشار إلى مكاتباتهما غير واحد وأبو من ذكرها بنصها
حفظا لكرامة معاوية فيما كتب به على أبي بكر ، ولكرامة معاوية وعثمان في كتب
محمد بن أبي بكر ، منهم الطبري عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن يزيد بن ظبيان
الهمداني : أن محمد بن أبي بكر كتب إلى معاوية بن أبي سفيان لما ولي فذكر
مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها لما فيه مما لا يتحمل سماعها العامة . قلت :
هل ذلك أعجب من حضوره قتل عثمان ، ولم يترك الطبري وغيره ذكره ؟ !
الأصل في تضعيفات مفضل : العامة وإذا عرفت وهن تضعيف الخاصة لمفضل بن
صالح ، فإن شئت أن تعرف الأصل في تضعيفه ، فنقول : إن الأصل فيه أعداء آل
محمد صلوات الله عليهم من العامة ، فقد ضعفوه بروايته فضائلهم ومطاعن
أعدائهم ، وهم لو تسامحوا في تضعيف رواية الشيعة برفضهم وتشيعهم أو بالغلو في
فضائل آل محمد (عليهم السلام) لكنهم لا يتسامحون في روايتهم المطاعن ، بل





يجاوزون الحد في تضعيفهم إذا وقفوا على روايتهم مطاعن أعداء آل محمد (عليهم السلام) أو شتمهم أو النيل منهم ، كما هو أظهر من الشمس لمن له وقوف على كتب تراجمهم . منهم : ابن حجر ، والذهبي ، والخطيب والمزي ، وابن معين والشعبي . فقد ضعفوا مفضل بن صالح بأنه منكر الحديث كما في الكاشف ، وميزان الاعتدال ، وتلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم ، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والبخاري في تاريخه الصغير وابن حجر في تقريب التهذيب . وقد ذكروا لأظهر مناكيره : حديثه عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق) ، رواه الحاكم في المستدرك رضي الله عنه . وقال الذهبي في ميزانه : قلت وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر . قلت : من أراد الوقوف على أكثر من ذلك من تضعيفاتهم لمفضل فليراجع كتبهم ، وقد ذكرنا جملة وافية منها في (أخبار الرواة) . معرفة وثاقة المفضل من رواية الثقات عنه ثم إن لنا معرفة وثاقة المفضل بن صالح أبي جميلة من روايته عن المشايخ الثقات الأجلاء من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام مثل : إسماعيل بن أبي أويس ، وأبي بكر الحضرمي ، وزرارة بن أعين ، وزيد الشحام ، وسعد بن طريف ، وسماك بن حرب ، وأبان بن تغلب ، ويونس بن عبد الرحمان ورفاعة بن موسى ، ومحمد الحلبي ، وحمران بن أعين ، وعبد الرحمان بن الحجاج ، وليث بن البخترى ، ومعاوية بن عمار ، ومحمد بن مسلم ، وغيرهم . وأيضا رواية الثقات الأجلاء عنه ، مثل الذين عرفوا بأنهم لا يروون إلا عن الثقة ، أو لا يطعن عليهم بشئ ، أو وثقهم النجاشي مرتين بقوله : (ثقة ، ثقة) أو (واضح الحديث) أو (حسن الطريقة) أو أمثال ذلك ، مثل : أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، ومحمد بن أبي عمير ، والعباس بن معروف ،





وعمر بن عثمان الثقفي الكوفي ، والحسن بن علي بن فضال ، وثوير بن أبي فاختة ، وعلي بن الحكم ، وأحمد بن بديل ، وهارون بن الجهم ، وصفوان بن يحيى ، والعباس بن عامر ، وعبد الرحمان بن أبي نجران ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، والحسن بن علي الوشاء ، وموسى بن القاسم البجلي ، والحسن بن محبوب ، وعبد الله بن جبلة ، ومحمد بن الحسين ، وثعلبة بن ميمون ، وغير هؤلاء ممن أحصيناها من الرواة عنه في (الطبقات) . كما ستعرف صحة ما رواه بتطابقها الآيات والأخبار الكثيرة والصحيحة ، وعدم استثناء القميون ونظائرهم ممن لا يتساهلون في نقل الأخبار أو الذكر في كتبهم ، مثل علي بن إبراهيم في تفسيره ونظائره ، وتفصيل ذلك في ترجمته .

٢٨ - ذم جابر برواية منخل بن جميل عنه

إن الثالث من موجبات وهن جابر وضعفه عند النجاشي رواية منخل بن جميل الأسدي الكوفي يباع الجواري ، عنه . ويأتي في ترجمته (ر ١١٣٠) : ضعيف ، فاسد الرواية ، روى عن أبي عبد الله ، له كتاب التفسير ، أخبرنا وقال ابن الغضائري : يروي عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام كوفي ضعيف ، في مذهبه غلو . قلت : يظهر من كلام النجاشي أن ضعفه لأجل فساد روايته ، وذلك للغلو ، كما صرح به ابن الغضائري . وفي الكشي في ترجمته (ص ٣٦٨ / ر ٦٨٦) : قال : محمد بن مسعود سألت علي ابن الحسن ، عن المنخل بن جميل ، فقال : هو لا شيء ، متهم بالغلو . قلت : والإدتهام غير ثابت بقائله ، ولا بوجهه . ويظهر من الشيخ عدم ثبوت الضعف والغلو عنده . فقال في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣٢٠ / ر ٦٤٨) : منخل بن جميل الكوفي ، وفي الفهرست (ص ١٦٩ / ر ٧٣٧) : المنخل بن جميل ، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ،





والحسن بن متيل ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن المنخل بن جميل ، ورواه حميد عن أحمد بن ميثم ، عنه . قلت : إن رواية محمد بن الوليد شيخ القميين ووجههم النقاد للرواة والروايات ، وكذا محمد بن الحسن الصفار الثقة في الحديث ، والحسن بن متيل وجه القميين من مشايخ ابن الوليد ، وأيضا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الثقة في الحديث ، كتاب المنخل ، لا يناسب كونه ضعيفا فاسد الرواية غالبا . وكذا رواية حميد بن زياد الثقة ، وأحمد بن ميثم الكوفي الثقة الفقيه العظيم ، عنه كتابه تشير إلى منزلته ، وعدم صحة ما ذكره فيه . وقد روى الكليني في الكافي عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (لا يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ، ظاهره وباطنه ، غير الأوصياء) . قلت : ورجال السند ثقات ، ومنتنه مطابق للأخبار الكثيرة الصحيحة ، رواها الكليني ، عن بريد بن معاوية ، عن سلمة بن محرز ، وعن عمرو بن أبي المقدم عن أبي جعفر عليه السلام وعن عبد الأعلى مولى آل سام وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام ورواه غيره أيضا . والأخبار متعاضدة لذلك . فأين فساد الرواية الذي ذكروها ؟ ! وقد روى أيضا في باب فيه نكت وتنف من التنزيل بالأسانيد عن عمار بن مروان الثقة عنه تأويل آيات في أمير المؤمنين عليه السلام . وقد روى النعماني في الغيبة بإسناده عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، فيما روي في الصبر وانتظار الفرج ، كما روى الشيخ المفيد في الإختصاص بإسناد صحيح عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السماوات والأرض مثل نوره .. : (فهو محمد صلى الله عليه وآله فيها مصباح ...) ، الحديث . وأيضا بالأسناد الصحيح ، عنه ، عنه ، عنه ، عنه في أن الأئمة (عليهم



وكان في نفسه مختلطاً^١. وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن



السلام) لهم طي الأرض. وأيضاً بهذا الأسناد في تفويض الأمر إلى رسول الله ﷺ. قلت: والأخبار الكثيرة توافق ذلك، فأين يطعن بفساد رواياته؟! وتحقيق الكلام في روايات المنخل وفي الرواة عنه في (أخبار الرواة).

٢٩ - ذم جابر برواية يوسف بن يعقوب عنه إن الرابع من موجبات ضعف جابر الجعفي عند النجاشي رواية يوسف بن يعقوب الجعفي الكوفي، الذي يأتي في ترجمته (ص ١٢٢٢): ضعيف روى عن أبي عبد الله عليه السلام وجابر، له كتاب، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد.... قلت: ولم يصرح بوجه ضعفه، إلا أنه يظهر من كلام العلامة في الخلاصة الذي يحكي عن ابن الغضائري كثيراً، أنه متهم بالغلو، فقال في القسم الثاني، بعد كلام النجاشي: وهو ضعيف مرتفع القول. وما ذكره ابن الغضائري لا شاهد عليه. هذا مع عدم وجود رواية يوسف الجعفي عن جابر أو قلته، فكيف يوجهه وهن جابر؟ وحكى العلامة في الخلاصة في جابر بدل (يوسف) (السكوني)، فقال في القسم الأول: ولكن جل من روى عنه ضعيف. فممن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو ابن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح، والسكوني، ومنخل بن جميل الأسدي. قلت: والمشهور بالسكوني هو إسماعيل بن أبي زياد السكوني، وقد يطلق على إسماعيل بن مهران، وجماعة ذكرناهم في محله، لم يذكر منهم يوسف الجعفي، ولم أحص لهم رواية عن جابر، فضلاً عن كثرة روايته عنه، وقد عرفت كثرة روايات الثقات عن جابر، فكيف يدعى ضعف جل من روى عنه؟!!

^١ ٣٠ - اختلاط جابر الجعفي

الاختلاط قد يكون قهرياً بالقصور ذاتاً كما يقال للأحمق، أو بالعرض وظاهر إطلاق





قول الماتن (وكان في نفسه مختلطا) بقرينة زنة الماضي ، أنه أمر سابق مستمر . وهذا ما لا ينطق به أعداء جابر من العامة أيضا ، فهم وصفوه تارة : (أكبر علماء الشيعة) ، وأخرى (من أكبر علماء الشيعة) ، وثالثة (أحد أوعية العلم) ، وغير ذلك مما سبق بعض مدائحه . ولا يوافق منزلته عند الإمام السجاد ، والباقر ، والصادق (عليهم السلام) على ما سبق بعض رواياتهم ، كما لا يجتمع مع كثرة رواية الثقات الأعيان الأثبات ووجوه الشيعة عنه ، على ما مرت الإشارة إليهم . والعجب من استناد النجاشي بأشعار ينشدها شيخه مع ذلك ، وإهماله الروايات التي رواها وسائر المشايخ كالكليني ، والصدوق ، والشيخ ، ومن سبق ذكر رواياتهم في مدحه ، بل ما ذكره الكشي وغيره في حديث جنون جابر وتجننه بأمر إمام زمانه صلوات الله عليه ، حفظا له ، ولكرامة الشيعة كما ستأتي الإشارة إليها . ونحن نشير إلى ضعف ما أوهم جنون جابر وذهاب عقله ، وإلى ما أوهم اختلاطه في العقيدة بتوهم الغلو والارتفاع مذهبا .

٣١ - جنون جابر الجعفي أو تجننه

لا ريب في صدور أعمال المجانين من جابر الجعفي في برهة من الزمن ، منها زعم القاصرون جنونه ، وزوال عقله . واشتهر ذلك بين العامة وضرب به الأمثال ، وانشد فيه الأشعار ، إلا أن الأخبار قد دلت على أنها كانت لتجننه ، امثالاً لأمر سيده ومولاه أبي جعفر باقر علوم النبيين صلوات الله عليه ، حفظا له . ونشير إلى بعضها :
١ - محمد بن يعقوب الكليني في الكافي : عن علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن محمد بن أورمة ، عن أحمد بن النضر ، عن النعمان بن بشير ، قال : كنت زماعلا لجابر بن يزيد الجعفي ، فلما أن كنا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام ، فودعه . وخرج من عنده وهو مسرور ، حتى وردنا الأخيرة أول منزل





نعدل من فيد إلى المدينة يوم جمعة ، فصلينا الزوال ، فلما نهض بنا البعير ، وإذا برجل طوال آدم ، معه كتاب ، فناوله جابرا فتناوله ، فقبله ، ووضع على عينيه ، وإذا هو من محمد بن علي عليه السلام إلى جابر بن يزيد ، وعليه طين أسود رطب ، فقال له : متى عهدك بسيدي ؟ فقال : الساعة . فقال له : قبل الصلاة ، أو بعد الصلاة ؟ فقال : بعد الصلاة . فكك الخاتم ، وأقبل يقرؤه ، ويقبض وجهه حتى أتى على آخره . ثم أمسك الكتاب ، فما رأيته ضاحكا ، ولا مسرورا حتى وافى الكوفة ، فلما وافينا الكوفة ليلا ، بت ليلتي ، فلما أصبحت أتيت إعظاما له ، فوجدته قد خرج علي ، وفي عنقه كعاب قد علقها ، وقد ركب قسبة وهو يقول : (أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور) ، وأبياتا من نحو هذا . فنظر في وجهي ، ونظرت في وجهه ، فلم يقل لي شيئا ، ولم أقل له . وأقبلت أبكي لما رأيته . واجتمع على وعليه الصبيان والناس ، وجاء حتى دخل الرحبة . وأقبل يدور مع الصبيان ، والناس يقولون : (جن جابر بن يزيد ، جن) . فوالله ، ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه : أن أنظر رجلا يقال له : جابر بن يزيد الجعفي ، فاضرب عنقه ، وابعث إلي برأسه ، فالتفت إلى جلسائه ، فقال لهم : من جابر بن يزيد الجعفي ؟ قالوا : أصلحك الله ، كان رجلا ، له علم وفضل وحديث ، وحج ، فجن ، وهوذا في الرحبة مع الصبيان على القصب ، يلعب معهم ، قال : فأشرف عليه ، فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب . فقال : الحمد لله الذي عافاني من قتله . قال : ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة ، وصنع ما كان يقول جابر . قلت : إن ما أخبر به جابر الجعفي كان مما أخبره وصي الأوصياء أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علوم النبيين (عليهم السلام) . وإنه قد دخل منصور بن جمهور واليا على العراق في رجب سنة ١٢٦ ، وقد ذكر المؤرخون





حديث منصور بن جمهور ، منهم الطبري في تاريخه. وذكر موته في رمال السند عطشا فرارا من جيش بعثه أبو العباس مع موسى بن كعب في اثني عشر ألفا فهزمه ومضى . وقد ذكر أحواله وتحركاته في مواضع كثيرة ، وأنه إنما اختاره يزيد بن الوليد ممن شرك في قتل أبيه ، وارتضاه لولاية الكوفة والعراق لحميته بقتل خالد ، مع أنه كان أعرابيا جافيا غيلانيا ، ولم يكن من أهل الدين والفضل ، فليراجع الطبري وغيره ليعلم بأحواله في حوادث تلك السنين . ثم إن الحديث الذي رواه الكليني كما مر قد رواه محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الإختصاص بإسناد صحيح عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن النعمان بن بشير ، قال : زاملت جابر بن يزيد الجعفي إلى الحج. وذكر الحديث نحو ما في الكافي ، مع اختلاف في بعض ألفاظه . منها قوله : (وأقبل يدور في أزقة الكوفة وهو يقول ...) . ومنها قوله : (فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عثمان أن انظر رجلا من جعفي يقال له ...) . ومنها قوله : (فلما قرأ يوسف بن عثمان الكتاب التفت إلى جلسائه فقال : من جابر بن يزيد ؟ فقد أتاني من أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه ، وأن أبعث إليه برأسه ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، هذا رجل علامة ، صاحب حديث وورع وزهد ، وإنه جن وقد خولط في عقله ، وهو ذا في الرحبة ...) . ومنها قوله : (فما مضت الأيام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عثمان ، فصنع ما صنع) . وقد روى الحديث ابن شهر آشوب في المناقب في آيات الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام .

٢ - أبو عمرو الكشي في رجاله (ص ١٩٤ / ر ٣٤٤) : نصر بن الصباح ، قال : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثنا علي بن عبد الله ، قال : خرج





جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكبا قصبه ، حتى مر على سكك الكوفة ، فجعل الناس يقولون : جن جابر ، جن جابر ، فلبثنا بعد ذلك أياما ، فإذا كتاب هشام قد جاء ، بحمله إليه ، قال : فسأل عنه الأمير ، فشهدوا عنده أنه قد اختلط ، وكتب بذلك إلى هشام ، فلم يعرض له ، ثم رجع إلى ما كان من حاله الأول .

٣ - وأيضا (ص ١٩٢ / ر ٣٣٧) : عن حمدويه ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء ، قال : دخلت المسجد حين قتل الوليد ، فإذا الناس مجتمعون ، قال : فأتيهم ، فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء ، وإذا هو يقول : حدثني وصي الأوصياء ، ووارث علم الأنبياء محمد بن علي عليه السلام ، قال : فقال الناس : جن جابر ، جن جابر .

٤ - وأيضا (ص ١٩٥ / ر ٣٤٦) : عن نصر ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال : حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن منصور الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صدقة ، عن عمرو بن شمر ، قال : جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي ، قال : خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى إلى السواد ، قال : فينا نحن قعود ، وراعي قريب منا ، إذ لفتت نعجة من شاته إلى حمل ، فضحك جابر . فقلت له : ما يضحكك يا أبا محمد ؟ قال : إن هذه النعجة دعت حملها فلم يجئ . فقالت له : تنح عن ذلك الموضع ، فإن الذئب عام أول أخذ أخاك منه . فقلت : لأعلمن حقية هذا أو كذبه ، فجئت إلى الراعي ، فقلت له : يا راعي ، تبيعني هذا الحمل . قال : فقال : لا . فقلت : ولم ؟ قال : لأن امه أقوة [أفرة] شاة في الغنم ، وأغرز هادرة ، وكان الذئب أخذ حملها عند عام الأول من ذلك الموضع ، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا ، فدرت . فقلت : صدق . ثم أقبلنا ، فلما صرت على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت . فقال له : يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه . قال : فخلعه ، فأعطاه





، فلما صار في يده رمى به في الفرات . قال الآخر : ما صنعت ؟ ! قال : تحب أن تأخذه ؟ قال : نعم . فقال بيده إلى الماء ، فأقبل الماء يعلوه بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله ، وأخذه . قلت : وقد ظهر مما عرفت من الروايات التي يعاضدها غيرها ، وهن تضعيف جابر بالجنون ، فإنه قصور أو تقصير في حقه كما رمى بعض العامة جابر ابن يزيد الجعفي بالجنون . قال ابن حجر في ترجمته : وقال أبو بدر : كان جابر يهيج به مرة في السنة ، فيهذي ويخلط في الكلام . فلعل ما حكى عنه كان في ذلك الوقت . وخرج أبو عبيد في فضائل القرآن حديث الأشجعي ، عن مسعر ، حدثنا : جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه . قال الأشجعي : ما كان من تغير عقله . وقال مسلم في ديباجة جامعه : حدثنا الحسن الحلواني ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا مسعر ، قال : حدثنا جابر بن يزيد قبل أن يحدث ما أحدث . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته : قال شهاب بن عباد : سمعت أبا الأحوص يقول : كنت إذا مررت بجابر الجعفي ، سألت ربي العافية .

٣٢ - فساد توهم غلو جابر وارتفاعه مذهبا

وإذا تبين عدم اختلاط جابر الجعفي بذهاب عقله بالجنون ، فلنشر إلى دفع ما يوهم كلام النجاشي وغيره من العامة من الاختلاط أو الغلو والارتفاع . فإن أريد الغلو بالقول بالربوبية لغير الله تعالى أو النبوة لغير سيد الأنبياء والمرسلين ﷺ أو الإمامة لغير الذين نصبهم الله تعالى بلسان رسوله أئمة وقادة وخلفاء للناس ، فهذا مما يقطع بفساده ، وأن جابرا هو العدو لأمثال هؤلاء الغلاة والكفرة ، بل يتبرأ منهم ، كما يتبرأ كل شيعي اثني عشري عن القول بالربوبية لأحد من المخلوقين ، كما تبرأ وتبرؤا عن كل من قال بربوبية نبي أو إمام أو غيرهما ، لأن من غلا وارتفع بانكار الربوبية لله تعالى أو بإثباتها لغيره أو الرسالة لسيدنا محمد ﷺ فقد كفر ، كما





حققوه في الفقه ، بل صرح الفقهاء بأن من أنكر ضروريا من الدين فقد كفر ، كما في النصوص الصحيحة الكثيرة ، بل عليه دعوى إطباق الفقهاء الإمامية (قدس سره) ، وإن روايات جابر الجعفي تنادي بأنه ليس غاليا في الدين بإنكار ربوبية الله وربوبية غيره تعالى أو بإنكار رسالة سيدنا محمد ﷺ أو بالإقرار برسالة غيره ، فكيف يفترى عليه وينسب إلى السبأية ، وأنه من أتباع عبد الله بن سبأ القائل بربوبية غير الله تعالى وبنبوة نفسه الذي عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ؟ ! فالغلو الموجب للكفر والخروج عن الدين لا يحتمل في جابر أبدا ، وإن صرح غير واحد منهم بأن جابر من غلاة الشيعة ، مثل أبي الحسن الكوفي ، وابن الأثير في الكامل في وقايح سنة ١٣٨ : وفيها توفي جابر بن يزيد الجعفي ، وكان من غلاة الشيعة ، يقول بالرجعة . وأما الغلو والارتفاع باعتقاد منزلة لأحد المخلوقين في العلم والقدرة وسائر محاسن الأخلاق ، فإنما يكون قبيحا إذا لم يكن له حجة أو كان على خلافه الحجة ، وليس من ذلك ما رواه جابر الجعفي في فضائل محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) ، من العلم بما كان ، وبما هو كائن ، وبما يكون ، وبكل ما نزل به الوحي إلى آدم ومن بعده من النبيين والأوصياء ، ومن نزول الملائكة على الأمام من الله تعالى في ليلة القدر ، وأنهم ورثوا علوم الأنبياء والمرسلين وما أودعه رسول الله ﷺ ، وأنهم صاحب الولاية والخلافة والإمامة من الله تعالى ، وأنهم مظاهر أسمائه وأن الله تعالى إذا شاء أظهر الآيات بأيديهم ، كما أظهر آياته للأنبياء وأوصياء الأنبياء حتى لعاصف وصي سليمان وذوي القرنين وأضرابهم من الأولياء . فهذا وأمثاله من حقيقة الإيمان بالله وبرسله وبكتبه وبما أنزل الله تعالى عليهم ، وإنه من ضروري الوحي والرسالة ، وقد دلت عليها آيات القرآن الكريم والأخبار المتواترة ، وليس شيئا منها مما تفرد به جابر الجعفي ، بل





رواه أعيان الثقات من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) ، وحفظها كل أصحاب الحديث وجمعوها أصحاب الأصول والجوامع ، كالكافي وكتب الصدوق والشيخين المفيد والطوسي وسائر مشايخ الحديث ، فمن أنكرها فهو القاصر أو المعاند ، بل معروف عند أصحاب المذاهب اعتقاد الشيعة في النبي ﷺ والأئمة الأوصياء (عليهم السلام) من بعده من عترته ، وسيأتي الإشارة إلى ما رواه جابر الجعفي مما أنكره العامة الجاحدين المقصرين ، وأتباع الامراء الجائرين .

٣٣ - وجوه طعن العامة في جابر

ولقد تعدى الأعداء من العامة بالافتراء على جابر الجعفي بأمور هو برئ ويتبرء منها ، وكذا كل شيعي إمامي اثني عشري . وهي :

١ - أنه كان سبأيا من أصحاب عبد الله بن سبأ .

فقال السمعي في الأنساب في الجعفي عند ذكر جابر : كان سبأيا من أصحاب عبد الله بن سبأ . وكان يقول : إن عليا يرجع إلى الدنيا . وقال الذهبي في ترجمته في ميزان الاعتدال : الحميدي عن سفيان : سمعت رجلا سأل جابرا الجعفي عن قوله : فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أو يحكم الله ... ، قال : لم يجئ تأويلها . قال سفيان : كذب . قلت : وما أراد بها ؟ قال : الراضة تقول : إن عليا في السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى يأذن مناد من السماء : اخرجوا مع فلان . يقول جابر : هذا تأويل هذا . لا تروى عنه ، كان يؤمن بالرجعة ، كذب ، بل كانوا إخوة يوسف . وقال ابن حبان : كان سبأيا من أصحاب عبد الله بن سبأ ، كان يقول : إن عليا يرجع إلى الدنيا . وقال ابن عدي : عامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة .

٢ - أنه كذاب ، وقد أكثر المعتدين على جابر الجعفي بالقول فيه بأنه كذاب . فروى البخاري وغيره عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قال الشعبي : يا جابر لا تموت





حتى تكذب على رسول الله ﷺ . وقال الذهبي في الميزان عن جرير بن عبد الحميد ، عن ثعلبة ، قال : أردت جابر الجعفي ، فقال لي ليث بن أبي سليم : لا تأته فإنه كذاب . وقال أبو يحيى الحماني : سمعت أبا حنيفة يقول : ما رأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء ، ولا أكذب من جابر الجعفي ، ما أتيته بشئ إلا جاءني فيه بحديث ، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث لم يظهرها . وذكر نحوه المزي . وقال يحيى بن علي المحاربي : طرح زائدة حديث جابر الجعفي وقال : هو كذاب ، يؤمن بالرجعة . قلت : وبذلك نكتفي في الإشارة إلى تعديهم على جابر ، وقولهم فيه زورا : إنه كذاب . والعجب من هؤلاء المتبعين لهؤلاء المعتدين ، ولا يتعقلون كيف للشعبي أن يخبر بالغيب عن صيرورة جابر بعده كذابا ؟ ! وكيف لا يسألون عن ليث في الرمي بالكذابة والأثم الكبير بلا حجة ولا دليل ، ولا يتعجبون من أبي حنيفة الذي أمحق الدين بالقياس وعاند من أتاه بالخبر الصحيح عن ورثة محمد سيد المرسلين ﷺ ؟ ! وكيف لا يجاوبون المحاربي بأن الاعتقاد بالرجعة التي محض الدين لا يجوز رمية بأنه كذاب ؟ ! بل نقول : إن جابر لم يتهم بوضع الحديث وافتعال الكذب في القول بالسماع ، بل صرح أعيان العامة وأعلام معاصريه من مخالفيه في الاعتقاد ، بأنه ثقة صدوق ، أصدق الناس ، أو نحو ذلك ، كما سبق عن سفيان الثوري بالقول فيه : (كان جابر الجعفي ورعا في الحديث ، ما رأيت أروع منه في الحديث) ، وقال شعبة : (صدوق) ، وأيضا (كان جابر إذا قال : أخبرنا ، وحدثنا ، وسمعت ، فهو من أوثق الناس) ، وقال وكيع : (ما شككتكم في شيء فلا تشكوا أن جابر الجعفي ثقة) ، حتى إن ابن عبد الحكم قال : (سمعت الشافعي يقول : قال سفيان الثوري لشعبة : لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك) . والأعجب من ذلك أن من ينهي عن حضور جابر لسماع حديثه يتحرى





بنفسه للسمع عنه في الخلوة ، لوفور علمه وكثرة حديثه وإتقانه وعلو مضامينه ،
ولساير ما يرجح حديثه على حديث غيره . كما أن من اغتر بنهي هؤلاء ، تأسف
على فوات السماع منه لأحاديث جابر فقال عبد الرحمان بن مهدي بن حسان - أبو
سعيد العلم الأمام الحافظ للؤلؤي البصري ، الذي عدوه أعلم الناس بالحديث
والأفقه من يحيى القطان المتوفي سنة ١٩٨ - : ألا تعجبون من سفيان بن عيينة ،
لقد تركت جابر الجعفي لقوله ، لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ، ثم هو
يحدث عنه . وقال أبو معاوية : سمعت الأعمش يقول : أليس أشعث بن سوار
سألني عن حديث ؟ فقلت : لا ، ولا نصف حديث . ألسنت أنت الذي تحدثت عن
جابر الجعفي ؟

٣ - ومنها : أنه جاء بمناكير وما يريد أن ينقض به السقف .

قال الذهبي في الميزان عن الشافعي ، سمعت سفيان : سمعت من جابر الجعفي كلاما
بادرت ، خفت أن يقع علينا السقف ؟ ! قلت : وستعرف فيما نشير إليه من أقوالهم ،
زيادة على ما ظهر لك ، أن الأصل في التكذيب والقول فيه بأنه كذاب ، وأنه من
غلاة الشيعة ، وأنه قال كلاما يريد أن ينقض السقف ونظائرها من الأباطيل ،
روايات جابر الجعفي في الرجعة عن أئمة أهل البيت مما لم ينفرد به اعتقادا ولا
رواية ، بل يعتقد به كل مؤمن بآيات الله ورسله ، وبما أنزل ، ومن ترك الأوثان
والجبت والطاغوت والأهواء ، وترك القياس في الدين بفكره القاصر . ثم إن
السقوف لو كان تقع على الناس بمقالة منكرة ، لوقعت حين أنكر الكفار
والمنافقين على رسوله ﷺ مقالاته ودعواته إلى الإسلام .

٣٤ - عمد الطاعنين في جابر

وإذا عرفت وجوه الطعن في جابر فلنشر إلى عمد الطاعنين وهم عدة ، والباقون أتباع





قصاصون . فمنهم : أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السخيتاني البصري . كان أيوب الحريشي البصري المتوفي سنة ١٣١ ممن يقول : (لئن ألقى الله صحيفة الحجاج أحب إلى من ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد) . ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمته ، كان ممن يكذب جابرا . فقال الذهبي في ميزانه : وقال سلام بن أبي مطيع ، قال لي جابر الجعفي : عندي خمسون ألف باب من العلم ، ما حدثت به أبدا . فأتيت أيوب ، فذكرت هذا له ، فقال : أما الآن فهو كذاب . قلت : يظهر من كلامه أنه قبل حكاية حديث جابر لا يتوهم به الكذب ، وإنما دله هذا الحديث على كذابته . ثم إن كان تعجبه من علو حديثه فسيأتي الكلام فيه ، وإن كان لكثرة حديثه عددا فهذا كيف يوجب يقينه بأنه كذاب ، فقد أكثروا في روايتهم من حفظ هذا القدر أو أزيد ، ولا يزعمون به كذبا . بل ذكروا في أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة الآية عند جميع المحدثين أنه حفظ أكثر من ثلاثمائة أو خمسمائة ألف حديث ، ولا يتجرء أحد عليه بالتكذيب ، بل قال الياضي في مرآت الجنان : كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ ، حتى قال الدارقطني : أجمع أهل بغداد أنه لم يرد بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى زمن ابن عقدة أحفظ منه . قال : وقد سمعته يقول : أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من أهل البيت وبني هاشم . وتقدمت ترجمته بتفصيل فلاحظ . ومنهم : ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي المتوفي سنة ١٤٨ . فقال الذهبي في جابر : جرير بن عبد الحميد ، عن ثعلبة ، قال : أردت جابر الجعفي ، فقال لي : ليث بن أبي سليم : لا تأته فإنه كذاب . وقال جرير بن عبد الحميد : لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي ، كان يؤمن بالرجعة . قلت : إنما لم يستحل تحديثه عن جابر لأيمانه بالرجعة ، لأجل نهى ليث ثعلبة عن إتيانه جابر ، وهو وإن لم يصرح هناك بالأصل





في كذابيته ، إلا أن قوله الثاني يدل على أن السبب في رميهِ بالكذابية هو اعتقاد جابر بالرجعة ، نعم صرح غيره بذلك فروى مسلم عن أبي غسان محمد بن عمرو الرازي ، قال : سمعت جريرا يقول : لقيت جابر بن يزيد الجعفي ، فلم أكتب عنه ، كان يؤمن بالرجعة . وسيأتي أن جريرا قد أخطأ في تكذيبه لجابر فيما لا يعلم من أمر الرجعة . ومنهم : سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي المتوفي سنة ١٩٨ . فقال الذهبي في ميزانه والمزي في تهذيبه : قال عبد الرحمان بن مهدي : ألا تعجبون من سفيان بن عيينة ، لقد تركت جابر الجعفي لقوله لما حكى عنه ، أكثر من ألف حديث ، ثم هو يحدث عنه . وذكر شهاب أنه سمع ابن عيينة يقول : تركت جابرا الجعفي ، وما سمعت منه . قال : دعا رسول الله ﷺ عليا ، فعلمه مما تعلم ، ثم دعا علي الحسن ، فعلمه مما تعلم ، ثم دعا الحسن الحسين ، فعلمه مما تعلم ، ثم دعا ولده ، حتى بلغ جعفر بن محمد . قال سفيان : فتركته لذلك . ثم روى بإسناده عن الحميدي : سمعت سفيان : سمعت جابرا الجعفي يقول : انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي ، ثم انتقل من علي إلى الحسن ، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا . ثم قال الشافعي : سمعت سفيان : سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت خفت أن يقع علينا السقف . قال سفيان : كان يؤمن بالرجعة . الحميدي عن سفيان : سمعت رجلا سأل جابرا الجعفي عن قوله : فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي ، قال : لم يجئ تأويلها . قال سفيان : كذب . قلت : وما أراد بها ؟ قال : الراضة يقول : إن عليا في السماء لا يخرج مع من يخرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء : اخرجوا مع فلان . يقول جابر : هذا تأويل هذا . لا تروي عنه ، كان يؤمن بالرجعة ، كذب ، بل كانوا إخوة يوسف . قلت : وفي كلام سفيان حكاية عن جابر أمور باطلة وأمور حقة لم يعرفها





سفيان وسائر من تخلف عن أهل البيت واتبعوا الأهواء وتركوا القرآن والعتره . أما حديث ألف حديث فليس عجيبا ، وقد أكثروا مدح رجالهم بكثرة الرواية ، وقد مر . وأما حديث تعليم رسول الله ﷺ عليا ثم إلى الأئمة من بعده ، فقد تواترت الأخبار في أن رسول الله ﷺ علم عليا عند وفاته ألف باب علم كل يفتح منه ألف باب ، والأحاديث بكثرتها وكثرة طرقها مذكورة في كتب الشيعة وغيرها أحصيناها في محلها . والأخبار الواردة عن النبي ﷺ والأئمة (عليهم السلام) في موارث الرسالة ، والإيصاء ، وإيداع العلوم النازلة من السماء على الأنبياء والمرسلين إلى النبي أو الوصي ، كثيرة جدا تبلغ حد التواتر . وإنما خاف سفيان وأضرابه من سقوط السقف لعدم اطلاعهم على العلوم المودعة وموارث النبي ﷺ ، واتباعهم من اشتغل بأمور آخر ، ومنع رسول الله أن يكتب لما طلب الدواة والقلم ، وقال ما قال ، كما في البخاري وغيره . وأما قوله : إن جابرا قال : لم يجئ تأويلها ، فليس بباطل ، والتزويل غير التفسير ، والتأويل غيرهما ، كما لا يخفى على من له أدنى معرفة بذلك . وأما قوله : إن الرافضة تقول إن عليا في السماء ، فهذا أفحش المفتريات على الشيعة فإنهم يعتقدون شهادة علي عليه السلام ودفنه بالنجف الأشرف ، ويتشرف أهل العالم بزيارة قبره الشريف ونكتفي بالإشارة إلى فساد هذا الافتراء ، فإنه أوضح من أن يخفى . ومنهم : جرير بن عبد الحميد الضبي القاضي المتوفي سنة ١٨٨ ، أستاذ أحمد ، وإسحاق وابن معين . فقال : لا استحל أن أحدث عن جابر الجعفي ، كان يؤمن بالرجعة ، كما في ميزان الذهبية . وأيضا عن جرير ، عن ثعلبة ، قال : أردت جابر الجعفي ، فقال لي ليث بن أبي سليم : لا تأته فإنه كذاب . وفي ديباجة مسند مسلم : حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو الرازي ، قال : سمعت جريرا يقول : لقيت جابر بن يزيد الجعفي ، فلم أكتب عنه ، كان





يؤمن بالرجعة . وقال الذهبي في ميزانه : قال جرير بن عبد الحميد : لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي ، كان يؤمن بالرجعة . قلت : عدم استحلال جرير تحديته عن جابر لأمر عند نفسه ولا نعلمها ، لا قيمة له . واستدلالة لأيمان جابر بالرجعة يوهنه ، فقد ترك الحديث ظالما لنفسه ولغيره ، عن ثقة خبير صدوق ، من أصدق الناس وأوثقهم باعتراف معاصريه ، لجهله وضلاله بعدم الاعتقاد بالرجعة التي هي بأمر الله وقدرته وإرادته ، ووقعت في العصور السابقة على اختلاف صورها لإبراهيم ولموسى ولعزير (عليهم السلام) وغيره . ومن شك في إمكانها فقد شك في المعاد ، كما أنه من لم يصدق الأخبار بوقوعها مع كثرتها فهو من ضلاله وعدم الأيمان بما أخبر به رسول الله ﷺ . ومنهم : الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي المتوفي سنة ١٠٤ . فروى الذهبي في ميزان الاعتدال مرسلا عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، أنه قال : يا جابر ، لا تموت حتى تكذب على النبي ﷺ ، قال إسماعيل : فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب . ورواه المزني في تهذيب الكمال عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد نحوه . قلت : وليس في كلامه حجة على كذب جابر ، إلا توهم كذب ما يرويه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عن رسول الله ﷺ ، من الأمور العجيبة . ولعله أراد إنذاره عن رواية ما ينكره الناس فيكذبونه ، ويكذبوه فيما أسند عنه ، لا عنادا منه على جابر . ويؤيده أنه من الرواة عن أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) ، وسائر أصحابه ، كما روى عنه جماعات كثيرة ، منهم أبو حمزة الثمالي وجابر الجعفي . وما ذكره إسماعيل من الاتهام بالكذب يشير إلى ذلك . ومنهم : زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي المتوفي سنة ١٦١ . فروى المزني في تهذيب الكمال عن يحيى بن يعلى المحاربي ، قيل لزائدة : ثلاثة لا تروى عنهم





لم لا تروي عنهم - ابن أبي ليلى ، وجابر الجعفي ، والكلبي - ؟ قال : أما جابر الجعفي ، فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة . وروى الذهبي في الميزان عن يحيى بن يعلى المحاربي : طرح زائدة حديث جابر الجعفي ، وقال : هو كذاب . وروى المزني عن عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة ، وكان جابر كذابا . قلت : يدل كلام ابن معين على أن الأصل في تكذيب جابر هو زائدة ، وأنه الذي أصر على تكذيبه بتركه ، واتفقت الحكايات على أنه إنما كذب جابر الجعفي وزعم أنه كذاب لأيمانه بالرجعة التي هي حق دلت عليها الآيات والروايات . وقد مرت الإشارة إليه فيما سبق ، وسيأتي ما ينفع للمقام . والمضحك تأكيد زعمه الباطل بالقسم باسم الجلالة ، مع أن العقائد والأمور العلمية مما تثبت بالحجج لا بالقسم . والعجب من مدح العامة في زائدة بعرض حديثه على سفيان الثوري ، وغمضهم عن عدم عرض أحاديثه عن جابر عليه ، فلو لا أمر وراء ذلك لعرض ما سمعه من جابر على سفيان ، الذي هو أستاذة الذي وثق جابر الجعفي فيمن وصفه من معاصريه بأنه صدوق ، ومن أوثق الناس وأصدقهم ، ولم يتركب هذه الافتراءات ولم يحرم من أحاديث جابر !! ومنهم : أبو حنيفة نعمان بن ثابت المتوفي سنة ١٥١ . فقال المزني في تهذيب الكمال : وقال أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة : ما لقيت فيمن لقيت ، أكذب من جابر الجعفي ، ما أتيته بشئ من رأيي إلا جاءني فيه بأثر ، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم يظهرها . ونحوه مع تفاوت في ميزان الذهبي . قلت : سخافة رأي أبي حنيفة في القياس في الدين ، وترك الأثر عن رسول الله ﷺ ، وقلة مبالاته ، لا تنافي كثرة روايات جابر عن أبي جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن رسول الله ﷺ . فكيف يكذب جابرا ؟ ! نعم الذي لا يبالى بمحق الدين وترك الثقلين الذين أمر





النبي ﷺ بالتمسك بهما بعده بالرأي والقياس ، لا يبالي بتكذيب الثقات الرواة عن أئمة الدين .

٣٥ - سماع المكذبين لحديث جابر بل روايتهم عنه

وإن من العجب أن المكذبين لجابر الجعفي والناهين للناس عن الحضور عنده والسماع عنه ، وكتابة حديثه ، كانوا يحضرون مجلسه ، ويستمعون لحديثه ، لعلو مضامين رواياته وإتقانه في الحديث ، ثم يتأسف المتهنون بنهي هؤلاء عن فوات هذه الأحاديث عنهم ، حتى سبق أنه لم يترك حديثه إلا زائدة . قال المزني في تهذيب الكمال في ترجمته : وقال الترمذي عن محمد بن بشار : سمعت عبد الرحمان بن مهدي يقول : ألا تعجبون من سفيان بن عيينة ؟ لقد تركت جابرا الجعفي لقوله ، لما حكى عنه أكثر من ألف حديث ، ثم هو يحدث عنه . وذكر نحوه الذهبي في ميزان الاعتدال . ثم قال : وقال معلى بن منصور الرازي : قال لي أبو معاوية : كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي ، وكنت أدخل عليه ، فأقول : من كان عندك ؟ فيقول : شعبة وسفيان . وقال الذهبي في الميزان : وقال أبو معاوية سمعت الأعمش يقول : أليس أشعث بن سوار سألني عن حديث ؟ فقلت : لا ، ولا نصف حديث . ألسنت أنت الذي تحدثت عن جابر الجعفي ؟

٣٦ - الطعن في جابر لم يكن لشخصه بل كان لمذهبه ومعتقده

قد اتفق من عرف جابر على أنه شيعي تابع لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) واتفق العلماء على أن ما طعن به جابر هو من معتقدات الشيعة الإمامية الاثني عشرية الحققة ، ولما قصرت العامة عن معرفة منازل الأئمة عند الله تعالى وعن صحة معتقدات الإمامية ، فقد طعنوا في جابر الجعفي بأنه كذاب بالقول بالرجعة في آخر الزمان ، وبكثرة رواياته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى سبعين ألف حديث ، وبالأمر





بكتمانها ، وبأنه لا يستل عن شئ إلا وجاء فيه بحديث ، وأنه يقول إن رسول الله ﷺ دعا عليا فعلمه مما تعلم ، وأن عليا علم ما تعلم من رسول الله ﷺ ابنه الحسن ، وإنه دعا أخاه الحسين ، وهكذا حتى بلغ جعفر بن محمد (عليهم السلام) وبذلك يطعن سفيان بن عيينة في جابر ، روه عنه بطرق عديدة ذكره الذهبي وغيره . كما طعنوا فيه برواياته في دولة الإمام القائم من آل محمد (عليهم السلام) وغير ذلك مما أكثروا بذكره في كتبهم . مثل الذهبي في الميزان : إسحاق بن موسى ، سمعت أبا جميلة يقول : قلت لجابر الجعفي : كيف تسلم على المهدي ؟ قال : إن قلت لك كفرت . لكنها كلها عقائد حقة ثابتة بالأدلة حتى إن الرجعة التي أنكروها بشدة ، هي من معتقدات الإمامية التي دلت عليها الآيات والأخبار واتفقت عليها الأقوال ليس هنا محل تحقيقها . ولقد قال شيخ الإمامية محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، في أوائل المقالات في المقالة الثانية في الرجعة ، ما لفظه : (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيامة ، وإن كان بينهم في معنى الرجعة اختلاف) .

٣٧ - الطعن في جابر الجعفي لم يكن صناعة

وليعلم إن الطعن من علماء العامة والقضاة وغيرهم في جابر بن يزيد الجعفي لم يكن صناعة ، وباقتضاء فقدانه شروط حجية الأخبار والأحاديث ، من السماع من الثقات ، والفتانة والوعى ، والحفظ ، والأمانة من التحريف والتصحيف ، والوضع والافتعال والكذب ، وغير ذلك مما هو مسطور في كتب الأصول ، والدراية والحديث ، والرجال . فلم يرو جابر الجعفي إلا عن المطهرين المعصومين أئمة أهل البيت علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وأبي عبد الله جعفر الصادق صلوات الله عليهم ، الذين أذهب الله تعالى عنهم كل رجز ورجس . وربما روى





جابر عن جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي المخلص في الولاء لأهل البيت ، وأتباع السنة ونظرائه من أعيان ثقات الصحابة والتابعين ، على ما مر تسميتهم ، مع أن أكثر الطعون في الرواة إنما هي بروايتهم عن الضعاف والمتهمين والمجاهيل والغرباء ، ولم يطعن أحد في جابر الجعفي بذلك . كما أنه لم يطعن في جابر بقلة الفهم والذكاء والفطنة ، مما يطعن به في غيره من الضعفاء ، بل اعترف الكل بنبوغه ونبله وكمال علمه ووفور فنون علمه ، حتى وصف بأنه : علامة ، أو أحد أوعية العلم ، كما سبق .

٣٨ - إن الطعون في جابر سياسية

وإذا لم تصاعد صناعة الحديث وقواعده للطعن في جابر الجعفي وأحاديثه فهل ترى عاملاً لها غير التلاعب السياسي في أخريات دولة الأمويين والمروانيين ، عصر فجر الحق وبقر علوم الأولين والآخرين من النبيين صلوات الله عليهم أجمعين ، بالإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، الذي لقبه رسول الله ﷺ بياقر علوم النبي ، وأمر الرسول ﷺ جابر الأنصاري بتبليغ سلامه إليه مبشراً له بإدراكه لأيام ولده سلاماً ، فيه إشارات ودلائل ، ذكرناها في محلها ، وأمره جابر الجعفي بكتمان ما سمعه من كثير حديثه وأخباره بالملاحم والفتن وسائر ما وصل إليه من آبائه (عليهم السلام) حتى حين . فلما آن وقته وأظهر غيوب علمه ، وفشا أمره حين ما فشلت دولة المروانيين ، وقد سئمت الناس من حكومتهم وعدوانهم ، وأيقظوا لما فات عنهم بالاعراض عن بيت الوحي والرسالة ، فخافت زعماء دولتهم وحفظة أركانهم من العلماء على إنهاء أمرهم ، فصدرت الطعون منهم ، كما صدر الأمر من هشام بقتل جابر الجعفي وبعث رأسه إليه ، حفظاً للخلافة والأمانة على المسلمين ، وسد باب ظهور الدولة الهاشمية



في تنقيح كتاب الرجال ج ٥ ٨٩
النعمان رحمه الله يشدنا أشعارا كثيرة في معناه يدل على الاختلاط ، ليس هذا
موضعا لذكرها .

وقل ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام ، له كتب .^١



والعلوية ، فهذه كلها صحائف قتله ، ومبررات للعامة في سفك دمه .

٣٩ - علو روايات جابر معنى

إنما التدبر والنظر في روايات في الأصول والفروع والتفسير وغيرها دلنا على علو
معاني رواياته وشموخها ، وأن رواياته مطابقة للقرآن والأحاديث الكثيرة المروية
في الكتب المعتمدة بطرق مختلفة ، وأن قصور العامة والناظرين البسطاء إليها
يوجب إعجابهم أو إنكارهم . وقد حققناها في رسالتنا المؤلفة في تاريخ جابر
الجعفي ومعرفته . فليست بأحاديث مخالفة للقرآن والحديث الصحيح ، والأصل
في معرفة الصحيح هو عرض الخبر على الكتاب والأثر الصحيح عن رسول الله
والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، بل أكثر ما رواه جابر عن أبي
جعفر عليه السلام مما لم ينفرد به ، بل رواه أيضا غيره من ثقات الرواة وأشرنا إليها في
مواضعها ، بل له روايات كثيرة في تأويل الآيات ، كما لا يخفى على أهل الخبرة
والاطلاع .

٤٠ - دفع توهم قلة روايات جابر في الفقه

ومما عاب الماتن عليه السلام على جابر قلة ما يورد عنه في شيء من الفقه . وفيه نظر من
وجوه : أحدها : إن قلة إيراد الرواة عن جابر روايات الفقه لا يوجب قدحا فيه ،
فلعله سمع وحفظ في الفقه والحلال والحرام شيئا كثيرا ، ولكن عدم التحديث بها
لقلة السائل وطالبها ، أو أنه حدث بها أيضا ، وإنما لم يروها من سمع منه لكثرة
الرواة في الفقه ، أو لعل آخر . وثانيها : إنه لو سلم قلة روايته في الفقه فليست





قدحا، ولم يقم على ذمه دليلا، بل لم يسبق له نظيرا. ثالثها: إن قلتها نسبية، بالإضافة إلى ما روي عنه في الأصول والمعارف، والأخلاق والآداب والسنن، والتفسير وغيرها، لا حقيقة، فقد أحصيت بنفسه روايته في الكتب الأربعة وغيرها ما كان حاضرا عندي من المصادر حتى أرقمت أعدادها، فوجدتها كثيرة جدا، حتى إنه قل كتاب من الطهارة والصلاة إلى أحكام المواريث من كتب الفقه وأبوابه ما يخلو من رواياته، وأشرنا إلى تفاصيلها في كتابنا المفرد في جابر الجعفي.

٤١ - كتب جابر الجعفي

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام كما تقدم: جابر بن يزيد الجعفي، تابعي، أسند عنه، روى عنهما عليه السلام. وقال في الفهرست (ص ٤٥ / ر ١٤٧): جابر بن يزيد الجعفي، له أصل. أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عنه. ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر. قلت: في ذكر الشيخ لجابر بأنه تابعي أسند عنه، مدح له بمنزلته بين المسلمين عامة وفي أصحاب الحديث بالخصوص، فأسند عنه، وقد حققنا فوائد في (أسند عنه) في مقدمة هذا الشرح، فلاحظ. كما أن قوله: (له أصل) يدل على منزلة كتابه وأنه من الأصول. وقد حققنا في المقدمة الفرق بين الرسالة والمسائل، والنوادر والكتاب والأصل، وغيرها. وأما طريقاه إليه، فالأول رجاله الثقات الأعلام وشيوخ الطائفة وثقاتهم، مثل القميين، وابن الوليد الذي دقق النظر في الأحاديث متنها وسندها، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الجليل النقاد البصير بالرواة والروايات، ومن ضيق الأمر على من تساهل في الحديث وإن كان بالرواية عن المجاهيل فضلا



منها : التفسير^١. أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي ، قال : حدثنا محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي ، قال : حدثنا ربيع بن زكريا الوراق عن عبد الله بن محمد ، عن جابر ، به .

وهذا عبد الله بن محمد ، يقال له : الجعفي ، ضعيف^٢ :



عن الضعاف ، كما أنه غير خفي على أهل الاطلاع . وأما المفضل فسيأتي في ترجمته تحقيق وثاقته . وأما طريقه الثاني فهو موثق بحميد ، ويعلق على طريقه الصحيح إليه . وللشيخ إلى جابر طرق متفرقة قد أشرنا إليها في (المشيخات) .
^١ ويشتمل على الروايات التي سمعها من أبي جعفر عليه السلام وقل ما سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى الكشي (ص ١٩٢ / ر ٣٣٨) بإسناده ، عن المفضل بن عمر ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر ؟ فقال : لا تحدث به السفلة فيذيعوه ، الحديث .

^٢ قال الشيخ في أصحاب السجاد (ص ٩٨ / ر ٣٠) : عبد الله بن محمد الجعفي . وفي أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٧ / ر ٨) مثله . وذكره البرقي أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام . وذكره الشيخ أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٢٥ / ر ٤٤) . قلت : ذكرناه في طبقات أصحاب السجاد ، والباقر ، والصادق (عليهم السلام) بمن روى عن عبد الله بن محمد الجعفي عنهم (عليهم السلام) وفيهم الثقات الأعلام ، بل فيهم مثل جعفر بن بشير البجلي الثقة الذي ذكر النجاشي في ترجمته : أنه ثقة روى عن الثقات ورووا عنه . فإذا يكون عبد الله بن محمد الجعفي ثقة ، ورواياته عنهم تشير إلى جلالته ، وقد أوردناها في (أخبار الرواة) . وقال الشيخ في الفهرست : وله كتاب التفسير . أخبرنا به جماعة من أصحابنا ، عن أبي محمد



وروى هذه النسخة^١ أحمد بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن يحيى بن جندب الزارع^٢ ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر . وله كتاب النوادر . أخبرنا أحمد بن محمد بن الجندي ، قال : حدثنا



هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ومحمد بن جعفر الرزاز ، عن القاسم بن الربيع ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد . قلت : ويأتي في ترجمة عمرو بن ميمون أبي المقدم (ر ٧٧) كتاب حديث الشورى بإسناد آخر ، عن عمرو بن ميمون ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام .

^١ يظهر من جملة من الروايات أن تفسير جابر الجعفي كان مشهورا بين أصحابنا ، وقد سئل الإمام الصادق عليه السلام عنه ، فمدحه . وروى الكليني والصدوق ، والمفيد ، وغيرهم من المشايخ العظام روايات تفسيره في أبواب متفرقة ، بطرق عديدة ، ذكرناها في محلها .

^٢ قلت : إن رواية أعظم الرواة وثقاتهم الأجلاء مثل أحمد بن محمد بن هارون ، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة المعتمد في الحديث ، وجعفر بن عبد الله المحمدي الفقيه الوجه ، الذي خصه النجاشي بقوله : (كان وجهها في أصحابنا ، وفقها ، وأوثق الناس في حديثه) ، وأبي علي محمد بن همام الإسكافي الذي روى عن الثقات هذا التفسير ، كلها تشير إلى منزلة هذا التفسير ، ووقوع الكلام فيمن روى عن جابر تفسيره أو سائر كتبه ورواياته لأجل جابر ، كالكلام في جابر لأجلهم ، وقد تقدم الكلام فيه ، وإليه طرق آخر أشرنا إليها في محلها .

محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر ، به ^١.

وله كتاب الفضائل . أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، عن عباد بن ثابت ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ^٢.

وكتاب الجمل ، وكتاب صفين ^٣ وكتاب النهروان ، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب مقتل الحسين عليه السلام .

^١ تقدم الكلام في المنخل ، وعمار بن مروان الشكري ثقة . ورواية محمد ابن همام بن سهيل الإسكافي كتاب النوادر تشير إلى نوع اعتباره ، وتقدم ذكره فيمن يروي عن الثقات في المقدمة . وقال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين : كتاب جابر الجعفي ، حدثني به خال أبي أبو العباس الرزاز عن القاسم بن الربيع ، عن ابن سنان ، عن عمار ، عن منخل ، عن جابر ، وعن يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، عن ابن سنان ، عن عمار ، عن منخل ، عن جابر.

^٢ إن رواية ابن هارون ، وابن عقدة ، كتاب جابر في الفضائل ، تشير إلى نوع اعتباره له ، وقد روى الكليني وسائر المشايخ رواياته في الفضائل في كتبهم بأسانيد مختلفة . ^٣ روى نصر بن مزاحم في أجزاء كتاب صفين أخبار حرب صفين وما بعده في ستة وعشرين موضعا عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي عن الإمام أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) ، وعن تميم بن حذيم الناجي ، وعن عامر بن شراحيل الشعبي ، وأبي الطفيل ، وعطاء بن السائب ، وأبي إسحاق ، وأبي الزبير ، وزيد بن الحسن .

روى هذه الكتب ، الحسين بن الحصين العمي ^١ ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن معلى ^٢ ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ^٣ .
وأخبرنا ابن نوح عن عبد الجبار بن شيران ، الساكن نهر خطي ^٤ عن محمد بن زكريا الغلابي ، عن جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بهذه الكتب ^٥ .

^١ كان الحسين بن الحصين العمي من القسم الثاني من مشايخ شيخنا النجاشي ، حسب ما ذكرنا أقسامهم في مقدمة هذا الشرح ، وهم الذين حكى عنهم التراجم وأحوال الرواة ، والطرق إلى كتبهم بصورة (روى) ، (قال لنا) ، (ذكر لنا) ، وأمثال ذلك ، دون الرواية عنهم بصورة (حدثنا ، أخبرنا) فإنه قد خص ذلك بمن لم يذكر بطعن أبدا ، ولم يناقش في وثاقته ، وذكرنا ترجمته بنسبه والعميين في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمي .

^٢ تقدم توثيقه في ترجمته بقوله : (وكان ثقة في حديثه ، حسن التصنيف) .

^٣ تأتي ترجمة الغلابي (ر ٩٣٩) وفيها مدحه بقوله : (وكان هذا الرجل وجها من وجوه أصحابنا بالبصرة ، وكان أخباريا واسع العلم ، وصنف كتباً كثيرة ، وقال لي أبو العباس بن نوح : إنني أروي عن عشرة رجال ، عنه) ، ثم روى كتبه مثل هذه الكتب وزيادة ، عن أبي العباس بن نوح ، عن ثلاثة من مشايخهم ، عن الغلابي هذا المتوفي سنة ٢٩٨ .

^٤ هو أحد المشايخ الثلاثة لابن نوح الذين روى عنهم ، عن الغلابي في ترجمته ، الذي يظهر منه أنه غير مطعون فيه .

^٥ الظاهر أنه جعفر بن محمد بن عمارة الكندي الذي روى كثيرا عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام روى عنه أبو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي البصري . روى المشايخ عنه كالصدوق وغيره في كتبهم بإسناده عنه ، عنه

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥..... ٩٥
ويضاف إليه رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى أهل البصرة ، وغيرها من
الأحاديث ، والكتب وذلك موضوع ، والله أعلم^١.

٣٣٣ - جهم بن حكيم^٢

كوفي ، ثقة ، قليل الحديث . له كتاب . ذكره ابن بطة ، وخلط إسناده ،
تارة قال : حدثنا أحمد بن محمد البرقي ، عنه ، وتارة قال : حدثنا أحمد بن



، روايات في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) . وذكرنا ترجمته وترجمة أبيه ،
وأخيه الحسن بن محمد بن عمارة في (أخبار الرواة) . وللصدوق غير الطرق
المتفرقة في كتبه طريق في المشيخة بقوله : ما كان فيه عن جابر بن يزيد الجعفي ،
فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن
أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد
الجعفي . قلت : وقد أحصيت الطرق إلى جابر الجعفي في (المشيخات) .

^١ لم أقف فيما تفحصت وفتشت ، على هذه الرسالة والأحاديث موضوعة ، والله العالم
، ثم إن حول جابر الجعفي ورواياته بحوث يطول ذكرها ، وقد فصلناها في
الرسالة المفردة في جابر .

^٢ يحتمل كونه أخا حكم بن حكيم أبا خلاد الصيرفي الكوفي الثقة من أصحاب
الصادق عليه السلام الذي تأتي ترجمته (ر ٣٥٣) ، وأيضا ابن حكيم بن صهيب الصيرفي
الكوفي من أصحاب السجاد ، والباقر والصادق (عليهم السلام) ذكرناه في (
الطبقات) و (أخبار الرواة) . ولا يحتمل كون جهم بن حكيم الكوفي هو
المذكور في فهرست الشيخ فإنه بصري عمي ، ولا جهم بن الحكم المدائني فلا
تشتبه .

محمد ، عن أبيه ، عنه^١ .

٣٣٤ - جارود بن المنذر

أبو المنذر الكندي النخاس، كوفي . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . ثقة ، ثقة^٢ ، ذكره أبو العباس في رجاله^٣ . له كتاب^١ ، يختلف الرواة عنه^٢ . أخبرنا الحسين

^١ ليست الرواية عن الرجل تارة وعن أبيه أخرى مع وحدة الطبقة تخليطا ، كما هي غير عزيزة . ورمي ابن بطة بالتخليط في ترجمته فهو بغير ذلك المعنى ، على كلام يأتي إن شاء الله . ولم يذكر في المقام طريقه إلى ابن بطة ، مع بناءه على ذكر طريق واحد أو أكثر إلى صاحب الكتاب ، إلا أنه عول على طريقه إليه في ترجمته وفيه كلام بأبي المفضل ، وبابن بطة كما يأتي .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الحسن عليه السلام (ص ٦٧ / ر ٣) : الجارود بن المنذر . وفي أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٢ / ر ٣) : جارود يكنى أبا المنذر . وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٥ / ر ٧٦) : جارود بن المنذر الكندي . وقال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام : جارود ، أبو المنذر . وأيضا في أصحاب الصادق عليه السلام : جارود بن المنذر الكندي ، كوفي . ويأتي عن ابن حجر عن غير الشيخ أنه من رواة أبي جعفر الباقر عليه السلام . قلت : ذكرناه في (الأنساب) ، وفي أبيه ، وفي (طبقات أصحابهم) عليهم السلام) ، وفي (أخبار الرواة) . ولم يظهر لي وجه عدم ذكره في أصحاب الحسين ، وعلي بن الحسين عليه السلام ، مع ذكره في أصحاب الحسن وأصحاب الباقر ، والصادق (عليهم السلام) .

^٣ التعليق على ذكر أبي العباس يوهم نوع توقف للنجاشي في ذلك ، مع أن روايته عن أبي عبد الله عليه السلام مما لا ينبغي التأمل فيه ، فقد روى الكشي والكليني والشيخ وغيرهما ، عن جماعة من الثقات ، مثل صفوان وحمام ، وهشام بن الحكم ،

بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد ابن جعفر ، عن حميد ، عن الحسن بن سماعة ،
قال : حدثنا علي بن الحسن بن رباط ، عن الجارود ، به ^٣.

٣٣٥ - جراح المدائني^٤

روى عن أبي عبد الله عليه السلام^١ ، ذكره أبو العباس^٢. له كتاب يرويه عنه

→

وسيف بن عميرة ، وعلي بن أسباط ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ذكرناهم في (الطبقات) . وله أخبار حسان عنه عليه السلام ذكرناها في (أخبار الرواة) .

^١ وقال ابن حجر في لسان الميزان : الجارود بن المنذر الكندي ، ذكره الباقر عليه السلام .
وقال الشيخ في الفهرست (ص ٤٥ / ر ١٤٨) : جارود بن المنذر ، له كتاب .
أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن جارود . قلت : إسناده الشيخ إليه صحيح برجاله الثقات وأعلام الرواة .

^٢ اختلاف الرواة غير تعددهم فقط ، بل إذا كان مع زيادة ونقيصة أو اختلاف في الأحاديث لفظا .

^٣ إسناده النجاشي إليه موثق بحميد الثقة الواقفي ، وابن سماعة الثقة الواقفي .

^٤ ذكرناه في (الأنساب) ، وفي أبيه عبد الله ، وفي (طبقات أصحاب الباقر والصادق عليه السلام) . قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : جراح المدائني . وقال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٢ / ر ١١) وأصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٥ / ر ٨) جراح المدائني . وقال ابن حجر العسقلاني : جراح بن عبد الله المدائني ، ذكره الطوسي ، وابن النجاشي في رجال الشيعة . وله تصنيف ، يروي فيه عن جعفر الصادق عليه السلام ، رواه عنه النضر بن سويد .

جماعة^٢، منهم النضر بن سويد^٤.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله، عن النضر بن سويد، عن جراح، به^٥.



^١ أقول: روى عن أبي جعفر عليه السلام أيضا، كما في الكافي، ذكرناه في (طبقات أصحابه عليه السلام)، كما روى كثيرا عن أبي عبد الله عليه السلام روى عنه الكليني والشيخ والصدوق في كتبهم، والبرقي في المحاسن، وغيرهم في كتبهم، أوردناها في (طبقات أصحابه عليه السلام).

^٢ لتعليق على أبي العباس، يشعر بعدم الجزم برواية جراح عن أبي عبد الله عليه السلام مع أنه في غير محله لما عرفت.

^٣ لم أقف على رواية جماعة عنه، بل الموجود فيما أحضره رواية القاسم بن سليمان عنه، عن أبي جعفر، وعن أبي عبد الله عليه السلام. وهو القاسم بن سليمان الكوفي البغدادي الذي ذكرناه بترجمته في (أخبار الرواة)، ولم يرد فيه مدح ولا توثيق.

^٤ لا يوجد رواية النضر بن سويد عن جراح المدائني، وإنما يروي النضر عن القاسم عنه، والقاسم قد روى عنه عن أبي عبد الله عليه السلام جماعة ذكرناهم في ترجمته من (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام)، كما ذكرنا رواية جماعة عن النضر بن سويد، عن القاسم عن جراح.

^٥ الطريق صحيح إن تمت وثاقة علي بن محمد القلانسي، برواية الحسين ابن عبيد الله الغضائري الشيخ الجليل الخبير بالرواة والروايات عنه، وأيضا وثاقة علي بن عبد الله بن يحيى برواية حمزة بن القاسم العلوي الثقة الجليل، الذي له كتاب من روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وطريق الصدوق في مشيخة الفقيه: أبوه، عن سعد بن عبد

٣٣٦ - جحدر بن المغيرة الطائي

كوفي . روى عن جعفر بن محمد عليه السلام^١، ذكر ذلك الجماعة^٢. له كتاب^٣.
قال ابن سعيد : حدثنا أبو الأزهر سعيد ابن مالك بن عبد الله بن العلاء بن حنظلة
بن المهрани ، قال : حدثنا محمد ابن إدريس ، صاحب الكرايس ، قال : حدثنا
محمد بن المغيرة ، بكتابه .

→

الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ،
عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني . وهو إلى القاسم صحيح ، وتقدم
الكلام في القاسم .

^١ قال ابن الغضائري كما في مجمع الرجال : جحدرة بن المغيرة الطائي ، كوفي .
يروى عن أبي عبد الله عليه السلام . وله عنه كتاب . كان خطايا في مذهبه ، ضعيفا في
حديثه . وكتابه لم يرو إلا من طريق واحد . وقال ابن حجر : جحدر بن المغيرة
الطائي الكوفي . روى عن جعفر الصادق ، وعنه محمد بن إدريس ، صاحب
الكرايس ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة ، وقال أيضا : أحمد بن عبد
الرحمان الكفرتوثي ، ولقبه حجر . ثم ضعفه . قال الذهبي : جحدر ، هو أحمد بن عبد
عبد الرحمان . وقال في أحمد : أحمد بن عبد الرحمان الكفرتوثي ، ولقبه جحدر .
قال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ... قلت : والظاهر تعدد هما . والصحيح
في الضبط هو جحدر كجعفر بمعنى القصير .

^٢ لم يظهر المراد بالجماعة هل هم من أصحاب رجال الإمام الصادق أو غيرهم ، أو
العامّة ؟

^٣ الظاهر تعويله على ابن الغضائري ، ولم يعهد حكاية الماتن عن ابن سعيد بن عقدة
الحافظ بلا واسطة .

٣٣٧ - جفیر بن الحکم العبدی

أبو المنذر ، عربي ثقة . روى عن جعفر بن محمد عليه السلام^١ . له كتاب . أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، قال : حدثنا منذر بن جفیر ، عن أبيه ، به^٢ .

^١ قال ابن حجر في لسان الميزان : جفیر بن الحکم العبدی أبو المنذر ، روى عن جعفر الصادق عليه السلام ، وروى عنه ولده منذر . ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة ، وقال : كان ثقة . وقال أبو عمرو الكشي : جمع كتابا عن جعفر عليه السلام ، كله صحيح ، معتمد عليه . وقال أيضا : جفیر بن الحکم العبدی ، وجفیر بن صالح الغنوي ، كوفيان ، ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة . قلت : وذكر الماتن في ابنه (ر ١١٢٢) : منذر بن جفیر بن الحکم العبدی ، عربي صميم . روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام . له كتاب . أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سليمان ، قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، عنه ، بكتابه . واحتمال اتحاد الكتابين غير بعيد . وما حكاه ابن حجر عن الكشي غير موجود فيما بأيدينا من اختيار الشيخ الطوسي لكتابه ، ولعله مما كان في الأصل ولم يذكره في الاختيار . وقد نبهنا على ذلك في شرحنا على رجال الكشي ، فلاحظ . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٤ / ر ٦٠) : جفیر بن الحکم العبدی الكوفي . وأيضاً في الكنى منه (ص ٣٤٠ / ر ٣١) : أبو المنذر .

^٢ صحيح ، بناء على وثيقة عامة مشايخ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة في الحديث الخبير البصير بالرواة والروايات ، ومنهم القطواني . ذكرناه في (اخبار الرواة) ، وفي مشايخه ، وأيضاً بناء على وثيقة عامة مشايخ النجاشي ، وتقدم الكلام فيهم .

٣٣٨ - جهيم بن أبي جهم

ويقال : ابن أبي جهمة ، كوفي^١. روى عنه سعدان بن مسلم نوادر .
أخبرنا ابن نوح ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين ، عن ابن الوليد ،
عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عنه^٢.

١٩ - باب الحاء

٣٣٩ - حميد بن زياد بن حماد بن حماد

^١ ذكرناه في جهم بن حميد من أصحاب الصادق عليه السلام (أخبار الرواة) ، وفي
أبي جهمة ، وفي علي بن أبي جهمة ، وفي جهم بن صالح الكوفي . قال ابن حجر
: جهيم بن أبي جهمة ، أو جهم الكوفي ، ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة . وقال
في الثاني : روى عن موسى بن جعفر عليه السلام وعنه الحسن بن محبوب ، وسعدان بن
مسلم . قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٥ / ر ٣) : جهم بن أبي جهم
 . وقال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام : جهم بن أبي جهم . وروى الشيخ في
التهذيب والاستبصار في الصحيح ، عن سعدان بن مسلم ، عن جهم بن أبي جهم ،
قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد سجد ، الحديث . وروى عن أبي
عبد الله عليه السلام بواسطة أصحابه ، منهم معتب ، كما في التهذيب والكافي ، وذكرناه
في (طبقات أصحاب الكاظم عليه السلام) وفيمن روى عن أصحاب أبيه .

^٢ الطريق صحيح . وطريق الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن جهيم بن أبي جهم
 ، فقد رويته عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الصفار ، عن العباس بن معروف
 ، عن سعدان بن مسلم ، عن جهيم بن أبي جهم ويقال له : ابن أبي جهيمة . قلت :
وهو أيضا صحيح .

ابن زياد هوارا^١ الدهقان ، أبو القاسم ، كوفي . سكن سورا ، وانتقل إلى نينوى ، قرية على العلقمي إلى جانب الحائر ، على صاحبه السلام . كان ثقة واقفا ، وجها فيهم . سمع الكتب^٢ .

وصنف كتاب الجامع في أنواع الشرائع ، وكتاب الخمس ، كتاب الدعاء ، كتاب الرجال^٣ ، كتاب من روى عن الصادق عليه السلام ، وكتاب الفرائض ، كتاب

^١ وتقدم في أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي رواية كتابه عن أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا حميد بن زياد بن هوارا ، قال : حدثنا ابن سماعة عنه . وأيضا في جعفر بن الهذيل رواية كتابه عن الحسين بن علي بن سفيان ، عن حميد بن زياد بن هوارا ، عنه .

^٢ قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم من رجاله (ص ٤٦٣ / ر ١٦) : حميد بن زياد من أهل نينوى ، قرية بجانب الحائر على ساكنه السلام ، عالم جليل ، واسع العلم ، كثير التصانيف ، قد ذكرنا طرفا من كتبه في الفهرست . وقال في الفهرست : حميد بن زياد ، من أهل نينوى ، قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام ، ثقة ، كثير التصانيف ، روى الأصول أكثرها . له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول . أصحابها ، أحصيناها في (المشيخات) ، وجمعنا أمارات جلالته ومنزلته عند رواية الحديث ومشايخه في (أخبار الرواة) .

^٣ قد اعتمد شيخ الطائفة في فهرست المصنفين وشيخنا النجاشي في أسماء المصنفين على كتابي حميد ، في الرجال وفيمن روى عن الصادق عليه السلام كما في تراجم جماعة ، منهم حميد بن مسعود (ر ٣٤٣) ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن رجاء البجلي الكوفي (ر ٩٢٣) ، ومحمد بن بكر بن جناح الكوفي (ر ٩٣٧) ، وغيرهم ممن أحصيناها في محله . وكان لحميد بن زياد هذا كتاب فهرست ، أخذ عنه الماتن تراجم جماعة منهم : عبيد الله بن أحمد بن نهيك النخعي (ر ٦١٥) ، فقال :

الدلائل ، كتاب ذم من خالف الحق وأهله ، كتاب فضل العلم والعلماء ، كتاب الثلاث والأربع ، كتاب النوادر ، وهو كتاب كبير .

أخبرنا أحمد بن علي بن نوح ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن سفيان ، قال : قرأت على حميد بن زياد كتابه ، كتاب الدعاء^٢ .

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان عن حميد ، بكتبه^٣ . قال أبو المفضل الشيباني^١ : أجازنا سنة عشرة وثلاثمائة .



وقال حميد بن زياد في فهرسته : سمعت من عبيد الله كتاب المناسك ، وكتاب الحج ، وكتاب الثلاث والأربع ، وكتاب المثالب ، ولا أدري قرأها حميد عليه ، وهي مصنفاته ، أو لغيره ؟ وقال في علي بن أبي صالح الكوفي بزرج (٦٧٥) : وقال حميد في فهرسته : سمعت منه كتباً عدة منها وغير ذلك مما يطول ذكره ، وأحصيناه في محله .

^١ قد صنف جماعة من الأقدمين كتباً كثيرة فيمن روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام وأحصى ابن عقدة رواته عليه السلام في أربعة آلاف رجل . وزود عليهم أبو العباس بن نوح . وأراد شيخ الطائفة جمعهم بمن استدرك ، ولم يوفق لإكمالهم . والحمد لله الذي وفقنا لجمع الرواة وأصحاب الصادق عليه السلام وأحصيناهم حوالي خمسة آلاف رجل ، وفقنا الله تعالى لنشره خالصاً لوجهه .

^٢ صحيح .

^٣ صحيح على الأظهر ، بناء على وثيقة أحمد بن جعفر ، فإنه وإن لم يصرح بتوثيق إلا أنه من مشايخ حديث هارون بن موسى التلعكبري الثقة الجليل الذي حققنا وثيقة عامة مشايخه . وللنجاشي طرق آخر إلى حميد إلى مصنفات الرجال ، جمعناها في محلها . وقال الشيخ في الفهرست : أخبرنا برواياته كلها وكتبه ، أحمد بن عبدون ،





عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد . وأخبرنا أيضا عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عنه . وأخبرنا بها أيضا أحمد بن عبدون ، عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوني بن محمد الكاتب ، عن حميد . قلت : أما الطريق الأول للشيخ فهو صحيح بناء على وثاقة عامة مشايخ النجاشي ، على ما حققناه في مقدمة هذا الكتاب ، وأما الثاني ففيه كلام تارة بابي المفضل ، واخرى بابن بطة : وأما الثالث فهو أيضا صحيح على الأظهر ، بعلي بن حبشي فإنه وإن لم يوثق إلا أنه من مشايخ التلعكبري . وللشيخ طرق إلى حميد في الفهرست ومشيخة التهذيبين ، ذكرناها بتحقيق أسانيدنا في (شرح الفهرست) .

^١ هو محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب أبو المفضل الشيباني ، الذي تأتي ترجمته (ر ١٠٦٢) وفيها : كان سافر في طلب الحديث عمره . أصله كوفي . وكان في أول أمره ثبًا ، ثم خلط . ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه . له كتب كثيرة ... رأيت هذا الشيخ ، وسمعت منه كثيرا ، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه . قلت : ولذلك ترك النجاشي الرواية عنه بصورة قوله : (أخبرنا) ، (حدثنا) . وإنما حكى عنه بصورة (قال) ، (ذكر) ، ونحو ذلك . وقد فصلنا في ذلك في مقدمة هذا الشرح بتقسيم مبتكر . وقد حققنا في ترجمته وهن تضعيفاته وخلو رواياته عن التخليط . وإنما قصور المعرفة بمنازل محمد وآله - صلوات الله عليهم أجمعين - ألزمهم بتضعيف آحاد رواتها ، مع الغفلة عن تواتر مؤديات تلك الروايات ، وورودها في روايات صحيحة بطرق غير من وقفوا عليه ، وحققتنا ذلك في محله . ثم إن المذكور في طرق الشيخ في الفهرست وغيره ، والنجاشي في رجاله ، رواية الشيباني هذا عن ابن بطة ، عن حميد ، مع أن الإجازة هذه ، تكون بلا واسطة . وقد روى جماعة كثيرة فيهم الثقات الأثبات عن حميد



وقال أبو الحسن علي بن حاتم^١: لقيته سنة ست وثلاثمائة ، وسمعت منه كتابه الرجال^٢ وأجاز لنا كتبه ، ومات حميد سنة عشر وثلاثمائة .

٣٤٠ - حميد بن المثنى ، أبو المعزا العجلي^٣



بن زياد ، ذكرناهم في (أخبار الرواة) ، منهم : أبو علي محمد بن همام الإسكافي البغدادي الثقة الجليل ، المتوفي سنة ٣٣٢ . وقد روى النعماني في أول كتاب الغيبة عنه ، عن حميد بن زياد الكوفي ، كما روى أبو غالب أحمد بن محمد الزراري عن أبي القاسم حميد بن زياد ، ذكرناه برواياته عنه في (شرح رسالة أبي غالب) ، فلاحظ .

^١ هو علي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني الجليل ، الآتي ترجمته (ر ٦٨٨) من مشايخ التلعكبري الجليل الذي سمع منه إلى ما بعد سنة ٣٢٦ .

^٢ هذا أحد الطرق إلى كتاب رجال حميد بن زياد من مصادر رجال الشيعة الذي حققناها بطرقه وأسانيده ، فاعنتم .

^٣ قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حميد بن مثنى العجلي ، أبو المعزا ، حميد الصيرفي . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٩ / ر ٢٤٨) : حميد بن المثنى أبو المعزا الكوفي . وأيضاً في الفهرست (ص ٦٠ / ٢٢٦) : حميد بن المثنى العجلي الكوفي ، يكنى أبا المعزا الصيرفي ، ثقة ، له أصل . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن أبي المعزا حميد بن المثنى العجلي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي المعزا حميد بن مثنى العجلي ، وهو عربي كوفي ، وله كتاب .

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام ^٢. كوفي .

ثقة ثقة ^٣. كتابه ^٤، أخبرناه أبو عبد الله بن شاذان ، قال : حدثنا العطار ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم والحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبي المعز ، بكتابه ^٥ .

^١ ذكرناه في طبقات أصحابه عليه السلام بمن روى عنه ، عنه عليه السلام . وفيهم محمد ابن أبي عمير الثقة الذي لا يروي إلا عن الثقات ، وفضالة بن أيوب الثقة ، وقد روى أيضا بواسطة جماعة عن أبي عبد الله عليه السلام .

^٢ ذكرناه في أصحاب الكاظم عليه السلام بمن روى عنه ، عنه عليه السلام . منهم علي بن الحكم الثقة الجليل . ثم إنه قد صحت روايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وإن لم يذكر في الرواة عنه . ولذا أوهم الرفع فيما يرويه عنه عليه السلام وحققنا ذلك في محله . ولحميد هذا روايات عالية المضامين ، في التوحيد وفي منازل محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) أوردناها في (أخبار الرواة) .

^٣ وقد روى الثقات الأجلاء وأصحاب الاجماع عن حميد . وله أمارات الوثاقة والجلالة ، ذكرناها في محلها .

^٤ قد مر ذكر الصدوق كتابه ، بل وصف الشيخ بأنه أصل ، وقد مر في مقدمة هذا الكتاب الفرق بين الأصل والكتاب .

^٥ صحيح على الأظهر بابن شاذان شيخ النجاشي ، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار . وقال الشيخ في الفهرست : أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن محمد بن علي ابن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير وصفوان ابن يحيى ، عن حميد بن المثنى . قلت : طريقه صحيح ، ورواته من الأعلام الثقات وأعيان الطائفة . وتقدم طريق الصدوق إليه في المشيخة ، وهو موثق بعثمان

٣٤١ - حميد بن شعيب السبيعي الهمداني^١

كوفي . روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٢، وروى عن جابر^٣. له كتاب ، رواه عنه ، عنه . أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ابن سفيان ،



بن عيسى الواقفي ، على كلام في وثاقته لأنه من عمد الواقفة . وللكليني والصدوق والشيخ والمفيد وغيرهم من المشايخ ، طرق إلى حميد ، أشرنا إليها في (المشيخات) .

^١ ذكرناه في (الأنساب) ، السبيعي والهمداني ، وفي أبيه شعيب بن عبيد الكوفي الهمداني من أصحاب الصادق عليه السلام وأخيه جميل بن شعيب الهمداني .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٠ / ر ٢٥١) حميد بن شعيب السبيعي الكوفي .

^٣ في ذكر روايته عن جابر الجعفي ، الذي ذكر فيه أنه روى عنه جماعة قد غمزوا وطعنوا ، إشارة إلى نوع ذم له ، لكن تقدم منا في جابر وهن هذا الطعن ، وأنه قد روى عن جابر جماعة كثيرة من الثقات الذين وثقهم النجاشي أيضا . وقد أخذ هذا الطعن عن ابن الغضائري ، حيث قال في المحكي عنه : حميد بن شعيب السبيعي الهمداني كوفي . يعرف حديثه ، وينكر . وأكثر تخليطه مما يرويه عن جابر ، وأمره مظلم . قلت : إن إنكار حديثه مع المعرفة به ، نشأ من تخليطه الذي نشأ مما يرويه عن جابر . وقد عرفت تضعيف جابر برواية الضعاف عنه . وهذا تضعيف دوري ، وإظلام أمره نشأ من روايته . ولكن رواية الثقات عنه منهم : عبد الله بن جبلة الفقيه الثقة المشهور ، كما ذكره النجاشي في ترجمته ، تشير إلى وهن الطعن فيه ممن تأخر عنه ، وحس من روايات يزعم القاصر فيها الغلو ، وقد ذكرنا من روى عنه في (الطبقات) .

قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ابن سماعة ، قال :
حدثنا عبد الله بن جبلة ، عن حميد بن شعيب ، بكتابه^١.
وله كتاب يرويه جعفر بن محمد بن شريح ، عنه ، عن جابر^٢.

٣٤٢ - حميد بن راشد ، أبو غسان الذهلي^٣

له كتاب ، قال ابن نوح . أخبرنا ابن نوح ، عن الحسين بن علي ابن سفيان ،
عن حميد بن زياد ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قال : حدثنا

^١ موثق بابني سماعة ، وزياد الواقفين الثقتين ، على الأظهر من وثاقة شيخ النجاشي ،
وأيضاً أحمد بن جعفر شيخ التلعكبري . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٠ / ر
٢٢٩) : حميد بن شعيب ، له كتاب . رواه حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عنه .
قلت : وتقدمت أسانيد الشيخ إلى حميد بن زياد في ترجمته ، وهو وابن سماعة
واقفيان ، ثقتان .

^٢ إسناده إلى جعفر بن محمد بن شريح غير مذكور ، ولم يذكره النجاشي . نعم ،
ذكره الشيخ في الفهرست بكتابه ، ورواه في الصحيح عن حميد ، عن أحمد ابن
زيد ، عن جعفر الأزدي ، عن محمد بن أميد بن قاسم الحضرمي ، عنه ، عن رجاله
ـ وروى علي بن إبراهيم القمي عن أبيه ، عن حميد بن شعيب ، عن الحسن بن
راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . ورواه الكليني بإسناد آخر عن الحسن بن راشد ،
نحوه .

^٣ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٠ / ر ٢٥٣) : حميد ، أبو غسان
الذهلي الكوفي . قلت : كثر المكنون بأبي غسان ، من الكنديين ، والنهديين ،
والذهليين ، والمدنيين والتميز بالأسماء ، أو النسبة ، أو الرواة عنهم .

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥..... ١٠٩
عيسى بن هشام ، عن أبي غسان الذهلي^١ - واسمه حميد بن راشد - ، عن
المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الكتاب .

٣٤٣ - حميد بن مسعود^٢

^١ موثق إلى أبي غسان حميد ، بحميد بن زياد الواقفي الثقة . وقال الشيخ في
الفهرست (ص ١٩١ / ر ٨٦١) : أبو غسان ، له كتاب ... ، رونا هذه الكتب كلها
بالأسناد ، عن حميد ، عن القاسم بن إسماعيل القرشي ، عنهم . قلت : ومراده
بالأسناد ، جماعة عن أبي المفضل ، عن حميد . وهو موثق على كلام بأبي
المفضل ، تقدم .

^٢ لم يذكر الماتن نسبه ونسبته ، ولا كنيته ، ولا طبقته ، ولا وصفه . لكن قال الشيخ
في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٢ / ر ٢٩٤) : حميد بن مسعدة [مسعود] ،
يكنى أبا غسان ، روى عنه جعفر بن بشير . وروى في التهذيب بإسناده عن أحمد
بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن أبي جعفر ، عن ابن أبي غسان ، عن حميد
بن مسعود ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رمي الجمار على غير طهور ، قال : (
الجمار عندنا مثل الصفا والمروة) ، الحديث . ورواه في الإستبصار ، عنه ، عن
البرقي ، عن جعفر ، عن أبي غسان حميد بن مسعود ، الحديث . ورواه في
الوسائل عن البرقي ، عن أبي جعفر ، عن أبي غسان حميد بن مسعود . قلت :
التصحيف ظاهر من غلط النسخ ، وهكذا زيادة (أبي) و (ابن) وكلمة (عن) .
والصحيح - والله العالم - : عن البرقي ، عن جعفر ، عن أبي غسان حميد بن
مسعود . فينطبق مع ما في رجال الشيخ . ثم إن رواية جعفر بن بشير البجلي الثقة
الجليل عنه ، الذي ذكر النجاشي أنه روى عن الثقات ورووا عنه . تقتضي وثاقته .
وأما أبو محمد المنذر القاسم بن إسماعيل القرشي ، فالظاهر أنه من الواقفة ، وإن

قال حميد بن زياد : سمعت من أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي ،
يتزل وراء أشجع بالكوفة ، كتاب حميد بن مسعود . وقال : سمعت منه أيضا
كتاب الراهب والراهبة^١.

٣٤٤ - حفص بن البختری^٢

مولی^٣ بغدادی . أصله كوفي^٤ . ثقة^١ . روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأبي



كانت رواية الثقات عنه تشير إلى وثاقته ، على ما حققناها في ترجمته من (أخبار
الرواة) .

^١ قد ألف جماعة من الأصحاب كتباً في الراهب والراهبة ، كما يأتي في ربعي بن عبد
الله الهذلي البصري الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام (ر ٤٤١) .

^٢ البختری كما في أنساب السمعاني : اسم يشبه النسبة . ثم ذكر جماعة من المسمين
به . وقال الخليل في كتاب العين : رجل بختری ، صاحب بختره ، حسن المشية
والجسم . ونحوه في القاموس ، وزاد : والبختری ابن أبي البختری ، وابن عبيد
محدثان ، ولم يذكر نسب حفص بن البختری بغير ذلك فيما أحضره .

^٣ تفرد النجاشي قولاً بأنه مولى .

^٤ اتفق النجاشي والشيخ والبرقي ، بأنه كوفي الأصل ، بغدادی المسكن ، فقال البرقي
في أصحاب الصادق عليه السلام : حفص بن البختری الكوفي . وقال الشيخ في أصحاب
الصادق عليه السلام (ص ١٧٧ / ر ١٩٧) حفص بن البختری البغدادي ، أصله كوفي .
وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن حفص بن البختری فقد رويته عن
أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري ، جميعاً عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن



الحسن عليه السلام^٢، ذكره أبو العباس^٤. وإنما كان بينه وبين آل أعين، بنوة^٥، فغمزوا



حفص ابن البخري الكوفي.

^١ وتشير إلى وثاقته أمور، منها رواية الثقات الأجلاء ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة، ذكرناها في (أخبار الرواة).

^٢ كما عرفت عن البرقي، والشيخ، والرواة عنه، عنه عليه السلام كثيرة، ذكرناهم في (طبقات أصحابه عليه السلام). وكان كثير الحج يتشرف بزيارته عليه السلام. فروى في الكافي في كتاب المعيشة في الصحيح عن ابن أبي عمير، عنه، قال: أبطأت عن الحج، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: (ما أبطأ بك عن الحج)؟ فقلت: جعلت فداك تكفلت برجل، فخبرني، فقال لي: (مالك والكفالات)، الحديث. وأيضاً في الصحيح عن هشام بن الحكم، عن حفص بن البخري: أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطلي إبطه بالنورة في الحمام. ولا يضر بكونه ممن روى عن أبي عبد الله عليه السلام وجود روايات عنه، عن رجال، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثل روايته عن أبي هلال والعلاء بن صبيح، وعبد الرحمان بن الحجاج، و عبد الله بن صالح، وعلي بن رثاب، عنه عليه السلام فقد كثرت روايات أصحاب أبي عبد الله عليه السلام عن الرواة عنه.

^٣ قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٧ / ر ١٤): حفص بن البخري.

^٤ التعليق على أبي العباس لعله لروايته عن أبي الحسن عليه السلام وإلا فروايته عن أبي عبد الله عليه السلام مما لا ينبغي الكلام فيه، أو لجميع ما ذكره حتى وثاقته، بقرينة قوله استدراكاً: (وإنما كان ...).

^٥ هذا فيه نوع طعن فيه وفي آل أعين، وقد ذكرناه في (الشرح على رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين)، ويطعن اللاعب به في الشيعة. ففيما رواه الصدوق بإسناد صحيح عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في لعب يزيد بالشطرنج عند



عليه بلعب الشطرنج^١. له كتاب^٢، يرويه عنه جماعة، منهم محمد بن أبي عمير^٣.
أخبرنا أبو عبد الله القزويني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى،
قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب ابن يزيد بن حماد
الأنباري، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عنه، به^٤.



إحضار رأس الحسين عليه السلام وأهله في مجلسه في حديث طويل، قال: (فمن كان
من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج)، الحديث.
^١ وإنه من المحرمات في الشرايع وقبائح الملاعب التي جاءت من الهنود، كما ذكره
المسعودي. وقد اشتغل به ولاية الجور من آل أمية ويزيد بن معاوية وبني العباس،
وجماعة من المرتزقين من دولتهم. قال الدميري في حياة الحيوان، عند ذكر خلع
المستعين العباسي ومقتله: وجئ برأسه إلى المعتز وهو يلعب بالشطرنج. فقليل له:
هذا رأس المخلوع. فقال: دعوه هناك حتى أفرغ من اللعب، فلما فرغ أحضره
ونظره....

^٢ قال الشيخ في الفهرست: له أصل. أخبرنا به عدة، وقد ذكرناه في مصنفی الأصول
الأربعمئة.

^٣ قد روى جماعة عن حفص بن البختري غير ابن أبي عمير، مثل: هشام بن الحكم،
والحلي، وصفوان، وعبد الله بن سنان، ومحمد بن عيسى، وعلي بن الحكم،
ممن ذكرناهم في (الطبقات).

^٤ صحيح على الأظهر، بالقزويني شيخ النجاشي، بناء على وثيقة مشايخه، وبأحمد بن
محمد بن يحيى، شيخ هارون بن موسى التلعكبري، بناء على وثيقة مشايخه أيضا.
وطريق الشيخ في الفهرست (ص ٦١ / ر ٢٣٣) : أخبرنا به عدة من أصحابنا،
عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

٣٤٥ - حفص بن العلاء^١

كوفي ثقة . له كتاب ، يرويه عنه محمد بن أبي عمير . أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عنه ، به^٢ .

٣٤٦ - حفص بن غياث

ابن طلق بن معاوية بن مالك بن الحرث بن ثعلبة بن ربيعة بن عامر بن خثيم بن دهيل بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد^٣ ، أبو عمر ، القاضي^١ ، كوفي .



خالد ، عن ابن أبي عمير . قلت : وفي إسناده كلام تارة بأبي المفضل ، وأخرى بابن بطة ، قد تقدم . وطريق الصدوق في المشيخة صحيح ، بلا كلام في رجاله .
^١ يحتمل كون حفص أخا الوليد بن العلاء ، الرصافي الكوفي العجلي الآتي من مشايخ محمد بن أبي عمير .

^٢ صحيح على الأظهر ، بالحسين من مشايخ النجاشي ، بناء على وثاقة مشايخه ، وبأحمد بن محمد من مشايخ التلعكبري الذي وثقنا مشايخه .

^٣ لا وجه للإطالة بذكر النسب وآبائه في الجاهلية ، وإنما أكثر العامة في ذكر الأبناء الجاهلي والناشين في الكفر ، فخرا للأبناء ، فتبعهم الماتن هنا . وهكذا ذكر نسبه الجاهلي ابن سعد ، إلا أنه قال : الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جشم ابن دهيل بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج ، أخبرنا طلق بن غنام ، قال : ولد حفص بن غياث سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان يكنى أبا عمر . ولقد أجاد شيخ الطائفة في رجاله وفي الفهرست حيث أوجز ، وقال :





حفص بن غياث القاضي . وزاد في الفهرست : (عامي المذهب) ، بل قال في العدة : (حفص ابن العامة . وقال الذهبي : حفص بن غياث أبو عمر النخعي القاضي ، أحد الأئمة الثقات ... ، وثقه ابن معين ، والعجلي ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، يتقى بعض حفظه ، وإذا حدث من كتابه ، فثبت . وقال أبو زرعة : ساء حفظه بعد ما استقضى ، فمن كتب عنه من كتابه به فهو صالح ، ... وقال داود بن رشيد : حفص بن غياث ، كثير الغلط .

١ - قضاة حفص

وصفه من ذكره من أصحابنا ، وغيرهم بالقاضي ، بل ذكر (القاضي) في جملة من روايات ، وكان بشر الحافي يعتزل عن حفص بن غياث القاضي وأبي معاوية المرحى ، ويقول : ليس بيني وبينهم عمل . ويظهر مما ورد في ترجمته أنه كان يكره القضاء ، وقبله كرها ، فروى المزني في ترجمته عن إسحاق بن سيار النصيبي ، عن إبراهيم بن مهدي ، سمعت حفص بن غياث ، وهو قاض بالشرقية ، يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء : لعلك تريد أن تكون قاضيا لأن يدخل الرجل إصبه في عينه ، فيقلعها ، فيرمي بها ، خير له من أن يكون قاضيا . وأيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة : سمعت حفص بن غياث يقول : والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة . وعنه قال : ولي الكوفة ثلاث عشرة سنة ، وبغداد سنتين . وأيضا عن الحسن بن حماد سجادة : قال حفص : والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة ، ومات يوم مات ولم يخلف درهما وخلف تسعمائة درهم دينا .

قال سجادة : وكان يقال : ختم القضاء بحفص بن غياث .

٢ - حب حفص لآل محمد :

لا ريب في أن حفص بن غياث القاضي كان من محبي آل محمد (عليهم السلام)





كما يظهر للمتدبر في أحواله ، بل قد ذكره أبو عمرو الكشي (ص ٣٩٠ / ر ٧٣٣) في رجال العامة الذين لهم ميل ومجبة شديدة ، وقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام كثيرا ، ويكرمه . فروى الصدوق في علل الشرائع عن شيخه محمد بن أحمد السناني ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن أبي بشير ، عن الحسين بن الهيثم ، عن سليمان بن داود المنقري ، قال : كان حفص بن غياث إذا حدثنا عن جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : حدثني خير الجعافر ، جعفر بن محمد عليه السلام . وأيضا في التوحيد : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثني محمد بن أبي بشير ، قال : حدثني الحسين ابن أبي الهيثم ، قال : حدثنا سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، قال : حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد ، قال : حدثني باقر علوم الأولين والآخرين محمد بن علي ، قال : حدثني سيد العابدين علي بن الحسين ، قال : حدثني سيد الشهداء الحسين بن علي ، قال : حدثني سيد الأوصياء علي بن أبي طالب (عليهم السلام) : (قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا في مسجده إذ دخل عليه رجل من اليهود ، فقال : يا محمد إلى ما تدعو ؟ قال : إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله . قال : يا محمد أخبرني عن هذا الرب الذي تدعو إلى وحدانيته ، وتزعم أنك رسوله كيف هو ؟ قال : إن ربي لا يوصف بالأين ، لأن الأين مخلوق ، وهو أينه) . والحديث طويل في صفاته الكمالية ، وفي عدله ، وفي إهلاكه الأمم الماضية كقوم نوح ، وإخلاد العصاة في جهنم - إلى أن قال - : (قال اليهودي يا محمد ، إنني أجد في التوراة أنه لم يكن لله عز وجل نبي إلا كان له وصي من أمته ، فمن وصيك ؟ قال صلى الله عليه وآله : يا يهودي وصيي علي بن أبي طالب ، واسمه في التوراة : (إليا) ، وفي الإنجيل : (حيدار) ، وهو أفضل أمتي ، وأعلمهم بربي ،



روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام.

→

وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، وإنه لسيد الأوصياء ، كما إنني سيد الأنبياء . فقال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، وأن علي بن أبي طالب وصيك حقا ، والله إنني لأجد في التوراة كل ما ذكرت في جواب مسائلي ، وإنني لأجد فيها صفتك ، وصفة صفيك ، وإنه لمظلوم ، ومحتوم له بالشهادة ، وأنه أبو سبطيك وولديك شبرا وشيبرا سيدي شباب أهل الجنة .

٣ - وهل أدرك حفص القاضي أبا جعفر الباقر عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٨ / ر ٥٠) : حفص بن غياث ، عامي . قلت : ذكر من تأخر عنه كلامه هذا ، بلا تنبيه على إشكال فيه ، وهو أن العامة ذكروا مولده سنة ١١٧ ، بل في تهذيب الكمال وتاريخ بغداد تارة عن عبيد ، وأخرى عن هارون بن حاتم انه سئل حفص بن غياث ، وأنا اسمع ، عن مولده ، فقال : ولدت سنة سبع عشرة ومائة . وهذا لا يلائم ما ذكره الشيعة والعامة من وفات الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام شهيدا مسموما ، سنة أربع عشر ومائة على المشهور بينهم أو خمس عشرة على قول ، أو ستة عشر ومائة ، على ما ذكره الذهبي في الكاشف : ولد سنة ٥٦ ومات سنة ١١٨ ، على الأصح . نعم ، لو أريد من الذكر في أصحابه أنه ممن تولد أو نشأ في عصره أو روى عنه ، لهان الأمر ، إلا أنه خلاف الظاهر .

٤^١ - رواية حفص عن الإمام الصادق عليه السلام

اتفق أصحابنا والعامة على أن حفص بن غياث أدرك أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وروى عنه . فقال الشيخ أبو عمرو الكشي في عداد الجماعة من العامة من أصحاب الصادق عليه السلام الذين لهم ميل ومحبة شديدة : وحفص بن غياث عامي . وقال

←



الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٥ / ر ١٧٦) : حفص ابن غياث بن طلق بن معاوية ، أبو عمر النخعي ، القاضي ، الكوفي ، أسند عنه . وذكره الخطيب في تاريخه في ترجمته من الرواة عنه عليه السلام كما ذكره المزني في التهذيب في ترجمة الإمام جعفر الصادق عليه السلام وفي ترجمة حفص ، من الرواة عنه . وروى المزني في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام عن يحيى بن معين ، قال : وخرج حفص بن غياث إلى عبادان ، وهو موضع رباط ، فاجتمع إليه البصريون ، فقالوا : لا تحدثنا عن ثلاثة : أشعث بن عبد الملك ، وعمرو بن عبيد ، وجعفر بن محمد ، - إلى أن قال : - وأما جعفر بن محمد عليه السلام فلو كنتم بالكوفة لأخذتكم النعال المطرقة . وكان سليمان بن داود المنقري يقول : كان حفص بن غياث إذا حدثنا عن جعفر بن محمد ، قال : حدثني خير الجعفر جعفر بن محمد عليه السلام . قلت : قد روى جماعة عن حفص بن غياث القاضي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . منهم أبو أيوب ، وبهلول أبو تميم بن بهلول ، وسليمان بن داود المنقري ، وعلي بن شجرة ، ويونس بن هشام ، والبرقي ، وغيرهم ، ذكرناهم في (طبقات أصحابه عليه السلام) .

٥ - تولي حفص بن غياث للقضاء في بغداد

اتفق أصحابنا والجمهور على تولي حفص بن غياث للقضاء من هارون العباسي ، وقد ورد توصيفه بالقاضي ، في جملة من الروايات ، فروى الشيخ في التهذيب ، بإسناده عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : من يقيم الحدود السلطان أو القاضي ؟ فقال : (إقامة الحدود إلى من إليه الحكم) . وقد ذكر العامة في تولي حفص للقضاء أمورا : أحدها : أن بعد أبي يوسف القاضي ولى هارون العباسي أبا البخري وهب ابن وهب قضاء القضاة





بيغداد . فكان على قضاء الشرقية عمر بن حبيب ، فعزله . وولى حفص بن غياث ، ثم عزله ، واستقضاه على الكوفة . ذكره الخطيب في تاريخه ، والمزي في تهذيبه وغيرهما . وأنه ولي قضاء بغداد سنتين ، وذكرنا حين توليه القضاء في بغداد ورعاية أدب القضاء ، وحقوق الناس ، وتصلبه وعدم انعطافه للسلطان في أمر القضاء ، وذكروا فيه شكايات . ثانيها : أنه استقبل تولي القضاء لأمر . ذكر الخطيب في ترجمته : عن أبي معمر يقول : لما جئ بحفص وابن إدريس ووكيع ، إلى بغداد إلى القضاء ، طري حفص خضابه حين قرب من بغداد ، فالتفت ابن إدريس إلى وكيع ، فقال : أما هذا فقد قبل . وعن حميد بن الربيع ، لما جئ بعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث ووكيع الجراح إلى هارون الرشيد ليولهم القضاء ، دخلوا عليه ، وأما ابن إدريس ، فقال : السلام عليكم ، وطرح نفسه كأنه مفلوج . فقال هارون : خذوا بيد الشيخ ، لا فضل في هذا . وأما وكيع ، فقال : والله يا أمير المؤمنين ، ما أبصرت بها منذ سنة ، ووضع إصبعه على عينه ، وعنى إصبعه ، فأعفاه . وأما حفص بن غياث فقال : لولا غلبة الدين والعيال ، ما وليت . وعن حسن بن حماد سجادة ، يقول : قال حفص بن غياث : والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة . ومات يوم مات ولم يخلف درهما ، وخلف عليه تسعمائة درهم دينا . وعن ابن أبي شيبة قال : سمعت حفص بن غياث يقول : والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة . قال ابن أبي شيبة : وولي الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد سنتين . ثالثها : أنه يمنع تزويج الروافض وشارب المسكر ، إذا استشير . رواه الخطيب عن طلق بن غنام ، عنه في حديث قال : إن كان الذي يخطبها كفوءا ، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر فلا تزوجه ، وإن كان رافضيا فلا تزوجه ، قلت : أصالح القاضي لم قلت هذا ؟ قال : إنه إن كان رافضيا ، فإن الثلاث عنده واحدة وذكره



ثم ولاه قضاء الكوفة^١.

ومات بها سنة أربع وتسعين ومائة^٢.



نحوه عن سليمان ابن أبي شيخ في أيام قضائه بالكوفة .

٦ - سبب عزل حفص عن قضاء بغداد

قد ذكروا في منزلة حفص بن غياث في بغداد قضاء وتحديثا أمورا ممدوحة ، تقتضي استمرار قضائه ببغداد ، لكن العباسي عزله وأخرجه من بغداد إلى الكوفة ، لسعاية أم جعفر عنده لقضاء حفص بحبس مرزبان المجوسي ، وكيلها الذي اشترى من أهل خراسان جمالا بثلاثين ألف درهم فمطله بثمانها وحبسه ، فدبر حفص في أخذ ماله من وكيل السيدة إلى أن قضى عليه - في حديث طويل فحبسه السندي بن شاهر بحكمه ، ثم أمرت السندي بإخراجه ، وسعت إلى هارون ، وقالت له : قاضيك هذا أحق ، حبس وكيلى واستخف به . والحديث طويل ذكره الخطيب في ترجمته . وقد صار عزل هارون لحفص وإخراجه من بغداد إلى الكوفة موجبا لوجاهته ، حتى ذكر الخطيب عن ابن حماد سجادة ، قال : وكان يقال : ختم القضاء بحفص بن غياث . وعن أبي جعفر الحمال : آخر القضاة بالكوفة حفص بن غياث . وعن العجلي : وكان وكيع ربما سئل عن الشئ ، فيقول : إذهبوا إلى قاضينا فاسألوه ، وكان شيخا عفيفا مسلما . وعن يحيى : لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة : حزام ، وحفص ، وابن أبي زائدة ، كان هؤلاء أصحاب حديث .

^٢ وفي تاريخ بغداد : قال عبيد بن الصباح : ولد حفص بن غياث سنة سبع عشرة ومائة ، ومات سنة أربع وتسعين ومائة . وولي القضاء سنة سبع وسبعين ، وله ستون سنة . وقال هارون بن حاتم : سئل حفص بن غياث وأنا أسمع عن مولده ، فقال : ولدت سنة سبع عشرة ومائة . قال هارون : وفلج حفص بن غياث حين مات ابن إدريس ،



له كتاب^١. أخبرنا عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي يقول : سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول : وذكر كتاب أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام^٢ ، وهو سبعون ومائة حديث أو



فمكث في البيت إلى سنة أربع وتسعين ومائة . ثم مات سنة أربع وتسعين ومائة في العشر ، وصلى عليه الفضل بن العباس ، وكان أمير الكوفة يومئذ . وقال ابن سعد : وولاه هارون القضاء ببغداد الشرقية ، ثم ولاه قضاء الكوفة ، فلم يزل بها قاضيا إلى أن مرض مرضا شديدا . ومات في عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون.

٦١- كتاب حفص بن غياث

يظهر من كلمات الأصحاب وغيرهم أن كتاب حفص معتمد عند أهل الحديث . فقال الشيخ في الفهرست (ص ٦١ / ر ٢٣٢) : عامي المذهب ، له كتاب معتمد . أخبرنا به عدة وقال الخطيب في التاريخ والمزي في التهذيب عن يحيى : حفص ثبت كتابه صحيح . وعن يعقوب بن شيبة : حفص بن غياث ثقة ثبت ، إذا حدث عن كتابه . وعن ابن خراش : حفص بن غياث كوفي ثقة .

^٢ يظهر من ذلك أن لحفص غير كتبه الذي يحدث للعامة ، كتابا جمع فيه ما سمعه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كما أن له كتابا أفرد فيه ما سمعه عن أبي الحسن موسى عليه السلام . وكان راويه عمر بن حفص ابنه من أصحاب الصادق عليه السلام ، ذكره الشيخ ، ولم نجد له توثيقا من أصحابنا ، نعم وثقه العامة وعدوه في الرواة عن أبيه ، مثل الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، والمزي في التهذيب ، وقالوا : مات سنة اثنتين وثمانين . كما ذكروا في الرواة عن حفص : غنام بن حفص بن غياث ، والد عبيد بن غنام . ولم يذكروا محمد بن حفص بن غياث ،



وروى حفص عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

أخبرنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال :
حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن عمر بن



ولعله لظهور تشيعه بما رواه من الروايات ، ذكرناها في محلها . نعم ذكر الشيخ في
رجاله ابنه محمد بن حفص من الرواة عن أبيه . وروى الصدوق عن محمد بن
حفص بن غياث . وذكرنا ترجمته والرواة عنه في محلها (أخبار الرواة) .

٧ - رواية حفص عن الإمام الكاظم عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٧ / ر ١٦) : حفص بن غياث النخعي
الكوفي ، صاحب أبي عبد الله عليه السلام . وروى في التهذيب بإسناده عن الصفار ، عن
علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ،
عن حفص بن غياث ، قال : قال أبو الحسن الأول موسى بن جعفر عليه السلام : (اشتدت
مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة . أما مؤنة الدنيا ، فإنك لا تمر يدك إلى شيء منها إلا
وجدت فاجرا قد سبقك إليه ، وأما مؤنة الآخرة ، فإنك لا تجد أعوانا ، يعينونك
عليها) . وروى الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده إلى نسخة وصيه أبي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام حديث شهادة
إسحاق وعلي ابني أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام والحسين بن أحمد المنقري ،
وإسماعيل بن عمر ، وحسان بن معاوية ، والحسين بن محمد صاحب الختم على
أن أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام وصي أبيه وخليفته ، وفي آخره : فقبلت
شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي . قلت ذكرنا حفص بن غياث القاضي في
أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بمن روى عنه ، عنه عليه السلام .

حفص ، عن أبيه^١.

^١ طريقه إلى الكتاب بالرواة الثقات الأعلام ، وفيهم مثل ابن الوليد الثقة الجليل ، شيخ القميين ووجههم ، النقاد البصير بالروايات ، والصفار الثقة فيالحيث ، ومحمد بن الوليد البجلي الخزاز الكوفي الثقة ، الذي قال النجاشي فيه : (ثقة ، عين ، نقي الحديث ، ذكره الجماعة بهذا) . وفي ذلك دلالة على وثاقة عمر بن حفص ، بل على وثاقة حفص أيضا ، فإنه معروف بالعامية وبالقضاة لهارون . ولو لم يكن ثقة مأمونا في الباطن لما كان راوي كتابه ثقة ، عينا ، نقي الحديث .

٨ - إدراك حفص أيام أبي الحسن الرضا عليه السلام

ثم إن شهادة الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في سجن هارون العباسي في بغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وموت حفص القاضي سنة ١٩٤ ، يقتضى أنه أدرك من أيام الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام إحدى عشرة سنة . ولكن لم يذكره في أصحابه ومن روى عنه . ويؤكد ذلك حديث نسخة الوصية التي شهد بها جماعة عند حفص القاضي ، وقبله شهادتهم ، بعد شهادة أبي الحسن الكاظم عليه السلام وأن عدم روايته عنه عليه السلام لعله لعدم سماعه عنه فإنه كان في أيامه كبير السن ، ولعله لم يخرج إلى المدينة وإلى طوس ، ولم يتيسر له التشرف بخدمته لما قدم الكوفة قبل سيره إلى طوس ، أو لغير ذلك . وأما قول الشيخ في باب من لم يرو عنهم من رجاله (ص ٤٧١ / ر ٥٧) : حفص بن غياث القاضي روى ابن الوليد ، عن محمد بن حفص ، عن أبيه ، فإشارة إلى روايات حفص عن غير المعصومين (عليهم السلام) مثل الحجاج ، وليث ، والزهرى وغيره ممن ذكره أصحابنا وغيرهم فيمن روى عنهم .

٩ - مذهب حفص القاضي ووثاقته

قد أعرض شيخنا النجاشي عن التصريح بمذهب حفص بن غياث القاضي المشهور



بين العامة والمتولي لهم القضاء ، حتى إن أصحابنا أيضا قد صرحوا بأنه عامي كابن عمرو الكشي ، والشيخ في العدة والرجال والفهرست ، وفي التهذيبين ، وسائر أصول الشيعة ، مما لم يخف على مثل النجاشي . ولعل ذلك كان لتوقفه أو لجزمه بأنه من أصحابنا ، وإنما روى عن الأعداء وتولى لهم القضاء تقية ، بل لعل ذلك كان بأمر إمام زمانه عليه السلام وقد ظهر منه بتولية القضاء محامد كثيرة ذكروها ، بل قبول الشهادة على نسخة الوصية المتقدمة يؤكد أنه كان في الباطن من أصحابنا . ولو سلم كون باطنه كظاهره ، فوثاقته موضع اتفاق العامة . وظاهر رواية أعلام الطائفة ما رواه ، وقول الشيخ في الفهرست أن (كتابه معتمد) ، وعده في كتابه عدة الأصول فيمن كان ثقة في دينه ، متحرزا عن الكذب ، غير متهم فيما يرويه عن الأئمة (عليهم السلام) ، وإن الطائفة عملت بما رواه حفص بن غياث ، وما تقدم في طريق النجاشي إلى كتابه ، وغير ذلك يشير إلى وثاقته في النقل ، ذكرناه في (قواعد الرجال) .

^١ - تعدد حفص بن سالم

ذكر الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام حفص بن سالم الجعفي الكوفي ، وحفص بن سالم صاحب السابري الكوفي ، وحفص بن سالم الثمالي الكوفي . واقتصر في الفهرست على الجعفي ، كالبرقي في رجاله . ولكن الصدوق جعل إلى حفص بن سالم الأول الكوفي طريقا عن حماد بن عثمان ، عنه ، وإلى حفص بن سالم أبي ولاد المخزومي أيضا طريقا بإسناده إلى الحسن بن محبوب ، عنه . وربما يظهر من النجاشي اتحاد الجميع ، بل مع حفص بن يونس المخزومي . وجعل الطريق إليه الحسن بن محبوب ، وليس في محله ، كما يظهر بالتأمل . فقال





البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حفص بن سالم ، أبو ولاد ، مولى ، جعفي ، كوفي . وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٨٤ / ر ٢٣٥) : حفص بن سالم ، أبو ولاد الحنات مولى ، جعفي ، كوفي . وقال في الفهرست (ص ٦٢ / ر ٢٣٥) : حفص بن سالم ، يكنى أبا ولاد الحنات ، ثقة ، كوفي ، مولى ، جعفي . له أصل . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن حفص بن سالم ، فقد رويته عن أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن حفص أبي ولاد بن سالم الكوفي ، وهو مولى . وأيضا : وما كان فيه عن أبي ولاد الحنات ، فقد رويته عن أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحنات ، واسمه حفص بن سالم ، مولى بني مخزوم . وحيث إن التمييز يكون بالنسبة والنسب ، والكنية واللقب ، ومن روى عنه ، فلا بأس بالإشارة إلى ما تيسر من ذكر التمييز .

٢ - التمييز بالنسب

فقد اقتصر النجاشي والشيخ ، والبرقي ، والصدوق على ذكر أبيه وهو سالم ، وهم : سالم الجعفي ، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ٢٣٤ / ر ٨) : سالم الجعفي .

وسالم الحنات .

وسالم الحنات أبو الفضل الكوفي ، الثقة ، من أصحاب الصادق عليه السلام ويأتي في المتن (ر ٥٠٨) ، وله روايات عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ذكرناها في (أخبار الرواة) . وسالم أبو الفضل ، روى صفوان بن يحيى عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وسالم الثمالي أبو علي الكوفي ، الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٧



أبو ولاد الحنات^١. وقال ابن فضال^٢: حفص بن يونس مخزومي^٣،



ر / ١٩٨). وسالم صاحب السابري الكوفي، الذي قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٦ / ر ١٨٤): حفص بن سالم صاحب السابري الكوفي، وقال الماتن في أخيه (ر ٧٥٨): عمر بن سالم صاحب السابري، كوفي، وأخوه حفص ثقتان، روي عن أبي عبد الله عليه السلام. قلت: وقد كثر المسمين بسالم في أصحاب الباقر والصادق عليه السلام فلا يمكن تمييز حفص بأبيه. وأما التمييز بالجد، فلم أجد جده المذكور في هذه التراجم ولا الروايات، غير سالم بن إبراهيم الذي روى عن داود الرقي، وسالم بن كرم أبي خديجة الأسدي الجمال، وسالم بن أبي خيثمة الجعفي من أصحاب الصادق عليه السلام بن أبي سلمة الكندي والد محمد السجستاني وجد علي بن محمد وسالم بن محمد، من أصحاب الصادق عليه السلام، ولا سبيل لنا إلى التمييز حينئذ.

٣ - تمييز حفص بكنيته

قد اتفق النجاشي في تمييز حفص بن سالم بكنيته (أبي ولاد) مع البرقي، في الجعفي من أصحاب الصادق عليه السلام والشيخ في أصحابه وفي الفهرست في الحنات. لكن الصدوق كنى حفص بن سالم المولي الذي روى عن حماد، وحفص بن سالم الحنات المخزومي الذي روى عنه الحسن بن محبوب، مع تعدد الطريق إليهما، بأبي ولاد. فحينئذ يشكل التمييز بكنيته أبي ولاد. بل قد كنى الشيخ حفص بن يونس به، فقال في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٥ / ر ١٧٤): حفص بن يونس أبو ولاد الحنات الاجري. قلت: وفي التمييز بالكنية خفاء، إذ كنى بأبي ولاد جماعة، منهم حفص بن يونس أبو ولاد الحنات الاجري، من أصحاب الصادق عليه السلام.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة^١،



٤^١ - تمييز حفص بحرفته أو لقبه المكتسب من حرفته

وهذا أيضا غير مفيد ، لكون حفص بن يونس الاجري حناطا مكنى بأبي ولاد ، وأيضا الجعفي ، وكذلك غيرهم ممن أحصيناهم في (أبي ولاد) ، وفي (الحناط) .

٢ ليس ما ذكره الماتن عن ابن فضال مرسلا ، كما زعمه القاصرون . فقد أخذه الماتن من كتاب علي بن الحسن بن فضال الكوفي في رجال الشيعة كما يأتي في ترجمته (ر ٦٧٦) ، وهو الفقيه الثقة الخبير بالرواة والروايات ، وقد حققناه في كتاب مفرد

٥^٣ - تمييز حفص بنسبته

ومن مميزات الرواة المشتركين التعريف بالنسبة إلى البلد ، أو القبيلة أو بعض الرجال . والنسبة كما في أنساب السمعاني إلى بني مخزوم بن عمرو ، أو مخزوم ابن يقضة ، والجمع بين النسبتين (الجعفي) و (المخزومي) كما ترى . لكن ظاهر شيخنا الصدوق في المشيخة تعدد المخزومي والجعفي ، وأن له إلى كل طريق ، كما تقدم ، وأنهما كوفيان ، من أصحاب الصادق عليه السلام وأن والد المخزومي هو سالم ، لا يونس ، ولم أحضر بعنوان المخزومي رواية ، وسيأتي الكلام في جعفيته عند ذكر الماتن .

٦ - تمييز حفص بالرواة عنه

كما هو المتعارف في تراجم الرجال ، وقد روى الجميع عن الحسن بن محبوب الثقة ، عن أبي ولاد . وليس في كلامهم إشارة إلى تعريفه بمن روى عنه ، وقد مر تعدد الرواة عن حفص بن سالم .

٧^٤ - طبقة حفص ومن روى عنه عن الأئمة (عليهم السلام)



لا بأس به^٢. وقيل : إنه كان مولى من موالى جعفي^١ ، ذكره أبو العباس^٢.



ظاهر الماتن أن حفصا كان جعفيا ، أو حناطا ، أو مخزوميا ، قد روى عن أبي عبد الله عليه السلام فحسب ، وأن الكنية هو أبو ولاد ، على تعليق له في روايته عنه على أبي العباس ، حيث ذكره في أصحابه عليه السلام مشعرا بالتوقف فيه . كما أعرض الشيخ عن ذكر من روى عنه في الفهرست . لكن ذكره البرقي ، والشيخ ، والصدوق في الفقيه والخصال ، وغيرهم في أصحابه . وروى جماعة عنه ، عنه عليه السلام ذكرناهم في طبقات أصحابه ، منهم الحسن ابن محبوب ، ومحمد بن أبي حمزة الثمالي ، وحماد بن عثمان ، وأحمد بن دويل بن هارون . وقد روى عن جماعة من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) منهم أبو بكر الحضرمي من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام بعنوان أبي ولاد .

٨ - وثيقة حفص

صرح النجاشي بوثيقة حفص ، إلا أن ذكر توثيقه بعد كلام ابن فضال ، يوهم كون التوثيق لأبي ولاد الذي هو حفص بن يونس المخزومي ، لكن صريح الشيخ في الفهرست كما تقدم ، توثيق حفص الجعفي بقوله : (حفص بن سالم يكنى أبا ولاد الحناط ، ثقة ، مولى ، جعفي . له أصل) . ومع اتحاد الجميع كما هو ظاهر النجاشي وغيره ، وأن الاختلاف في الكتب وغيرها في الأب والنسبة وغيرهما ، لا يضر بوحدة المذكورين ، فالأمر سهل ، وبناء على ما يأتي من الماتن توثيق حفص بن سالم صاحب السابري الكوفي أيضا ، فيدور الأمر عند عدم التمييز بين الثقات ، إلا حفص بن يونس المخزومي ، وتشير إلى وثاقته وثيقة من روى عنه ، على ما مر ذكرهم .

^٢ إن التوثيق وإن كان إطلاقه يشمل الوثيقة في الدين والمذهب ، والعمل بالواجبات





وترك المحرمات ، وخصوص التحرز من الكذب ، والوضع ، والرواية عن المطعونين ، وغير ذلك كما سبق تحقيقه في مقدمة الشرح ، لكنه لا ينافي طعنا في أمره بوجه ، فأكد الماتن عموم وثاقته بقوله : (لا بأس به) .

٩ - ولاء حفص للجعفي

ظاهر العبارة أن القائل غير ابن فضال ، وغير أبي العباس ممن سبقه ، وقد مر عن البرقي والشيخ التصريح بمولويته وجعفيته ، دون مولوية للجعفي ، فتدبر .

٢ ثم إن التعليق على ذكر أبي العباس لذلك ، يشعر بعدم الجزم به . فهل المعلق عليه كونه من موالي جعفي ، أو وثاقته ، أو روايته عن أبي عبد الله عليه السلام ، كما ، هو الأظهر الأكثر في موارد تعليقه عليه ، على ما مر في مقدمة الكتاب ، أو الجميع ؟ ولا إشكال بعد وثاقته ، فيؤخذ بما ذكره فيما لم يقدّم على خلافه حجة أقوى . قلت : والمذكورين بعنوان حفص بن سالم أبي ولاد جماعة :

١ - حفص بن سالم أبو ولاد الجعفي الكوفي ، الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام ، صاحب الأصل .

٢ - حفص بن يونس المخزومي ، من أصحاب الصادق عليه السلام كما ذكر ابن فضال صريحا .

٣ - حفص بن سالم المخزومي أبو ولاد الحناط ، ذكره الصدوق في المشيخة .

٤ - حفص بن يونس أبو ولاد الحناط الاجري ، الذي ذكره الشيخ .

٥ - حفص بن سالم الثمالي أبو علي الكوفي ، الذي ذكره الشيخ .

٦ - حفص بن سالم صاحب السابري الكوفي ، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام

، وذكر النجاشي توثيقه في أخيه عمر بن سالم (ر ٧٥٨) بقوله : كوفي ، وأخوه حفص ثقتان ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام .



له كتاب^١، يرويه الحسن بن محبوب^٢. أخبرنا ابن نوح، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا محمد ابن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن حفص، بكتابه^٣.

→
٧ - حفص بن سالم أبو الوليد، من أصحاب الصادق عليه السلام الذي روى عنه، عنه عليه السلام
الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح عن علي بن الحكم، عنه. وغير هؤلاء من
المسمين بحفص من أصحاب الصادق عليه السلام ممن ذكرناهم في (أخبار الرواة).
١٠ - كتاب حفص ورواياته

قد وصف الشيخ في الفهرست كتابه بأنه أصل. وهو مدح، كما سبق في مقدمة
الكتاب بيانه.

^٢ ظاهره حصر روايته بابن محبوب.

^٣ في السند كلام بابن بطة الذي طعن فيه ابن الوليد بالتخليط، وقد مر عدم ثبوت
الغلو فيه، وأن له إمارات الوثاقة في النقل. وقال الشيخ في الفهرست: له أصل،
رويناه بالأسناد الأول عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن
الحسن بن محبوب، عن حفص. قلت: ومراده بالأسناد الأول، هو العدة عن أبي
المفضل الشيباني، عن ابن بطة. وفيه إشكال بأبي المفضل، وبابن بطة أيضا، كما
تقدم. وتقدم طريقي الصدوق في المشيخة وهما صحيحان. وللمشايع إلى أبي
ولاد حفص طرق فيها الصحاح، ذكرناها في (المشيخات). وروى عنه غير ابن
محبوب، حماد بن عثمان الثقة من أصحاب الاجماع، ومحمد أبي حمزة الثمالي،
كما في التهذيب، وأحمد بن دويل بن هارون، أيضا في التهذيب.

٣٤٨ - حفص بن سوقة العمري^١

مولى عمرو بن حريث المخزومي^٢.

١ - نسب حفص ونسبته

لم أجد ذكرا للنسب غير ما في الكتب من ذكر أبيه ، وأنه كان بزازا يشتري الثياب وبيعها لما دخل الكوفة في زمن الحجاج . فروى البخاري في تاريخه الكبير والصغير ، في ترجمة محمد بن سوقة ، عن سفيان الثوري . قال : قلت لابن سوقة : يا أبا بكر ، أين رأيت نافع بن جبير ؟ قال : رأيته جاء إلى أبي . قال سفيان : وكان قدم الكوفة زمن الحجاج ، وكان سوقة بزازا معروفا يشتري لهم حوائجهم . قلت : لم أحضر لسوقة ترجمة ولا رواية . وأما نسبة حفص بن سوقة إلى العمري ، فقد ذكر السمعاني أنه منسوب إلى ثلاث رجال ، فقال : أولهم منسوب إلى بني عمرو بن عامر بن ربيعة ، والمشهور بها : مواله بن كثيف العمري ، يروي عن ابن هودبة العمري ، روى أنهما وفدا على رسول الله ﷺ فأعطاهما مساكنهما ... والثاني منسوب إلى جده عمرو بن حريث ... فالنسبة إلى عمرو بن حريث ، وسيأتي أنها بالولاء .

^٢ إن نسبة حفص إلى عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، تشير إلى نوع ذم ، فان عمرو هو الذي ذكره الشيخ في الصحابة (ص ٢٥ / ر ٦٥) ، وأيضا في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٥٢ / ر ٨٦) قائلا : عمرو بن حريث عدو الله ، ملعون . قلت : وجنباياته وظلمه على آل محمد : معروفة . ثم إن نسبة حفص إلى العمري بالولاء ، كما صرح به في المتن . فلا تنافي نسبة أخيه زياد بن سوقة بالجريري ، لكن ربما يظهر مما يأتي من كلام الشيخ في زياد أن الأخوة كلهم جريرون . وأما محمد بن سوقة فقد نسبته الشيخ إلى البجلي بقوله (البجلي ، المرضي ، الخزاز ، تابعي) . فيؤكد كونهم كذلك

روى^١ عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي الحسن عليه السلام، ذكره أبو العباس بن نوح في رجالهما^٢.

أخواه: زياد، ومحمد ابنا سوقة، أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد



جميعا، إلا أن لقب (المرضي، الخزاز) هو لمحمد ابن سوقة الغنوي الكوفي الذي ذكره العامة بترجمة مفصلة بمدح وتوثيق، ولكنه لا ينافي ذلك، كما لا يخفى.

٢ - طبقة حفص بن سوقة

يظهر من الشيخ أن حفص بن سوقة من طبقة أصحاب السجاد عليه السلام، فقال فيهم (ص ٨٩ / ر ٣): زياد بن سوقة الجريري، مولا هم، كوفي، وأخواه محمد وحفص. بل ربما يشعر به قول الماتن: أخواه زياد ومحمد ابنا سوقة، أكثر منه رواية عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام.

^٢ قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حفص بن سوقة، كوفي. وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٩٤ / ر ٣٣٥): حفص بن سوقة. قلت: روى الكليني والشيخ في الصحيح عن حفص بن سوقة، عن الحسين ابن المنذر، وعن زرارة، وعن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام وفي موضع عن عبد الله، أو عن زرارة.

^٣ لعل التعليق المشعر بعدم جزم الماتن فيما حكاه عن ابن نوح، في خصوص روايته عن أبي الحسن عليه السلام. فإن تعريف أخويه به يقتضي كونه أكبر منهما، أو في طبقتهما. وقد عرفت عدهما في أصحاب السجاد عليه السلام وبقائلي أيام الكاظم عليه السلام محل نظر. ولم أقف فيما أحضره على رواية له عن أبي الحسن عليه السلام كما أن روايته عن الحسين بن المنذر من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) وكذا زرارة وابن بكير، يؤكد نظر الماتن في عده من أصحاب الكاظم عليه السلام.

الله ﷺ، ثقات^٢. روى محمد بن سوفة^٣ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي ﷺ حديث تفرقة هذه الأمة^٤.

^١ وهل الأكثرية مطلقة، أو في الرواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ؟ لا يبعد الثاني. ولعله لذلك تأمل الماتن في روايته عن أبي الحسن ﷺ ما مر. وليس في الروايات التي بأيدينا ما رواه عن أبي جعفر، ولا عن الإمام السجاد، ولا الإمام الكاظم (عليهم السلام).

^٢ وتشهد بوثاقة حفص روايات الثقات الأجلاء ومن لا يروي إلا عن الثقات عنه، مثل محمد بن أبي عمير.

^٣ تقدم عن الشيخ ذكره في أصحاب السجاد ﷺ وفي المتن عده من أصحاب الباقر والصادق ﷺ وأنه وأخاه زياد أكثر من حفص بن سوفة رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ، وانهم ثقات. وقال الشيخ في أصحاب الصادق ﷺ (ص ٢٩١/ ر ١٦١): محمد بن سوفة البجلي المرضي الخزاز تابعي. أسند عنه. وروى الكليني والشيخ في التهذيب في الصحيح، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن سوفة، قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله تبارك وتعالى فمن بدله بعد ما سمعه... وأيضاً في الكافي عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان ومحمد بن سوفة، عن أبي عبد الله ﷺ قال: (السويق يهضم الرؤوس). وأيضاً فيه عن علي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن سوفة، عن أبي عبد الله ﷺ قال: (من أكل لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء). ورواه البرقي في المحاسن عن البرنظي نحوه.

^٤ وقد روى حديث تفرقة هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار، إلا واحدة: في الجنة وهم علي ﷺ وشيعته. وأخرجه أصحابنا والعامه بأسانيد عن رسول الله

وروى زياد^١ عن أبي جعفر عليه السلام : (لا تصلوا خلف الناصب)^١.



عليه السلام وألفاظ مختلفة ، كما روى جماعة من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) ، وغيرهم ، عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام ، وغيره من الصحابة ، ذكرناهم في (الطبقات) ، والإشارة بروايته عنه من الماتن رحمته الله تؤمي إلى أنه تابعي روى عن الصحابة وأكابر التابعين ، وإلى صلابته في الدين وخلوصه في المعرفة ، فيروي ما ورد في فضل آل محمد (عليهم السلام) وهداية شيعتهم . ولعله المراد بالجريري ، عن أبي الطفيل في حج رسول الله صلى الله عليه وآله ، رواه الحلبي في السيرة في حجة الوداع ، عن مسلم بإسناده ، عن الجريري ، عن أبي الطفيل . قال البخاري في تاريخه الكبير والصغير ، في ترجمة محمد بن سوقة الغنوي الكوفي : وقال محمد بن كثير ، عن الثوري : كان محمد بن سوقة مرضيا . وهو الغنوي الكوفي . وقد وصفوه بالعابد ، الثقة المرضي الرضي ، صاحب سنة وعبادة ، وخير كثير ، من أهل السخاء والفضل والدين ، ومن القراء والمصنفين . وقال الثوري في كتابه : إنه كتاب خير رجل بالكوفة . وغير ذلك من المحامد ، مما ذكره الذهبي أيضا في الكاشف ، وابن حجر في التقريب ، والمزي في التهذيب ، وابن حبان في الثقات ، وغيرهم ممن يطول ذكر كلامهم ، ذكرناها في ترجمته في (اخبار الرواة) .

^١ تقدم عن الشيخ ذكره في أصحاب السجاد عليه السلام قائلا : زياد بن سوقة الجريري ، مولاهم ، كوفي ، وأخواه محمد وحفص . وقال في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٢ / ر ٣) : زياد بن سوقة البجلي الكوفي ، مولى تابعي . يكنى أبا الحسن . مولى جرير بن عبد الله . وفي أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٩٧ / ر ٣٥) : زياد بن سوقة البجلي ، مولى جرير بن عبد الله ، أبو الحسن ، كوفي . وقال البرقي في أصحاب



له كتاب^٢، رواه أحمد بن محمد بن سعيد . قال : حدثنا محمد ابن مفضل بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن حفص ابن سوفة ، بكتابه .

٣٤٩ - حفص بن عاصم



الباقر عليه السلام : زياد بن سوفة البجلي الكوفي ، مولى أبي جعفر عليه السلام . وقال المفيد في الاختصاص في ذكر موالى علي بن الحسين وأبي جعفر عليه السلام : وزياد بن سوفة ، وزياد مولى أبي جعفر عليه السلام . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن زياد بن سوفة ، فقد رويته عن أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن زياد بن سوفة . قلت : وطريقه إليه صحيح ، وروى جماعة من الثقات عنه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، مثل علي بن رئاب ، ذكرناهم في (الطبقات) . وقد عرفت تصريح النجاشي بوثاقته .

^١ رواه القاضي النعمان بن محمد المغربي التميمي في دعائم الإسلام ، قال : وقد روينا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : (لا تصلوا خلف ناصب ، ولا كرامة ، إلا أن تخافوا على أنفسكم أن تشهروا ، ويشار إليكم ، فصلوا في بيوتكم ، ثم صلوا معهم ، واجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً) . الحديث . قلت : إن الإشارة بروايته هذه نوع مدح له بالخلوص في الولاية فلا يخاف لومة اللاتمين .

^٢ وقال الشيخ : (له أصل) ، وقد مر فرق الأصل والكتاب في مقدمة الكتاب . قلت : وطريقه صحيح ، بلا إرسال لما رواه ذلك عن شيخه أبي العباس بن نوح ، عن ابن عقدة ، كما مرت صحة طريق الصدوق إليه . وأما طريق الشيخ في الفهرست فهو العدة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص بن سوفة ، وفيه كلام تارة بأبي المفضل ، وأخرى بابن بطة ، وتقدم دفعه .

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥..... ١٣٥
 أبو عاصم ، السلمي المدني^١. روى عن جعفر بن محمد عليه السلام . ثقة . له
 كتاب ، رواه عنه محمد بن علي الصيرفي ، أبو سمينة . أخبرناه علي بن أحمد أبو
 الحسن القمي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن أبي
 القاسم ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن علي أبو سمينة ، عن حفص بن عاصم ،
 بكتابه^٢.

٣٥٠ - حكم بن مسكين^٣

^١ ذكرناه في السلمي ، والمدني من (الأنساب) . وقال الشيخ في أصحاب الصادق
عليه السلام (ص ١٧٦ / ر ١٧٧) : حفص بن عاصم ، أبو عاصم المدني . وروى
 الصدوق في الخصال بإسناده عن أبي عبد الرحمان ، عن حفص بن عاصم ، عن
 أبي سعيد الخدري ، أو عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : (سبعة يظلمهم
 الله عز وجل في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل ...) ، الحديث . وروى
 الكليني في الكافي عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن
 محمد بن علي ، عن حفص بن عاصم ، عن سيف التمار ، عن أبي المرفف ، عن
 أبي جعفر عليه السلام قال : (الغبرة على من أثارها ، هلك المحاضر) ، الحديث .

^٢ كالضعيف بأبي سمينة الذي ضعفه النجاشي بالغلو ، وأخرجه أحمد بن محمد بن
 عيسى الأشعري من قم . لكن قد ناقشنا في غلوه . وقد روى عنه أحمد بن محمد
 بن عيسى ، وذكرنا في ترجمته إمارات وثاقته .

^٣ - نسبه

يأتي في المتن (ر ١١٤٨) مسكين [بن الحكم] ، أبو الحكم بن مسكين ، كوفي ،
 ثقة ، ذكره سعد . له كتاب . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣١٦ / ر
 ٥٨٥) : مسكين ، أبو الحسن الأزدي ، الزيدلي ، كأنه منسوب إلى (زيد الله) ،

أبو محمد ، كوفي ، مولى ثقيف ، المكفوف . روى عن أبي عبد الله

عليه السلام ،^١



مثل (عبدلي) ، الكوفي ، روى عنه علي بن النعمان . وقال أيضا في أصحابه (ص ٣١٦ / ر ٥٨٤) : مسكين بن عبد الله الكوفي . وأيضاً : (ص ٣١٦ / ر ٣٨٣) : مسكين بن عبد الله السمان الكوفي . وقال أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٣٨ / ر ٥٥) : مسكين بن عبد الله . وروى الشيخ في التهذيب (١) بإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن علي بن مسكين ، عن عبد الله بن وضاح ، ذكرناه في (أخبار الرواة) .

٢ - طبقته

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٥ / ر ٣٤٢) : حكم بن مسكين المكفوف ، مولى ثقيف . وقال أيضا في خالد بن مازن القلانسي الكوفي (ص ١٨٥ / ر ١) : روى عنه حكم بن مسكين الأعمى . وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حكم بن مسكين المكفوف ، مولى ثقيف . وروى الصدوق في الخصال عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (أكل الأسنان يوهن الركبتين ، ويفيد ماء الظهر) . وروى الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن مسكين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (من أدخل على مؤمن سرورا ، خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا ، فيلقاه عند موته ، فيقول له : أبشر يا ولي الله ...) ، الحديث . وروى الصدوق في الفقيه عن كتاب الحكم بن مسكين ، قال : قال أبو عبد الله ٧ في الرجل يقدم من سفره في وقت صلاة ، فقال : (إن كان لا يخاف خروج



ذكره أبو العباس^١.

له كتاب الوصايا^٢، كتاب الطلاق، كتاب الظهار.



الوقت فليتيم...)، الحديث. قلت: وقد استوفينا روايات الحكم بن مسكين عن

أبي عبد الله عليه السلام في (الطبقات)، و (أخبار الرواة).

^١ التعليق على أبي العباس يشعر بعدم الجزم بروايته عن أبي عبد الله عليه السلام. وقد ظهر

أنه في غير محله. ومجرد روايته عن أصحاب الصادق عليه السلام مثل إسحاق ابن عمار

، وإسماعيل بن يسار، وابن كههمس، وابن بكير، وجميل، وخالد بن مازن،

وغيرهم، لا يضر بكونه من أصحاب الصادق عليه السلام وهو كثير في أصحابه، حيث

يروون عنه عليه السلام بواسطة رجاله أيضا. وقد استوفينا الرواة عنه، ومن روى عنهم في

محله.

٣ - وثاقته

لم يصرح بوثاقة الحكم بن مسكين، إلا أن الأمارات تدل عليها. فقد روى عنه الثقات

الأجلاء ومن لا يروي إلا عن الثقات، ومن حكم بأنه ثقة في الحديث، مثل

محمد بن أبي عمير، والبرزنطي، والحسن بن محبوب، ومعاوية بن حكيم،

ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، كما رووا عنه، عنه عليه السلام. وفي كامل

الزيارات روى في الصحيح عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن

داود بن عيسى الأنصاري، حديث قول أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام: (

وأيم الله ليقتلنك بعدي، ثم يبيئك السماء والأرض، وقال له: يا بني، إن الله عبر

أقواما بالقرآن...). واستعرف أن كتابه أصل.

^٢ قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٢ / ٢٣٧): الحكم الأعمى، له أصل. رويناه

بالاسناد الأول، عن ابن عمير، عن الحسن بن محبوب، عن الحكم الأعمى.



أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان ، قال :
حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب ، عن الحكم ،
بكتاب الطلاق والظهار^١.

٣٥١ - حكم بن هشام بن الحكم^٢



قلت : وطريق الشيخ إلى أصل حكم بن مسكين لا يخلو عن إشكال ، تارة بأبي
المفضل ، وأخرى بآب بن بطة ، وتقدم الكلام في دفعه . وروى الصدوق كما تقدم
عن كتاب الحكم بن مسكين ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الصلاة . فهو غير الكتب
التي ذكرها النجاشي ، وهو ، وإن عهد ذكر طريقه إلى أصل كتاب من روى عنه
في كتابه من لا يحضره الفقيه ، لم يذكر طريقه إليه ، كما نهينا عليه في كتابنا في
شرح من لا يحضره الفقيه . ولأبي غالب الزراري طريق إلى كتابه صحيح ، رواه
عن خالد ، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ،
ذكرناه في الشرح على رسالته.

^١ طريق الماتن إلى كتبه موثق بحميد الثقة الواقفي ، وقد حققنا في محله وثاقة
مشايعه الذين روى عنه ، وكذا وثاقة أحمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري .

^٢ يأتي في ترجمة أبيه (ر ١١٦٧) قوله : أبو محمد ، مولى كندة ، وكان ينزل بني
شيبان بالكوفة . انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة . ويقال : ان في هذه السنة
مات . قلت : لعله قد سكن البصرة لما قدم أبوه البصرة . فقال الشريف المرتضى
في أماليه : وروي أن هشام بن الحكم قدم البصرة ، فأتى حلقة عمرو بن عبيد ،
فجلس فيها - إلى أن قال - : ثم دار هشام في حلق البصرة ، فما أمسى حتى
اختلفوا

أبو محمد ، مولى كندة . سكن البصرة . وكان مشهورا بالكلام ، كلم الناس ، وحكي عنه مجالس كثيرة . ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنه رأى له كتابا في الإمامة .

٣٥٢ - حكم بن سعد الأسدي الناصري

عربي ، قليل الحديث . وهو أخو مشمعل^١ . ومشمعل أكثر رواية منه .
وشارك الحكم أخاه مشمعل في كتاب الديات .
أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي ، قال : حدثنا عباس بن هشام أبو
الفضل الناصري ، قال : حدثنا مشمعل والحكم ، به .

^١ ويأتي في أخيه (ر ١١٢٨) : له كتاب الديات ، يشترك فيه هو وأخوه الحكم .
أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :
حدثنا عباس بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي ،
قال : حدثنا عبيس ، عن الحكم ومشمعل . قلت : والطريقان صحيحان بناء على
وثاقة عامة مشايخ النجاشي . قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حكم بن
سعد الأسدي . وأيضا : المشمعل الكوفي . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام :
ص ١٨٤ / ر ٣١٨) : حكم بن سعد الأسدي . وأيضا في أصحابه (ص ٣١٩ / ر
٦٣٧) : المشمعل بن سعد الأسدي ، الكوفي . وروى الصدوق في أماليه : بإسناده
عن زكريا بن محمد المؤمن ، عن المشمعل الأسدي ، أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام :
كنت حاجا

٣٥٣ - حكم بن حكيم^١

١ - نسبه

هو حكم بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي ، جد حنان بن سدير . كان أبوه حكيم بن صهيب ، أبو صهيب الصيرفي الكوفي من أصحاب السجاد والباقر عليه السلام . فقال الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٨٨ / ر ٢٠) : حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي ، أبو سدير . وفي أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٦) : حكيم بن صهيب أبو صهيب الصيرفي ، أبو شبيب مولى بني ضبة . وروى محمد بن يعقوب في الكافي عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، جميعا عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، قال : دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماما بالمدينة ، فإذا رجل في بيت المسلخ ، فقال لنا : ممن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق . فقال : وأي العراق ؟ قلنا : كوفيون . فقال : مرحبا بكم أهل الكوفة ، أنتم الشعار دون الدثار ، ثم قال : ما يمنعكم من الأزر ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : (عورة المؤمن على المؤمن حرام) . قال : فبعث إلى أبي كرياسة فشققها بأربعة . ثم أخذ كل واحد منا واحدا . ثم دخلنا فيها . فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي ، فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟ فقال له جدي : أدركت من هو خير مني ومنك ، لا يختضب ، قال : فغضب لذلك ، حتى عرفنا غضبه في الحمام . قال : ومن ذلك الذي هو خير مني ؟ قال : أدركت علي ابن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب . قال : فنكس رأسه ، وتصاب عرقا . فقال : صدقت وبررت . ثم قال : يا كهل ، إن تختضب فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد خضب ، وهو خير من علي عليه السلام وإن تترك ، فلك بعلي سنة . قال : فلما خرجنا من الحمام ، سألنا عن الرجل ، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمد بن علي

أبو خلاد^١ الصيرفي ، كوفي ، مولى^٢ ، ثقة^٣.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٤. ذكر ذلك أبو العباس في كتاب الرجال^١.



عليه السلام. ورواه الصدوق أيضا في الفقيه. وذكرناه في (أخبار الرواة) ، مع سائر رجال

هذا البيت ، بذكر أحوالهم وطبقاتهم ومن روى عنهم .

^١ يأتي ذكره في خلاد ، وبذلك كناه الشيخ أيضا ، وبابن أخي خلاد أيضا كما يأتي .

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧١ / ر ١٠٣) : الحكم بن الحكيم

الصيرفي الأسدي ، مولا هم ، كوفي . وأيضاً في (ص ١٨٥ / ر ٣٤٣) : حكيم [

حكم] بن حكيم أبو خلاد الصيرفي . وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام :

حكم بن [حكيم بن] أبي خلاد الصيرفي (١) . (حكم بن حكيم أبو خلاد

الصيرفي ظ) . وروى الصدوق في الفقيه بإسناده الذي ذكره في المشيخة عن

محمد بن أبي عمير ، قال : سألت الحكم بن حكيم بن أبي خلاد أبا عبد الله عليه السلام

فقال له :

^٢ وصف الشيخ والبرقي ، وغيرهما ، وفي الروايات بالصيرفي ، وبالكوفي ، وبالمولوية

^٣ ٢ - وثيقة حكم وفقاهته

تؤكد توثيق النجاشي لحكم الصيرفي روايات الثقات الأعلام وأصحاب الإجماع ومن

لا يروي إلا عن الثقات ، عنه ، مثل ابن أبي عمير ، وجميل ابن دراج ، وصفوان بن

يحيى ، وحماد بن عثمان .

^٤ ٣ - طبقته

لا ينبغي الشك في أن حكم بن حكيم أدرك أبا عبد الله عليه السلام وروى عنه . وعده البرقي

والشيخ وغيرهما في أصحابه . قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حكم بن [



له كتاب^٢، يرويه عن صفوان بن يحيى^٣.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، عن حميد، عن الحسن بن سماعة، عن صفوان، عن حكم بن حكيم، به^٤.



حكيم بن [أبي خلاد الصيرفي]. وقال الشيخ في أصحابه: الحكم بن حكيم الصيرفي الأسدي، مولاهم، كوفي. وقد روى جماعة من ثقات الرواة وأعلامهم عنه، عنه عليه السلام ذكرناهم في (الطبقات). منهم: أبان، وجميل بن دراج، ومحمد بن أبي حمزة الثمالي، ومحمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والفضيل بن غزوان، وهشام بن سالم.

^١ التعليق على أبي العباس يشعر بعدم الجزم بروايته عنه عليه السلام أو بجميع ما ذكره في ترجمته، وهو في غير محله، بعد صحة الروايات عنه عنه عليه السلام وتصريح البرقي والشيخ.

^٢ ٤ - كتابه

كما ذكره الشيخ في الفهرست.

^٣ وأيضاً محمد بن أبي عمير، والحسن بن محمد بن سماعة.

^٤ موثق بابن سماعة وحמיד الثقتين الواقفيين، على ما حققنا من وثاقة الحسين وأحمد. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٢ / ر ٢٣٨): الحكم بن حكيم، له كتاب. أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل (عن ابن بطة - ظ)، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عنه. وأخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن سعد والحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عنه. قلت: والطريق الأول موثق بحميد، وابن سماعة، على إشكال في أبي المفضل وابن بطة. والثاني صحيح على الأظهر بوثاقة ابن أبي جيد من مشايخ النجاشي. وطريق



وقال ابن نوح : هو ابن عم خلاد بن عيسى^١، أخبرنا بكتابه محمد بن علي



الصدوق إلى كتابه في المشيخة صحيح ، قال : وما كان فيه عن حكم ابن حكيم بن أخي خلاد ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حكم بن حكيم.

^١ تعريف الحكم بن حكيم بابن عمه خلاد بن عيسى ، يقتضي أعرفته .

ويأتي في (ر ٤٠٥) : خلاد السدي البزاز ، كوفي . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وقيل

: إنه خلاد بن خلف المقرئ خال محمد بن علي الصيرفي أبي سمينة ، له كتاب .

يرويه عدة ، منهم ابن أبي عمير وأيضاً (ر ٨٩٧) : محمد بن علي بن إبراهيم

بن موسى أبو جعفر القرشي ، مولا هم ، صيرفي ، ابن أخت خلاد المقرئ ، وهو

خلاد بن عيسى . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٦٠) : خلاد بن خالد

المقرئ ، له كتاب . أخبرنا . . . عن ابن أبي عمير وصفوان ، جميعاً عنه . وأيضاً (ر

٢٦١) : خلاد السندي ، له كتاب . أخبرنا . . . عن ابن أبي عمير ، عن خلاد

السندي . وقال الذهبي في معرفة القراء : خلاد بن خالد ، وقيل : ابن عيسى أبو

عيسى . وقيل : أبو عبد الله الشيباني ، مولا هم ، الصيرفي الكوفي ، الأحوال ،

المقرئ ، صاحب سليم ، أقرأ الناس مدة ، وحدث . . . وقرأ عليه محمد بن شاذان

الجوهري ، ومحمد ابن الهيثم : قاضي عكبراء ، وحدث عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم

. وكان صدوقاً ، توفي سنة عشرين ومائتين . وقال أيضاً في سليم بن عيسى الكوفي

: قرأ عليه خلف بن هشام ، وخالد بن خالد الصيرفي . وأيضاً في محمد بن شاذان

الجوهري المقرئ المتوفي سنة ٢٨٦ : قرأ على خلاد بن خالد صاحب . وغير ذلك

من كلمات القوم مما ذكرناه في محله . وقد ظهر من ذلك أنه إنما عرف حكم بن



بن الحسين ، عن ابن الوليد ، عن سعد والحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن ابن أبي عمير ، عن حكم بن حكيم^١.

٣٥٤ - حكم بن أيمن الحنات

مولى قريش ، أبو علي ، جد قفاعة^٢ الخمري^٣ ، وهو أحمد بن علي بن الحكم . وكان أبو الحسن علي بن عبد الواحد الخمري^٤ من ولده رحمه الله ،



حكيم بابن عمه خلاد ، لكونه من الرواة والمحدثين ، والقراء والمقرئين الذين اشتهروا في الخاصة والعامة .

^١ الظاهر سقوط (عن أبيه) بعد البرقي ، والطريق صحيح ، كما تقدم .

^٢ ١ - نسبه ونسبته

تقدم ذكر رجال هذا النسب في ترجمة الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الكوفي المعروف بابن الخمري ، من مشايخ النجاشي ، وأيضا في ترجمة الحسين بن أحمد بن المغيرة البوشنجي ، وفي أحمد بن إسحاق الأشعري . وذكرنا ترجمة أيمن أبي الحكم الخمري ، وأبي علي بن العباس المقانعي الخمري ، وأحمد بن علي بن الحكم بن أيمن ، وعلي بن عبد الواحد الخمري ، وغيرهم في (أخبار الرواة) .

^٣ الخمري بفتح الخاء المعجمة والميم وبعدهما الراء نسبة إلى خمر ، وهو بطن من همدان ، وهو خمر بن دومان ... بن نوف بن همدان ، ذكره السمعاني في الأنساب .

^٤ يروي عنه النجاشي في تراجم الرجال مترحما عليه . وروى عنه كتاب أحمد بن إسحاق الأشعري (ر ٢٢٥) . وله كتاب في المأثور من أعمال الشهور ، يروي عنه



يذكر أنه من نهد بن زيد .

روى حكم عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام .



السيد ابن طاووس في كتابه (الأقبال) ، منها في فضل شهر رمضان . ولذا ينسب علي بن عبد الواحد بن علي بن جعفر الخمري بالنهدي .

٢١ - طبقة حكم بن أيمن

لا إشكال في أنه في طبقة أصحاب الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) إلا أنه لا حجة على روايته عنهم (عليهم السلام) . فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حكم بن أيمن الحنات . وقال الشيخ أيضا في أصحابه عليه السلام (ص ١٧١ / ر ١٠٧) : الحكم بن أيمن ، مولى قريش الحنات ، كوفي . قلت : لم أقف على رواية حكم بن أيمن عن أبي عبد الله ، أو عن أبي الحسن عليه السلام . وقد روى عن داود الأزرقي ، وعن ميمون البان ، عن أبي جعفر عليه السلام عنه محمد بن أبي عمير ، كما روى عن أبان بن تغلب ، وأبي بصير ، وزيد الشحام ، وصدقة الأحذب ، ويوسف الطاطري ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى عنه علي بن الحكم ، وعلي بن عقبة ، وابن بقاح ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن أبي عمير ، والحسين بن سعيد ، وصفوان بن يحيى . كما روى الحكم الحنات عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام . روى عنه صباح الأزرق . وعن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه صباح . نعم روى الكليني بإسناد صحيح عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الحكم الحنات ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (صلة الرحم ، وحسن الجوار ، يعمران الديار ، ويزيدان في الأعمار) . وروى أيضا بإسناد آخر صحيح ، عن النهيكي ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الحكم الخياط ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (حسن الجوار يعمر الديار ، ويزيد في الأعمار) . قلت : والظاهر اتحاد الخبرين ،



له كتاب^١، يرويه ابن أبي عمير^٢. أخبرني عدة من أصحابنا، عن الحسن بن حمزة الطبري، قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حكم، به^٣.



واختلاف الضبط تارة بالحناط، وأخرى بالخياط، لا يدل على التعدد، كما هو ظاهر للمتدبر. وقد روى الكليني في الصحيح، وأيضاً الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن الحكم الخياط، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتقبل الثوب بدرهم، واسلمه بأقل من ذلك، لا أزيد على أن أشقه؟ قال: (لا بأس بذلك...)، الحديث. ولا إشكال في أن السؤال يقتضي صحة ضبط (الخياط)، وحينئذ فلا وجه لاحتمال الاتحاد، وكون (الخياط) مصحفاً عن (الحناط)، وعلى هذا فالذي روى عن أبي عبد الله عليه السلام هو الخياط، وأما الحنيط فهو الذي روى عنه كثيراً بل وعن أبي جعفر عليه السلام بواسطة الرجال. وقد جمع المحقق الأردبيلي في جامع الرواة الروايات في الحكم بن أيمن، وهو محل نظر. كما أن جزم النجاشي بروايته عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام لا بد وأن يكون عولاً على كتب الرجال، كما عرفت، أو على روايات له عنهما عليه السلام لم تصل إلينا. وعلى كل حال، لو سلم روايته عنهما، فلا دليل على اتحادهما مع الحكم الخياط الذي روى عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة، فافهم واغتنم.

٣ - كتاب حكم بن أيمن

وقد وصفه الشيخ في الفهرست كما يأتي بأنه أصل.

٢ الظاهر تعدد رواة كتابه، أو كون رواية من روى عنه غير ابن أبي عمير، ممن تقدم، عن سماع منه من غير كتابة.

٣ صحيح على كلام بابن بطة تقدم. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٢ / ر ٢٣٦):



٣٥٥ - حكم بن القتات^١

كوفي ، ثقة ، قليل الحديث . له كتاب ، يرويه عنه أبو القاسم عبد الرحمان بن أبي هاشم البجلي .

أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم ، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم ، عن حكم ، بكتابه^٢.



الحكم بن أيمن ، له أصل . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحكم بن أيمن . قلت : وطريق الشيخ إلى أصله فيه إشكال آخر بأبي المفضل ، لكن قد سبق دفعهما ، وللكليني والشيخ ، وغيرهما ، طرق صحاح إليه ، ذكرناها في (المشيخات) . ثم إن رواية محمد بن أبي عمير وصفوان ، ممن ذكرهما الشيخ في العدة ، فيمن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة ، وكذا رواية غيرهما من الثقات عنه تؤكد وثاقته ، وصحة رواياته .

^١ قال العلامة في الخلاصة في القسم الأول : الحكم القتات ، كوفي ، ثقة ، قليل الحديث . وقال الحسن بن داود الحلبي في القسم الأول : حكم القتات ، بالقاف والتائين المثنائين فوق ، (قر ، ق) كوفي ، قليل الحديث . (أي من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام) . قلت : ولعل الأصل فيما ذكره العلامة ثم ابن داود عنه ، رجال أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني من أصحاب الصادق عليه السلام . كما يأخذ العلامة عن ابن عقدة كثيرا في كتابه ، مصرحا باسمه . ولا يضر عدم ذكره أنه من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام أو ذكر وسقط عن نسخ الخلاصة .

^٢ موثق بحميد الثقة الواقفي ، بناء على وثاقة القاسم بن محمد بن الحسين ابن حازم بن حبيب من مشايخ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة

٣٥٦ - حمدان بن المعافا^١

الجليل . وظاهر المتن تفرد رواية كتاب الحكم بعبد الرحمان بن محمد بن أبي هاشم البجلي الكوفي الثقة الثقة الجليل ، الذي تأتي ترجمته (ر ٦٢٣) .

^١ - اسمه

الموجود في نسخ رجال النجاشي ضبط اسمه : حمدان . وكذا في مجمع الرجال وكتب من أخذ عن رجال النجاشي كالعلامة ومن بعده . قال في الخلاصة في القسم الأول : حمدان بن المعافي ، أبو جعفر الصبيحي ، من قصر صبيح ، مولى جعفر ابن محمد عليه السلام ، روى عن الكاظم والرضا عليه السلام ، دعوا له . ونحوه في رجال ابن داود . قلت : يحتمل كونه ابن معافي بن عمران الذي ذكره في الفهرست بكتابه (ص ١٦٩ / ر ٧٣٩) . وقال ابن قولويه في كامل الزيارات : حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن حمران بن المعافا ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان ، غفر الله له ما تقدم من ذنوبه ، وما تأخر) ، الحديث . وقال ابن داود في الرجال : أحمد بن معافي ، د ، فج ، ثقة . قلت : نسخة رجال الشيخ خالية منه . وروى الشيخ الطوسي في أماليه ، عن شيخه هلال الحفار ، عن عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي ، بواسط ، قال : حدثنا أحمد بن المعافي بقصر صبيح ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن ميكايل ، عن إسرافيل (عليهم السلام) عن القلم ، عن اللوح ، عن الله تعالى : (علي حصني ،



أبو جعفر^١، الصبيحي^٢، من قصر صبيح^٣، مولى جعفر بن محمد عليه السلام.



من دخله أمن ناري). وروى ابن طاووس في كتابه اليقين، عن المظفر بن جعفر بن الحسن من كتابه: الرسالة الموضحة، بخطه في النظامية العتيقة، بإسناده عن أبي الحسين محمد ابن معمر الكوفي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن المعافى، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده جعفر (عليهم السلام) قال: (يوم غدير خم يوم شريف عظيم، أخذ الله الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام أمر محمدًا صلى الله عليه وآله أن ينصبه للناس علما...)، الحديث بطوله. قلت: وعن بعض النسخ أيضا: (محمد بن المعافى). وروى العلامة المجلسي في البحار عن ابن طاووس في اليقين، عن المظفر، عن محمد بن معمر، عن حمدان المعافى، عن علي بن موسى، الحديث.

٢١ - كنيته

إن التكني بأبي جعفر كما في المتن يناسب كون الضبط لاسمه: أحمد، على ما في بعض الروايات.

٣٢ - لقبه ونسبته

يظهر مما ذكره شيخ الطائفة في الرجال فيمن لم يرو عنهم، في ابن معمر الكوفي (ص ٥٠٠ / ر ٦٠)، انه كان رجلا مشهورا ومعروفا بلقبه ونسبته يعرف به الرجال (الصبيحي)، فقال: محمد بن علي بن معمر الكوفي، يكنى أبا الحسين، صاحب الصبيحي، سمع منه التلعكبري، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. وله منه إجازة.

٣ خلافا للسمعاني، الذي زعم في أنسابه أن الصبيحي منسوب إلى رجل، وذكر أنه من تلامذة أبي يوسف القاضي. فقال أبو الحسين محمد بن علي بن معمر الكوفي، من مشايخ إجازة شيخ الطائفة في وقته هارون بن موسى التلعكبري البغدادي:



روى عن موسى والرضا عليهما السلام.

وروى عنه مسعدة بن صدقة ^٣ وغيره ^٤.

له كتاب شرايع الدين ^١،



حدثنا أحمد بن المعافى بقصر صبيح . وسيأتي حديثه .

^١ ٤ - طبقته

إن شيخنا النجاشي جعل حمدان الصبيحي في طبقة أصحاب الصادق عليه السلام بمولويته له ، وفي أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام بالرواية عنهما ، ولم أحضر عاجلا رواياته عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام لكن ما ذكره النجاشي رحمته الله كاف حجة على ذلك ، إلا أن يكون ما رواه في كتاب الأهليلة عن أبي عبد الله عليه السلام على ما يأتي ذكره .

^٢ روى الشيخ الطوسي في أماليه ، كما تقدم بإسناده عن أبي الحسين محمد ابن علي بن معمر الكوفي الواسطي ، عن أحمد بن المعافى بقصر صبيح ، عن أبي الحسن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) عن رسول الله ﷺ ، عن الله تعالى : (علي حصني ، من دخله أمن ناري) . قلت : ولعله من ذلك ما رواه في شرايع الدين عن أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام ، كما يأتي في كتابه .

^٣ إن رواية مسعدة بن صدقة الثقة الذي عد من العامية البترية البصرية من أصحاب الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) عن حمدان بن المعافا ، تشير إلى علو طبقته وحاله ، على خفاء في رواية مثله عن حمدان الذي عده فيمن روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام وأنهما دعوا له .

^٤ مثل محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، العين ، الثقة في الحديث ، المسكون إلى روايته ، من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام كما في كامل الزيارات .

وكتاب الأهليلجة^٢.

أخبرنا محمد بن علي بن الكاتب ، قال : حدثنا هارون بن موسى ، قال :

→
^١ لعله الذي للأمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو أربعمئة حديث في الشرائع ، أملاها على المأمون العباسي حين سأله أن يجمع له أصول الدين والحلال . أخرجه الصدوق في كتاب العيون بأسانيده ، عن الفضل بن شاذان ، قال : سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الإيجاز والاختصار ، فكتب عليه السلام له : (إن محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...) ، الحديث بطوله . وفيه ذكر أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسائر شرايع الدين ، ومحارم الله ، آخرها : والإصرار على الذنوب . قلت : ذكر شيخنا صاحب الذريعة : إنه كانت نسخة منه في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري في النجف الأشرف ، فلا حظ . كما يحتمل أنه الذي للأمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام . رواه الصدوق في الخصال بإسناده ، عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : (هذه شرايع الدين لمن أرد أن يتمسك بها ، وأراد الله هداه ، اسباغ الوضوء ، ... والإصرار على صفات الذنوب) . ثم قال عليه السلام : (إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين) .

^٢ قد صنف من أصحابنا الأقدمين كتابا باسم كتاب الأهليلجة : منها : ما كتبه الإمام الصادق عليه السلام إلى مفضل بن عمر الجعفي في التوحيد ، ويأتي في ترجمته (ر ١١١٥) . ومنها : كتاب الأهليلجة لأبي سليمان بن داود بن كثير الرقي من أصحاب الصادق عليه السلام يأتي في ترجمته (ر ٤١٠) . ومنها : كتاب الأهليلجة لإسماعيل بن مهران السكوني الثقة المعتمد من أصحاب الصادق والرضا عليه السلام تقدم ترجمته .

حدثنا محمد بن علي بن معمر ، عن حمدان بن معافا^١.

قال ابن نوح : مات حمدان سنة خمس وستين ومائتين ، لما دخل أصحاب العلوي البصري^٢ قسين^٣ ،

وأحرقوها^٤. وقال ابن معمر : إن أبا الحسن موسى والرضا عليهما السلام دعوا له^١.

^١ صحيح على الأظهر بوثاقة شيخ النجاشي الكاتب ، شيخ هارون بن معمر .

^٢ الظاهر أن العلوي البصري هو صاحب الزنج الفتاك الذي خرج من البصرة ، وأكثر القتل والتخريب والإحراق على الناس والسيي ، بما لم يسمع مثله . قال المسعودي في مروج الذهب : وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين كان بدو الفتنة بين البلالية والسعدية بالبصرة ، وما نتج من ذلك من ظهور صاحب الزنج - إلى أن قال : - وكان خروج صاحب الزنج بالبصرة في سنة خمس وخمسين ومائتين ... ، وغلب على البصرة في سنة سبع وخمسين ومائتين ... ، وقتل ليلة السبت لليلتين

خلتا من صفر سنة سبعين ومائتين ، وذلك في خلافة المعتمد ... وقال الطبري في تاريخه : وللنصف من شوال من هذه السنة ظهر في فرات البصرة رجل زعم أنه من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام وجمع إليه الزنج ...

^٣ أهمل الحموي ونظرائه ذكر قسين ، ولم أحضر من ذكر دخول أصحاب صاحب الزنج قسين . نعم ذكره الطبري في تاريخه ، في حوادث سنة ٢٥٠ ، وفي خروج يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن زيد الشهيد بالكوفة . قال : فصار إلى موضع يقال لها بستان ، أو قريبا منه على ثلاثة فراسخ من جنبلاء ... حتى قصد يحيى نحو البحرية ، قرية بينها وبين قسين خمس فراسخ. وذكره المسعودي في مروج الذهب.

^٤ ثم إن ظاهر عبارة النجاشي ارتباط موت حمدان بدخول أصحاب العلوي البصري قسين ، وإحراقها ، وإنه استند إلى ذلك ، فتدبر .

٣٥٧ - حمدان بن سليمان

أبو سعيد النيشابوري^٢، ثقة، من وجوه أصحابنا. ذكر ذلك أبو عبد الله

→

^١ ذكر دعائهما له، مدح له.

^٢ ١ - نسبه ونسبته وطبقته ووثاقته

قد كناه جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي بأبي الخير، كما في الكشي في ترجمة عبد الله بن العباس. وقد ذكرنا سليمان بن المعتمر، وسعيد بن سليمان النيسابوري في (أخبار الرواة)، وفيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) معه. وقد أهمل النجاشي ذكر من روى عنهم من الأئمة (عليهم السلام) مع أن الشيخ رحمته الله ذكره فيمن روى عنهم (عليهم السلام). فقال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٤ / ر ٣٠): حمدان بن سليمان النيشابوري. وأيضا في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ٢٤): حمدان بن سليمان بن عميرة، نيشابوري، المعروف بالتاجر. وأيضا في أصحاب العسكري عليه السلام (ص ٤٣٠ / ر ٤): حمدان بن سليمان، نيشابوري. وأيضا فيمن لم يرو عنهم (ص ٤٧٢ / ر ٥٨): حمدان بن سليمان النيشابوري، روى عنه محمد بن يحيى العطار. قلت: لا يناقض عده فيمن لم يرو عنهم مع عدة من أصحاب الرضا، والهادي، والعسكري (عليهم السلام) كما وقع ذلك في كثير من الرواة، أعدهم الشيخ في الموضعين، فيتوهم التناقض، وليس كذلك. فقد حققنا في محله مفصلا، وأشرنا في أجزاء هذا الكتاب كرارا، أن ظاهر ذكرهم في طبقات أصحابهم أنهم رَوَوْا عن الأئمة (عليهم السلام)، وظاهر ذكرهم فيمن لم يرو عنهم لإفادة أنهم رَوَوْا عن غيرهم، سواء رَوَوْا عنهم أيضا، أو لا. فإن التمييز على الأول بروايتهم عنهم، وعلى الثاني بمن روى عن هؤلاء من تلاميذهم، كما عرفه في المقام برواية محمد بن يحيى العطار، عنه. ثم إن قول

←



الشيخ : (المعروف بالتاجر) لا يدل على حصر من عرف بالتاجر به ، فقد وصف به جعفر بن أحمد بن أيوب والحسين بن إسحاق أيضا ، كما حققناه في محله . وقد يعبر عنهم بابن التاجر أيضا . وقد تقدم في جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي المعروف بابن التاجر ما ينفع المقام كثيرا .

٢ - رواية حمدان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

روى حمدان بن سليمان أبو سعيد النيسابوري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، تفسير قوله تعالى يشرح صدره للإسلام ، كما ذكره الشيخ في أصحابه ، وذكرناه في (الطبقات) ، ورواه الصدوق في معاني الأخبار عن شيخه عبد الواحد ابن محمد بن عبدوس العطار ، بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، قال : سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا ...) ، الحديث . ورواه في كتابه التوحيد مثله ، وقال : سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيسابور . وكان له أيضا مكاتبة مع أبي الحسن الرضا عليه السلام . فروى الصدوق في التوحيد ، بهذا الأسناد ، عن حمدان بن سليمان ، قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد ، أمخلوقة هي أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام : (أفعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بألفي عام . وبذلك نكتفي ، وتمام ذلك في كتابنا) طبقات أصحاب الرضا عليه السلام . وقد أشرنا إلى ذلك ، لثلاثتهم تامة ما ذكره النجاشي ، ولا خلو بعض نسخ رجال الشيخ عن ذكره في أصحابه عليه السلام .

٣ - حمدان من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام

قال الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ٢٤) : حمدان بن سليمان بن





عميرة ، نيسابوري ، المعروف بالتاجر . وأيضا في أصحاب العسكري عليه السلام (ص ٤٣٠ / ر ٤) : حمدان بن سليمان ، نيسابوري . وأيضا فيمن لم يرو عنهم : (ص ٤٧٢ / ر ٥٨) : حمدان بن سليمان النيشابوري ، روى عنه محمد بن يحيى العطار . قلت : لا إشكال في إدراك حمدان النيشابوري أبا جعفر الجواد عليه السلام إلا أنه لم يذكر في أصحابه ، ولم أحضر عاجلا له رواية عنه عليه السلام ولا عن أبي الحسن الهادي وأبي محمد العسكريين عليه السلام . نعم رواية من روى عنهم ، ورواية أصحابنا عنه ، تشير إلى طبقته ، وإلى صحة روايته عنهم (عليهم السلام) .

٤ - مشايخ حمدان بن سليمان

قد روى عن جماعة من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) منهم :

١ - علي بن محمد بن جهم من أصحاب الرضا عليه السلام كما في التوحيد . روى عنه ، عنه مجالس الرضا عليه السلام مع المأمون العباسي .

٢ - عبد الله بن محمد اليماني ، فروى ابن قولويه عن أبيه ومحمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن أبي وهب البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، حديث فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأن الله تعالى يزوره مع الملائكة والأنبياء والمؤمنين (عليهم السلام) في كل ليلة جمعة . وروى المفيد في الإختصاص عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني حديث : أن مواريث الأنبياء عند الأئمة من آل محمد (عليهم السلام) ، وحديث : إرسال سورة البراءة مع أمير المؤمنين عليه السلام وحديث : فتح خيبر بيد علي عليه السلام ، عن علي بن محمد بن علي بن سعد ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني . وقد





روى ابن قولويه أيضا عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري أبي سعيد ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، فضل زيارة الحسين عليه السلام . وروى الكشي في ترجمة عبد الله بن عباس (ص ٥٥ / ر ١٠٥) ، عنه ، عنه .

٣ - محمد بن إسماعيل بن بزيع الثقة من أصحاب الرضا عليه السلام فروى الصدوق في كمال الدين عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عنه حديث أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله بالغيبة لمهدي آل محمد (عليهم السلام) .

٤ - أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني ، فروى الصدوق فيمن أنكر القائم عليه السلام عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عنه ، عن أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني .

٥ - الصقر بن أبي دلف ، من أصحاب الجواد عليه السلام . فروى الصدوق عنه النص على الإمام القائم عليه السلام .

٦ - محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) ، كما في رجال الكشي في عمار بن ياسر (ص ٣١ / ر ٥٩) .

٥ - من روى عن حمدان النيسابوري روى جماعة عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، منهم :

١ - محمد بن يحيى العطار القمي ، الثقة ، من مشايخ الكليني ، الذي روى عنه كتابه .

٢ - جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي ، الثقة ، الصحيح مذهبا وحديثا ، المعروف بابن التاجر ، من مشايخ العياشي المتقدم ترجمته ، كما في الكشي في ترجمة عبد الله بن عباس وعمار بن ياسر .

٣ - علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، المتقدم في ذكر مشايخ حمدان .

٤ - أحمد بن إدريس القمي الثقة ، من مشايخ الكليني ، كما تقدم ذكره .

٥ - علي بن محمد بن علي بن سعد ، كما تقدم أيضا .



أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال :
حدثنا علي بن محمد بن سعيد القزويني ، قال : حدثنا حمدان .
وأخبرنا ابن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن حمدان
، بكتابه^١ .

٣٥٨ - حمدان بن إسحاق الخراساني^٢



٦ - محمد بن سعيد القزويني ، الذي روى النجاشي كتابه عنه
^١ السند الأول ، فيه كلام بمحمد بن سعيد القزويني فلم أجد له توثيقا ، إلا أن رواية
محمد بن الحسن بن الوليد ، شيخ القميين ووجههم العارف بالحديث وأهله ،
النقاد البصير ، تشير إلى وثاقته . والسند الثاني صحيح ، بناء على وثاقة عامة مشايخ
النجاشي وهارون بن موسى التلعكبري ، الذي روى عن أحمد ابن محمد بن يحيى
، وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٣ / ر ٢٤٠) : حمدان بن سليمان النيسابوري ،
له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ،
ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن
حمدان بن سليمان . قلت : وطريقه صحيح بلا إشكال . وللمشايخ إليه طرق غير
هذه الطرق ، أشرنا إلى بعضها عند ذكر رواياته .

^٢ ذكرناها في (الأنساب) . ولا يعد كون أبيه إسحاق بن بشير أبي حذيفة الكاهلي
الخراساني الثقة ، من أصحاب الصادق عليه السلام والمصنفين الذي ذكرنا ترجمته في (
تهذيب المقال) ، وفي (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) . وكان حمدان بن
إسحاق من أصحاب أبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي عليهما السلام ، فروى محمد بن



له كتاب علل الوضوء ، وكتاب النوادر .

٣٥٩ - حمدان بن المهلب القمي^١



يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن حمدان بن إسحاق ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ... ، الحديث ، كما يأتي مع تفاوت وزيادة . وروى ابن المشهدي أيضا في المزار بالأسناد عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن حمدان بن إسحاق النيشابوري ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ، ما لمن زار قبر أبيك بطوس ؟ فقال : (من زار أبي عليه السلام بطوس ، غفر له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر) ، الحديث . وقد روى الكليني في الكافي ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن حمدان بن إسحاق ، قال : كان له ابن - إلى أن قال - فكتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام فوقع لي بخطه : (يا أحمد ليس عليك فيما فعلت شيء) ، الحديث . قلت : وليس هو حمدان بن إسحاق الزنجاني القزويني الذي ذكره البرقي في أصحاب الهادي عليه السلام وذكرناه في (أخبار الرواة) .

^١ الموجود في النسخ والكتب التي حكى فيها كلام النجاشي ومجمع الرجال للقهطاني الضبط : (القمي) ، ولا يبعد التصحيف عن (العمي) بالعين المهملة ، قبيلة معروفة نازلين بالأهواز ، من الأزد ، ذكرناهم في (الأنساب) بتفصيل أخبارهم ورواتهم . وقد تقدم ما ينفع المقام في أحمد بن إبراهيم بن المعلّى بن أسد العمي . وذكرنا أباه المهلب بن ظالم بن سراق أبا صفرة الأزدي البصري في (الطبقات) و (أخبار الرواة) . وكان جده ظالم بن سراق من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذي قدم عليه بعد الجمل ، وقال له : (أما والله لو شهدت ما قاتلك أزدي) . وقال الشيخ في أصحابه : وكان شيعيا ، فمات بالبصرة ، وصلى عليه علي عليه السلام . قلت :



له كتاب ، يرويه محمد بن أبي عمير^١.

٣٦٠ - حارث بن عبد الله التغلبي

كوفي ، ضعيف . له كتاب . أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي ، قال : حدثنا الحارث ، به^٢.



ويشهد لما ذكرناه رواية محمد بن أبي عمير الأزدي الثقة ، الذي لا يروي إلا عن الثقة ، عنه . وذكرناه في مشايخه في كتابنا المؤلف فيه . وليس هو المهلب بن قيس الذي ذكرناه أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام .

^١ إن رواية ابن أبي عمير الثقة من أصحاب الاجماع ، وممن لا يروي إلا عن الثقة - وهو من أكابر أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ومن صغار أصحاب الصادق عليه السلام - عن حمدان ، تقتضي كونه من ثقات أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . كما حققناه في ترجمته وفي (طبقات أصحابه عليهم السلام) .

^٢ ذكره العلامة ، وابن داود في القسم الثاني ، وذكرنا ضعفه بلا إشارة إلى وجهه . وتبعهم من تأخر ، حتى ذكره ابن حجر في لسان الميزان بكلام النجاشي ، مع أن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة في الحديث ، العارف الخبير بالرواة والروايات ، قد روى عنه بواسطة شيخه الذي أكثر الرواية عنه ، وهو محمد بن سالم الأزدي ، بل قد أكثر شيخنا النجاشي الرواية عنه ، عنه كتب جماعة ممن ذكرهم في الرجال ، في إبراهيم بن مهزم الأسدي ، وذكرنا تفصيل أحواله في (أخبار الرواة) . ولم أقف على موجب لتضعيف حارث التغلبي برواياته ، أو بمن روى عنهم ، أو بمن روى عنه ، حيث إنه لم أعرف في التغلبيين



٣٦١ - حارث بن المغيرة النصري^١

من بني نصر بن معاوية^٢، بصري^٣.



المذكورين في الرواة ورواياتنا مذموما ، وقد أحصيناها في (الأنساب) .

١ - نسب حارث بن المغيرة ونسبته وكنيته

يحتمل كون الضبط بفتح النون ، والضاد المعجمة في آخرها الرائ ، وينسب إليها جماعة ذكرهم السمعاني في الأنساب ، وقال : هذه النسبة إلى بني النضر ، جماعة من اليهود . كما ذكر أيضا النصري بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وفي آخرها الرائ ، وهذه النسبة إلى الجد ، والمشهور بها أبو عبد الله الحسين ابن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النصري المروزي ، وذكر جماعة ممن نسب إليه . ولعله على ذلك الضبط في كثير من نسخ كتب الرجال والحديث ، لكن النجاشي والشيخ قد دفعا هذا الاحتمال بقولهما من بني نصر بن معاوية .

٢ كما قال السمعاني في الأنساب ، هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن مالك بن عوف ، أخي جشم بن معاوية ، والمشهور بالانتساب إليها مالك ابن أوس بن الحداثان النصري المدني ، من تابعي المدينة . . . توفي سنة اثنتين وتسعين .

٣ يأتي عن البرقي أنه كوفي ، كما يأتي عن الشيخ تكنيته بأبي علي ، وتلقيه ببيع الزطي . قلت : قد كني بولده علي ، أكبر ولديه الذين أنعم الله تعالى عليه بهما في كبره ، بمنه وبشفاعة إمام زمانه . فروى الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن الحارث النصري ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني من أهل بيت قد انقرضوا ، وليس لي ولد ، فقال : (ادع وأنت ساجد . رب هب لي من





لذلك وليا يرثني ، وهب لي من لذك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ، رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين) ، قال : ففعلت ، فولد لي علي ، والحسين . وقال ابن حجر في لسان الميزان : الحارث بن المغيرة النصري ، بالنون الموحدة ، روى عن الباقر وأخيه زيد بن علي وجعفر بن محمد ، رضي الله عنهم . ذكره الطوسي ، وابن النجاشي في رجال الشيعة ، ووثقاه . وقال علي بن الحكم : كان من أروع الناس . روى عنه ثعلبة بن ميمون ، وهشام بن سالم ، وجعفر بن بشير وآخرون .

٢ - طبقته وروايته عن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

روى الحارث بن المغيرة عن الأصمغ بن نباتة المجاشعي الكوفي ، من خواص أصحاب أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه ، ومن شرطة الخميس من أصحابه . فروى الكليني في الكافي عن علي بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن خالد ، قال : حدثني منذر بن محمد بن قابوس ، عن منصور بن السندي ، عن أبي داود المسترق ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الحارث بن المغيرة ، عن الأصمغ بن نباتة ، قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الأرض . فقلت : يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكرا تنكت في الأرض ، أرغبة منك فيها ؟ فقال : (لا والله ، ما رغبت فيها ، ولا في الدنيا ، يوما قط ، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلا وقسطا ، كما ملئت جورا وظلما ، تكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون) ، الحديث . ورواه النعماني في الغيبة عن الكليني في أصول الكافي . ورواه الصدوق بأسانيد عن مالك الجهني ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن الأصمغ بن نباتة في كمال الدين نحوه . ورواه المفيد في الاختصاص عن ابن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن المنذر بن محمد



روى عن أبي جعفر عليه السلام وجعفر^٢



، عن النضر بن السندي ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق ، الحديث نحوه . ورواه الشيخ في الغيبة عن عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي نحوه . وأيضا عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون الحديث نحوه . ورواه المسعودي في إثبات الوصية ، والطبري في دلائل الإمامة وغيرهم بطرقهم .

٣١ - رواية الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٧ / ر ٤٢) : الحارث بن المغيرة النصري ، يكنى أبا علي ، من بني نصر بن معاوية . وقال ابن حجر في ترجمته : روى عن الباقر ، وأخيه زيد بن علي قلت : روى الحارث بن المغيرة النصري عن أبي جعفر الباقر عليه السلام . وروى عنه جماعة ، منهم الحسين بن المختار ، وأبان بن عثمان ، وأبي إسحاق ، وغيرهم ، ذكرناهم في (طبقات أصحابه عليه السلام) ، وان رواياته عنه في فضائل أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليه السلام وفيها : أن عليا عليه السلام كان محدثا ، وكان كصاحب موسى ، وكصاحب سليمان ، ومثل ذي القرنين .

٤٢ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : الحارث بن المغيرة النصري ، كوفي . وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧٩ / ر ٢٣٣) : الحارث بن المغيرة النصري ، أبو علي ، أسند عنه ، يباع الزطي . وقال ابن حجر في لسانه : روى عن جعفر بن محمد عليه السلام قلت : روى الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام كثيرا . وروى عنه ، عنه عليه السلام جماعة من أعيان الثقات ، مثل صفوان بن يحيى ، وأبان بن عثمان ، ومحمد بن أبي عمير ، والحسن بن محبوب ، وثعلبة بن ميمون الفقيه ، والفضل بن



وموسى بن جعفر عليه السلام^١، وزيد بن علي عليه السلام^٢. ثقة ثقة^٣.

→

يسار ، وعبد الله بن مسكان ، ويونس بن عبد الرحمان ، وحماد ، وأبي أيوب ، وأبي بصير ، وأبي بكر الحضرمي ، وجعفر بن بشير البجلي ، والحلي ، ونظرانهم ، قد أحصيناهم برواياتهم في ترجمته في (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام).

٥ - روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام

قد انفرد شيخنا النجاشي بذكر الحارث بن المغيرة ممن روى عن موسى ابن جعفر عليه السلام أو ممن صحبه ، ولم أقف فيما أحضره عاجلا على روايته عنه عليه السلام .

٢ ربما يوهم ذكر رواية الحارث النصري عن زيد بن علي ، الإيماء إلى ميله إلى زيد ، وإلا فالإشارة إلى روايته عن الأصبع بن نباتة ونظرانهم من الأقدمين كان أولى ، إلا أن يكون نظرا إلى عدم روايته عن غير الأئمة (عليهم السلام) غير زيد من أهل البيت (عليهم السلام) . وروايته عن حمدان ونحوه في بعض الروايات لا تخلو عن تصحيف ، وتحقيقه في محله .

٦ - وثاقته ومنزلته

إن توثيق النجاشي له مرتين ، يدل على نهاية الوثوق بالحارث مذهبا وعملا ورواية . وربما يشير إليه قول الشيخ في حقه كما تقدم : (أسند عنه) ، وأيضا ما رواه في الصحيح أبو عمرو الكشي (ص ٣٣٧ / ر ٦٢٠) : حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن يونس بن يعقوب ، قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : (أما لكم من مفزع ، أما لكم من مستراح تستريحون إليه ، ما يمنعكم من الحرث بن المغيرة النصري) . وأيضا ما رواه الكليني في الكافي بإسناده عن أبي مخلد السراح ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لإسماعيل حقيبة والحرث النصري : (اطلبا لي جارية من هذا

←



الذي يسمونه كدبانوجه ، تكون مع أم فروة) ، الحديث .

٧ - ولأنه وحسن معرفته واعتقاده

إن روايات الحارث بن المغيرة النصري ، تدل على علو شأنه ورفعة منزلته وإيمانه ، وحسن معرفته بالأئمة (عليهم السلام) وكماله في الخصال الحميدة ، وفيها روايات في تفسير الآيات وتأويلها . فمنها : ما رواه عن أبي عبد الله عليه السلام العلام الأربيع التي يعرف بها الإمام من الله تعالى ، رواه الصدوق في الخصال بإسناد صحيح ، عن حماد بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة النصري . ومنها : ما روى أيضا في الخصال بإسناد صحيح ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : (ستة لا تكون في المؤمن : العسر ، والنكد ، واللجاجة ، والكذب ، والحسد ، والبغي) . ومنها : ما روى أيضا بأسانيد صحاح عن علي بن عقبة ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة (عليها السلام) ، في حديث طويل قال لهما فيه : (أما ما ذكرتما أني لم أشهد كما أمر رسول الله ﷺ ، فإنه قال : لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره ، فلم أكن لاذنكما لذلك ، وأما إكبابي عليه ، فإنه علمني ألف حرف ، الحرف يفتح ألف حرف ، فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله ﷺ . ومنها : ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث هلاك الناس بعد رسول الله ﷺ إلا ثلاثة ثم لحقهم أربع ، فصاروا سبعة ، رواه المفيد في الاختصاص في الصحيح ، عن الحسن ابن محبوب ، عن الحارث ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث فيه : (أي والله هلكوا إلا ثلاثة نفر : سلمان الفارسي ، وأبو ذر ، والمقداد ، ولحقهم عمار ، وأبو ساسان الأنصاري ، وحذيفة ، وأبو عمرة ، فصاروا سبعة . ورواه الكليني في الروضة بإسناده ، عن أبان بن عثمان ، عنه ، والكشي في سلمان (ص ١١ / ر ٢٤)



له كتاب ، يرويه عدة من أصحابنا . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان ، قال : حدثنا علي بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن بكر بن جناح والحسن بن محمد بن سماعة ، جميعا عن صفوان ، عن الحارث^١ .

٣٦٢ - حارث بن عمران الجعفري

كلابي^٢ ، كوفي . ثقة^١ .



أيضا نحوه .

^١ ٨ - كتابه

موثق بابني جناح ، وسماعة الواقفين الثقتين ، على كلام بمحمد بن أحمد بن ثابت أبي عبد الله الكلابي الذي روى النجاشي عنه كتب جماعة ، منهم : الحسن بن علي بن يقطين المتقدم ، وهو ممن روي الثقات عنه ، وأبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الخبير البصير بالرواة والروايات . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٥ / ر ٢٥٥) : الحارث بن المغيرة النصري ، الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عنه . قلت : وطريقه صحيح ، بناء على وثاقة ابن أبي جيد من مشايخه ومشايخ النجاشي . وطريق الصدوق إليه في المشيخة : وما كان فيه عن الحارث بن المغيرة النصري ، فقد رويته ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمان ومحمد بن أبي عمير ، جميعا عن الحارث بن المغيرة النصري . قلت : وطريقه أيضا صحيح ، بناء على وثاقة شيخه ماجيلويه .

^٢ المعروف في النسبة إلى جعفري هو المنسوب إلى جعفر بن أبي طالب الشهيد





الطيار ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وأخي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .
 وهم كثيرون . وقال السمعاني : هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر بن أبي طالب
 الطيار ... ، والرجل الآخر : قاسم بن كعب الجعفري منسوب إلى بني جعفر بن
 كلاب ... قلت : ويؤكد ذلك رواية زكريا بن يحيى الكلابي الجعفري الذي
 ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بكتابه ، وقد ذكرناه في (الأنساب) . قال
 الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٩ / ر ٢٣٧) : الحارث بن عمران
 الجعفري الكلابي ، أسند عنه . وقال العلامة في الخلاصة : الحارث بن عمران
 الجعفري ، الكلبي (الكلابي - ظ) ، كوفي ، ثقة . روى عن جعفر بن محمد عليه السلام
 . وروى الشيخ في التهذيب بإسناده عن ابن سماعة ، عن أبي جعفر ، عن الحارث
 ، عن عمران الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (لا أحب للرجل أن يقلب
 جارية إلا جارية يريد شراءها) . قلت : ولا يبعد كون (عن) مصحفا عن (بن) ،
 فيتحد مع ما ذكره الشيخ والنجاشي . وتقدم ما ينفع المقام في جعفر بن عثمان
 الكلابي الوحيد (ر ٣٢٠) ، وأخيه الحسين بن عثمان العامري الوحيد (ر ١٢٠)
 . ويأتي أيضا في عبيد بن كثير الكلابي الوحيد العامري (ر ٦٢٠) ، وفي
 عثمان بن عيسى العامري الكلابي الرواسي (ر ٨١٧) . وليس حارث بن عمران
 الجعفري الكلابي الكوفي هذا هو الحارث بن عمران الجعفري المدني ، الذي
 ذكره العامة وضعفوه ، كما في تهذيب الكمال ، وميزان الاعتدال وغلط من زعم
 الاتحاد ، وتفصيله في كتابنا (الطبقات) .

^١ ويؤيده ما تقدم عن الشيخ في مدحه (أسند عنه) . وتقدم تفسيره في مقدمة الكتاب
 ، وأيضا رواية كتابه علي بن محمد بن رباح الذي يأتي في ترجمته (ر ٦٧٩) :
 كان ثقة في الحديث ، واقفا في المذهب ، صحيح الرواية ، ثبتا ، معتمدا على ما



روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ^١ . له كتاب ، يرويه جماعة ^٢ . أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا ابن الجنيدي ، قال : حدثنا عبد الواحد ابن عبد الله ، قال : حدثنا علي بن محمد بن رباح ، عن إبراهيم بن سليمان الخزاز ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى ^٣ ، عن الحارث ، بكتابه ^٤ .

٣٦٣ - حارث بن أبي جعفر

محمد بن النعمان الأحول ، مولى بجيلة ^٥ .



يرويه (.

^١ وقد ذكره الشيخ في أصحابه عليه السلام ، كما تقدم ، وتبعه غيره . ويدل عليه أيضا ما تقدم عن التهذيب بإسناده عن أبي جعفر ، عن الحارث ، عن عمران ، عن الصادق عليه السلام .

^٢ ويبعد خلو هؤلاء الجماعة الراوين لكتابه عن ثقة عند أصحاب الحديث .

^٣ الظاهر أنه زكريا بن يحيى الكلابي الجعفري الكوفي ، الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٠٠ / ر ٧٣) .

^٤ سنده قوي برواية الثقات في الحديث ، وهو صحيح الرواية ، ثبت ، معتمد على ما يرويه مثل ابن رباح ، والثقة في الحديث مثل إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الكوفي الهمداني الخزاز ، من مشايخ حميد بن زياد ، الثقة في الحديث ، ومثل عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي الثقة ، من مشايخ هارون بن موسى التلعكبري ، الذي ذكر النجاشي أنه لا يطعن عليه في شيء .

^٥ يأتي نسبه ونسبته في أبيه (ر ٨٨٩) : محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي ، مولى ، الأحول ، أبو جعفر ، كوفي صيرفي . يلقب مؤمن الطاق ، صاحب



روى عن أبي عبد الله عليه السلام^١.

كتابه^٢ يرويه عدة من أصحابنا ، منهم الحسن بن محبوب .



الطاق . ويلقبه المخالفون (شيطان الطاق) . وعم أبيه قال ابن حجر :
الحارث بن محمد بن النعمان ، أبو محمد بن أبي جعفر البجلي الكوفي ، وأبوه
يعرف : (شيطان الطاق) . روى عن جعفر الصادق عليه السلام وزرارة بن أعين ، وبريد
بن معاوية العجلي ، وغيرهم ، روى عنه الحسن بن محبوب وغيره . قال علي بن
الحكم : كان أحد أئمة الحديث في معرفة حديث أهل البيت (عليهم السلام) .
قال : وقال الحسن بن محبوب : لقد رأيته حضر حلقة محمد بن الحسن صاحب
الرأي ، فما تكلم حتى استأذنه ، فلما قام الحارث ، قال : أي رجل لولا ، يعني
الرفض ، قال : وكان أفرض الناس ، عالما بالشعر ، كثير الرواية . وذكره الطوسي
في مصنف الشيعة ، وقال : له كتاب يعتمد عليه .

^١ قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : الحارث بن محمد الأحول . وقال الشيخ في
أصحابه (ص ١٧١ / ر ٢٣٦) : الحارث بن محمد بن النعمان البجلي ، أبو علي ،
كوفي . وروى الصدوق في الفقيه عن الحسن بن سعيد ، عن الحارث بن محمد
بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام .
وروى الصدوق أيضا في الخصال بإسناده عن الحسن بن سعيد ، عن الحارث بن
الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

^٢ وقد وصف الشيخ كتابه بأنه أصل . فقال في الفهرست (ص ٦٤ / ر ٢٤٥) : حارث
بن الأحول ، له أصل . رويناه بالأسناد الأول ، (عن عدة من أصحابنا ، عن أبي
المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى) ، عن الحسن بن محبوب
، عنه .

أخبرنا عدة من أصحابنا ، رحمهم الله ، عن الشريف أبي محمد الحسن بن حمزة الطبري ، قال : حدثنا ابن بطة ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحارث بن محمد ، بكتابه^١.

٣٦٤ - حمزة بن القاسم^٢

^١ قلت : طريق النجاشي والشيخ فيهما كلام بابن بطة . وكلام آخر في طريق الشيخ بأبي المفضل الشيباني ، وقد مر دفعه . ولم تصل إلينا رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام ولا طرقه التي روى عدة من أصحابنا ، عنه ، كتابه .

^٢ ذكرناه في أحفاد أبي الفضل العباس قمر بني هاشم ، وفي (أخبار الرواة) . ويعبر عنه تارة بحمزة بن القاسم العلوي ، كما ذكره علي بن أحمد بن موسى الدقاق ، وغيره من مشايخ الصدوق الذي روى عنه ، عنه في الخصال ، وأخرى بحمزة بن القاسم العلوي العباسي ، أيضا في الخصال . وقد روى المفيد في أماليه بإسناده عن عبد الكريم بن محمد ، عن حمزة بن القاسم العلوي ، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي . ويأتي في سعد بن عبد الله الأشعري (ر ٤٦٧) في ذكر مصنفاته : كتاب المنتخبات ، رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة . وقال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ص ٤٦٨ / ر ٣٨) : حمزة بن القاسم بن محمد ابن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، يروي عن سعد بن عبد الله . روى عنه التلعكبري إجازة . وأيضا (ص ٤٦٨ / ر ٣٩) : حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، يروي عن سعد ابن علي بن عبد الله ، أنه روى عنه التلعكبري إجازة . وأيضا (ص ٤٦٦ / ر ٢٥) : حمزة بن القاسم ، يكنى أبا عمرو ، هاشمي عباسي روى عنه التلعكبري . قلت : والظاهر الاتحاد ، بقرينة من روى عنه ،

ابن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام أبو يعلى ، ثقة ، جليل القدر ، من أصحابنا ، كثير الحديث ^١ .

له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال ، وهو كتاب حسن ^٢ ، وكتاب التوحيد ، وكتاب الزيارات والمناسك ، وكتاب الرد على محمد ابن جعفر الأسدي ^٣ . أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا علي ابن محمد



وروايته عن سعد . والاختصار في النسب غير عزيز ، وكذا تعدد الكنية واللقب . وإنما الأشكال في الاختلاف الموجود بين النجاشي وبين رجال الشيخ في نسبه ، فترك في المتن (محمد بن عبد الله ابن عبيد الله) الموجود في رجال الشيخ ، وترك في رجال الشيخ : (علي بن حمزة) ، ولم أقف في أحفاد العباس عليه السلام على علي بن حمزة . وإنما الموجود : (أبو الحسن علي بن الحسين بن حمزة بن عبيد الله بن العباس) . وروى الشيخ بإسناده عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عنه ، عن عمه علي بن حمزة . وأيضاً علي بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس عليه السلام ، ذكره ابن عتبة في العمدة ، مع إخوته في بني القاسم بن حمزة ، وقال : لهم عقب . وأيضاً القاسم بن حمزة بن الحسن ... ، ذكره أبو نصر البخاري في سر السلسلة ، وابن عتبة في العمدة ، وابن طبا في المنتقلة .

^١ يدل على إحاطته بأحاديث الشيعة وروايتها كتابه فيمن روى عن أبي عبد الله عليه السلام . فلا يمكن تصنيفه إلا لمن له اطلاع وإحاطة كثيرة بها . وقد سبقه في التأليف في ذلك ، ولحقه جماعة أحصيناهم في محله .

^٢ إن تحسين كتابه فيمن روى عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن صنف في ذلك يدل على وجود نسخته عند النجاشي ، وعلى كثرة فوائده .

^٣ يأتي في ترجمة الأسدي (ر ١٠٢٣) : كان ثقة ، صحيح الحديث ، إلا أنه روى عن



القلاسي ، عن حمزة بن القاسم ، بجميع كتبه^١.

٣٦٥ - حمزة بن حمران بن أعين الشيباني^٢



الضعفاء ، وكان يقول بالجبر والتشبيه ... له كتاب الجبر والاستطاعة . لكن الشيخ قال في ترجمته من الفهرست (ص ١٥١ / ر ٦٤٦) : له كتاب الرد على أهل الاستطاعة ... ، وقال في رجاله (ص ٤٩٦ / ر ٢٨) : كان أحد الأبواب . قلت : ولعل نسبة الجبر والتشبيه إليه ، كالرد عليه ، لأجل روايته ما يوهم الجبر والتشبيه والاستطاعة .

^١ لم يذكر علي بن محمد القلاسي بترجمة ، ويستبعد كونه المعدود في أصحاب الجواد عليه السلام في رجال الشيخ . نعم قد أكثر النجاشي عن الحسين بن عبيد الله ، عن علي بن محمد القلاسي رواية كتب جماعة ، كما تقدم في الحسين بن علي الخزاز القمي (ر ١٦٤) ، وكتاب إسماعيل بن مهران السكوني (ر ٤٩) ، وكتاب بكر بن عبد الله المزني (ر ٢٧٧) ، وكتاب جراح المدائني (ر ٣٣٥) ، وكتاب رباعي بن عبد الله (ر ٤٤١) . وتأتي أيضا رواية كتب جماعة بهذا الأسناد .

^٢ ١ - نسبه ونسبته

هو حمزة بن حمران بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي ، ذكرناه برجال نسبه ونسبته بالولاء إلى بني شيبان في (شرح رسالة أبي غالب الزراري) ، و (تاريخ آل زرارة) . ويأتي في هذا الشرح ترجمة عمه زرارة (ر ٤٦٣) كما ذكرنا إخوته ، وبني إخوته ، وعمه ، وأولاده في (تاريخ آل زرارة) .

٢ - روايته عن أبي جعفر عليه السلام

كان حمزة بن حمران من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام . فقال الشيخ في أصحابه (ص ١١٨ / ر ٤٦) (عليهم السلام) حمزة بن حمران بن أعين الكوفي . وروى ابن



روى عن أبي عبد الله عليه السلام^١.



إدريس في مستطرفات السرائر من كتاب الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى ، عن حمزة بن حمران ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام قلت : متى يجب على الغلام أن يؤخذ بالحدود التامة ، ويقام عليه ، ويؤخذ به ؟ ... ، الحديث . قلت : ورواه الكليني والشيخ بالاسناد عن حمزة بن حمران ، عن أبيه . وروى الكليني في الصحيح ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (الجنة محفوظة بالمكاره والصبر ...) ، الحديث . وأيضاً بإسناده عن محمد بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، قال : شكى رجل إلى أبي جعفر عليه السلام ، وقال : أخرجتنا الجن عن منازلنا . فقال عليه السلام : (اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع ، واجعلوا الحمام في أكناف الدار) ، قال الرجل : ففعلنا ذلك ، فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك . قلت : ذكرنا حمزة بن حمران بمن روى عنه ، عن أبي جعفر عليه السلام في (طبقات أصحابه) .

٣١ - رواية حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حمزة بن حمران بن أعين ، مولى بني شيبان ، كوفي.

وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٧ / ر ٢٠٧) : حمزة بن حمران ابن أعين الشيباني ، الكوفي . وقال الصدوق في المشيخة إليه : حمزة بن حمران بن أعين ، مولى بني شيبان

الكوفي . وقال أبو غالب الزراري في رسالته : ولقى بعض اخوتهم ، وجماعة من أولادهم مثل حمزة بن حمران ، وعبيد بن زرارة ، ومحمد بن حمران ، وغيرهم ، أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ورووا عنه وقال الشيخ في الفهرست (ص





٧٤ / ر ٣٠٢) في زرارة وأخوته : منهم حمران ، وكان نحويا ، وله ابنان حمزة بن حمران ، ومحمد بن حمران - إلى أن قال : - ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف سنذكرها في أبوابها إن شاء الله . ولهم أيضا روايات عن علي بن الحسين والباقر والصادق (عليهم السلام) نذكرهم في كتاب الرجال إن شاء الله .

٤ - مكانة حمزة عند الإمام الصادق عليه السلام

ويظهر من الروايات أن لحمزة بن حمران عند أبي عبد الله عليه السلام منزلة ومكانة . فمنها : ما رواه أبو عمرو الكشي في ترجمة زرارة (ص ١٤٦ / ر ٢٣٢) بإسناد صحيح عن عبد الرحمان بن الحجاج ، عن حمزة ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : بلغني أنك برئت من عمي ، يعني زرارة . قال : فقال : (أنا لم أبرأ من زرارة ، لكنهم يجيئون ، ويذكرون ، ويروون عنه ، فلو سكت عنه الزموني . فأقول : من قال هذا فأنا إلى الله منه بريء) . ومنها : ما رواه أيضا (ص ١٤٦ / ر ٢٣٣) بإسناد آخر عن الهيثم بن حفص العطار ، قال : سمعت حمزة بن حمران يقول ، حين قدم من اليمن : لقيت أبا عبد الله عليه السلام ، فقلت له : بلغني أنك لعنت عمي زرارة . قال : فرفع يده حتى صك بها صدره . ثم قال : (لا والله ، ما قلت) . الحديث نحوه . ومنها : ما رواه الصدوق في معاني الأخبار بإسناد صحيح ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة ومحمد ابني حمران ، قالا : اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أجله مواليه ، وفيما حمران بن أعين ، فخفضنا في المناظرة . . . ، الحديث . قلت : ولحمزة بن حمران أخبار حسان ، ذكرناها في (أخبار الرواة) . وقد روى عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام جماعة كثيرة من أعيان ثقات أصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) ومن لا يروي إلا عن الثقات ، ذكرناهم في (الطبقات)

٥ - وثيقة حمزة بن حمران بن أعين في الحديث



وأخوه أيضا ، عقبة بن حمران ، روى عنه عليه السلام ^١.

له كتاب ^٢، يرويه عدة من أصحابنا . أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن أحمد



إن وثاقة حمزة بن حمران تعرف من روايات الثقات الأعلام ومن عاصره وعاشره ، ممن يعرف بالوثاقة في الحديث ، بل بأنه لا يروي إلا عن الثقة ، ومن وصف بأنه لا يطعن في شيء ، أو أنه ثقة عين ، أو ثقة ، ثقة عين ، لا لبس فيه ، ولا شك . منهم محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، وجميل بن دراج ، وعبد الرحمان ابن أبي نجران ، وعبد الله بن بكير ، وعبد الله بن سنان ، وعبيد بن زرارة . وقد وصف أبو جعفر في أيام الحسين بن روح السفير الثالث عليه السلام آل زرارة بقوله : (أهل بيت جليل ، عظيم القدر في هذا الأمر) . رواه الشيخ في الغيبة . كما وصفهم ابن عقدة الحافظ بقوله : (كل واحد منهم كان فقيها يصلح أن يكون مفتي بلد) . رواه عنه ابن الغضائري في تكملة رسالة أبي غالب .

٦ - إخوة حمزة بن حمران

لم يصرح في كتب الرجال بذكر عقبة بن حمران ، غير ما في المتن ، وما في رسالة أبي غالب الزراري : وولد حمران : حمزة ، وعقبة ، وبغير هذا الأسناد : ومحمدا . وأيضا في موضع آخر عند ذكر من روى منهم عن أبي عبد الله عليه السلام : مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ، ومحمد بن حمران ، وغيرهم .

٧ - كتابه

يظهر من كلام الشيخ في الفهرست في مدح زرارة وإخوته وبني إخوانه أن كتابه من الأصول ، فقال : (ولهم روايات كثيرة ، وأصول وتصانيف ...) . وفي ترجمته (ص ٦٤ / ر ٢٤٨) (عليهم السلام) حمزة بن حمران ، له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عنه . وقال



في تنقيح كتاب الرجال ج ٥..... ١٧٥
البراز ، قال : حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي ابن قوني ، قال : حدثنا حميد بن
زياد ، قراءة ، قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، قال : حدثنا صفوان بن يحيى ،
عن حمزة ، بكتابه .

٣٦٦ - حمزة بن يعلي الأشعري

أبو يعلي القمي^١ . روى عن الرضا ، وأبي جعفر الثاني عليه السلام^٢ . ثقة وجه^١ .



الصدوق في دياحة الفقيه : وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة ، عليها
المعول وإليها المرجع . وذكر في المشيخة : وما كان فيه عن حمزة ابن حمران بن
أعين ، فقد رويته عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن
يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران بن أعين ، مولى
بني شيان الكوفي . قلت : طريق الصدوق إليه صحيح ورجاله الثقات الأعلام بلا
كلام فيهم . وطريق الشيخ موثق بابني زياد وسماعة ، الثقتين الواقفين ، على كلام
بأبي المفضل وبابن بطة - الظاهر سقوطه من النسخ - . وطريق النجاشي موثق
بحميد الثقة الواقفي ، على كلام في القاسم ، فلم يوثق صريحا ، إلا أن يستفاد من
الأمارات العامة .

^١ قد مر نسب الأشعري في إبراهيم بن محمد الأشعري (ر ٤٢) ، وفي إسماعيل ابن
آدم الأشعري (ر ٥٢) ، وفي إسحاق بن آدم الأشعري (ر ١٧٦) ، وفي آدم بن
إسحاق بن آدم الأشعري (ر ٢٦٢) ، وأحمد بن إسحاق الأشعري (ر ٢٢٥) ،
وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري (ر ١٩٨) ، ويأتي في تراجم جماعة منهم
ذكرناهم بالتفصيل في (الأنساب) ، ولم أقف على ذكر لأبيه يعلي .

^٢ لم أقف في كتب الكليني والشيخ والصدوق والمفيد على رواية له عن الأئمة)



له كتاب ، يرويه عدة من أصحابنا . أخبرنا أستاذنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن حمزة ، بالكتاب^١.

٣٦٧ - حبيب بن أوس أبو تمام الطائي^٢



عليهم السلام) ، وإنما رواياته عن الرجال .

^١ فقد روى عنه الثقات ، مثل أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الخبير بالروايات والرواة ، كما في صوم الكافي ، وسعد بن عبد الله الأشعري الثقة الخبير المعتمد ، كما في التهذيب ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، كما في الخصال.

^٢ صحيح .

^٣ ١ - نسبه ونسبته

قال اليافعي في مرآت الجنان : أبو تمام الطائي حبيب بن أوس الحوراني ، متقدم شعراء عصره ... وقال السمعاني : وأما أبو تمام فهو حبيب بن أوس بن الحارث بن ... بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طئ الطائي ، المنحلي الشاعر ، شامي الأصل . كان بمصر في حدائته يسقي الماء في المسجد الجامع . ثم جالس الأدباء ، فأخذ عنهم ، وتعلم منهم . وكان فطنا ، فهما . وكان يحب الشعر ، فلم يزل يعانیه حتى قال الشعر وأجاد ، وشاع ذكره ، وسار شعره . وبلغ المعتصم خبره ، فحمل إليه وهو بسر من رأى . فعمل فيه أبو تمام قصائد عديدة ، وأجاز المعتصم ، وقدمه على شعراء وقته . وقدم بغداد ، وجالس الأدباء ، وعاشر العلماء ، وكان موصوفا بالظرف ، وحسن الأخلاق ، وكرم النفس ... وقال ابن خلكان : وذكر أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته : والذي





عند أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانيا ، من أهل جاسم ، قرية من قرى دمشق ، يقال له : تدوس العطار ، فجعلوه أوسا ، وقد لفقت له نسبة إلى طي . . . وقد ساق الخطيب في تاريخ بغداد نسبه ، وفيه تفاوت يسير . وقال الصولي : قال قوم إن أبا تمام هو حبيب بن تدوس النصراني ، فغير ، فصار أوسا . . . قلت : وبذلك نكتفي إشارة إلى وجه ترك النجاشي ذكر نسبه ، للاختلاف وقلة الفائدة في تحقيقه ، وقد ذكرنا أزيد من ذلك في (الأنساب) .

٢١ - مذهب

قد أهمل العامة المعاندة لأهل البيت (عليهم السلام) ولشيعتهم ، ذكر مذهب ممن هو من أعيان الرجال ومفاخر الناس . وقد تشاغلو بالإكثار في نسبه ، وذكر الاختلاف فيه ، والاستشهاد بالشعر وغيره لتحقيق آحاد رجال نسبه إلى يعرب بن قحطان أو قبله ، وتركوا ذكر مذهب فيعد منهم ، أو لئلا يذكر الشيعة بخير . وقد صرح الماتن النجاشي بمذهبه ، وأنه كان شيعيا إماميا يقول بإمامة الأئمة الاثني عشر علي وأولاده المعصومين (عليهم السلام) إمامة من الله عز وجل حيث وعدھا بقوله عز من قال لإبراهيم عليه السلام : إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي ، وأن شعره في أهل البيت (عليهم السلام) كثير ، مع شهرته ، وكثرة أعدائهم من الأمويين والروانين والعباسيين ، وغيرهم وتضييقهم الأمور على الشيعة ، وخاصة من يقول فيهم شعرا ، وغير ذلك كله يشهد بتحقيقه في المذهب وتمسكه بأهل البيت (عليهم السلام) . وقال الجاحظ العثماني في كتابه الحيوان : وحدثني أبو تمام الطائي ، وكان من رؤساء الرافضة . وقال العلامة : حبيب بن أوس أبو تمام الطائي كان إماميا . وله شعر في أهل البيت (عليهم السلام) كثير .

وله شعر^١، في أهل البيت (عليهم السلام)^٢، كثير .

٣^١ - شعره

قد أكثر المصنفون في تاريخ الشعر والشعراء وتراجم الرجال وأخبار الزمان ، مدح أبي تمام حبيب الطائي في شعره وأدبه وفهمه وذكائه . حتى ذكروا أن فيلسوفا حضر مجلسه ، قال : إن هذا الفتى يموت شابا . ف قيل له : ومن أين حكمت عليه بذلك ؟ فقال : رأيت فيه من الحدة والذكاء والفطنة ، مع لطافة الحسن وجودة الخاطر ، ما علمت أن النفس والروح منه تأكل جسمه قال الصولي : وكان واحد عصره في ديباجة لفظه ، ونصاعة شعره ، وحسن أسلوبه . وله كتاب (الحماسة) التي دلت على غزارة فضله ، وإتقان معرفته بحسن اختياره ، وله مجموع آخر ، سماه : (فحول الشعراء) ، جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية ، والمخضرمين ، والإسلاميين ، وله كتاب (الاختيارات من شعر الشعراء) . وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه غيره . قيل : إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب ، غير القصائد والمقاطع وقال العلماء : خرج من قبيلة طي ثلاثة ، كل واحد مجيد في بابهِ : حاتم الطائي في جوده ، وداود بن نصير الطائي في زهده ، وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي في شعره وزاد السمعاني : وحكى الصولي عن الحسين بن إسحاق ، قال : قلت للبخاري : الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام ؟ فقال : والله ما ينفعني هذا القول ، ولا يضر أبا تمام ، والله ما أكلت الخبز إلا به ، ولوددت أن الأمر كما قالوا ، ولكنني والله تابع له ، لأندبه ، آخذ منه ، نسيمي يركد عند هوائده ، وأرضي تنخفض عند سمائه ! وقال بعضهم : ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ، ورتبه على الحروف ، ثم جمعه علي بن حمزة الأصبهاني ولم يرتبه على الحروف ، بل على الأنواع

٤^٢ - شعره في أهل البيت عليهم السلام

وذكر أحمد بن الحسين رحمته الله أنه رأى نسخة عتيقة ، قال : لعلها كتبت في أيامه ، أو قريبا منه . وفيها قصيدة يذكر فيها الأئمة (عليهم السلام) حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام لأنه توفي في أيامه^١.



قد أظهر تشيعه في شعر له في مدح المأمون أو المعتصم يذكر نفسه بعنوان الشامي (شام) ، وجهه لحائر الحسين عليه السلام (بمحير) ، ونشأته بالشام (متدمشق) ، وتربيته كوفيا (متكوف) ، وسكناه بغداد (متبغداد) ، غير غال ولا كيساني لم يتبع السيد الحميري .

هذا أمين الله آخر مصدر * شجي الظماء به وأول مورد
ووسيلتي فيها إليك طريفة * شام يدين بحب آل محمد
نيطت قلائد ظرفه بمحبر * متدمشق ، متكوف متبغدد
حتى لقد ظن الغواة وباطل * أني تجسم في روح السيد
وفي بعض قصائده :

فلو صح قول الجعفرية في الذي * تنص من الإلهام خلناك ملهما

^١ كانت شهادة الأمام أبي جعفر الجواد عليه السلام سنة عشرين ومائتين على الأصح الأشهر ، وقيل : سنة تسع عشرة ومائتين . وقد ذكر مولد أبي تمام سنة تسعين ومائة . وعن ابنه تمام بن أبي تمام ، قال : مولد أبي سنة ١٨٨ . وقال ابن خلكان : وقيل : سنة ١٧٢ ، وقيل : سنة ١٩٢ . وقال الطبري في تاريخه في حوادث سنة ٢٢٨ : وفيها مات حبيب بن أوس أبو تمام الشاعر . وقال الحموي في معجم البلدان : في جاسم ، قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . . . ومنها كان أبو تمام حبيب بن أوس الطائي . ومات فيما ذكره نفطويه في سنة ٢٢٨ . وقال ابن أبي تمام : ولد أبي سنة ١٨٨ ، ومات سنة ٢٣١ . بالموصل ، وكان الحسن ابن وهب قد عنى به حتى ولاه ،



وقال الجاحظ في كتاب الحيوان : وحديثي أبو تمام الطائي ، وكان من رؤساء الرافضة^١.

له كتاب الحماسة^٢ وكتاب مختار شعر القبائل .
أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري^٣.



يريدها . قلت : ذكر العامة تاريخ مولده ووفاته ، ومدفنه بالموصل ، وسبب خروجه إلى الموصل بولايته عليها ، على اختلاف ، فلاحظ .
^١ قد قصد الجاحظ العثماني الناصبي ، ذمه بنسبته للرفض ، دون التشيع . فإن الرافض عندهم من ترك الخلفاء وتبرء منهم في حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده المعصومين والقول بإمامتهم ووصايتهم من الله تبارك وتعالى .
^٢ يأتي في المتن ترجمة علي بن محمد العدوي الشمشطي (ر ٦٨٩) في عداد كتبه : كتاب شرح الحماسة الأولى التي علمها أبو تمام لعبد الله بن طاهر . قال سلامة : وهي سبعة آلاف وأربعمائة ورقة . قلت : وكان لأبي تمام ، كتاب الحماسة الأولى والثانية والثالثة . ولها شروح ذكروها في محلها وأشار إليها الماتن . وقد أكثروا في تاريخ أبي تمام الشاعر من نواحي شتى ، حتى إن سيدنا الأمين عليه السلام قد أكثر في فصول كثيرة ترجمته بما لم أر في غيره ، حتى في الرثاء عليه ، إلا أن الذي يهم في أمر مذهبه ، وتشيعه ، وولائه ، قليل جدا ، وفي (تاريخ شعراء الشيعة) ما ينفع المقام .

^٣ هو أحد مشايخ النجاشي لا يظعن فيهم في شئ وروى عنهم بصورة (أخبرنا) ، وتقدمت ترجمته في مشايخه . وروى شيخنا المجلسي عن خط شيخنا الشهيد الثاني : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أهل الشام ، ولد في سنة تسعين ومائة ، توفي بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين . وأيضا في إجازة العلامة لبني زهرة)



٣٦٨ - حبيب بن المعلل الخثعمي ، المدائني^١

➔

رحمهم الله (ما لفظه : ومن ذلك كتاب الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، عن أبي منصور بن موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي .

١ - نسبه

لم أجد لنسبه ذكرا في تراجم الرواة ويبعد أن يكون أبوه معلل بن نفيل ، الذي روى الصدوق في معاني الأخبار عن شيخه محمد بن عمر الحافظ الجعابي ، عن محمد بن عبيد الله العسكري ، عن محمد بن علي بن بسام الحراني ، من أصل كتابه ، قال : حدثنا معلل بن نفيل ، قال : حدثنا أيوب بن سلمة أخو محمد بن سلمة ، عن بسام الصيرفي ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال النبي ﷺ : (من كنت وليه فعلي وليه ...) ، الحديث ، وهو طويل في تنزيله ﷺ منزله ﷺ في مناصبه . ثم إن الأكثر في الروايات ومصادر الرجال : حبيب الخثعمي ، حبيب الأحول الخثعمي الكوفي ، حبيب بن معلل الخثعمي الكوفي ، كما في رجال الشيخ ، حبيب بن المعلل الخثعمي المدائني ، كما في المتن ، وحبيب بن المعلل الخثعمي ، كما في رجال الشيخ ، ومشيخة الفقيه .

٢ - نسبه

لم يظهر من الماتن أن نسبه إلى قبيلة خثعم - الذي ذكرناه في (الأنساب) ، ولتسميته به يحمل له اسمه خثعم - هل كانت بالنسب ، أو الولاء ، أو التزويج ؟ ولكن يأتي عن الشيخ قوله : (مولى) . كما أن نسبه إلى المدائن هل كانت بالولادة ، أو النزول ، أو التجارة ، ونحوها ؟ غير ظاهرة ، فلا تنافي كونه كوفيا ، كما ستعرف . فقال الشيخ في أصحاب الصادق ﷺ (ص ١٧٢ / ر ١١٦) : حبيب بن معلل الخثعمي ، مولى كوفي . وأيضا بعد أسماء (ص ١٨٥ / ر ٣٤٤) : حبيب الأحول

←

روى عن أبي عبد الله عليه السلام،

→

الخنعمي، كوفي. قلت: وظاهره تعددهما، بمولوية الأول لخنعم، وأحولية الثاني.

٣١ - روايته عن الإمام الصادق عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حبيب الخنعمي. وقال الشيخ أيضا في أصحابه (ص ١٨٥ / ر ٣٤٤): حبيب الأحوال الخنعمي، كوفي. وقال في الفهرست (ص ٦٤ / ر ٢٤٣): حبيب الخنعمي، له أصل. رويناه بالأسناد الأول، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه. قلت: والمراد بالأسناد الأول: (عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة). وفيه كلام بأبي المفضل، وبابن بطة، دفعناه فيما سبق. ثم إنه لا إشكال في طبقة حبيب الخنعمي وأنه من أصحاب الصادق عليه السلام. وممن روى عنه. كما هو صريح الماتن، والبرقي، والشيخ في رجاله، بل وفي فهرسته، بناء على أن أصحاب الأصول هم أصحاب الصادق عليه السلام وأبي عمرو الكشي في رجاله. وقد روى جماعة عن حبيب الخنعمي عن أبي عبد الله عليه السلام. منهم: أبو إسماعيل السراج من أصحاب الصادق عليه السلام فروى الشيخ في التهذيب عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن حبيب الخنعمي، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام كثرة السهو في الصلاة. فقال: (احص صلاتك بالحصى)، الحديث. ومنهم: محمد بن أبي عمير الثقة من أصحاب الاجماع، كما في التهذيب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي الثقة من أصحاب الاجماع، كما في التهذيب وعبد الله بن مسكان الثقة الجليل، كما في الكافي ومحاسن البرقي، والقاسم بن محمد الجوهري، كما في المحاسن، وعبد الله بن محمد الأسدي الكوفي الحجال

←

وأبي الحسن^١، والرضا عليه السلام^٢.

ثقة ثقة، صحيح^٣.



المزخرف الثقة الثقة الثبت، كما في اختصاص المفيد ورجال الكشي، وغير هؤلاء ممن ذكرناهم فيمن روى عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام في (الطبقات).

٤^١ - روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام

لم أحضر لحبيب الخثعمي رواية عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام وقد تفرد الماتن بذكره فيمن روى عنه.

٥^٢ - روايته عن الرضا عليه السلام

لم أحضر له رواية عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ولا ذكر له في أصحابه، غير ما في المتن.

٦ - رواية حبيب الخثعمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

قد أهمل النجاشي ذكر حبيب الخثعمي ابن المعلل فيمن روى عن أبي جعفر عليه السلام وذكره فيمن روى عن الكاظم والرضا عليه السلام. لكن قد روى الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن بكر، عن حبيب الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام سمعته يقول: (إذا جلس الرجل للشهد، فحمد الله أجزأه).

٧^٣ - وثاقة حبيب الخثعمي وصحة حديثه

إن توثيق النجاشي لحبيب الخثعمي مرتين، كما في جماعة كثيرة ممن وثقهم مرتين من أصحاب الصادق إلى أصحاب العسكري (عليهم السلام) يدل على كمال الوثوق بحديثه، وقد أكد في بعضهم بزيادة قوله: (ثبت)، وفي بعضهم بزيادة





قوله : (صحيح) ، إعلاما بالوثاقة به ، مذهبا ودينا ، وطريقة في الحديث ، وفي النقل والحكاية ، والأخذ عن المشايخ الثقات ، كما فصلناه في محله . وقد أكد وثاقة حبيب الخثعمي في الحديث بصحته ، إيماء إلى صحة السماع والحديث ، وصحة المسموع ومضمون حديثه ، وخلوه من الغلو والتخليط والمنكرات والشواذ ونحوها . ومع هذا التوثيق البالغ ، قد وقع الكلام فيه من العلامة الحلبي وتبعه ابن داود ، بل وغيره أيضا ، مع أن التحقيق وثاقته بل لا ريب فيها ، كما سنبينه . قال العلامة في الخلاصة : حبيب بن المعلل ، بالميم المضمونة والعين المهملة ، الخثعمي المدائني ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا (عليهم السلام) . وقال النجاشي : إنه ثقة ثقة صحيح . وروى ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن خاقان النهدي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الحجال ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مضمونه : أنه كان يكذب علي ، مع أنه لا يزال لنا كذاب . وهذه الرواية لا أعتد عليها ، والمرجع فيه إلى قول النجاشي فيه . وقال ابن داود الحلبي في رجاله : حبيب بن المعلل الخثعمي المدائني ، (ق ، م ، ضا ، جش ، جنج ، ست) ثقة ثقة صحيح . لكن روى (ع) الطعن فيه ولم يثبت . قلت : وقد وهم بعض فزعم أن ما أرمزه بقوله : (ع) ، هو (العقيقي) . وليس كذلك . بل هو رمز عن ابن عقدة أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ الهمداني . بل التحقيق : عدم صدور طعن في حبيب الخثعمي ، إذ منشأ توهمه هو رواية أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة ، الخبير بالروايات والرواة ، مع أن الظاهر وجود تصحيف وحذف في النسخ ، وذلك لأن الطعن إنما رواه حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام في المغيرة بن سعيد الكذاب ، الذي ورد فيه اللعن في الأخبار . فروى أبو عمرو الكشي في ترجمة المغيرة (ص ٢٢٦ / ر ٤٠٤) عن





شيخه محمد بن الحسن ، عن عثمان بن حامد ، عن محمد بن يزداد ، عن محمد بن الحسين ، عن المزخرف ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه ، ولم يسمه . وكان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه ، ولم يسمه . وكان المختار يكذب على علي بن الحسين عليه السلام . وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي عليه السلام . وأيضاً في جابر الجعفي (ص ١٩٢ / ٣٣٦) بإسناد صحيح عن زياد بن أبي الحلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (لعن الله المغيرة بن سعيد ، كان يكذب علينا) . ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص بإسناد آخر صحيح ، عنه ، مثله . ثم إن المراد بالمزخرف هو : عبد الله بن محمد الأسدي الكوفي ، أبو محمد الحجال ، المعروف بالمزخرف ، ويأتي في ترجمته في المتن (ر ٥٩٥) : (ثقة ، ثقة ، ثبت ، له كتاب) . وكان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني إنما روى عن النهدي ، عن اللؤلؤي ، عن الحجال المزخرف ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ذم المغيرة . هذا على أن عبارة الحديث المروي في الخلاصة لا تشبه بالروايات بل لا يروي الرجل كذاية نفسه ، فتدبر . وإذا عرفت وهن توهم الطعن في حبيب الخثعمي فإنه من الخلط والتصحيف ، فتوثق النجاشي ومدحه البليغ لا معارض له . ويؤكد رواية من لا يروي إلا عن الثقة ، وأصحاب الإجماع ، والأجلاء الثقات عن حبيب الخثعمي ، مثل : أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي ، ومحمد بن أبي عمير الأزدي ، وعبد الله ابن المغيرة ، وحامد بن عثمان ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن محمد الأسدي الحجال المزخرف الثقة الثقة الثبت ، ونظرانهم . وقال علي بن الحكم : كان صحيح الرواية ، معروفاً بالدين والخير ، يروي عنه ابن أبي عمير . حكاه عنه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان في ترجمة حبيب بن المعلّى الخثعمي . قلت



له كتاب^١، رواه محمد بن أبي عمير، أخبرنا ابن نوح، عن ابن حمزة الطبري، عن ابن بطة، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حبيب^٢.



: ويشير إلى منزلته علو مضامين رواياته، وتفصيل ذلك في (أخبار الرواة).

٨ - الطرق إلى كتابه

قد سبق توصيف الشيخ في الفهرست كتابه بقوله : (له أصل) . كما سبق تصحيح طريقه كطريق الماتن إليه ، على إشكال بابن بطة ، بل وبأبي المفضل أيضا ، في الفهرست دفعناه غير مرة .

^٢ ثم إن ظاهر المتن حصر راوي كتابه بابن أبي عمير ، مع أن الصدوق الذي روى في الفقيه عن الأصول ومصنفات أصحابنا ، ذكر طريقه في المشيخة بقوله : وما كان فيه عن حبيب بن المعلى ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الوليد الخزاز ، عن حماد بن عثمان ، عن حبيب بن المعلى الخثعمي . وروى في الفقيه عن عبد الله بن المغيرة ، عن حبيب الخثعمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن التطوع ... وأيضاً فيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له الرجل يكون عنده المال وديعة ... قلت : ويظهر من الصدوق أن حبيب الخثعمي هو ابن المعلى ، لا المعلل ، والأسناد إلى الأب وإلى الجد ، بأن يكون أحدهما جده والآخر أبوه ممكن ، وإن كان خلاف الظاهر . كما إن النسبة بالكوفة ، وبالمدائن ، تصح باعتبار الولادة ، والسكنى ، والعمل المستمر ، وغير ذلك . كما تصح النسبة إلى خثعم ، وإلى غيره ، بالنسب أو الولاء أو التزويج . لكن الحجة على الاتحاد غير ظاهرة ، واحتمال تصحيف المعلى ، أو بالعكس ، ممكن أيضاً ، إلا أنه خال عن



٣٦٩ - حبيب بن النعمان الأعرابي

رجل من بني أسد ، من أهل البادية^١.



الحجة عليه ، بل يمكن دعوى إتحاد حبيب الخثعمي الكوفي ، والمدائني مع حبيب بن المعلى السجستاني ، الذي ذكره البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام بقوله : حبيب السجستاني . و أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام : حبيب بن المعلى ، سجستاني . وقال أبو عمرو الكشي في ترجمته من أصحابهما : (ص ٣٤٧ / ر ٦٤٦) : قال محمد بن مسعود حبيب السجستاني ، كان أولا شاريا ، ثم دخل في هذا المذهب ، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام منقطعا إليهما . وقال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٦ / ر ٣٢) : حبيب السجستاني ، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام . وأيضاً فيهم (ص ١١٧ / ر ٤٣) : حبيب بن المعلى السجستاني . وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٢ / ر ٢٩٢) : حبيب بن المعلى . وذلك بأن يكون سجستانيا بالمولد ، وكوفيا بالهجرة ، خثعميا بالولاء ، كما تقدم ، مدائنيا بالمنزل والسكونة والتجارة ونحوها . وقد روى المشايخ كالكليني والبرقي ، والمفيد ، والصدوق ، والشيخ وغيرهم بأسانيدهم ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام . وروى الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام . وأيضاً بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام . هذا ، ولكن الحجة على الاتحاد غير ظاهرة ، بل ربما يكون اختلاف الرواة عنهما يشير إلى التعدد .

^١ البادية ، ضد الحاضرة ، من قرى اليمامة ، سميت بادية لبروزها ، كما ذكرها



له كتاب . أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران^١، قال : حدثنا يزيد بن سيحان بن يزيد^٢، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن عبيد الله التميمي الكناني ، قال : حدثنا حبيب بن النعمان الأعرابي ، في ديار بني عقيل على يوم ونصف من حران ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام سنة اثنتين وعشرين ومائة ، بكتابه^٣.

٣٧٠ - حماد بن عيسى ، أبو محمد الجهنبي^٤



الحموي . ويقال لحجر اليمامة . وله حديث ذكره الحموي أيضا في حجر اليمامة ، فقال : والحجر أيضا حجر الراشدة ، موضع في ديار بني عقيل ، وهو مكان ظليل ، أسفل كالعמוד ، وأعله منتشر . وحران - كما في معجم الحموي - مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور ، وهي قصبة ديار مضر ، بينها وبين الرهاء يوم وبين الرقة يومان ، وهي على طريق الموصل والشام والروم .

^١ تقدمت ترجمة أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح ، المعروف بابن الجندي ، في مشايخه الذين روى عنهم ممن لا يعطن فيه .

^٢ لم أقف على ترجمة ليزيد ، ولا لشيخه محمد بن الحسين الكناني .

^٣ لم أقف له مدحا غير روايته الكتاب عن أبي عبد الله عليه السلام ، وهو من أهل البادية .

فتدل على حسن ولائه لأهل البيت (عليهم السلام) . واتحاده مع حبيب بن النعمان الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، محتمل ولا شاهد عليه . فقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧٢ / ر ١١٧) : حبيب بن النعمان الهمداني الكوفي . وقال ابن حجر بعد حبيب بن نزار : وحبيب بن النعمان الهمداني ، ذكرهما

الطوسي في رجال الشيعة.





أقصر النجاشي ومشايخنا الرجاليين على ذكر أبيه فحسب ، ولكن ذكرت العامة آبائه . فقال المزي : حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي . وقيل : البصري . المعروف بغريق الجحفة . . . ، وتبعه الذهبي وغيره . وقال ابن حجر في التقريب : حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي ، نزيل البصرة . . . من التاسعة ، غرق بالجحفة . قلت : ولم يظهر لي أن عبيد بن الطفيل هو المقرئ ، أو العطفاني الكوفي ، أو غيرهما ممن ذكروه في كتبهم . وقد روى الشيخ المفيد في الإختصاص بإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن حماد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : قال سلمان الفارسي : رأيت الحسين بن علي ، صلوات الله عليهما في حجر النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل عينيه ، ويلثم شفثيه ، ويقول : (أنت سيد ، ابن سيد ، أبو سادة . أنت حجة . . .) ، الحديث .

٢ - نسبه

يظهر من المتن عدم وضوح كونه عربيا ، كعدم وضوح كونه جهنيا بالنسب أو التزويج أو الولاء . ونسبه إلى قبيلة من قضاة نزلت الكوفة ، وبها محلة تنسب إليهم . وقال محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي فيما يأتي من رواية الكشي : وكان من جهنية ، وكان أصله كوفيا ، وسكن البصرة . وصرح بذلك جماعة يأتي . وقال البرقي : مولى . وقال المفيد في الإختصاص : حماد بن عيسى الجهني ، البصري ، وكان أصله كوفيا ، ومسكنه البصرة . عاش نيفا وتسعين سنة . ولحق بأبي عبد الله عليه السلام . ومات بوادي قناة بالمدينة ، وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة . ومات سنة تسع ومائتين . . . وكان من جهنية .

٣ - طبقة حماد وروايته عن أبي جعفر عليه السلام

قد يوهم عبارة النجاشي صحة رواية حماد بن عيسى الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام





بل قلة رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام بل صرح بأنه لم يحفظ عنه عن الرضا ، وعن أبي جعفر عليه السلام مع أنه قد مات في أيامه ، وذلك للابتداء في ذكر طبقته بقوله : (وقيل إنه ...) . لكنه غير مؤيد بحجة ، بل لا بد من التماسها ، بل ربما يوهم إدراكه الأمام أبا جعفر الباقر وروايته عنه عليه السلام ، بعض الروايات ، لكنها قاصرة الدلالة . فمنها ما رواه الشيخ في التهذيب عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد وريد ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالوا : سألتاهما عليه السلام عن زكاة الفطرة ، قالوا : ... ، الحديث . قلت : والخبر مع أنه ضعيف إسنادا برجاله ، ومتا فقد حملة الشيخ على التقية بمخالفته مع الأخبار الصحيحة ، فغير صريح في سماع هؤلاء الثلاثة عن الإمامين عليه السلام ، إذ يصح الأسناد المذكور وإن سمع بعضهم عن أحدهما عليه السلام . ومنها ما رواه أيضا بإسناده الصحيح عن موسى بن القاسم ، عن النخعي ، عن صفوان وابن أبي عمير وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وجماعة ممن روي عنه من أصحابنا ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أنهما قالوا : ... ، الحديث . ونظير هذا السند من دون واسطة النخعي في ضروب الحج أيضا . قلت : ليس في هؤلاء المذكورين من يروي عن أبي جعفر . وإنما هم الرواة عن أبي عبد الله عليه السلام حتى صفوان وابن أبي عمير ، على ما حققنا ذلك في (الطبقات) بتفصيل ، وإنما هذا الكلام (وجماعة ممن ...) من كلام موسى بن القاسم البجلي الثقة الجليل الذي يأتي في ترجمته (ر ١٠٧٦) : ومن كتبه كتاب الحج . وأنه الذي قد روى الشيخ بطرق صحيحة عن موسى بن القاسم البجلي كثيرا ، عن أصحاب الصادق عليه السلام غير هؤلاء ، مثل : معاوية بن وهب البجلي الثقة ، كما في التهذيب فروى عنهم بلا واسطة ، ومثل عثمان بن عيسى ، وحماد بن عيسى الجهني ، فروى عنه ، عن



مولى ، وقيل : عربي . أصله الكوفة ، سكن البصرة . وقيل^١ : إنه روى عن



إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سعد الإسكاف ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ... ، الحديث. وإن إبراهيم بن عمر اليماني ثقة تقدم في ترجمته (ر ٢٦) : روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ومثل حنان بن سدير الذي ذكرناه في أصحاب الباقر عليه السلام فروى في المواقيت عن موسى بن القاسم ، عن حنان بن سدير ، قال كنت أنا وأبي وأبو حمزة الثمالي وعبد الرحيم القصير وزبيد الأحلام ، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فرأى زيادا قد تسلخ جسده . فقال عليه السلام له : (من أين أحرمت) ؟ قال : من الكوفة ... ، الحديث. قلت : والتحقيق في ذلك في ترجمة موسى بن القاسم . ونظائر ذلك كثيرة تأتي الإشارة إليها . وفصلناها في (الطبقات) . وبذلك نكتفي في المقام وتحقيقه في محله ، وستأتي عبارتي الكشي والمفيد الدالين على أنه لم يكن من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام .

١ ٤ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

ربما يقتضي ظاهر العبارة سقوط جملة وتصحيف في المتن ، فإن المناسب قوله : (روى عن أبي عبد الله عليه السلام وقيل ...) ، بل إن قوله : (وقيل ...) يشعر بعدم الجزم بروايته عن أبي عبد الله عليه السلام لا عشرين حديثا ولا أكثر ، مع أنه مما لا ينبغي الريب فيها ، بل الشك إنما هو في عدد ما رواه عنه . وأما روايته عن الرجال عنه عليه السلام فلا تدل على نفى سماعه وروايته عنه عليه السلام كما يأتي تحقيقه . فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حماد بن عيسى الجهني ، مولى . تحول من الكوفة إلى البصرة . وقال الكشي (ص ٣١٦) : ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري ، ودعوة أبي الحسن عليه السلام له ، وكم عاش . حمدويه ، وإبراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى البصري ، قال : سمعت أنا وعباد





بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام ، فحفظ عباد مائتي حديث ، وقد كان يحدث بها عنه عليه السلام عباد ، وحفظت أنا سبعين حديثا ، قال حماد : فلم أزل أشكك نفسي ، حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التي لم تدخلني فيها الشكوك . قلت : الحديث صحيح الأسناد على الأقوى بمحمد بن عيسى الثقة الجليل كما يأتي في ترجمته . وهو منشأ توهم اقتصاره في الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام على عشرين حديث ، وليس ما يأتي في مثله إلا اقتباسا منه ، كما ستعرفه ، وليس الأمر كذلك جزما ، فقد كثرت رواياته والرواة عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام على ما فصلنا القول فيها في (الطبقات) ، و (أخبار الرواة) . بل الظاهر - والله العالم - أن التشكيك والاقتصار على العشرين ، بعد حفظ السبعين ، إنما هو فيما سمعه وعباد بن صهيب البصري معا عن أبي عبد الله عليه السلام ، فرواها جميعها ، وجمعها في كتاب واحد عنه عليه السلام . فيأتي في ترجمة عباد (ر ٧٩١) : عباد بن صهيب أبو بكر التميمي الكلبلي اليربوعي ، بصري ، ثقة . روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتابا ، أخبرنا وذكر أبو عمرو الكشي (ص ٣٩٠ / ر ٧٣٣) في أصحاب الصادق عليه السلام ومن روى عنه من العامة الذين لهم ميل ومحبة وقال : عامي . وقال البرقي عند ذكره في أصحابه عليه السلام : عامي . وكذلك الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٣١ / ر ٦٦) .

وإن شئت قلت : لعل كلام حماد للتشكيك فيما رواه عباد البصري ، لتساهله في الحديث ، لا لشدة احتياط نفسه محضا . فقد ضعفه العامة وتركوا أحاديثه بكثرتها ، لأنه كان قدريا ، داعية ، مبدعا غاليا في بدعته ، مخاصما بأباطيله ، حتى قالوا : إن أحمد بن روح روى عن عبادة مائة ألف حديث ، وأن الكديمي قال : سمعت عليا يقول : (تركت من حديثي مائة ألف حديث ، النصف منها عن عباد بن صهيب) .





وإن شئت فراجع كلماتهم في تضعيف عباد بن صهيب يكثره الحديث وتركهم أحاديثه. وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني، مولى، تحول من الكوفة إلى البصرة. وأيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن كان من أصحاب الصادق عليه السلام: حماد بن عيسى الجهني، مولى. وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧٤ / ر ١٥٢): حماد بن عيسى الجهني، البصري، ذهب به السيل في طريق مكة، بالحجفة. وقال المفيد في الاختصاص: ما روي في حماد بن عيسى الجهني البصري، وكان أصله كوفيا، ومسكنه البصرة، وعاش نيفا وتسعين، ولحق بأبي عبد الله عليه السلام ومات بوادي قناة بالمدينة، وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة، ومات سنة تسع ومائتين...، وتوفي سنة تسع ومائتين، وكان من جهينة. قلت: ورواه العامة أيضا. في كتبهم، وعدوه فيمن روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام منهم المزي في التهذيب، والذهبي في الميزان.

٥ - إن حماد بن عيسى كان من أجلة أصحاب الصادق عليه السلام

ثم إن الظاهر من الروايات أن حماد بن عيسى الجهني، كان من الأجلة وخواص أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وبطانته، ممن علمه المخزون عند آل محمد (عليهم السلام) من العلوم والأسرار، وموارث الرسالة، وما عند آل محمد: من الكتب النازلة من السماء، والكتب التي أملاها رسول الله صلى الله عليه وآله لعللي أمير المؤمنين عليه السلام، فكتبها بخطه، مما أودعها عند الأئمة من أولاده (عليهم السلام) ذكرناها في محله. كما أنه كان من فقهاء أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم. فقال أبو عمرو الكشي في تسميته الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (ص ٣٧٥ / ر ٧٠٥): أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون، وأقروا لهم بالفقه





، من دون أولئك الستة الذين عددها هم وسميائهم ، ستة نفر : جميل ، وحماد بن عيسى ، ... وهم أحداث أبي عبد الله عليه السلام .

٦ - علو مضامين رواية حماد عن أبي عبد الله عليه السلام

وقد روى حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام معالي الأمور في التوحيد ، والنبوة ، وولاية آل محمد (عليهم السلام) وتفسير القرآن ، وتأويل الآيات بمحمد وآله الطاهرين وشيعتهم وأعدائهم ، أخبرها الكليني في الكافي ، والماهياري في تفسيره ، والأسترآبادي ، والقمي ، والبحراني ، وغيرهم أشرنا إليها في (أخبار الرواة) . كما قد روى عنه في سائر أبواب الفقه أموراً مهمة ومضامين عالية تدل على فقهه وثبته ، ومعرفته وتحققه في الولاية .

٧ - كثرة رواية حماد عن الإمام الصادق عليه السلام وكثرة الرواة عنه

وإن من جلاله حماد بن عيسى في أصحاب الصادق عليه السلام وكثرة سماعه الحديث عنه ، أن الرواة الثقات الأجلاء من أصحاب الصادق عليه السلام وغيرهم أخذوا الحديث عنه ، ورووا عنه ، مثل أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الجليل من أصحاب الرضا والجواد عليه السلام النقاد البصير الخبير بالرواة والروايات ، وإبراهيم بن هاشم القمي الجليل ، وأيوب بن نوح بن دراج النخعي الثقة ، وإسماعيل بن سهل ، والحسن بن ظريف ، والحسن بن الحسين الطبري ، والحسن بن الحسين الضريير ، والحسن بن علي بن الحسين ، والحسن بن فضال الثقة ، والحسين ابن سعيد الثقة ، وسليمان بن جعفر الجعفري الثقة ، وأبو علي بن راشد ، وعلي بن إسماعيل ، وعلي بن مهزيار الأهوازي ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، ومحمد بن يحيى ، وعبد الرحمن بن أبي نجران ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، ومحمد بن أبي عمير ، ويعقوب بن يزيد ، والعباس بن معروف ، وعلي بن الحسين ، وعلي بن السندي ،





وغيرهم من ثقات أصحاب الصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي (عليهم السلام) ، الذين رووا عنه وأحصيناهم مع موارد رواياتهم عنه ، عنه عليه السلام في (الطبقات) .

٨ - رواية حماد عن الرجال عن أبي عبد الله عليه السلام

قد روى حماد بن عيسى عن الرجال . بل بواسطتين عن أبي عبد الله عليه السلام ما سمعه بنفسه عنه ، وما لم يسمعه ، كما كان شايعا في أصحابهم (عليهم السلام) . فلا تضر روايته عنهم عنه عليه السلام برواياته عنه عليه السلام بلا واسطة . فمنهم : الحسين بن مختار القلانسي الكوفي البجلي الأحمسي من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام الثقة الذي تقدمت ترجمته (ر ١٢٤) وأنه روى كتابه . فروى المفيد في الاختصاص بإسناد صحيح ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار القلانسي ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام . ومنهم : إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني الثقة ، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام الذي روى النجاشي كتابه عنه ، عنه . وتقدم ترجمته (ر ٢٦) . وروى المفيد أيضا في الاختصاص في الصحيح عنه ، عنه ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام .

ومنهم : ربيعة بن عبد الله الهذلي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ، كما في اختصاص المفيد ، وغيبة الطوسي ، والخصال ، والتوحيد ، وغير ذلك . ومحمد بن أبي عمير الأزدي الثقة من أصحاب الاجماع ، ووزارة بن أعين الثقة أحد الأركان من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام وحريز بن عبد الله السجستاني من ثقات أصحاب الصادق عليه السلام وعمر بن أذينة الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام وعبد الله بن سليمان الكوفي من أصحابه ، وعبد الله بن مسكان الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام والصباح بن سيابة الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام والحسين بن المختار





القلانسي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ، ومعاوية بن عمار الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام ومحمد بن مسعود الطائي الثقة من أصحابه ، والمعلّى بن خنيس الشهيد من أصحابه ، والمعروف بن خربوذ الثقة الجليل العابد من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) وغير هؤلاء ممن أحصيناهم مع ذكر موارد رواية حماد بن عيسى عنهم ، عن أبي عبد الله في (الطبقات) . ولا تضر روايته عنهم عن أبي عبد الله عليه السلام بكونه من أصحابه وممن روى عنه ، كما هو كثير في الرواة ، مضافا إلى تورعه في الحديث الذي أوجب إسناد ما سمعه إلى غيره تأكيدا للحفظ وللتقل بالمعنى ، وغير ذلك .

٩ - دعاء الإمام الصادق عليه السلام لحما

قال الراوندي : ومنها أن حماد بن عيسى سأل الصادق عليه السلام أن يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا ، وأن يرزقه ضياعا حسنة ، ودارا حسنا ، وزوجة من أهل البيوتات صالحة ، وأولادا أبرارا . فقال الصادق عليه السلام : (اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة) ، وارزقه ضياعا حسنة ، ودارا حسنا ، وزوجة صالحة من قوم كرام ، وأولادا أبرارا . قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة ، فقال لي أتذكر دعاء الصادق عليه السلام ؟ قلت : نعم . قال : هذه داري ، وليس في البلد مثلها . وضياعي أحسن الضياع . وزوجتي من تعرفها من كرام الناس . وأولادي هم من تعرفهم من الأبرار . وقد حججت ثمانية وأربعين حجة . قال : فحج حماد حجتين بعد ذلك . فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين ،

ووصل إلى الجحفة وأراد أن يحرم ، دخل واديا ليغتسل ، فأخذه السيل ، ومربه ، فنبهه غلمانه فأخرجوه من الماء ميتا ، فسمي حماد غريق الجحفة . وقال العلامة



أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثاً .

وأبي الحسن عليه السلام ١، والرضا عليه السلام ٢.



الحلي : دعا له أبو عبد الله عليه السلام بأن يحج خمسين حجة ، فحجها ، وغرق بعد ذلك . وتوفي سنة تسع ومائتين ، وقيل : ثمان ومائتين . وكان من جهنية ، ومات بوادي قنة بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة . وهو غريق الجحفة وله نيف وتسعين سنة رحمته الله . قلت : والأشهر أن الدعاء كان من أبي الحسن عليه السلام كما يأتي .

١٠ - روايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام

تقدم عن البرقي ذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن روى عن أبي عبد الله عليه السلام . ولعله المراد من قول المفيد فيه (ولحق بأبي عبد الله عليه السلام . وتقدم . فروى عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل ومحمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، قال : رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام صلى الغداة ، فلما سلم الأمام قام ، فدخل في الطواف ، فطاف أسبوعين ... ، الحديث . قلت : وقد روى حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن جندب ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ؟ قال : (إمام إلى إمام) . أخرجه الكليني في الكافي ، والأسترآبادي في تأويل الآيات . وقد أخرجنا رواياته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام والرواة عنه ، عنه عليه السلام ، ومن روى حماد عنه عليه السلام في (الطبقات) ، وسيأتي حديث دعائه عليه السلام لحمد .

١١ - إدراك حماد الجهني الرضا عليه السلام وروايته عنه

إن الطبقة تقتضي رواية حماد بن عيسى الجهني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فقد تقدم عن الكشي : عاش إلى وقت الرضا عليه السلام . وتوفي سنة تسع ومائتين . وقال القهبائي في مجمع الرجال عن رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام : حماد بن



ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا، ولا عن أبي جعفر عليه السلام.^٢



عيسى الجهنبي . وتقدم عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : حماد بن عيسى الجهنبي البصري ، أصله كوفي . بقى إلى زمان الرضا عليه السلام ، ذهب به السيل في طريق مكة بالحجفة . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام : حماد بن عيسى الجهنبي بصري ، له كتب ، ثقة . وقال البرقي في أصحاب الرضا عليه السلام : من أدركه من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام : حماد بن عيسى الجهنبي .

^١ سنة تسع ومائتين ، قبل شهادة الإمام أبي الجواد عليه السلام في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين ، وبعد شهادة أبيه الرضا عليه السلام في سنة ثلاث ومائتين .

^٢ ثم إنه لا ينبغي الريب في إدراك حماد بن عيسى الجهنبي أبا الحسن الرضا عليه السلام لما مضى ولما يأتي ، بل وكذا في روايته عنه عليه السلام فإن ظهور المعجزات بيده عليه السلام لا الروايات المأثورة ، أوجب رجوعه فيمن رجع من الوقف . قال شيخ الطائفة ، في الرد على الواقعة في كتاب الغيبة : ويبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة إمامته ، وهي مذكورة في الكتب ، ولأجلها رجع جماعة عن القول بالوقف ، مثل عبد الرحمان بن الحجاج ، ورفاعة بن موسى ، ويونس بن يعقوب ، وجميل بن دراج ، وحماد بن عيسى ، وغيرهم ، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ، ثم رجعوا ... ولعل عدم حفظ الرواية عنه ، عنه عليه السلام لقلّة رواياته عنه ، مع تعسر تشرفه عادة بمحضره عليه السلام وهو بالكوفة أو البصرة ، فقلت الرواة عنه ، فلم تحفظ عنه .

^٣ ١٢ - إدراك حماد بن عيسى أبا جعفر الجواد عليه السلام

لا ريب في أن حماد بن عيسى الجهنبي قد أدرك أبا جعفر الجواد عليه السلام ، كما يؤكد



وكان ثقة في حديثه ، صدوقاً^١.

قال : سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثاً ، فلم أزل أدخل الشك



تاريخ وفاته ، بل تشرف بزيارته ، وإن أمكن أن لم يوفق للرواية عنه عليه السلام بعده .
فأخرج الراوندي ، روى أحمد بن هلال ، عن أمية بن علي القيسي ، قال : دخلت
أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة ، فقال لنا : (لا تخرجا ، أقيما
إلى غد) ، قال : فلما خرجنا من عنده ، قال حماد : أنا أخرج ، فقد خرج ثقلي .
قلت : أما أنا فأقيم . قال : فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة ، فغرق فيه ، وقبره
بسيالة.

١٣ - وثاقة حماد وصدقه في الحديث

اتفق أصحابنا على وثاقة حماد بن عيسى وصدقه في الحديث ، فتقدم النص على
وثاقته من الشيخ في الفهرست وفي الرجال ، ومن المفيد ، وغيرهم ، وعن الكشي
ذكره في فقهاء أصحاب الصادق عليه السلام الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما
يصح عنهم ، وتصديقهم بما يقولون ، وأقروا لهم بالفقه . وإن الصداقة فوق الوثاقة
، وإجماع العصابة على تصديقه فيما قال ، وعلى تصحيح ما صح عنه ، والأقرار
بفقهه ، يدل على منزلة رفيعة . ويشير إلى ذلك رواية الثقات الأجلاء ، وأعيان
الأثبات ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقات ، عنه ، مثل البنزطي ، وابن أبي
عمير ، والحسن بن محبوب ، والحسين بن سعيد ، والعباس بن معروف ، وعبد
الرحمان بن أبي نجران ، والحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن الحسين بن أبي
الخطاب ، وعلي بن مهزيار ، وموسى بن القاسم البجلي ، وأيوب بن نوح ، وأحمد
بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة النقاد البصير بالروايات والرواة ، ونظرائهم من
أعلام الثقات الأثبات .

على نفسي ، حتى اقتصرت على هذه العشرين^١ . وله حديث مع أبي الحسن موسى عليه السلام في دعائه بالحج^٢ ، وبلغ من صدقه أنه روى

١٤ - تثبت حماد في الحديث واقتصاره على حديث قليل

ما نسبته الماتن إليه حديث مرسل ، أصله ما تقدم منه بقوله : (وقيل ...) ، وهو إشارة إلى ما تقدم عن الكشي . وفي سنده مع انتهائه إليه ، وأيضا في دلالة كلام ، تقدم . والتشكيك الخارج عن المتعارف نوع من الوسواس ، وليس مدحا ، وفي حد المتعارف من جهة تأكيد السماع ، وفهم المعنى ، وبلاغة اللفظ عما سمع من الإمام عليه السلام ومطابقته ، فيؤدي إلى ذم في العباد . فتدبر . وكون ما رواه جميعها عشرين حديثا ، خلاف روايات الثقات الأجلاء عنه بأكثر من ذلك ، كما مرت الإشارة إلى كثرة رواياته ، وكثرة الرواة الثقات عنه .

١٥ - ما رزقه الله من النعم بدعاء إمام زمانه

قلت : هذا موافق لأكثر الروايات أنه بدعاء الإمام الكاظم عليه السلام وتقدم عن الراوندي أنه بدعاء الإمام الصادق عليه السلام .

١ - فأخرج الكشي (ص ٣١٦ / ر ٥٧٢) في ترجمته عن حمدويه ، قال : حدثني العبيدي ، عن حماد بن عيسى ، قال : دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ، ادع الله لي أن يرزقني دارا ، وزوجة ، وولدا ، وخادما ، والحج في كل سنة .

فقال : (اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارزقه دارا ، وزوجة ، وولدا ، وخادما ، والحج خمسين سنة) . قال حماد : فلما اشترط خمسين سنة ، علمت أنني لا أحج أكثر من خمسين . قال حماد : وحججت ثمان وأربعين سنة ، وهذه داري قد رزقتها ، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي ، وهذا ابني ، وهذا خادمي ، قد رزقت كل ذلك . فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ، ثم خرج بعد



الخمسین حاجا ، فزامل أبا العباس النوفلي القصير ، فلما صار في موضع الأحرام دخل يغتسل ، فجاء الوادي فحملة ، ففرقه الماء رحما الله وإياه .

٢ - ورواه المفيد في الإختصاص بقوله : حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عليه السلام ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حماد بن عيسى ، وذكر الحديث مثله ، إلى قوله : (وكان من جهنية) . ورواه ابن شهر آشوب في استجابة دعواته عليه السلام .

٣ - ورواه المفيد في أماليه عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، قال قال حماد بن عيسى : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولدا ، ولا يحرمني الحج ما دمت حيا . قال : فدعا لي ، فرزقني الله هذا . وربما حضرت أيام الحج ، ولا اعرف للنفقة فيه وجها ، فيأتي الله بها من حيث لا أحتسب .

٤ - ورواه الحميري عن محمد بن عيسى ، قال : حدثني حماد بن عيسى ، قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة . فقلت له : جعلت فداك . . ، الحديث . كما رواه الكشي ، ولكن قال في آخره : فمات رحما الله وإياه قبل أن يحج ، زيادة على الخمسين ، وقبره بسيالة .

٥ - ورواه محمد بن جرير الطبري عن شيخه علي بن هبة الله الموصلي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ، قال : حدثنا حماد بن عيسى الجهني ، قال : دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقلت له : جعلت فداك . . ، الحديث ، وذكر الحديث بطوله .



عن جعفر بن محمد عليه السلام ^١.

وروى عن عبد الله بن المغيرة ^٢ وعبد الله بن سنان ^٣، عن أبي عبد الله

عليه السلام ^٤.



٦ - ورواه المسعودي إلى قوله : ودفن بالسيالة.

^١ ١٦ - رواية حماد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام عنه بواسطة رجاله في كون رواية من أدرك الإمام الصادق عليه السلام وسمع منه الحديث عنه ، بلا واسطة ، وأيضاً مع الواسطة عنه ، اشارة بليغة على صدق نظره ، فان التعويل على أصحابه فيما يرويه ، مع أنه سمعه بنفسه عنه عليه السلام يكشف عن بلاغ الصدق .

وأما روايته عن أصحابه عنه ما لم يسمعه بنفسه ، فهو كساير الرواة في الرواية عن أقرانهم عنه عليه السلام وليس فيما حكى عنه ، أنه روى عنهم ما سمعه بنفسه عن الإمام الصادق عليه السلام . وقد كثرت الرواة الذين رووا عنه بلا واسطة وعن أصحابه ، عنه ، فتدبر . نعم اقتصاره في الرواة عن الرجال على الثقات منهم ، يشير إلى ورعه في الحديث ، فلا يطعن عليه بشئ .

^٢ يأتي في ترجمته (ر ٥٦١) : ثقة ، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه ، روى عن أبي الحسن عليه السلام

^٣ يأتي في ترجمته (ر ٥٥٨) : ثقة من أصحابنا ، جليل ، لا يطعن عليه في شئ . روى عن أبي عبد الله عليه السلام ... روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا ، لعظمه في الطائفة ، وثقته وجلالته .

^٤ قلت : إن كانت رواية حماد بن عيسى عن الرجلين ، عن أبي عبد الله عليه السلام نفس ما سمعه عنه بلا واسطة ، مع الأسناد إليهما فهي تواضع وورع منه ، ويلحق بها ما أسنده إليهما عنه . وأما روايته عنهما ، عنه ما لم يسمعه بنفسه عن أبي عبد الله عليه السلام



أكثره عن حريز^٢ وبشير^١، عن الرجال .



فلا تدل على منزلة ، فقد كثرت رواياته عن الثقات الأعلام عنه عليه السلام وتقدمت الإشارة إليها ، كما كثرت رواية أصحابه وغيرهم عن أصحابه ، كما لا يخفى على الخبير بأحوال الرواة .

١٧ - كتبه

تقدم عن الشيخ رحمته الله في أصحاب الكاظم عليه السلام : حماد بن عيسى الجهني ، له كتب ، ثقة . وقال في الفهرست (ص ٦١ / ر ٢٣١) : ثقة . له كتاب النوادر ، وله كتاب الزكاة ، وكتاب الصلاة . قلت : ويظهر من روايات حماد بن عيسى في أبواب الفقه مما ذكرها الكليني ، والشيخ ، والصدوق ، وغيرهم في مصادر الشيعة ، أنه له كتب اخر ، أو أن كتابه النوادر كان جامعا لها ، أو أن روايتها كانت من غير كتابه .
^٢ عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام . وأيضا عن حريز ، عن بريد بن معاوية العجلي ، وبكير بن أعين ، وزرارة ، والفضل بن يسار ، وأبي بصير ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أو عن أحدهما عليه السلام . كما قد روى عن حريز ، عن عبيد بن زرارة وعمر بن حنظلة وهارون بن خارجة وعمر بن يزيد وغيرهم ، عن أبي عبد الله عليه السلام . كما قد روى عن حريز ، عن علي بن يقطين ، عن أبي إبراهيم موسى عليه السلام . كما روى حماد بن عيسى الجهني عن عمر بن أذينة ، عن زرارة وبكير ابني أعين ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وعن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، وعن شعيب بن يعقوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وأيضا قد روى عن عبد الله بن ميمون ، ومعاوية بن وهب ، وربيعي بن عبد الله ،



أخبرنا به الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان ،
 قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب ، قال :
 حدثنا محمد بن إسماعيل الزعفراني ، عن حماد ، به ^٢ .
 وكتاب الصلاة له ^٣ . أخبرنا محمد بن جعفر ، عن أحمد بن محمد بن سعيد



وغيرهم ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

^١ لم أجد لحماذ بن عيسى عن بشير رواية في الزكاة ولا في غيرها ، بل لم أجد فيمن
 روى عنه من الرجال من مشايخ حديثه .

^٢ الطريق موثق بحميد الثقة الواقفي ، بناء على ما حققناه في محله وثاقة الحسين من
 مشايخ النجاشي ، وأحمد بن جعفر من مشايخ التلعكبري . وقال الشيخ في
 الفهرست : ... أخبرنا بها عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن
 أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حماد . ورواه ابن بطة عن أحمد بن محمد بن
 عيسى ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران وعلي بن حديد ، عن حماد بن عيسى .
 وأخبرنا بها ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن أبي الصهبان
 ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد . قلت : أما أول
 طرق الشيخ إلى كتبه ففيه كلام بأبي المفضل وبابن بطة ، وإن مر دفع الأشكال
 عنهما ، وكذا طريقه الثاني بابن بطة ، وأما الثالث ففيه بإسماعيل ، فلم يوثق ، على
 كلام في تمييز أبي القاسم . وقال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين في
 عداد كتبه : كتاب الزكاة لحماذ بن عيسى ، حدثني به عم أبي علي بن سليمان ،
 عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن سهل ، عن حماد بن عيسى .
 قلت : وفي طريقه أيضا كلام بإسماعيل ، فلم يصرح بثبوت .

^٣ يحتمل كون كتاب صلاته ما رواه عن حريز وحفظه من كتاب صلاته .

، قال : حدثنا علي بن الحسين بن فضال ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال الحسن بن فضال : ورجل يقرأ عليه كتاب حماد في الصلاة^١ .

قال أحمد بن الحسين رحمه الله : رأيت كتابا فيه عبر ومواعظ وتنبيهات ، على منافع الأعضاء من الإنسان والحيوان ، وفصول من الكلام في التوحيد ، وترجمة مسائل التلميذ . وتصنيفه عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام ، وتحت الترجمة بخط الحسين بن أحمد بن شيان القزويني ، التلميذ حماد بن عيسى . وهذا الكتاب له ، وهذه المسائل سألت عنها جعفرا عليه السلام ، وأجابه^٢ وذكر ابن

^١ فيه كلام بابن ناجية ، فلم يثبت وثاقته ، إلا أن تكون رواية علي بن الحسن بن فضال عنه مشيرة إلى وثاقته . وقال الصدوق في المشيخة : وكذلك ما كان فيه عن حماد بن عيسى . قلت : قال قبله برقمين : وما كان فيه عن زرارة بن أعين ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل بن عيسى ، كلهم عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة بن أعين . وقال بعده : وكذلك ما كان فيه عن حريز بن عبد الله ، فقد رويته بهذا الأسناد قلت والطريق صحيح . وقال أيضا : وما كان فيه عن حماد بن عيسى ، فقد رويته عن أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، ويعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى الجهني ، ورويته عن أبي ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى . قلت : والطريقان صحيحان . وللمشايع طرق متفرقة إلى حماد بن عيسى .

^٢ قلت : لعل الكتاب هو الذي عبر عنه الشيخ بال نوادر . وقد روى الصدوق في التوحيد في الصحيح عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أزلية الباري قبل الخلق ، وأيضا عنه ، عنه ، عن إبراهيم بن عمر اليماني خلق العرش . وفي الصحيح عن يعقوب بن يزيد ، عنه ، عن ربعي ، تفسير وسع كرسيه

شيبان : إن علي بن حاتم أخبره بذلك عن أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الطائي ، رفعه إلى حماد . وهذا القول ليس بثبت ، والأول من سماعة من جعفر بن محمد أثبت .

ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادي قناة^١ ، وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة ، وهو غريق الجحفة في سنة تسع ومائتين^٢ ، وقيل : سنة ثمان ومائتين ، وله نيف وتسعون سنة رحمه الله .



السموات والأرض ، ورواه الكليني في الكافي نحوه . وقد روى مشايخ الحديث في أبواب التوحيد عنه روايات يطول ذكرها ، ولعلها من غير هذا الكتاب . وعلى كل حال فالكتاب بعنوانه المذكور كان مليحاً ومن التراث القيمة للشعبة الضائعة للظروف القاهرة عليهم . وإن ابن شيبان من مشايخ التلعكبري الثقة العظيم الذي لا يطعن عليه في شيء .

^١ ١٨ - وفاته ومدفنه

واد بالمدينة ، أحد أوديتها الثلاثة ، عليه حرث ومال ، يقال : وادي قناة ، سمي قناه لأن تبعاً مر به . فقال : هذه قناة الأرض . ذكره الحموي في معجم البلدان . وتقدم عن الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : ذهب به السيل في طريق مكة بالجحفة . وعن الكشي : وتوفي سنة تسع ومائتين . . . وعاش نيفاً وسبعين سنة ، ومات بوادي قناة بالمدينة . وهو وادي يسيل من الشجرة إلى المدينة ، ونحوه عن المفيد في الإختصاص ، وزاد : فلما صار في موضع الأحرام دخل يغتسل في الوادي ، فحملة فغرقه الماء . وعن كشف الغمة ، عن زميله أمية بن علي القيسي : فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه ، وقبره بسيالة .

^٢ وهو الأشهر الأصح . وقال بعض العامة كالذهبي : غرق سنة ثمان ومائتين .

٣٧١ - حماد بن عثمان

ابن عمرو بن خالد الفزاري^١ مولا هم ، كوفي . كان يسكن عرزم فنسب إليها . وأخوه عبد الله^٢ ثقتان^٣ .

^١ تقدم في جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري ذكر الفزاري . قال في القاموس : فزارة أبو قبيلة من غطفان وقال السمعاني في (العرزمي) : هذه النسبة إلى (عرزم) ، وظني أنه بطن فزارة ، وجبانه عرزم بالكوفة ، ولعل هذه القبيلة نزلت بها ، فنسب الموضوع إليهم ، ثم ذكر المنسوين إلى العرزمي ، من موالي بني فزارة . وقال في الغطفاني : هذه النسبة إلى غطفان ، وهي قبيلة من قيس عيلان . وفي القيسي : وجماعة من القيسيين ينسبون إلى قيس بن عيلان بن نصر بن نزار . وقال أيضا في الغنوي : هذه النسبة إلى غنى ، وهو غنى بن يعصر ، وقيل : أعصر ، واسمه : منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . قلت : لم أجد رجال نسبه فيمن أحصيناهم من رواتنا الفزاريين ، ممن تقدم أو يأتي ، أو غيرهم ، كما أنه لم أجد في الروايات تمييز حماد بن عثمان بالفزاري أو العرزمي .

^٢ ذكرناه في (أخبار الرواة) ، وفي (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) بمن روى عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام إلا أنه غير مميز بأبيه ، ولا بجده ولا بالفزاري ، ولا بالعرزمي ، ولا بأخيه حماد .

^٣ إن توثيق النجاشي حماد بن عثمان الفزاري ، يغني عن البحث في اتحاده مع حماد بن عثمان الناب الرواسي الغنوي ، الذي وثقه الكشي ، وذكره الشيخ والبرقي وغيرهم . وإن مال إليه الأكثر لاتحاد الطبقة وسنة الوفاة ، إلا ان التحقيق لا يساعده ، مع الاختلاف في أب الأب ، والأسناد إلى الجد تارة وإلى الأب أخرى وإن صح ، ولم يكن بعزیز ، إلا أنه تأويل بلا شاهد ، مع اختلاف حماد ابن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري العرزمي ، وحماد بن عثمان بن زياد الرواسي ظاهرا ، بلا ذكر

رويا عن أبي عبد الله عليه السلام.

وروى حماد عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام^١. ومات حماد بالكوفة في سنة تسعين ومائة^٢. ذكرهما أبو العباس في كتابه^٣.



مميز في الروايات من الفزاري ، والعزمي ، ولا الجد . وقد أحصينا كل حماد بن عثمان ، وكل حماد برواياتهم في (أخبار الرواة) ، فلنוכל تحقيق ذلك إلى هناك . ونذكر الطرق إلى كتاب حماد بن عثمان عند ذكر الماتن .

^١ لم أجد لحامد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري العزمي ذكرا في الطبقات ، ولا له رواية عن أحدهما عليهما السلام . نعم ذكر البرقي والشيخ في أصحابهما حماد بن عثمان الناب .

^٢ وقال الكشي في حماد بن عثمان بن زياد الرواسي الناب ، الغنوي الكوفي أخي جعفر والحسين : (كلهم خيار ثقات ، حماد بن عثمان مولى غنى ، مات سنة تسعين ومائة بالكوفة) .

^٣ التعليق على أبي العباس يشعر بعدم الجزم به . مع أن كون حماد بن عثمان الناب أو الفزاري من أصحاب الصادق عليه السلام وكثرة الرواية عنه عنه عليه السلام مما لا ينبغي الريب فيه . ولا يضر روايته عن الرجال ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما حققنا ههنا وفي (أخبار الرواة) . وإنما الذي ينبغي الريب فيه هو وجود حماد بن عثمان بن عمرو الفزاري غير حماد بن عثمان الناب ، فإن الذي ذكره سائر المشايخ هو حماد بن عثمان الناب الرواسي . والروايات إنما هي عن حماد الناب عن أبي عبد الله عليه السلام أو بلا تمييز . ولم أحضر رواية عن حماد بن عثمان الفزاري عن الأئمة (عليهم السلام) أو عن الرواة أبدا .

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥..... ٢٠٩

وروى عنه جماعة^١، منهم أبو جعفر محمد بن الوليد بن خالد الخزاز البجلي^٢. أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الجندي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الوليد، بكتاب حماد بن عثمان^٣.

^١ منهم الحسن بن علي بن فضال الثقة من أصحاب الرضا عليه السلام ومنهم الحسن بن علي الوشاء البغدادي الثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام والرضا عليه السلام ومنهم محمد بن أبي عمير الثقة من أصحاب الاجماع من أصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) . وروى الشيخ بإسناد صحيح عنهم كتابه في الفهرست .

^٢ يأتي في ترجمته (ر ٩٣٤) : ثقة عين ، نقي الحديث ، ذكره الجماعة بهذا . روى عن يونس بن يعقوب ، وحماد بن عثمان ومن كان في طبقتهم وعمر . قلت : وقد اقتصر على محمد بن الوليد من رواة كتابه لهذه المنزلة التي ذكره أيضا الكشي (ص ٥٦٣ / ر ١٠٦٢) : محمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ... هؤلاء كلهم فطحية ، وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول ، وبعضهم أدرك الرضا عليه السلام وكلهم كوفيون .

^٣ طريق النجاشي صحيح على الأقوى بوثاقة ابن الجندي . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٠ / ر ٢٣٠) : له كتاب ، أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن محمد بن الوليد الخزاز ، عن حماد بن عثمان . وأخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير والحسن بن علي الوشاء والحسن بن علي بن فضال ، عن حماد بن عثمان . قلت : الطريقان صحيحان . وروى الصدوق في الفقيه عنه بإسناده في المشيخة ، قال : وما كان فيه عن حماد بن عثمان ، فقد رويته عن أبي ،

٣٧٢ - حماد بن أبي طلحة يباع السابري :

كوفي ، ثقة له كتاب ، يرويه عنه جماعة ، منهم أحمد بن أبي بشر^١.



عن سعد بن عبد الله والحميري ، جميعا عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان . قلت : وطريقه صحيح . ولكن اتحاد حماد بن عثمان الناب مع الفزاري محل نظر ، كما تقدم . والذي ذكره الشيخ في الفهرست ، وفي أصحاب الكاظم عليه السلام بكتابه هو حماد الناب ، وقوله : مولى الأزد كقول البرقي في أصحاب الصادق : حماد الناب ابن عثمان مولى الأزد ، له قصيدة ، تذكر موته . وأيضا قول الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٣ / ر ١٣٩) : حماد بن عثمان ذو الناب ، مولى غني ، كوفي ، لا يدل على إتحاد الرواسي ، والفزاري ، والعزمي ، والغنوي الأزدي في قبال التمييز بالجد ، زياد أو عمر ، فلاحظ . وتام الكلام في (شرح الفهرست) ، و (الطبقات) .

^١ قد يتوهم اتحاد حماد بن أبي طلحة يباع السابري هذا مع حماد بن طلحة الذي روى الكليني في الصحيح ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن حماد بن طلحة ، عن عيسى بن أبي منصور . وهو ضعيف مع أنه خلاف الظاهر ، لأن حماد بن أبي طلحة روى عن معاذ ابن كثير ، وروى عنه محمد بن سنان ، كما في روضة الكافي ، وروى عن زرارة بن أعين ، روى عنه أحمد بن أبي بشير ، كما في التهذيب . ولم أحضر له رواية عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة ، ولعله لذلك لم يذكره النجاشي فيمن روى عنه ، إلا أن البرقي ذكره في أصحابه بقوله : (حماد بن أبي طلحة ، يباع السابري) . وقال الشيخ أيضا (ص ١٨٢ / ر ٢٨٨) : حماد بن أبي طلحة يباع السابري . لكن رواية أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام عنه يؤيد كونه في طبقة أصحاب الصادق عليه السلام .

أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بشر^٢ ، عن حماد .

٣٧٣ - حجاج بن رفاعه

أبو رفاعه ، وقيل : أبو علي ، الخشاب ، كوفي . روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٣ .

→

^١ هذا إن كان هو أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي المتقدم ترجمته فهو من عمد الواقفة وأركانهم ، فكيف يوثق بمثله ، وإن سبق من الماتن توثيقه ، لكن ناقشنا فيه

^٢ الطريق فيه إشكال تارة بمحمد بن سالم فلم يرد فيه توثيق صريح ، إلا أن يكون هو الأشل الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقيل بوثاقتهم ، لكنه محل المنع صغرويا وكبرويا ، كما تقدم ، أو تكون رواية أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الحافظ الهمداني الثقة الجليل الخبير بالرواة والروايات عنه مشيرا إلى وثاقته ، وأخرى بأحمد بن أبي بشر .

^٣ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٩ / ر ٢٤٢) : الحجاج بن رفاعه الكوفي الخشاب . وفي الفهرست (ص ٦٥ / ر ٢٥٠) : الحجاج الخشاب ، له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن ميثم ، عنه . قلت : وطريقه موثق بحميد الواقفي الثقة ، على كلام بأبي المفضل . وقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام جماعة من ثقات أصحابنا الأجلاء الأعيان ، منهم : جعفر بن بشير البجلي الثقة الذي روى عن الثقات ورووا عنه ،

←

ثقة^١، ذكره أبو العباس . له كتاب يرويه عدة من أصحابنا منهم : محمد بن يحيى الخزاز ، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب ، قال حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار ، قال حدثنا محمد بن يحيى الخزاز ، عن حجاج^٢ .

٣٧٤ - حجاج بن دينار^٣



والحسن بن علي بن فضال الثقة الجليل من أصحاب الرضا عليه السلام وعبد الرحمان بن أبي نجران ، الثقة الثقة المعتمد على ما يرويه ، من أصحاب الرضا عليه السلام وعلي بن الحكم الثقة ، وغيرهم ممن أحصيناهم في (الطبقات) مع ذكر رواياتهم عنه ، عنه عليه السلام ويظهر مما رواه في الوصية تكرر تشرفه بمحضره عليه السلام . وقال ابن حجر : حجاج بن رفاعه الخشاب الكوفي ، أبو رفاعه ، ذكره الطوسي ، وابن عقدة في رجال الشيعة . وقال ابن النجاشي : روى عنه محمد بن يحيى الخزاز . وقال الطوسي : روى عنه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم ، والعباس بن عامر .

^١ وقال العلامة : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ، ذكره أبو العباس .

^٢ طريقه موثق بآب غالب الواقفي الثقة ، وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة الهمداني الزيدي .

^٣ الظاهر أنه حجاج بن دينار الأشجعي الواسطي ، وقيل : السلمي ، مولا هم ، الذي ذكره المزني في تهذيب الكمال بترجمة مفصلة ، وقال : روى عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية ، والحكم بن حجل ، والحكم بن عتبة ، ... وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) ، ومعاوية بن قرة ، و... روى عنه أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب ، وإسرائيل بن



٣٧٥ - حريز بن عبد الله السجستاني^٢



يونس ، و ثم قال عن عبد الله بن المبارك : ثقة . وعن أحمد بن حنبل : ليس به بأس . وعن يحيى بن معين : صدوق ، ليس به بأس ، وعن زهير بن حرب ويعقوب بن شعبة وأحمد بن عبد الله المعجلي : ثقة . وعن أبي زرعة : صالح ، صدوق ، مستقيم الحديث ، لا بأس به . وعن الترمذي ، ثقة ، مقارب الحديث . وذكره مسلم في مقدمة كتابه روى عنه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي في اليوم والليلة ، وفي مسند علي عليه السلام ، وابن ماجة . وذكره الذهبي في ميزانه .

^١ قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٥٨) : الحجاج بن دينار الواسطي . وأيضا في الفهرست (ص ٦٥ / ر ٢٥٢) : الحجاج بن دينار ، له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن إبراهيم بن سليمان ، عنه . قلت : الطريق موثق بحميد ، على كلام بأبي المفضل .

^٢ ١ - نسب حريز

قال ابن حجر : حريز بن أبي حريز عبد الله بن الحسين الأزدي الكوفي ، ابن قاضي سجستان ، عن زرارة بن أعين . وعنه علي بن رباط ، وعبد الله بن عبد الرحمان [الرحيم] الأصم ، وغيرهما . وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف : كان من شيوخ الشيعة . قلت : وذكره الطوسي في مصنف الشيعة ، وقال : كوفي ، أزدي ، سكن سجستان ، يكنى أبا عبد الله ، وكان من الرواة عن جعفر الصادق عليه السلام ، روى عنه حماد بن عيسى . وقال ابن النجاشي : كان ممن شهر السيف في قتال الخوارج ، وقال : إنه انتقل إلى سجستان ، فقتل بها . قلت : ذكر العامة أباه عبد الله بن الحسين الأزدي البصري بمشايعه ، وبمن روى عنه ، ووثقوه ، ووصفوه بأنه



أبو محمد^١ الأزدي^٢ من أهل الكوفة . أكثر السفر والتجارة إلى سجستان ،



صدوق ، وأنه حسن الحديث ، يكتب حديثه ، وأن البخاري وغيره رووا عنه في كتبهم ، وأنه كان بصرياً ، قاضياً بسجستان ، إلا أن في العامة من ضعفه بإيمانه بالرجعة ، رجعة علي عليه السلام وأنه يستدل على ثبوت الرجعة باثنتين وسبعين من آيات القرآن . وقد فصلنا ترجمته في (أخبار الرواة) .

٢ - كنيته وأولاده

لم أقف على ذكر محمد بن حريز بن عبد الله بن الحسين السجستاني الأزدي الكوفي ، البصري في التراجم ، ولا في أسانيد الروايات ، ولا على ذكر غيره من أولاد حريز ، غير أن النجاشي كناه بأبي محمد .

٣ - نسبه

نسبه أصحابنا والجمهور بالأزد ، بقولهم : الأزدي ، وإلى الكوفة بقولهم : الكوفي . وقد نسب العامة أباه بالبصرة بقولهم : (البصري) ، ويوافق الأزدي أيضاً . كما نسبوه جميعاً بما اشتهر به (السجستاني) حيث ما انتقل بها ، بل سكن ، كما يأتي نص كلام بعضهم عليه . قال الحموي في فضل أهل بلد سجستان : قال محمد بن بحر الرهني : سجستان إحدى بلدان المشرق ، ولم تزل لقاحاً على الضيم ، ممتعة من الهضم ، منفردة بمحاسن ، متوحدة بما أثر لم تعرف لغيرها من البلدان ، ما في الدينا سوقة أصح منهم معاملة ، ولا أقل منهم مخالطة . . . ثم مسارعتهم إلى إغاثة الملهوف ، ومداركة الضيف ، ثم أمرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الأنف ، منها : حريز بن عبد الله ، صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر (رضي الله عنه) ، ومنها خليفة السجستاني ، صاحب تاريخ آل محمد (عليهم السلام) . قال الرهني وأجل من هذا كله أنه لعن علي بن أبي طالب على منابر الشرق والغرب





ولم يلعن على منبرها إلا مرة ، وامتنعوا على بني أمية ، حتى زادوا في عهدهم أن لا يلعن على منبرهم أحد ، ولا يصطادوا في بلدهم قنفذا ، ولا سلحفاة ، وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول الله ﷺ على منبرهم ، وهو يلعن على منابر الحرمين ، مكة والمدينة. انتهى كلام الحموي بلفظه .

٤ - روايته عن أبي جعفر عليه السلام

لم يذكر أصحابنا ولا غيرهم حريز بن عبد الله في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام ، ولا فيمن روى عنهم ، ولكننا ذكرناه في (طبقات أصحابه عليه السلام) لروايته عنه عليه السلام مع أن الطبقة تساعده . فروى الشيخ في التهذيب بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن ابن أبي نجران ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن رجل صلى بالكوفة ركعتين ، ثم ذكر وهو بمكة أو بالمدينة ، أو بالبصرة أو ببلدة من البلدان ، أنه صلى ركعتين ، قال : (يصلي ركعتين) . وقد ناقش الشيخ في دلالة لمخالفته مع روايات آخر ، ولم يناقش في روايته عن أبي جعفر عليه السلام . والأسناد إليه صحيح ، واحتمال سقوط قوله (عن زارة) بقرينة الاستبصار معارضة باحتمال زيادة النساخ ، بتوهم عدم صحة روايته عنه ، وكثرة رواياته مع الواسطة عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام . وروى أيضا بإسناده الصحيح عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (يغسل الرجل يده من النوم مرة) ، الحديث . وروى الصدوق في باب الحكم بالقرعة عن حريز ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (أول من سوهم عليه مريم بنت عمران ...) ، الحديث . وروى النيسابوريان في طب الأئمة (عليهم السلام) عن الأحوص بن محمد ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستاني ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : (إذا دخلت على



فعرف بها ، وكانت تجارته في السمن والزيت .

قيل^١ : روى عن أبي عبد الله عليه السلام .



مريض وهو في النزاع الشديد ، فقل ...) ، الحديث . وروى السيد ابن طاووس في الأقبال بإسناده إلى حريز بن عبد الله السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (نأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان ...) . وروى الصدوق في علل الشرايع ، في الصحيح ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يبلغ الفخذ ، قال : (لا يقطع صلاته ، ولا يغسله من فخذه) ، الحديث . وروى الشيخ في التهذيب بإسناده الموثق ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عنهم (عليهم السلام) ، قال : (إذا أفطرت من رمضان فلا تصومن بعد الفطر تطوعا ، الا بعد ثلث يمضين) . وأيضا في ميراث الغرقى والمهدوم عليهم ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ابن عيسى ، عن حريز ، عن أحدهما عليه السلام قال : (قضى أمير المؤمنين عليه السلام باليمن في قوم انهدمت عليهم دارهم ...) ، الحديث .

١ ٥ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

لا وجه للترديد في رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام بقوله : (قيل) ، بل لا ينبغي الرب فيها . فقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٨١ / ر ٢٧٥) : حريز بن عبد الله السجستاني ، مولى أزد . وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حريز بن عبد الله السجستاني الأزدي ، عربي ، كوفي ، انتقل إلى سجستان ، فقتل بها ، له كتب . وتقدم عن ابن حجر قوله : (وكان من الرواة عن جعفر الصادق عليه السلام ، وعن محمد بن بحر الرهني الشيباني قوله : (صاحب أبي عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليه السلام) .





بل قد كثرت روايات حريز عن أبي عبد الله عليه السلام بما لا يبقى معها مجال للتريد في روايته عنه عليه السلام. وهي على أنحاء ، الأولى : ما ذكره بأسانيدهم عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام بصورة قال . . . الثانية : ما رواه عنه بنحو قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أو سألت أبا عبد الله عليه السلام ونحو ذلك . الثالثة : ما حكى وقائع جرت بينهما . توضيح ذلك : إن الذي يقتضي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام كثرة رواياته عنه . وهي على أنحاء : الأول : ما وقع في آخر الأسناد إلى الإمام الصادق عليه السلام ويرمز عنه اصطلاحا بالقول (عن) ، وهذه الطائفة وإن كثرت فربما لا تقاوم النص الذي ذكره من أنه لم يرو عن أبي عبد الله عليه السلام أو إلا حديثين ، فيكون قرينة على الأسناد بالواسطة . الثاني : الروايات التي صرح فيها بقوله : (سألت ، أو دخلت ، أو سمعت ، أو نحو ذلك) ، والأمر فيها ظاهر . الثالث : التي ذكر فيها ما جرت بينهما من الوقائع مما هي صريحة في الرواية عنه . فيدفع بها القول بعدم روايته أو عدم روايته أكثر من حديثين ، كما لا يخفى ، فإن الشهادة على عدم الرواية من غيره ، مبنية على الحدد ، ولا تكون حجة ، فضلا عن مقاومتها لهاتين الطائفتين من الروايات ، ولم يشهد أحد بأن حريزا قال : لم أسمع ، أو لم أرو عن أبي عبد الله عليه السلام حتى تكون شهادة حسية عن إقراره . فتدبر جيدا . وقد روى البرقي ، والحميري ، والكليني ، والكشي ، والصدوق ، والشيخ ، والنعماني ، وغيرهم من مشايخ الشيعة بأسانيدهم عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ربما تأتي الإشارة إلى بعضها ، والاستقصاء في (أخبار الرواة) .

٦ - نموذج من روايات حريز عن أبي عبد الله عليه السلام

١ - روى عبد الله بن سابور الزيات والحسين ابن بسطام النيسابوريان ، في كتابهما طب الأئمة (عليهم السلام) في عوذة وجع الفرج ، عن أبي عبد الرحمن الكاتب ، عن





محمد بن عبد الله الزعفراني ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز السجستاني ، قال :
قد حججت فدخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام بالمدينة ، وإذا بالمعلّى بن
خنيس رحمه الله ، يشكو إليه وجع الفرج ، فقال له الصادق عليه السلام ... ، الحديث .

٢ - وأيضاً في النزع الشديد ، عن الخضر بن محمد ، عن العباس بن محمد ، عن حماد
بن عيسى ، عن حريز ، قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال : يا بن
رسول الله إن أخي منذ ثلاثة أيام في النزع ، وقد اشتد به الأمر ، فادع الله له ، فقال :
(اللهم ...) ، الحديث .

٣ - أبو عمرو الكشي في حمران بن أعين (ص ١٧٩ / ر ٣١١) : عن إسحاق بن
محمد ، عن علي بن داود الحداد ، عن حريز بن عبد الله ، قال : كنت عند أبي عبد
الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء ، فلما خرجا قال : (أما
حمران فمؤمن ...) ، الحديث .

٤ - وأيضاً في جويرية (ص ٣٩٧ / ر ٧٤٢) : عن محمد بن مسعود ، عن إسحاق ابن
محمد البصري ، عن علي بن داود الحداد ، عن حريز بن عبد الله ، قال : كنت عند
أبي عبد الله عليه السلام ، فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أسماء ، قال : فتكلم
أبو عبد الله عليه السلام بكلام ، فوقع عند جويرية أنه يلحن ، قال : فقال له : أنت سيد بني
هاشم ، والمؤمل للأمور الجسم ، تلحن في كلامك ؟ قال : فقال : (دعنا من نهيك
هذا) ، فلما خرجنا ، فقال : (أما حمران فمؤمن لا يرجع أبداً ، وأما جويرية
فزنديق لا يفلح أبداً) ، فقتله هارون بعد ذلك .

٥ - وروى الصدوق في علل الشرايع عن حريز ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
المحرم يشم الريحان ؟ قال : (لا) ، قلت : فالصائم ؟ قال : (لا) ، الحديث .

٦ - وأيضاً في باب علة تحريم الكبائر في الصحيح ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام





، قال قلت له : إنه ليس شئ أشد على من اختلاف أصحابنا ، قال : (ذلك من قبلي) .

٧ - وروى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبد الله البراز ، عن حريز ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ، ما أقل بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم ؟ فقال : (إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته ، فإذا انقضى ما فيها مما أمر به عرف أن أجله قد حضر ، فأتاه النبي ﷺ) ، الحديث .

٨ - وروى الكليني ، والشيخ في الصحيح عن يونس بن عبد الرحمان ، عن حريز ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحسن ، قال فقال : (الذي يزني وعنده ما يغنيه) .

٩ - وروى الشيخ في التهذيب في الصحيح ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألت عن الرجال يطاف به ويرمى عنه ؟ قال فقال : (نعم ، إذا كان لا يستطيع) .

١٠ - وأيضا في الصحيح عنه ، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مفرد بالحج فاته الموقفان جميعا ، فقال : (له إلى طلوع الشمس من يوم النحر ...) ، الحديث .

١١ - وأيضا في الصحيح ، عنه ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن محرم أصاب صيدا . . . الحديث . وبهذا العدد نكتفي في المقام .

٧ - كثرة الرواة عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام

ومما يؤكد صحة رواية حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة ، كثرة الرواة عنه ، عنه عليه السلام ، وفيهم الثقات الاجلاء من أصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) مثل حماد بن عيسى الجهني الثقة الجليل الذي تعد روايته له بكثرة روايته عنه ، ذكرنا مواضع رواياته عنه في (الطبقات) ، وأبان بن عثمان الأحمر ، وخلف بن حماد ، والمفضل بن محمد الأشعري ، وأبي عبد الرحمان



وقال يونس^١: لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثين .



الكاتب ، وجميل بن دراج الثقة ، وأبي عبد الله البزاز ، وعبد الله بن المغيرة الثقة ، وعبد الله بن بحر الكوفي ، وعلي بن داود الحداد ، وعبد الله بن محمد ، ويونس بن عبد الرحمان الثقة ، وعلي بن رثاب الثقة ، وأبي أيوب الخزاز الثقة ، والحسن بن محبوب الثقة من أصحاب الاجماع ، وسليم الفراء الكوفي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام وسليمان مولى طربال الكوفي من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام ، والقاسم بن سليمان البغدادي من مشايخ النضر بن سويد الثقة البغدادي الكوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام الذي قال فيه النجاشي : (ثقة ، صحيح الحديث) ، والقاسم بن محمد الكوفي البغدادي من أصحاب الكاظم عليه السلام ممن روى عنه الثقات كالبرقي ، ومن عد من الثقات في الحديث كالحسين بن سعيد ، ومن أعلام ثقات أصحاب الرضا ، والجواد عليه السلام وغيرهم .

٨^١ - ضعف حكاية عدم سماع حريز عن أبي عبد الله عليه السلام

الظاهر أن شهادة النجاشي بقوله : (قال يونس) ، أصلها ما رواه الكشي في ترجمته (ص ٣٨٢ / ر ٧١٦) عن محمد بن مسعود ، عن محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال : لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثاً ، أو حديثين ، وكذلك عبد الله بن مسكان ، الحديث . قلت : ان شهادة يونس بعدم سماع حريز عن أبي عبد الله عليه السلام غير حديث أو حديثين لا تعقل أن تكون عن حس إلا مع حضوره طيلة حياة حريز وحضوره عنده ، أو تكون إخباراً عن حريز بالسمع عنه بالشهادة على نفسه ، ولا يكون كذلك كما هو الظاهر ، ويأتي في ترجمة يونس بن عبد الرحمان (ر ١٢١١) قول النجاشي : (ولد في أيام هشام بن عبد الملك ، ورآى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا والمروة ، ولم يرو عنه ، وروى



وقيل : روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ولم يثبت ذلك^١.

وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان ، في حياة أبي عبد الله عليه السلام وروى أنه جفاه ، وحجبه عنه^٢.



عن أبي الحسن (...) ، هذا مع أن محمد بن قيس من مشايخ محمد بن نصير ، لا نعرفه ، ولعله مصحف (محمد بن عيسى) ، كما روى عن يونس غير مرة . ويحتمل أن يكون في خبر الكشي عن يونس تصحيحا ، وأن حريزا وعبد الله ابن مسكان لم يرويا معا عن أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثين ، أحدهما ما رواه الكليني بإسنادين صحيحين عن محمد بن عمار ، عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان ، جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : (لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع ، بمشيئته ، وإرادة ، وقدر وقضاء ، وكتاب وأجل ، ..) ، الحديث . وتام الكلام في (الشرح على الكشي) .

٩ - رواية حريز عن الإمام الكاظم عليه السلام

روى الصدوق في نوار العتق من الفقيه ، عن سعد بن سعد ، عن حريز ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل ، قال لمملوكه : أنت حر ولي مالك ، قال : (يبدأ بالمال قبل العتق ، يقول : لي مالك ، وأنت حر برضى من المملوك) . قلت : وفي نسخة أخرى مطبوعة بدل حريز (أبي جرير) ، وبدل أبا الحسن (أبا عبد الله) ، وظني أن ذلك من تصحيح الناسخ اجتهدا لعدم معرفية رواية حريز عن أبي الحسن عليه السلام ولأن المروي في الكافي والتهديب (عن أبي جرير) .

١٠ - ما أوهم قلة سماع حريز عن أبي عبد الله عليه السلام ، وحجبه ، ثم قتله

إن شيوع شهر حريز بن عبد الله السيف في قتال الخوارج بسجستان وردع الإمام الصادق عليه السلام عنه ، أوجب انتشار خبر حجبه عنه ، وقلة توثيق السماع عنه بلا



واسطة . والأصل في ذلك :

١ - ما رواه الكشي (ص ٣٣٦ / ر ٦١٥) عن حمدويه ومحمد ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن عبد الرحمان بن الحجاج ، قال : سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الأذن على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له ، فعاوده ، فلم يأذن له . فقال : أي شيء للرجل أن يبلغ في عقوبة غلامه ؟ قال : قال : (على قدر ذنوبه) ، فقال : قد عاقبت ، والله حريزا بأعظم مما صنع . قال : (ويحك ، إني فعلت ذلك ، إن حريزا جرد السيف) . ثم قال : (أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه ، بعد ان قلت : لا) .

٢ - وما رواه أيضا في ترجمة حريز (ص ٣٨٣ / ر ٧١٧) ، عن حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن عبد الرحمان بن الحجاج ، قال : استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له . فعاوده ، فلم يأذن له ، فقال : أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه ؟ قال : (قدر جريرته) . فقال : قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع . فقال عليه السلام : (ويحك ، فعلت ذلك ، إن حريزا جرد السيف) ، قال : ثم قال : (أما لو كان حذيفة ما عاودني فيه بعد أن قلت له : لا) .

٣ - ما رواه المفيد في الاختصاص عن حيدر بن محمد بن نعيم وجعفر بن محمد بن قولويه ، عن جعفر بن محمد بن مسعود ، جميعا عن أبي النضر محمد بن مسعود العياشي بإسناده ، قال : وحريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان ، وقتل بها ، وكان سبب قتله أنه كان له أصحاب يقولون بمقالته ، وكان الغالب على سجستان الشراة (يعني الخوارج) ، وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وسبه ، فيخبرون حريزا ، ويستأثرونه في قتل من يسمعون عنه ذلك ، فأذن لهم . فلا يزال الشراة يجدون منهم القليل بعد القتل ، فلا يتوهمون على





الشيعة لقلّة عددهم ، ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم . فلا يزال الأمر هكذا ، حتى وقفوا عليه ، فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد ، فغرقوا عليهم بالمسجد ، وقلّبوا أرضه (رحمهم الله) . قلت : وقد سبق ما يدل على الشهرة بذلك في كتب العامة أيضا ، والحديث مع صحة إسناده لا يدل على قلّة روايات حريز عن أبي عبد الله عليه السلام إلى حديث أو حديثين ، فإن الحجب زمانا تأديبا ، وإنكارا على عمله ، لا يوجبها . كما أنه لا يدل على قدح في وثاقته وجلالته ومنزله عند الفقهاء وأصحاب الحديث ، من أصحاب الباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) . كما أن حجب الإمام العسكري (عليهم السلام) لأحمد بن إسحاق الأشعري الثقة الجليل عند الأئمة (عليهم السلام) لما صنعه مع بعض أحفاد الإمام الصادق عليه السلام وعدم إجابته لمن طلب منه الأذن على دخوله ، لم يوجب قدحا في منزله ورواياته ، كما تقدم في ترجمته . وقد غفل البقباقي عن عظم شهر السيف في ذلك مع شدة التقية ، حتى تجرّء على القول في جواب الأمام عليه السلام : (قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع) ، وإن استصغاره لذلك ، ثم تفوهه بتلك المقالة القبيحة لولى الله وإمام عصره ، أوجب قوله عليه السلام مدحا لحذيفة : (أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه ، بعد أن قلت : لا) . وسيأتي في حذيفة (ر ٣٨٣) ما ينفع المقام . وقد منع الأمام عليه السلام عن قتل الساب لآل محمد (عليهم السلام) محتجا بأنه (لا يقتل مؤمن بكافر) ، إرشادا إلى أن قتل الساب يجرئ أعداء آل محمد (عليهم السلام) في قتل المؤمنين الشيعة الأخيار ، ويطول المقام بذكرها .

١١ - وثاقه حريز بن عبد الله ومنزله

قد أهمل النجاشي ذكر منزلة حريز بن عبد الله السجستاني في الحديث ، والتفسير ، والفقه ، وسائر معارف الشيعة ، وحسن مناظراته مع فقهاء العامة حتى إنه أقحم



له كتاب الصلاة ، كبير^١ ، وآخر ألطف منه . وله كتاب النوادر .



إمامهم الضال أبا حنيفة ، بل ترك توثيقه في الحديث ، وغير ذلك من المدائح ، واكتفي بذكر ما يوجب الوهن والقدح فيه . وقد أخرجنا حديث مناظرته مع أبي حنيفة على ما رواه الكشي ، وسائر مدائحه ، وعلو مضامين أخباره ، ورواياته في التفسير ، في (أخبار الرواة) .

وروى أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٣٣٦ / ر ٦١٦ وص ٣٨٥ / ر ٧١٩) في الصحيح عن حمدويه وإبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمان ، قال : وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا ، حريز بن عبد الله الأزدي ، عربي ، كوفي ، انتقل إلى سجستان ، فقتل بها عليه السلام . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٢ / ر ٢٣٩) ثقة ، كوفي ، سكن سجستان قلت : ولم يطعن أحد في رواية من رواياته بعدم وثاقته ، بل قال ابن إدريس فيما تقدم من كلامه : (وهو من جلة المشيخة وكتاب حريز أصل معتمد ، معمول عليه) ، وقد مرت الإشارة إلى أسماء من روى عنه ممن عرفوا بأنهم لا يروون إلا عن الثقات . وأما إنكار الأمام عليه السلام شهر السيف بقتال الخوارج لحفظهم ، وحفظ الشيعة ، كالنهي إرشادا عن نشر المعلى بن خنيس فضائل آل محمد (عليهم السلام) وغيره مما عرفوا بما عندهم من العلم بالشيعة وآجالهم وسائر أمورهم . صبرا على ما يرونه من الأعداء . وتحقيق ذلك في محله .

١٢ - إن لحريز كتب تعد كلها في الأصول

ظاهر النجاشي أن لحريز كتب الصلاة الكبير ، والصلاة الصغير الألف ، والنوادر . وصريح غيره الزيادة على هذه الكتب ، وصريح الشيخ أنها كلها من الأصول . وذكره ابن النديم في الفهرست في فقهاء الشيعة ومحدثيها وعلمائها المصنفين ،



فأما الكبير ، فقرأناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان ، قال :
قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي ، قال : قرأته على
مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قال : قرأت على ابن أبي عمير ،
قال : قرأت على حماد بن عيسى ، قال : قرأت على حريز^١.



وقال : وله من الكتب : كتاب الزكاة ، كتاب الصلاة ، كتاب الصيام ، كتاب
النوادر . فقال الشيخ في الفهرست : له كتب . منها كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ،
كتاب الصوم ، كتاب النوادر ، تعد كلها في الأصول كما مر عن البرقي قوله
: (له كتب) . وقال ابن إدريس الحلبي في مستطرفات السرائر عن كتاب حريز :
وهو من جلة المشيخة . - إلى أن قال : - وكتاب حريز أصل معتمد ، معمول عليه
 . وقال في السرائر في كيفية الصلاة على سبيل الكمال : فقد ورد في ألفاظ
الأخبار عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) تنبيه على ما قدمناه ، أورد ذلك حريز
بن عبد الله السجستاني في كتابه . وهو حريز بالحاء غير المعجمة والراء غير
المعجمة والزاي المعجمة ، وهو من جملة أصحابنا ، وكتاب معتمد عندهم
ثم إن ما استطرفه وانتزعه من كتاب حريز بن عبد الله ، واحد عشرون حديثاً في
الصلاة ، كلها بواسطة الرجال عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام . ويأتي عن
الصدوق في ديباجة الفقيه عده كتاب حريز بن عبد الله السجستاني من الكتب
المشهورة التي عليها المعول ، وإليها المرجع ، ومن الأصول ، والمصنفات التي
طرقه إليها معروفة .

^١ ١٣ - طرق النجاشي إلى كتبه

الطريق إلى كتاب الصلاة الكبير صحيح ، بناء على وثيقة القاضي من مشايخه ، كما
تقدم . ويمتاز الطريق مع صحته ووثاقته رجاله ، باتصال القراءة إلى صاحبه وهو



وأخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن الفضل بن تمام ، من كتابه وأصله ، قال : حدثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد من كتابه ، في جمادي الأولى سنة تسع وثلاثمائة ، قال : حدثنا علي بن مهزيار أبو الحسين ، في المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين ، وكان نازلا في كحال عمرو ، عن حماد ، عن حريز بالنوادر ^١ .



حريز ، وقد ذكرنا أبا العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك المؤدب في عداد المؤدبين من كتابنا (أخبار الرواة) . ولم يذكر طريقا إلى كتابه الصلاة الاخر ، الذي وصفه بأنه (ألطف) .

^١ طريقه إلى النوادر ، فيه الحسين بن عبيد الله المتقدم في عداد مشايخه الثقات الذين روى عنهم بطريق (أخبرنا) . وأيضا فيه محمد بن الفضل بن تمام ، من مشايخ الحسين بن عبيد الله الغضائري ، وأبي الحسن علي بن مالك النحوي ، من مشايخ المفيد رحمته الله ، ومن مشايخ الحسن بن أحمد بن القاسم أبي محمد المحمدي من مشايخ الشيخ الطوسي ، الذي يترحم عليه عند ذكره ، وفيه محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد ، فلم أجد له ترجمة ولا ذكرا .

١٤ - طرق الشيخ إلى كتب حريز ورواياته

قال الشيخ : أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان المفيد رحمته الله ، عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي ، عن ابن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن حريز . وأخبرنا عدة من أصحابنا ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس وعلي بن موسى بن جعفر ، كلهم عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد وعلي بن حديد





وعبد الرحمان بن أبي نجران ، عن حماد بن عيسى الجهني ، عن حريز . وأخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز . قلت : أصح الطرق الثلاثة هو الثاني ، برجاله الكثيرين الثقات الأعلام الأثبات . وأما الأول فهو أيضا صحيح على ما حققنا في محله من وثاقة جعفر العلوي الموسوي . وأما الثالث فهو أيضا صحيح بناء على ما تقدم من وثاقة الحسين بن عبيد الله وإبراهيم بن هاشم القمي . وقد روى الشيخ في كتبه بأسانيد عن حريز بن عبد الله ، ذكرناها في (المشيخات) ، و (شرح الفهرست) ، يطول المقام بذكرها . ثم إن طرق الشيخ في الفهرست إلى كتبه ورواياته بصحتها تقتضي صحة الطرق إليها عامة ، على ما حققناه في (شرح الفهرست) ، وأحصينا هناك كل من يكون طرق الشيخ والنجاشي عامة إلى كتبه ورواياته . وتقدم في طرق النجاشي العامة ، فلاحظ .

١٥ - طرق الصدوق إلى حريز

قال الصدوق في ديباجة الفقيه عند توصيف الأخبار المجموعة فيه : وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول ، وإليها المرجع ، مثل كتاب حريز ابن عبد الله السجستاني و... ، وغيرها من الأصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة في فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي (رضي الله عنهم) .. وقال في المشيخة : وما كان فيه عن زرارة بن أعين فقد رويته عن أبي ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي ابن إسماعيل ، كلهم عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة بن أعين . وكذلك ما كان فيه عن حريز بن عبد الله ، فقد رويته بهذا الأسناد ، وكذلك ما كان فيه عن حماد بن عيسى .





وأيضاً : وما كان فيه عن حريز بن عبد الله ، فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، والحميري ، ومحمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، وعلي بن حديد ، وعبد الرحمان بن أبي نجران ، عن حماد بن عيسى الجهني ، عن حريز بن عبد الله السجستاني . ورويته عن أبي ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن علي بن إسماعيل ، ومحمد بن عيسى ، ويعقوب بن يزيد ، والحسن بن ظريف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستاني . وأيضاً : وما كان فيه عن حريز بن عبد الله في الزكاة ، فقد رويته عن محمد ابن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله . ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز . قلت : هذه الطرق الخمسة للصدوق ، فالثلاثة الأول منها صحاح بلا إشكال ولا كلام فيها . وأما الرابع فرجاله الثقات الأعلام بلا غمز ، غير إسماعيل بن سهل الظاهر أنه إسماعيل بن سهل الدهقان المتقدم في ترجمته قول الماتن : (ضعفه أصحابنا) ، ولكن حققنا هناك دفع تضعيفهم ، وأنه ثقة . وأما الخامس فهو صحيح على الأقوى بإبراهيم بن هاشم المتقدم في ترجمته وثاقته . ثم إن للصدوق في سائر كتبه إلى حريز بن عبد الله ، طرق آخر : أحدها : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله وهو أيضاً صحيح بلا إشكال . روى عنه بهذا الأسناد ، في علل الشرايع . ثانيها : عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن الوليد والسندي بن محمد ، عن أبان ابن عثمان الأحمر ، عن محمد بن بشير وحريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وهو صحيح أيضاً . روى عنه





بهذا الأسناد في علل الشرايع. ثالثها : عن أبيه ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابنا ، عن حريز ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام روى عنه بهذا الأسناد أيضا في العلل . قلت : ولا يبعد كون المراد ببعض أصحابنا هو خلف بن حماد الذي روى عن حريز . فقد روى البرقي أحمد بن أبي عبد الله في المحاسن ، عن أبيه ، عن خلف ابن حماد ، عن حريز ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (ما من ذي مال ، ذهب ولا فضة ، يمنع زكاة ماله إلا حسبه الله يوم القيامة بقاع قفر ...) ، الحديث ، كما يأتي . رابعها : عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن حريز ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (. . .) . وذكر مثل حديث البرقي . رواه عنه بهذا الأسناد ، في معاني الأخبار . خامسها : عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستاني ، عن جعفر بن محمد عليه السلام . رواه عنه في علل الشرايع . وغير ذلك من طرقه إلى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام وعن الرجال ، عنه ، وعن أبيه عليه السلام تفصيلها في كتابنا (المشيخات) .

١٦ - طرق أبي غالب الزراري إلى حريز

قال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين : كتاب حريز بخط حميد بن زياد ، حدثني به حميد بن زياد ، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستاني . وأيضا : جزء بخطي ، فيه أخبار من كتاب حماد بن عيسى . حدثني بها أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي داود بن مهزيار ، وحدثني حماد بن عيسى ، وأجاز لي رواية جميع ما رواه عنه الموصليان ، وقد أجزت لك جميع





ما أجاز لي روايته. قلت : أما طريقه الأول فهو موثق بحميد الثقة الجليل الواقفي ،
وأما الثاني فهو صحيح .

١٧ - طرق محمد بن إبراهيم النعماني إلى حريز

قد روى محمد بن إبراهيم النعماني الجليل في كتابه الغيبة عن حريز بن عبد الله ، عن
أبي عبد الله عليه السلام وعن الرجال ، عنه ، وعن أبي جعفر عليه السلام بطرق :
أحدها : عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ، عن محمد بن علي بن إبراهيم
بن هاشم ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ،
عن حريز ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام) . روى بهذا
الأسناد خطبة رسول الله ﷺ في التمسك بالثقلين ، القرآن وآل محمد العترة
الطاهرة (عليهم السلام) .

ثانيها : ما رواه عن الشيخ الثقة الجليل العظيم في الطائفة وغيرهم من أهل الحديث
أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبي العباس الحافظ الهمداني ، عن أحمد ابن
يوسف بن يعقوب أبي الحسن الجعفي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن
علي بن أبي حمزة ، عن المفضل بن محمد الأشعري ، عن حريز ، عن أبي عبد الله
عليه السلام . روى بهذا الأسناد عنه ، عنه عليه السلام أخبارا وردت في أحوال الشيعة عند
خروج القائم عليه السلام .

ثالثها : ما رواه عن شيخه عبد الواحد بن عبد الله بن يونس ، عن محمد بن جعفر
القرشي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حريز
 . روى بهذا الأسناد حديث الصيحة السماوية عند قيام الإمام المهدي (عجل الله
تعالى فرجه الشريف) .

١٨ - طرق الشيخ المفيد وسائر المشايخ إلى حريز



٣٧٦ - حصين بن المخارق

ابن عبد الرحمان بن ورقاء بن حبشي بن جنادة ، أبو جنادة السلولي^١.



قد روى شيخنا المفيد بغير الطرق التي وقعت في طرق الشيخ الطوسي ، عن حريز بن عبد الله .

أحدها : ما ذكره في الاختصاص في ترجمته عن جعفر بن الحسين المؤمن ، عن حيدر بن محمد بن نعيم وجعفر بن محمد بن قولويه ، عن جعفر بن محمد بن مسعود ، جميعا عن محمد بن مسعود العياشي ، عن جعفر بن أحمد بن أيوب ، عن العمركي ، عن أحمد بن شيبه ، عن يحيى بن المثنى ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن حريز وروى بهذا الطريق عنه مسائل في الطلاق ، والأطعمة ، والصيد .
ثانيها : ما رواه عن شيخه جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز كما في الأمالي .
ثالثها : ما رواه عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن بعض ، عن حريز كما في الاختصاص . قلت : ولغير هؤلاء من المشايخ طرق إلى حريز ، ذكرناه في (المشيخات) .

^١ ١ - نسبه ونسبته

أهمل أكثر العامة ذكره ، وأهمل أكثر من ذكره نسبه ، واقتصر من ذكره في المجروحين ، مع أنهم ربما ذكروا النسب الذي ليس له شرف خاص . قال العلامة في الخلاصة : الحظيين ، بضم الحاء وفتح الضاد المعجمة ، ابن المخارق قال ابن حجر : حصين بن مخارق بن ورقا ، أبو جنادة ، عن الأعمش ، قال الدارقطني : يضع الحديث . ونقل ابن الجوزي قال : لا يجوز الاحتجاج به ، وهو ، كما قال . وأورد حديثا سيأتي فيمن كنيته أبو جنادة في الكنى مع بقية كلامه . وأخرج



وحشي صاحب النبي ﷺ^١

الطبراني في المعجم الصغير من طريقه حديثا ، وقال : حصين بن مخارق كوفي ، ثقة . ونسبه ابن النجاشي في مصنفه الشيعة ، فقال : ابن مخارق بن عبد الرحمان بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي ، لجده حبشي بن جنادة صحبة . وذكر أنه ضعيف ، وأن له تفسير القرآن ، والقراءات ، وهو كبير . وأخرج الخليلي في فوائده من طريقه حديثا ، وقال : غريب من حديث حصين بن مخارق ، عن يوسف بن ميمون الصباغ . قلت : أسقط ابن حجر في نقل كلام النجاشي رواية جده عن رسول الله ﷺ (علي مني وأنا منه) ، كما حرف قوله : (قيل) ، بقوله : ذكر أنه (ضعيف) . وقال ابن داود الحلبي في القسم الثاني المعد لذكر الضعفاء من رجاله : الحصين بن مخارق ، بالخاء المعجمة وضم الميم ، بن جنادة السلولي باللامين . ومن أصحابنا من أثبته (السكوني) ، وهو وهم ، فإن السلولي منسوب إلى سلول أم بني جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان ، وولد جندل بها يعرفون ، وهي سلول بنت ذهل بن شيبان ، وقد ذكره الحازمي في العجالة . (جش :) قيل فيه بعض القول ، وضعف بعض التضعيف . (ق) ، (م) (جخ) : واقفي ، (غرض) : ضعيف . قال ابن عقدة : كان يضع الحديث وهو من الزيدية . وقال المزري في حبشي : وهو جد حصين بن مخارق بن ورقاء بن حبشي ابن جنادة وقال ابن الأثير في ترجمة جده : حبشي ينسبه إلى مرة بن صعصعة ، يقال لكل من ولده : سلولي ، نسبوا إلى أمهم : سلول بنت ذهل بن شيبان . قلت : يأتي فيما رواه الكليني عن الحصين بن مخارق ذكر نسبه .

^١ ٢ - شرف رجاله بنسبه بالمعرفة والولاية لمحمد وآله ﷺ

قد ذكر النجاشي شرف نسب حصين بن مخارق بحبشي الصحابي العارف بالولاية



روى عنه عليه السلام ، ثلاث أحاديث ، أحدها : علي مني ، وأنا منه .



بروايته البليغة في منزلة أمير المؤمنين عليه السلام حينما أهمل غيره ذكر جده هذا ، أو ذكر روايته هذه . قال ابن عبد البر : حبشي بن جنادة السلولي ، يكنى أبا الجنوب ، معدود في الكوفيين ، روى عنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي ، وابنه عبد الرحمان بن حبشي . وقال ابن الأثير : حبشي بن جنادة ... إلى آخر نسبه إلى مرة بن صعصعة أنه يقال لكل من ولده : سلولي ، نسبوا إلى أهمهم سلول بنت ذهل بن شيان . وقال المزي : حبشي بن جنادة بن نصر ، السلولي ، له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وآله ، وشهد معه حجة الوداع . روى عنه عامر الشعبي وأبو إسحاق السبيعي ، قال أبو أحمد بن عدي : يكنى أبا الجنوب ، إسناده فيه نظر . ثم إن تراجم الرجال من أصحابنا ومن العامة خالية عن ترجمة رجال نسب حصين بن مخارق إلى حبشي الصحابي ، إلا أنه يظهر من روايات ابن عساكر أنهم من رجال الحديث الموالين لأهل البيت عليه السلام . فروى في تاريخ دمشق ترجمة الإمام أبي عبد الله الحسين ، ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بإسناده عن أحمد بن الحسن (بن سعيد) الخزاز ، عن حصين بن مخارق ، عن أبيه مخارق بن عبد الرحمان ، عن أبيه ، عن جده ، عن حبشي بن جنادة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، في حديث الاصطفاء : (واختارني في نفر من أهل بيتي : علي وحزمة ، وجعفر ، والحسن ، والحسين عليه السلام) .

٣ - آية ولاء حبشي لأهل البيت عليه السلام

إن المتدبر في الحديث والعارف بطينة سيد الأنبياء والمرسلين ونورانيته ، وطهارته في الأصلاب والأرحام ، وتكامله بعين الله تعالى وتحت رعايته ، وسيادته على الأنبياء والمرسلين ، والأولياء والصديقين ، والهداة المهديين وخلفائه في أرضه ، وسائر فضائله ، يرى فضل سيد الأوصياء والخلفاء والأئمة الطاهرين علي بن أبي طالب





عَلَيْهِ بِقَوْلٍ مِنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، بَلْ يُوحَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ : (عَلِيُّ مَنِي وَأَنَا مِنْهُ) ، كَمَا يَرَى سَبَبَ إِغْمَاضِ الْأَعْدَاءِ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَرَوَاتِهِ ، وَنَشْرِهِ ، وَأَنْ رَوَايَةَ حَبِشِيِّ بْنِ جَنَادَةَ مَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّرُوفِ الْقَاهِرَةِ وَعِنْدَ تَهَاجُمِ الْفِتَنِ الْمَظْلَمَةِ فِي وَقْتِهِ ، تَدُلُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ ، وَتَحَقُّقِهِ فِي الْوَلَايَةِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ وَفِي سَبِيلِهِ مِنْ لَوْمَةِ اللَّائِمِينَ ، فَهِيَ آيَةٌ وَلَانَّهُ وَثَبَاتُ إِيمَانِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ . وَقَدْ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْحِفَازُ مِنَ الْعَامَةِ بِطَرَقٍ وَأَسَانِيدَ ، فَأَخْرَجَ الْمَزِيَّ فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ حَبِشِيِّ ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَبِشِيِّ بْنِ جَنَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (عَلِيُّ مَنِي ، وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَلَا يُؤْدِي عَنِّي إِلَّا أَنَا ، أَوْ هُوَ) . ثُمَّ أَخْرَجَهُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ مَاجَةَ فِي مَقْدَمَةِ السَّنَنِ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَيْضًا عَنْ التِّرْمِذِيِّ فِي مَنَاقِبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيْضًا عَنِ النَّسَائِيِّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ . وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي مَقْدَمَةِ السَّنَنِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مَشَايِخِهِ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَبِشِيِّ بْنِ جَنَادَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (عَلِيُّ مَنِي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَلَا يُؤْدِي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ) . قُلْتُ : قَدْ رَوَى جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ هَذَا فِي عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . أَخْرَجَهُ الْحِفَازُ فِي مَسَانِيدِهِمْ عَنْهُمْ ، عَنْهُ ﷺ . مِنْهُمْ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مَنَاقِبِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ ، وَأَيْضًا الْحَمَوْنِيُّ فِي فَرَائِدِ السَّمْطَيْنِ ، وَمِنْهُمْ بَرِيدَةُ الْأَسْلَمِيِّ ، وَمِنْهُمْ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ ، وَمِنْهُمْ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَحْصَيْنَاهُمْ فِي مَحَلِّهِ . كَمَا أَحْصَيْنَا مَصَادِرَ حَدِيثِ حَبِشِيِّ بْنِ جَنَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، غَيْرَ مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ ، بَلْ ذَكَرْنَا الْمَوَارِدَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (عَلِيُّ مَنِي ، وَأَنَا مِنْهُ) ، وَفِي بَعْضِهَا لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، قَالَ جَبْرِئِيلُ : (وَأَنَا مِنْكُمْ) ، وَلَا نَطِيلُ



وقيل^١ في حصين بعض القول ،
وضعف بعض التضعيف^٢.



بذكرها ، وأخرج بعضها الحموي في فرائد السمطين ، وابن عساكر في تاريخ دمشق .

١ - وثاقته ، أو ضعفه

نسب تضعيفه إلى ابن الغضائري . قال العلامة بعد ذكره بنسبه ، وبما ذكره النجاشي ، وذكر الشيخ له في أصحاب الكاظم عليه السلام وأنه واقفي : وقال ابن الغضائري : إنه ضعيف . ونقل هو عن ابن عقدة أنه - كان يعني حصينا - يضع الحديث ، وهو من الزيدية ، لكن حديثه يجئ في حديث أصحابنا ، يشير إلى ابن عقدة . وذكر نحوه ابن داود الحلبي في القسم الثاني من رجاله . قلت : العجب انه بعد الرمي بالزيدية تارة ، وبالواقفية أخرى ، وثالثة بأنه ضعيف ، الشامل لأنحاء الضعف المذكورة في كتب الرجال والدراية للإطلاق ، ورابعة بأنه يضع الحديث ، كيف قال النجاشي وتبعه غيره : (قيل في حصين بعض القول ، وضعف بعض التضعيف) ، فإذا كان هذا بعض القول ، وبعض التضعيف ، فهل ترى بعد ذلك شيء ؟ !

٢ الأصل في نسبته الوضع إلى حصين بن المخارق هو الدارقطني العامي المتعصب المخالف لأهل البيت والشيعه ، وابن الجوزي . ومنشأه رواياته في مدائح آل محمد عليه السلام وشيعتهم الموجبة لاستعجاب المستضعفين المستأجرين ، وإنكار الجاحدين المعاندين ، كما عرفت في كلام ابن حجر . والكلام في تضعيفات أحمد الغضائري معروفة ، وقد حققنا الكلام فيها في محله ، وقد عرفت نص الطبراني على وثاقته . ونسبة تضعيفه إلى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني ، موهونة بأن أكثر رواياته بطريقه ، كما ستعرفها مما أوردها





الحسكاني ، والماهيار ، وسائر المشايخ .

٥ - من أدرك من الأئمة عليهم السلام وروى عنه قد أهمل شيخنا النجاشي ذكر طبقة حصين بن المخارق ، ومن أدركهم من الأئمة (عليهم السلام) أو روى عنهم ، مع أنه من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام . وقد روى عن جماعة كثيرة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام . فقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٧٨ / ر ٢٢٣) : حصين بن مخارق ، أبو جنادة السلولي ، الكوفي . وأيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٨ / ر ٢٣) : الحسين بن مخارق ، واقفي . قلت : هكذا الضبط في نسخة الرجال المطبوعة ، ولكن القهپائي ذكر في مجمع الرجال عن رجاله (الحصين بن مخالق) . و (الحصين) هو الصحيح . وقال أيضاً في الفهرست : (ص ٥٧ / ر ٢١٨) : الحسين بن مخارق ، له كتاب التفسير ، وله كتاب جامع العلم

١ - وروى محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمان بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله ﷺ ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام في قول الله عز وجل : أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم : (فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب ، وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً) .

٢ - وأخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ، نزول قوله عز وجل : الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ، في رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام عن أبيه أبي محمد الحاكم ، عن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ البغدادي ، عن أحمد بن سعيد الهمداني ، عن أحمد بن الحسين الخزاز ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، : قال : (سئل رسول الله ﷺ عن طوبى ؟) قال : هي شجرة أصلها في داري ، وفرعها على أهل





الجنة) . ثم سئل عنها مرة أخرى ، فقال : (هي في دار علي عليه السلام) ، فقليل له في ذلك ؟ فقال : (إن داري ودار علي عليه السلام في الجنة بمكان واحد) .

٣ - وأيضا فيه بالأسناد ، عن حصين ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) عن أسماء بنت عميس ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : (صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

٤ - ورواه أيضا بعده بإسناد آخر عنه ، عنه عليه السلام نحوه .

٥ - روى محمد بن العباس الماهيار الثقة الجليل في تفسيره عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة الهمداني ، عن أحمد بن الحسن بن سعيد ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) ، في قوله عز وجل : فقد استمسك بالعروة الوثقى ، قال عليه السلام : (مودتنا أهل البيت) .

٦ - وأيضا بالأسناد عن حصين بن مخارق ، عن الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قوله عز وجل : الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة ... قال عليه السلام : (نحن هم) . قلت : وقد أخرجنا ما رواه عن أبي الحسن الأول عليه السلام في تفسيره ، في (أخبار الرواة) . والظاهر مما تقدم عن العلامة في الخلاصة من نسبة الوقف إليه بعد الإمام الكاظم عليه السلام أنه أدرك أبا الحسن الرضا عليه السلام ، ولم أحضر له ذكرًا معه ، أو رواية له عنه عليه السلام .

٦ - مشايخه في الحديث

قد روى حصين بن مخارق أبو جنادة السلولي الكوفي عن جماعة ، منهم : عبد الله بن قطاف ، والأعمش ، ويحيى بن إسماعيل بن سعيد بن عروة البجلي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي البصري ، وحمزة الزيات ، وعبد الله



له كتاب التفسير والقراءات ، كتاب كبير^١.

قرأت على أبي الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد ابن عبد الملك الفارسي الكاتب ، وكتب ذلك لي بخطه^٢: أخبرنا أبو الفرج علي بن



بن الحسن بن الحسن ، وبحر المسلي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ، وسعد بن طريف الأسكاف الكوفي من أصحاب السجاد والباقرين عليه السلام وصباح ابن يحيى بن قيس المزني الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام وأبو حمزة ثابت ابن دينار الثمالي الكوفي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) وأبو الورد من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام وأبو الجارود من أصحاب الباقر عليه السلام ، وعمرو بن ثابت بن هرمز من أصحاب الباقر عليه السلام ويعقوب بن شعيب الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام ، وعبد الرحمان أبيه ، وغيرهم .

^١ ظاهره اتحاد كتاب التفسير والقراءات ، ويؤكداه التوصيف المتأخر (كتاب كبير) ، مع اختلافهما موضوعا . قال ابن النديم في الفن الخامس : الحصين بن مخارق ، من الشيعة المتقدمين ، وله من الكتب كتاب التفسير ، كتاب جامع العلم ، كتاب .. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٥٧ / ر ٢١٨) : الحسين بن مخارق ، له كتاب التفسير ، وله كتاب جامع العلم . أخبرنا بهما أحمد بن محمد بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسين ابن المخارق السلولي .

^٢ هو شيخه المتقدم ذكره في مشايخه الثقات الذين روى عنهم بصورة (أخبرنا ، حدثنا) ، أبو الحسن عباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك ، المعروف بابن أبي مروان الكلوزاني ، الدهقان . وفصلنا ترجمته في (أخبار الرواة) .

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥..... ٢٣٩
الحسين بن محمد الأصفهاني^١، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان
القرشي ، قال : حدثنا أبي ، عن حصين .

٣٧٧ - حيدر بن شعيب^٢

له كتاب . وقال حميد بن زياد : سمعت كتابه من أبي جعفر محمد ابن
عباس بن عيسى ، في بني عامر^٣ .

^١ هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني ، صاحب
مقاتل الطالبين والأغاني وغيره من الكتب ، ولم يعرف شيخه أحمد بن الحسن ،
ولا أبوه بترجمة . وطريق الشيخ أيضا فيه كلام بأحمد بن الحسن وأبيه ، إلا أن
يكون رواية أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة عنه ، مشعرة
بوثاقته ، ولا يبعد أن يكون هو الخراز الذي وقع في طرق الحسكاني إليه ، فتأمل .
^٢ قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام من رجاله (ص ٤٦٧ / ر ٣١) : حيدر ابن شعيب
بن عيسى الطالقاني ، خاصي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا القاسم ، روى عنه التلعكبري
، وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة ٣٢٦ . وقال : روى كتب الفضل بن شاذان
، عن أبي عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان ، المعروف بالشاذاني ، ابن أخي الفضل
، وله منه إجازة . قلت : ذكره العلامة في الخلاصة ، وابن داود في رجاله في
القسم الأول المعد لذكر الثقات والممدوحين ، ورواية التلعكبري الثقة العظيم في
أهل الحديث الذي لا يطعن عليه بشئ كما ذكره النجاشي بذلك ، تشير إلى جلالته .
^٣ لا يبعد كون (عامر) مصحفا عن (غاضر) ، كما يظهر من ترجمته وترجمة أبيه .
ويأتي في ترجمته (ر ٩١٩) : أبو عبد الله ، كان يسكن في بني غاضرة ، ثقة .
روى عن أبيه ، والحسن بن علي بن أبي حمزة ، وعبد الله بن جبلة . وأيضا في أبيه
(ر ٧٤٦) : عباس بن عيسى الغاضري ، كوفي ، أبو محمد ، قالوا : كان يسكن في

٣٧٨ - حنان بن سدير

ابن حكيم بن صهيب ، أبو الفضل الصيرفي ، كوفي ^١.



بني غاضرة .

^١ - نسبه

ظاهر النجاشي أنه كوفي عربي . ولكن قال الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام في أبيه : من (أهل) الكوفة ، مولى . وأيضا في جده في أصحاب الباقر عليه السلام : مولى بني ضبة . ثم إنه من بيوت الشيعة في الكوفة ، وذكرنا رجال بيته في (أخبار الرواة) ، ونشير إلى بعضهم :

٢ - نسبه وبيته

١ - صهيب أبو حكيم :

قال الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٤٥ / ر ٧) : صهيب ، يكنى أبا حكيم ، جد حنان بن سدير . وقال أيضا في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٩٤ / ر ٦) : صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي . قلت : وقال صهيب للأمام السجاد عليه السلام في حمام المدينة - وهو لا يعرفه لما قال له : (يا كهل ما يمنعك من الخضاب) ؟ - : (أدركت علي ابن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب) . رواه الكليني والصدوق بإسناد صحيح إلى حنان بن سدير عن أبيه ، ذكرناه في (طبقات أصحابه) ، وفي (أخبار الرواة) . ثم إن الظاهر أن يكون صهيب جد سدير غير صهيب المذموم الملعون ببيكائه على عمر . ففيما رواه الكشي (ص ٣٩ / ر ٧٩) والمفيد بالأسناد الصحيح عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (رحم الله بلالا فإنه كان يحبنا أهل البيت ، لعن الله صهيبا ، فإنه كان يعاديننا) ، قال : وفي خبر آخر : كان يبكي على عمر . وفي لفظ الكشي : وكان صهيب عبد سوء يبكي على عمر .





٢ - حكيم بن صهيب :

روى الكليني والصدوق بإسناد صحيح إلى حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب ، أنه قال : دخلنا أنا وأبي وجدي وعمي حماما بالمدينة ... الحديث . ذكرناه في (طبقات السجاد عليه السلام) بحديث تكلم الإمام السجاد عليه السلام معه ، وأنه أدرك أمير المؤمنين عليه السلام . وقال الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٨٨ / ر ٢٠) : حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي ، أبو سدير . وأيضا في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٦٢) : حكيم بن صهيب أبو صهيب الصيرفي أبو شبيب ، مولى بني ضبة .

٣ - الحسن بن صهيب :

روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مدح سلمان ، وأنه رجل من أهل البيت عليه السلام ، ذكرناه في (الطبقات) و (أخبار الرواة) .

٤ - سدير بن حكيم بن صهيب ، أبو الفضل الصيرفي :

ذكره الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٩١ / ر ٤) ، وأيضا في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٥ / ر ١٥) ، وذكرناه بروايته عنهما عليه السلام في (أخبار الرواة) و (طبقات أصحابهما) . وقد روى عنه جماعة فيهم الثقات الأعلام مثل علي بن رثاب ، وعبد الله بن مسكان ، وليث المرادي ، وأبنائه ذكرناهم في (الطبقات) .

٥ - جميل بن سدير : روى عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ذكرناه في (الطبقات) و (أخبار الرواة) .

٦ - الحسين بن سدير :

روى عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ذكرناه في (أخبار الرواة) .

٣ - رواية حنان عن أبي جعفر عليه السلام

قد خص النجاشي طبقة حنان وروايته بأبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام كما يأتي ، وقد





تبع في ذلك أبا عمرو الكشي - في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى عليه السلام -
 - إذ قال (ص ٥٥٥ / ر ١٠٤٩) : سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه أن حنان بن
 سدير واقفي ، أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر عليه السلام وكان يرتضي به
 شديدا . قلت : الشهادة بعدم الإدراك لا تعتبر فإنها عدمية ، مبنية على الاستقراء
 والفحص ، والحدس الغير الكامل ، وعدم ذكر الشيخ والبرقي حنان بن سدير في
 أصحاب الباقر عليه السلام أيضا ، لا ينافي إدراكه وروايته عنه عليه السلام . كيف وقد روى
 حنان عن سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي الكوفي الذي أدرك الجاهلية ، وكان
 يقول : أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل ، وعنه أنه قال : أنا أصغر من النبي
ﷺ بستين . وكان يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن الإمام السبط الأكبر عليه السلام .
 وذكره في أصحابهما الشيخ ، والمزي في تهذيب الكمال ، والذهبي في سير أعلام
 النبلاء . وقد مات سويد بن غفلة عن مائة وثلاثين سنة أو غيرها ، سنة إحدى
 وثمانين أو اثنين وثمانين ، كما ذكرناه في ترجمته في (الطبقات) ، و (أخبار
 الرواة) . وقد روى الشيخ في التهذيب بإسناده عن الفضل بن شاذان ، قال : روى
 عن حنان ، قال : كنت جالسا عند سويد بن غفلة ، فجاءه رجل ، فسأله عن بنت
 وامرأة وموالي ، فقال : أخبرك فيها بقضاء علي بن أبي طالب عليه السلام جعل للبنت
 النصف ، وللمرأة الثمن ، وما بقي رد على البنت ولم يعط الموالي شيئا . قال
 الفضل : وهذا الخير أصح مما رواه سلمة بن كهيل ، قال : رأيت المرأة التي ورثها
 علي عليه السلام فجعل للبنت النصف ، وللموالي النصف ، لأن سلمة لم يدرك عليا عليه السلام
 وسويدا قد أدرك عليا عليه السلام . قلت : قد صح إدراك سلمة أيضا لأمر المؤمنين
عليه السلام بل روى الشيخ عنه في التهذيب باب آداب الحكام ، وكذا الكليني
 والصدوق ، وغيرهما عنه ، عنه عليه السلام ، إلا أن إدراك سويد بن غفلة عليا عليه السلام





أوضح . وقد حققنا ذلك في (طبقات أصحاب الباقر عليه السلام) ، وفي (أخبار الرواة) ، إلا أنه نشير إلى بعض روايات حنان عن أبي جعفر عليه السلام :

١ - روى الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح ، عن موسى بن القاسم الثقة الجليل ، عن حنان بن سدير ، قال : كنت أنا وأبي وأبو حمزة الثمالي وعبد الرحيم القصير وزباد الأحلام ، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فرأى زيادا قد تسلى جسده . فقال له : (من أين أحمرت) ؟ قال : من الكوفة ... الحديث .

٢ - وروى ابن قولويه في كامل الزيارات ، عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل ، فسلم وجلس ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : (من أي البلاد أنت) ؟ فقال الرجل : أنا من أهل الكوفة ، وأنا لك محب موال ، قال : فقال له أبو جعفر عليه السلام : (أتصلي في مسجد الكوفة كل صلاتك) ؟ ... ، الحديث .

٣ - الصدوق في الفقيه بإسناده عن حنان بن سدير ، قال : ذكرت لأبي جعفر عليه السلام البيت ؟ فقال : (لو عطلوه سنة واحدة ، لم يناظروا) .

٤ - وأيضا في العلل عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن حنان ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : (لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة) .

٥ - وبهذا الأسناد ، عنه عليه السلام قال : (لا تسألوهم الحوائج ، فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله ﷺ يوم القيامة) . قلت : وبذلك نكتفي مما رواه حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام . وقد روى عنه ، عنه جماعة ، ذكرناهم في (الطبقات) ، وفيهم أعيان الثقات ، وأجلاء الحديث ، ومن يروون عن الثقات ، مثل أحمد بن إدريس ، وإبراهيم بن هاشم ، والحسن بن محبوب ، ومحمد بن عيسى ، وموسى بن القاسم ،



روى عن أبي عبد الله عليه السلام ،

وأبي الحسن عليه السلام .^٢



. ولحنان مع الإمام أبي جعفر عليه السلام قضايا ، ذكرناها في (أخبار الرواة) . ويؤكد ما ذكرنا ما سيأتي من أخذ حنان بن سدير علم القرآن والقراءات من عمرو بن قيس الملائي .

^١ ٤ - رواية حنان عن أبي عبد الله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حنان بن سدير الصيرفي ، كوفي قال القهستاني في مجمع الرجال : (ق) حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي الكوفي . قلت : النسخة المطبوعة خالية عن ذكره . وتقدم عن الكشي أنه أدرك أبا عبد الله عليه السلام وقد روى عنه ، عنه في تراجم الرجال مثل زرارة وأبي الخطاب ، وغيرهما . ثم إنه لا ينبغي الرب في رواية حنان عن أبي عبد الله عليه السلام وقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام روايات كثيرة أخرجها المشايخ في أصول الشيعة . وقد روى عنه ، عنه عليه السلام جماعة كثيرة ، وفيهم أعيان الطائفة وثقاتهم ومن لا يروي إلا عن ثقة ، مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وصفوان بن يحيى ، ومحمد بن أبي عمير ، والحسن بن محبوب ، وسيف بن عميرة ، والحسين بن سعيد ، ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، وأيوب بن نوح ، وعبد الله بن جبلة ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، وغيرهم ممن يطول المقام بذكرهم ، وقد ذكرناهم في (طبقات أصحابه عليه السلام) . وفي روايات حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قضايا وحوادث بينهما ، ذكرناها في (أخبار الرواة) .

^٢ ٥ - رواية حنان عن أبي الحسن الأول والثاني عليهما السلام

قال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام : حنان بن سدير الصيرفي ، كوفي . وقال الشيخ





في أصحابه عليه السلام (ص ٣٤٦ / ر ٥) : حنان بن سدير الصيرفي ، واقفي . وقال أبو عمرو الكشي : ما روى في أصحاب موسى بن جعفر ، وعلي بن موسى عليه السلام : حنان بن سدير ، سمعت حمدويه ، ذكر عن أشياخه ، أن حنان بن سدير واقفي ، أدرك أبا عبد الله عليه السلام ولم يدرك أبا جعفر ، وكان يرتضي به شديدا . قلت : ليس المراد بأبي جعفر الذي لم يدركه إلا الأول عليه السلام بقرينة قبله (أدرك أبا عبد الله عليه السلام) ، وإن ذكر ذلك بعد ذكره في أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام . وليس ذكر أشياخ حمدويه بعدم إدراكه أبا جعفر عليه السلام إلا حدسيا من عدم الشهود لهم عنده ، كما أشرنا سابقا . ومقتضى وقوفه على أبي الحسن موسى عليه السلام عما عزي إليه إدراكه أبا الحسن الرضا عليه السلام ، روى عنه أولم يرو ، ففي الواقعة من روى عنه عليه السلام أيضا ، كما ذكرناه في محله . ويؤكد ذلك رواية جمع من أصحاب أبي الحسن الرضا والجواد عليه السلام عنه . مثل أيوب بن نوح بن دراج الثقة الوكيل لأبي الحسن وأبي محمد العسكريين عليه السلام ، والحسن بن فضال من أصحاب الرضا عليه السلام ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، الثقة من أصحاب الجواد عليه السلام ، ممن سبق ذكره فيمن روى عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام

٦ - مذهب حنان بن سدير

لم يتعرض شيخنا النجاشي لمذهب حنان بن سدير ، ولا لذكر ما يشير إلى وقفه ، مع أن ظاهر الكشي فيما تقدم نقله عن حمدويه ، عن أشياخه ، اشتهاه وقفه وكونه من الواقعة الممطورة ، وعليه حكم الشيخ الطوسي بأنه واقفي ، فيما ذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام وقد حكى عن الموسوي أبي محمد علي بن أحمد العلوي ما رواه في كتابه في نصرة الواقعة ، وفيما رواه عنه ، عن الرجال روايات عنهم ، عن حنان بن سدير ، عن جماعة ربما تدل على مذهب الواقعة .





منها : ما رواه عنه ، عن سالم الأسلم مرسلًا ، كما في الغيبة .

ومنها : ما رواه عنه ، عن إسماعيل البزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام أيضا فيه .

ومنها : ما رواه في الغيبة عنه ، عن أبي إسماعيل الأبرص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

ومنها : ما رواه عنه ، عن أبي عبد الرحمن المسعودي ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبد الله النعمان ، عن أبي جعفر عليه السلام أيضا فيه .

ومنها : ما رواه عن علي بن رباح ، عن القاسم بن إسماعيل القرشي الممطور الواقفي ، عن حنان حكاية أحاديث لم يذكرها ، أيضا فيه . قلت : وهذه الروايات مع قصورها سندًا ودلالة لما أشار إليه الشيخ في الرد عليهم ، ولما حققناه في محله ويطول ذكره ، لا تدل على قول حنان بالوقف ، وإن كانت روايتها تشير إلى ذلك . ولعله لذلك أو لغيرها توقف النجاشي في نسبة الوقف إليه . وإن علو مضامين روايات حنان ، وخلوها عما يدل على وقفه ، بل إن كثرة رواة الشيعة الاثني عشرية عنه ، توجب التوقف في عده من الواقفة . ولعل الأصل في تضعيف المحقق له في الاعتبار في جواز التنقل جالسا ، هو ما تقدم عن الشيخ ، وقد عرفت ، وقد ترحم عليه الشيخ في الفهرست ولا يناسب كونه واقفيا ممطورا .

٧- وثيقة حنان في الحديث

قد أعرض شيخنا النجاشي عن توثيق حنان بن سدير ، لكن الشيخ صرح في الفهرست بوثاقته . فقال (ص ٦٤ / ر ٢٤٤) : حنان بن سدير ، له كتاب ، وهو ثقة ، رحمه الله . بل إن المحقق الذي ضعفه في مورد بالوقف ، اعتمد على رواياته ، ولا يكون الا بوثاقته . حتى أن مشايخ حمدويه الذين طعنوا في مذهبه ، لم يطعنوا في وثاقته ، بل قال : (وكان يرتضى به شديدا) . ومما تشير إلى وثاقته رواية جماعة من





أجلاء الطائفة والثقات الأعيان الأثبات من معاصريه عنه ، وفيهم من عدّه النجاشي وغيره ، ممن يسكن إليه في الحديث ، أو يعتمد على ما يرويه ، أو أنه صحيح الحديث ، أو نقي الحديث ، أو روى عن الثقات ، ونحو ذلك من المدائح . فمنهم أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وأيوب بن نوح النخعي ، وأحمد ابن محمد ، وأحمد بن إدريس ، والحسن بن فضال ، والحسن بن الجهم ، والحسن بن محبوب ، وصفوان بن يحيى ، والحسين بن سعيد ، والحسن بن محمد بن سماعة ، وسيف بن عميرة ، وعبد الله بن بكير ، وعبد الله بن جبلة ، وعلي بن رثاب ، وعمرو ابن عثمان ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن أبي عمير ، وغيرهم وفيهم أصحاب الصادق ، والكاظم والرضا (عليهم السلام) . وقد أحصيناهم في الرواة عنه عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليه السلام وعن الرجال الثقات المشايخ ، مثل أبان بن تغلب ، وعبد الله بن أبي يعفور ، ومعروف بن خربوذ ، وأبي الصباح الكتاني ، وزرارة ، وغيرهم ممن ذكرناهم بمواضع رواياتهم في (الطبقات) ، و (أخبار الرواة) . وقد روى عنه المشايخ في كتبهم كالبرقي ، والحميري ، والكليني ، والصدوق ، والمفيد ، وغيرهم .

٨ - كتب حنان^١

صريح كلام النجاشي أن له كتاب واحد في صفة الجنة والنار . وظاهر الفهرست ان كتابه الذي روى عن الحسن بن محبوب ، عنه هو غيره ، كما يؤكد الروايات الكثيرة التي رواها الأجلاء عنه في الأصول والفروع ، والتفسير ، وغيرها ، مما بوبناه في (أخبار الرواة) . وأيضا ما ذكره الصدوق في ديباجة الفقيه ، وفي المشيخة . وأيضا ما يأتي عن أبي غالب الزراري .

أخبرنا شيخنا أبو عبد الله ، عن محمد بن أحمد بن الجنيّد ، قال : حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن يعقوب بن إسحاق بن عمار ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثني إسماعيل بن مهران ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وأول هذا

^١ طريقه غير واضح الصحة بابني عمار ويونس ، فلم نجد لهما توثيقا . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٤ / ر ٢٤٤) : حنان بن سدير ، له كتاب ، وهو ثقة عليه السلام . روي كتابه بالأسناد الأول (عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة) ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عنه . قلت : طريقه كالصحيح ، بأبي المفضل وبابن بطة ، كما تقدم . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن حنان ، فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، جميعا ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حنان . ورويته عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الصمد بن محمد ، عن حنان . ورويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير . قلت : الأقوى صحة الطرق الثلاثة ، على كلام في الثاني بعبد الصمد بن محمد ابن عبيد الله الأشعري القمي من أصحاب الهادي عليه السلام فإنه وإن لم يصرح بتوثيق إلا أنه روى عنه الثقات ، مثل محمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بلا استثناء ، ومحمد بن الحسن الصفار . وقد تقدم في ابنه الحسن بن عبد الصمد الثقة بعض الكلام فيه . وقال أبو غالب الزراري في الرسالة : كتاب حنان بن سدير ، حدثني به خال أبي أبو العباس الرزاز ، عن يحيى بن زكريا ، عن محمد بن بكير بن جناح ، عن حنان . وقال أيضا : كتاب حنان بن سدير نسخة أخرى ، حدثني به أبو العباس الحميري وعبد الصمد بن محمد القميين ، عن حنان ، هو بخطي .

الكتاب : (إذا أراد الله قبض روح) .

إسماعيل بن مهران ، عن حنان ، غير ثبت .

وكان دكان حنان في سدة الجامع على بابهِ في موضع البزازين ، وعمر

حنان عمرا طويلا .

٣٧٩ - حبّيش بن مبشر

أخو جعفر بن مبشر ، أبو عبد الله ^١ ، كان من أصحابنا .

^١ هو حبّيش بن مبشر بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله الثقفي ، الفقيه ، الطوسي ، نزيل بغداد ، وهو أخو جعفر بن مبشر المتكلم ، هكذا ذكره المزني في التهذيب . وقال الذهبي في الكاشف: حبّيش بن مبشر الثقفي ، الفقيه ، طوسي ، نزل بغداد ، عن يزيد بن هارون : والطبقة ، وعن (ق) ، وابن صاعد ، ومحمد بن مخلد : ثقة ، توفي سنة ٢٥٨ . وذكر المزني بعد ذكر من روى عنهم ، وذكر من روى عنه : إن ابن حبان ذكره في كتاب الثقات . وعن الدارقطني : كان من الثقات ، وعن الخطيب : كان فاضلا يعد من عقلاء البغداديين ، مات في يوم السبت لتسع خلون من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين . ثم روى حديثا عنه في عتق النبي ﷺ صفية وجعل عتقها صداقها ، وتزوجها . وذكره الخطيب في تاريخه بنسبه ولقبه ، وبأخيه جعفر بن مبشر المتكلم ، وبمن روى عنهم ، ومن روى عنه ، وتوثيقه ، وروايته ، وتاريخ وفاته ، بلا إشعار إلى مذهبه . نعم ذكر الذهبي في أخاه : جعفر بن مبشر الثقفي من رؤس المعتزلة له تصانيف في الكلام ، وهو أخو الفقيه : حبّيش بن مبشر . وقال ابن حجر في التقريب : حبّيش بن مبشر . . . بن أحمد بن محمد ، الثقفي ، أبو عبد الله الطوسي ، ثقة ، فقيه ، سني ، من الحادية عشرة . وكان أخوه جعفر من كبار المعتزلة ، مات سنة ثمان وخمسين .

وروى من أحاديث العامة ، فأكثر^١.

له كتاب ، كبير ، حسن ، سماه أخبار السلف . وفيه الطعون على المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام^٢. أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد^٣، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الديلمي ، قال : حدثنا أحمد بن كثير الصوفي ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمان أحمد بن محمد العسكري الزعفراني المعروف بماكردويه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن موسى الزراد ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مبشر ، يلقب : حبيش ، أخو جعفر بن مبشر الكاتب .

٣٨٠ - حنظلة بن زكريا بن حنظلة

ابن خالد بن العيار ، التميمي ، أبو الحسن القزويني^٥

^١ وقد ذكره العامة بمشايخه ، وبمن روى عنه بكثرتهم .

^٢ قد روى العامة عنه أخبار الخلفاء وزملائهم المخالفين لأهل البيت عليهم السلام. كما قد رووا بطرقهم عن إسحاق بن بنان الأنماطي ، عن حبيش بن مبشر الفقيه ، عن عبيد الله بن موسى ، نزول الآية (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ...) والحاكم الحسكاني ، وغيرهم .

^٣ تقدمت ترجمته في مشايخ النجاشي الثقات .

^٤ لم نجد له ولمن بعده توثيقا ، ذكرناهم في (أخبار الرواة) .

^٥ قال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله (ص ٤٦٧ / ر ٣٠) : حنظلة ابن زكريا بن يحيى بن حنظلة القزويني ، يكنى أبا الحسين ، خاصي ، روى عنه التلعكبري ، وله منه إجازة . قلت : عدم ذكر الجد في كلام الشيخ لعدم الحاجة إليه ، لا يدل على التعدد ، كالتصغير (الحسين) ، لعدم وضوح رسم الخط في النسخ . ثم إن

لم يكن بذلك^١.

له كتاب الغيبة. أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو الحسين بن تمام ، عنه ، به^٢.

٣٨١ - حسان بن مهران الجمال

مولى بني كاهل بن أسد . وقيل : مولى لغني^٣.



رواية التلعكبري العظيم الجليل في الطائفة الذي مدحه الماتن بأنه لا يطعن عليه في شيء ، ثم استجازته منه ، تشير إلى وثاقته .

^١ قوله : (لم يكن بذلك) يشير إلى عدم خلوه عن نوع من الطعن ، ولعله لروايته المعجزات في مولد الأمام عليه السلام وليس في محله ، لما حققناه في موضعه .

^٢ يأتي في ترجمة محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين (ر ١٠٤٩) : كان ثقة ، عينا ، صحيح الاعتقاد ، جيد التصنيف ، له كتب ... ، وكتاب ما روى في عدد الأئمة عليهم السلام و.... ثم روى كتبه عن ابن نوح والحسين بن عبيد الله . قلت : ورواية مثل ابن تمام عنه ، تشير إلى منزلته فلا تغفل . وقد روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عنه ، حديث نزول الصحيفة المختومة للأوصياء الاثني عشر على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحديث مود الإمام القائم المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في آيات من الله تعالى .

^٣ ١ - نسب حسان ونسبته وكنيته

تقدم في الحسين بن مهران بن محمد ، ذكر نسبه ، وكذا في أحمد بن رباح بن أبي نصر السكوني ، وفي أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني ، وفي إسحاق بن بشر الكاهلي . ويأتي في أخيه صفوان (ر ٥٢٥) : صفوان بن مهران بن المغيرة



أخو صفوان^١، روى^٢ عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.



الأسدي، مولاهم، ثم مولى بني كاهل، منهم... كان يسكن بني حرام بالكوفة، وأخواه حسين ومسكين.... وفي عبد الله بن يحيى الكاهلي (ر ٥٨٠)، ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال مولى بني أسد (ر ١٠٥٣)، وفي مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني (ر ١١٣٨) من تهذيب المقال ما ينفع المقام، وقد حققنا في (الأنساب) ما يرجع إلى نسب الكاهلي الأسدي، والغنوي، وهو نسبة إلى غنى بن يعصر. قال ابن حجر: حسان بن مهران الجمال، أخو صفوان، كوفي، كاهلي. ويقال: غنوي. روى عن أبي جعفر الباقر، وولده جعفر، وغيرهما عليهما السلام ويقال: إنه روى أيضا عن موسى بن جعفر عليهما السلام. روى عنه علي بن النعمان، وعلي بن سيف. ذكره الطوسي وابن النجاشي، والكشي، وعلي بن الحكم، في رجال الشيعة، ووثقه الطوسي، وابن النجاشي. وفرق الطوسي بين الغنوي والكوفي، وهما واحد. وبذلك جزم ابن عقدة. تعريفه باخوته لصفوان، يؤمى إلى معرفة صفوان، وإلا فهو أقدم فإنه من أصحاب أبي جعفر عليهما السلام، وسيأتي أنه يكنى بأبي علي النخعي. قال السمعاني في النخعي: هي نسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة ومنها انتشر ذكرهم.

٢ - من أدرك حسان من الأئمة وروى عنهم عليهم السلام

قيل: روى حسان عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام. فقال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٨ / ر ٤٧): حسان بن مهران. وأيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨١ / ر ٢٦٩): حسان بن مهران الجمال الكوفي. وأيضاً فيه (ص ١١١ / ر ٢٧٠): حسان بن مهران الغنوي الكوفي. وقال البرقي في أصحاب





الصادق عليه السلام : حسان الجمال ، حسان المعلم ، حسان ابن مهران ، كوفي . قلت :
 لم أحضر لحسان رواية عن أبي جعفر وأبي الحسن الكاظم عليه السلام ، وقلت رواياته
 عن أبي عبد الله عليه السلام نعم روى حسان عن صالح بن ميثم التمار التابعي من
 أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام . كما في محاسن البرقي من كتاب المآكل : عن
 علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان ، عن صالح بن ميثم ، قال : سألت
 رجلاً أبا جعفر عليه السلام أي عمل يعمل به يعدل عتق نسمة ؟ فقال : (لأن أطعم ثلاثة
 من المسلمين أحب إلي من نسمة ونسمة حتى بلغ سبعة ، وإطعام مسلم يعدل نسمة
) . وعن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن سيف بن عميرة ،
 عن أبي علي حسان بن مهران النخعي ، عن صالح بن ميثم ، قال : سألت رجلاً أبا
 جعفر عليه السلام فقال : خبرني بعمل يعدل عتق رقبة ... الحديث . وأيضاً عن علي
 بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان بن مهران ، عن صالح بن ميثم ، عن
 أبي جعفر عليه السلام قال : (إطعام مسلم يعدل عتق نسمة) . وروى حسان بن مهران
 أبي علي الجمال عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي ، قال : كنت جالسا
 عند رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام جالس معه ، إذ قال : (يا علي ألم أشهدك معي
 سبعة مواطن ...) ، روى عنه سيف بن عميرة . رواه الراوندي عن أحمد بن
 محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ابن عميرة ، عن حسان بن مهران
 الجمال . وأيضاً عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد
 المؤمن ، عن حسان أبي علي الجمال ، عن أبي داود السبيعي ، نحوه . وروى
 حسان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام رواه الكليني في باب ليلة القدر عن العدة ،
 عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عنه . ورواه
 الصدوق في الخصال نحوه . وأيضاً بهذا الأسناد ، عنه ، عنه عليه السلام في باب تحريم





المدينة من الحج ، ورواه في التهذيب عن الكليني نحوه في باب تحريم المدينة. وروى أيضا في التهذيب في مواقيت الصلاة بهذا الأسناد ، عنه ، عنه عليه السلام في وقت قضاء النوافل. وروى الكليني في باب مسجد غدير خم في الصحيح ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حسان الجمال ، قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير ، نظر إلى ميسرة المسجد ، فقال : (ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...) ، الحديث. ورواه الصدوق في الفقيه ، باب الصلاة في مسجد غدير خم عن حسان الجمال ، عنه عليه السلام .

٣ - وثاقة حسان ووجهته

قد يوهم تكرار شيخنا النجاشي في تراجم جماعة بتوثيقهم مرتين (ثقة ثقة) ، وربما يجاوز عددهم الثلاثين ، ذكرناهم في محله ، وثاقهم من كل وجه ، وخلوهم من الطعون ، مذهبا وورعا ، وحديثا وطريقة ومشیخة ، وغير ذلك مما حققناه في (قواعد الرجال) . وليس كذلك ، ففيهم من صرح النجاشي بأنه واقفي ، وفي الروايات ما يدل على أن الواقفية هم الكلاب الممطورة ، مثل عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخنعمي الكوفي ، فيأتي في ترجمته (ر ٦٤٥) : (روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام ، ثم وقف على أبي الحسن عليه السلام كان ثقة ثقة ، عينا ...) ، وفيهم هشام بن السلام الجواليقي الآتي ذكره (ر ١١٦٨) بقوله : (ثقة ثقة) ، وقد ورد فيه الطعون والذموم التي أحصيناها في ترجمته في (أخبار الرواة) . ثم إنه لم يظهر وجه توثيق حسان مرتين ، وتوثيق صفوان مرة ، كما يأتي في ترجمته ، مع أن الكشي روى أن أبا الحسن الأول عليه السلام قال له : (يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ، ما خلا شيئا واحدا) ، فقال : قلت : جعلت فداك أي شيء ؟ قال : (



أصح من صفوان^١، وأوجه^٢.

له كتاب يرويه عدة من أصحابنا، منهم علي بن النعمان .

أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا

حميد ، قال : حدثنا القاسم بن إسماعيل ، قال : حدثنا علي بن النعمان ، عن

حسان ، بكتابه^٣.

→

إكراؤك جمالك من هذا الرجل) ، يعني هارون ، - إلى أن قال : - فذهبنا وبعث

جمالي إلى آخرها . فبلغ ذلك هارون فدعاني ... ، الحديث ، ويأتي في ترجمته .

^١ لم يظهر وجه أصح حسان من أخيه صفوان حديثا ، وقد تقدم في مقدمة هذا

الشرح تعريف الصحيح ، وذكر من وصف بأنه صحيح الحديث . كيف وصفوا

أكثر حديثا ، وأحاديثه عالية المضامين ، وكثرت الرواة الثقات عنه ، وقد روى

جماعة ممن وثقهم النجاشي مرتين مثل صفوان بن يحيى ، وعبد الرحمان بن أبي

نجران ، وعبد الله بن محمد الحجال ، وغيرهم ، بل روى عنه أصحاب الاجماع ،

ومن قال الشيخ فيه بأنهم عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة ، مثل أحمد

البنزطي ، ومحمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب .

^٢ لعل أوجهية حسان الجمال في كونه جمال إمام عصره أبي عبد الله عليه السلام ، وصفوان

صار ولو مرة واحدة جمالا لهارون في الحج ، إلا أنه اعتذر بأنه بعث معه أغلمته ،

وكان في سبيل الحج . ولما تنبه على كونه إعانة له باع جماله إلى آخره ، ولم يبال

بغضب الظالم الجبار الطاغوت عليه ، كل ذلك إطاعة لسيده وإمام عصره ، وتمام

الكلام في (أخبار الرواة) .

^٣ ٤ - الطرق إلى كتابه

طريق النجاشي إلى كتابه موثق بحميد ، بناء على وثاقة الحسين شيخ النجاشي ،

←

٣٨٢ - حاتم بن إسماعيل المدني^١



وأحمد شيخ هارون بن موسى التلعكبري ، على ما حققناه في محله ، ووثاقة القاسم الذي لم يصرح بثبوت ، إلا أنه يشهد على وثاقته أمور ذكرناها في ترجمته . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٤ / ر ٢٤٦) : حسان بن حمران الجمال ، له كتاب رواه علي بن النعمان ، عنه . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن حسان الجمال . قلت : النسخ خالية عن (علي بن النعمان) في طريقه . واعترف به القهطاني في المجمع أيضا ، إلا أنه سقط منها لصريح قوله : (رواه علي ...) ، وقد صحت رواية القاسم بن إسماعيل عن جماعة كتبهم ورواياتهم ، وفيهم أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ، ممن أحصيناهم في ترجمته . وتقدمت رواية كتاب حميد بن مسعود الذي من أصحاب الصادق عليه السلام عنه ، عنه ، وغيره ، كما تأتي روايته كتاب صالح الحذاء الكوفي ، وجماعة ، عنه ، عنهم . قلت : وطريق الشيخ فيه كلام أيضا بأبي المفضل ، كما تقدم . ثم إن رواية علي بن النعمان الأعم النخعي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام ، الذي يأتي في ترجمته (ر ٧١٩) قول الماتن : (وكان علي ثقة ، وجهها ، ثبتا ، صحيحا ، واضح الطريقة) ، ربما أوجب كون حسان الجمال ثقة ثقة ، أصح من صفوان ، وأوجه ، وأيضا اختيار طريقه من طرق سائر العدة التي قال : (يرويه عدة من أصحابنا) . ولكن روى كتاب صفوان ، عن ابن نوح ، عن أحمد بن عبد الله بن قضاة ، عن أبيه ، عنه . ولم يوثقا ، إلا أن الصدوق روى عنه في المشيخة بطريقين ، عن محمد بن أبي عمير ، وعبد الله بن الحجال الذين هما أظهر وثاقة من ابن النعمان .



مولى بني عبد الدار بن قصي^١.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٢،



كان أبو إسماعيل كوفيا ، ثم انتقل ونزل بالمدينة ، وتوفي بها . صرح بذلك أصحابنا وغيرهم ، كما يأتي عن الشيخ والبرقي ، وغيرهما . قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حاتم بن إسماعيل ، مدني . وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٨١ / ر ٢٧٧) : حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني ، أصله كوفي . وقال ابن سعد في الطبقات : وأصله من الكوفة ، لكنه انتقل إلى المدينة ، فنزلها حتى ومات بها ... ونحوه في تهذيب الكمال ، وميزان الاعتدال ، والكاشف وتقريب ابن حجر ، وغير ذلك .

^١ ونحوه في تعليق الكاشف ، ولكن الذهبي في الكاشف ، وفي الميزان أهمل ذكر مولويته ، لكن صريح غير واحد من العامة أن الحارثي مولى بني الحارث بن كعب . وقال المزني في ترجمته : حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل ، مولى بني عبد المذان ، من بني الحارث بن كعب . قال الواقدي : أشهد في أنه مولى لهم ، وأعطاني سجل أبيه . وقال : لا تذكره حتى أموت وأصله من الكوفة ... وقال ابن حجر في تقريب التهذيب : حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي ، مولا لهم ، أصله من الكوفة ...

^٢ - من أدرك من الأئمة وروى عنهم عليه السلام

أمكن إدراك حاتم بن إسماعيل المتوفى سنة ١٨٧ أبا جعفر عليه السلام ، وسماعه وروايته عنه ، فإنه صلوات الله عليه قبض بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة ، لكن لم أقف على من عده في أصحابه ومن روى عنه ، ولا على رواية له عنه عليه السلام كما يمكن إدراكه الأمام أبا الحسن موسى والرضا عليه السلام بل وروايته عنهما ، لكنها غير ظاهرة .





نعم قد ظهر إدراكه الأمام أبا عبد الله الصادق عليه السلام وروايته عنه . اعترف به أصحابنا وغيرهم . فقال البرقي في أصحابه : حاتم بن إسماعيل ، مدني . وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٨١ / ر ٢٧٧) : حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني أصله ، كوفي . وقال المزي في تهذيبه - في ترجمته في عداد من روى عنهم ، أولهم أسامة بن زياد - : وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) والجعيد بن عبد الرحمان وروى مشايخ الحديث بأسانيدهم ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . فروى البرقي في شرب الماء قائما ، في المحاسن عن ابن العزمي ، عن حاتم ابن إسماعيل المدني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام : (إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب وهو قائم ، ثم شرب من فضل وضوئه ، وهو قائم) ، فالتفت إلى أبي الحسن عليه السلام ، فقال : بأبي أنت وأمي ، يا بني ، إنني رأيت جدك رسول الله ﷺ صنع هكذا . ورواه الكليني في الكافي ، عن العدة ، عن البرقي ، عن ابن العزمي ، عن حاتم بن إسماعيل المدني ... ، الحديث مثله . وروى الصدوق في الخصال عن شيخه ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن حاتم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال : تصغيره ، وستره ، وتعجيله) ، الحديث . قلت : وسيأتي في ترجمة سعدان بن مسلم العامري ، من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام (ر ٥١٥) : (وعمر عمرا طويلا) . وقد روى جماعة عن حاتم بن إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام . منهم : مثني بن الوليد الحنات الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام كما يأتي في ترجمته . فروى عنه ، في الكافي في الزي والتجميل باب الخواتيم في تختم الحسن والحسين عليهما السلام وأيضا باب الحلي في حلية سيف رسول الله ﷺ ، وأيضا في تختم رسول





الله ﷻ ، وأيضاً في كتاب المعيشة باب بيع اللقيط وولد الزنا ، وأيضاً الشيخ في التهذيب في باب ابتياع الحيوان . ومنهم : سعدان بن مسلم ، كما تقدم عن الخصال . ومنهم : عبد الله بن سابور الزيات النيسابوري وأخيه الحسين ، كما في كتابهما في طب الأئمة عليه السلام .

وقد روى حاتم بن إسماعيل المدني عن جماعة من الرجال ، منهم :

١ - بكير بن مسمار القرشي الزهري المدني ، الذي ذكره المزي في ترجمة حاتم أنه روى عنه ، وأيضاً في ترجمة بكير بن مسمار . فروى مسلم في جامعه المعروف بالصحيح باب مناقب علي عليه السلام وأبو عيسى والترمذي في مسنده في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ، والحاكم في المستدرک باب مناقب أهل البيت ، وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين ، والحاكم الحسكاني ، وغيرهم بأسانيدهم ، عن قتيبة بن سعيد (الذي ذكره المزي فيمن رواه عن حاتم في ترجمته وأيضاً في ترجمة قتيبة عن حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : ولما نزلت هذه الآية : ندع أبناءنا وأبناءكم ... ، دعا رسول الله ﷺ ، علياً ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسيناً ، فقال : (اللهم هؤلاء أهلي) . وقد روى حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار القرشي أيضاً حديث الثلاثة التي تمنّاها سعد مما قاله رسول الله ﷺ في علي عليه السلام من حديث (منزلة علي من رسول الله ﷺ منزلة هارون من موسى) ، وحديث (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله) ، وحديث قوله في علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام : (اللهم هؤلاء أهلي) رواه عنه ، عنه ، هشام بن عمار الذي عدوه من الرواة عنه . وقد أخرجنا الحديثين بطرقهما من العامة والخاصة في محله .

عامي^١. قال الواقدي^٢: مات سنة ست وثمانين ومائة .

أخبرنا عدة^٣ عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن

٣ - مذهبه

أهمل البرقي والشيخ ذكر مذهب حاتم بن إسماعيل في كتبهم المعدة لذكر رجال الشيعة ، فظاهر ذكره فيها بلا تعرض لمذهبه ، أنه من الشيعة . وذكره العامة في كتبهم ليس نصا على كونه عاميا ، بعد أن التقية تقتضي الإخفاء ، والستر ، ولا سيما في تلك العصور القاسية ، بل الانتقال إلى المدينة والتولي للقبائل ، والتأكيد بالأشهاد على المولوية لقوم ، وغير ذلك ، كلها يؤيد ما هو ظاهر البرقي والشيخ في الرجال والفهرست .

٤ - سنة وفاته

ذكره ابن سعد في الطبقات عن الواقدي ، والمزي في التهذيب عنه أيضا . ولكن البخاري قال : عن أبي ثابت المدني : مات سنة سبع وثمانين . وعن أبي حاتم بن حنان : مات ليلة الجمعة لتسع ليال مضين من جمادي الأولى سنة سبع وثمانين ومائة في خلافة هارون ، وتبعهم الذهبي في كتبه . قلت : وما ذكره من وفاته في خلافة هارون غير صحيح ، كما هو الظاهر . وتردد ابن حجر فقال : مات سنة ست أو سبع وثمانين . وكانت وفاته في حياة الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام بعد شهادة أبيه ، إذ قبض شهيدا في بغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة .

^٣ قد تقدم في مقدمة الكتاب منا تحقيق في العدة من مشايخ النجاشي لم يسبقنا أحد ، وأيضا بيان العدة عن جعفر بن محمد بن قولويه الثقة . وهم الثقات : الشيخ المفيد ، والحسين بن الغضائري ، والحسين بن أحمد بن موسى بن هدية ، وهناك فوائد فراجع إليه .

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥ ٢٦١
سليمان^١، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن العلوي الحسيني^٢، عن أبيه
، عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد عليه السلام بكتابه^٣ .

٣٨٣ - حذيفة بن منصور

ابن كثير بن سلمة بن عبد الرحمان ، الخزاعي أبو محمد^٤

^١ كان محمد بن أحمد من مشايخ جعفر بن محمد بن قولويه الثقة الذي روى عن
المشايخ الثقات .

^٢ لم أجد للحسين العلوي ولا لأبيه علي توثيقا ، ولا مدحا .

^٣ ٥ - كتابه

اتفق أصحابنا والعامه على أن لحاتم بن إسماعيل المدني الكوفي كتاب ، وصححه
العامه . فقال ابن حجر في تقريب التهذيب في ترجمته : (صحيح الكتاب ،
صدوق) . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٥ / ر ٢٥٣) : حاتم بن إسماعيل ، له
كتاب رويناه بالأسناد الأول (عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل) ، عن حميد ،
عن إبراهيم بن سليمان ، عنه . قلت : ولا يبعد السقط في نسخ الفهرست وإن كان
في المجمع أيضا ، وذلك بقرينة سند النجاشي ، وإن صحت رواية إبراهيم بن
سليمان النهدي الكوفي عن أصحاب الصادق عليه السلام بل قد روى عنهم كما تقدمت
في ترجمته بتفصيل . ثم إن طريق الشيخ موثق بحميد ، على كلام بأبي المفضل ،
تقدم .

^٤ ١ - نسبه ونسبته

لم أجد في رجال نسبه من يعرف ويذكر بخير ، بل النسبة تشير إلى الذمبوجه ، إذ
الخزاعة من الخزرج ، القطع والتخلف عن الصحب ، والخزاعيين قد سموا بذلك ،
لأنهم تخزعوا عن قومهم ، وأقاموا بمكة ، ذكره في القاموس . ونسبهم كما في

ثقة^١.

→

أنساب السمعاني ، إلى كعب بن عمرو الخزاعي ، الذي روى أن رسول الله ﷺ قال : (رأيت عمرو بن لحي أبا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار لأنه أول من بحر البحيرة ، وسبب السائبة ، ووصل الوصيلة ، وحمى الحامي ، وغير دين إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام) . وقد ذكرناه في (الأنساب) . ولكن يظهر مما يأتي عن الشيخ وغيره ، أن النسبة بالولاء ، وأنه كوفي ، من همدان مولى لسبيع أو غيره كما يأتي ، وسيأتي ذكر مولوته ، نعم صرح البرقي بأنه عربي كوفي . قال ابن حجر بعد حذيفة بن عامر الربيعي : وحذيفة بن منصور ، صاحب الأسفاط ، ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة ، وذكر الثاني ابن النجاشي ، فقال : هو حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة بن عبد الرحمان الخزاعي ، يكنى أبا محمد ، وقال : إنه يروي عن الباقر والصادق والكاظم - رحمة الله عليهم - روى عنه القاسم بن إسماعيل ، ومحمد بن سنان ، وأيوب بن الحر ، وقال : مات في عهد موسى الكاظم عليه السلام .

١ - منزله ووثاقته

روى أبو عمرو الكشي في حذيفة بن منصور (ص ٣٣٦ / ر ٦١٥) : عن حمدويه ، ومحمد ، قالوا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن عبد الرحمان بن الحجاج ، قال : سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الأذن على أبي عبد الله عليه السلام ، فلم يأذن له ، فعاوده ، فلم يأذن له ، فقال : أي شيء لرجل أن يبلغ في عقوبة غلامه ؟ قال : قال عليه السلام : (على قدر ذنوبه) ؟ فقال : قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع ؟ قال : (ويحك ، إنني فعلت ذلك ، إن حريزا جرد السيف) ، ثم قال : (أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت : لا) . وقال ابن الغضائري ،

←

روى عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله ، وأبي الحسن عليه السلام .^١ وابناه : الحسن



كما في المجمع عنه : حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة الخزاعي ، أبو محمد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام . حديثه غير نقي ، يروي الصحيح والسقيم ، وأمره ملتبس ، ويخرج شاهدا . وقال العلامة في الخلاصة في القسم الأول : حذيفة بن منصور ، روى الكشي حديثا في مدحه ، أحد رواياته محمد بن عيسى ، وفيه قول ، ووثقه شيخنا المفيد رحمته الله ومدحه . وقال ابن الغضائري : حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة الخزاعي ، أبو محمد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام . حديثه غير نقي ، يروي الصحيح والسقيم ، وأمره ملتبس ، ويخرج شاهدا . والظاهر عندي التوقف فيه ، لما قاله هذا الشيخ ، ولما نقل عنه : إنه كان واليا من قبل بني أمية ، ويبعد انفكاكه عن القبيح ، وقال النجاشي : إنه ثقة . وذكر نحوه ملخصا ابن داود في رجاله . قلت : تضعيف ابن الغضائري موهون بالتدبر في رواياته النقية من الغلو والتخليط ، ونحو ذلك . ومحمد بن عيسى في سند مدحه ثقة ، وقد أعرض النجاشي الذي يعتمد عليه في تراجم الرجال عن كلامه في المقام ، وسيأتي في ابنه الحسن ما ينفع المقام .

٣^١ - طبقته وروايته عن أبي جعفر عليه السلام

قال الشيخ أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٥٤) : حذيفة بن منصور ، مولاهم ، كوفي ، بيع السابري . وروى في التهذيب ، عن صفوان بن يحيى ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليه السلام أنهما قالوا : (الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء) .

٤ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حذيفة بن منصور الخزاعي ، عربي ، كوفي .





وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٧٩ / ر ٢٣٩): حذيفة بن منصور، الخزاعي، مولاهم، كوفي. وقال أيضا (ص ١٧٩ / ر ٣٣٨): حذيفة بن منصور، مولى الحسين بن زيد العلوي، كوفي. قلت: يحتمل اتحادهما، مع إمكان المولوية لغير واحد من الأشخاص أو القبائل. وكان لحذيفة بن منصور مع الإمام أبي عبد الله عليه السلام أخبار، ذكرناها في محلها. فمنها مصاحبته له عليه السلام في السفر إلى مكة، فروى البرقي في كتاب السفر من المحاسن عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال صحبت أبا عبد الله عليه السلام وهو متوجه إلى مكة، فلما صلى، قال: (اللهم...)، الحديث. ورواه الكليني بإسناده عن محمد بن سنان، عنه، مثله. وكانت روايات حذيفة بن منصور، موافقة للأصول، نقية عن الشواذ، وعما يخالف ظواهر الحجج، أكثرها عن أبي عبد الله عليه السلام وقلت روايته عن الرجال. وربما يظهر من بعض الروايات أن حذيفة بن منصور كان يعرف بالإمام الصادق عليه السلام وكان معه عندما يؤخذ به إلى طغاة بني العباس، تجريا منهم عليه عليه السلام. فكان حذيفة مع الإمام الصادق عليه السلام بالحيرة، فروى الصدوق عن حذيفة بن منصور، أنه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة، فأتاه رسول أبي العباس الخليفة يدعوه، فدعا بممطر...، الحديث.

٥ - روايته عن أبي الحسن موسى عليه السلام

لم أحضر لحذيفة رواية عن أبي الحسن الأول عليه السلام وإن كان قول النجاشي بروايته عنه هو المعول.

٦ - من روى عنه من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام قد روى عن حذيفة جماعة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام منهم: شهاب بن عبد ربه من صالح الموالي، ومعاذ بن كثير الكسائي النحوي الفقيه الثقة الصالح، وميسر بن عبد





العزیز الثقة ، ذکرناهم في (الطبقات) .

٧ - من روى عن حذيفة من الأجلة

قد روى جماعة من أعلام الرواة الأثبات ، وأعيان الثقات ، بل وأصحاب الاجماع ، ومن ذكر الشيخ : إنهم عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة ، وغيرهم ، عن حذيفة بن منصور . فتدل روايتهم عنه على منزلته في الطائفة وعند أهل الحديث ، منهم جميل بن دراج الثقة الجليل من أصحاب الصادق عليه السلام وحماد ابن عثمان الثقة من أصحاب الاجماع من أصحابه عليه السلام ومحمد بن أبي عمير من أصحاب الصادق والكاظم والرضا : من الثقات الذين يروون عن الثقات ، ومحمد بن سنان الثقة من أصحاب الرضا والجواد عليه السلام ، وصفوان بن يحيى الثقة من أصحاب الاجماع ومن لا يروي إلا عن الثقات ، كما تقدمت ، وأبو عمران المنشد من أصحاب الصادق عليه السلام وعبد الله بن المغيرة الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام ، وعبد الصمد بن بشير الكوفي العرامي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام والحكم بن مسكين من أصحاب الصادق عليه السلام وأصحاب الأصول ، وعلي بن إسماعيل الميثمي المتكلم الجليل من أصحاب الرضا عليه السلام وغيرهم ممن أحصيناهم في (الطبقات) .

٨ - أبنائه وأهل بيته

أ - الحسن بن حذيفة :

ذكر الشيخ ولده الحسن في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٦٧ / ر ١٨) : الحسن ابن حذيفة بن منصور الكوفي ، من همدان ، يباع السابري ، مولى سبيع . وقال ابن الغضائري ، كما في رجال القهبائي عنه : الحسن بن حذيفة بن منصور ، ضعيف جدا ، لا يرتفع به [لا ينتفع به] كما في رجال العلامة وابن داود عنه - وقال العلامة



ومحمد ، روى الحديث .

له كتاب ، يرويه عدة من أصحابنا .

أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قال :



في الخلاصة بعد ذكر كلام ابن الغضائري : والأقوى عندي رد قوله لظعن هذا الشيخ فيه ، مع أنني لم أقف على مدح من غيره . وذكر ابن داود كلام ابن الغضائري أيضا . قلت : ولعل الأصل في هذا التضعيف الكثير : ما رواه الشيخ في أماليه بإسناده عن إبراهيم بن محمد ، عن الحسن بن حذيفة عن أبي عبد الله عليه السلام ذكر كرامة لسلمان وأنه أوصى بملك الموت في أمر قبض روح أحد أصدقائه . وتحقيق ذلك في (أخبار الرواة) . وروى الشيخ في التهذيب عن الحسن بن حذيفة ، عن أبيه عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في عدم نقصان شهر رمضان ثلاثين يوما أبدا مرتين . وأيضا عن غيره ، عنه ، ثم قال بعد ذكر أمثاله : (وهذا الخبر لا يصح به من وجوه) ، ثم ذكرها في كلام طويل ، ولم يظعن في الحسن ولا في أبيه ، ولو كان فيهما ظعن لذكره وجها في الجواب عنه . وتمام الكلام فيه وفي رواياته في (أخبار الرواة) ، وذكرنا من روى عنه في (الطبقات) .

ب - محمد بن حذيفة :

وهو الذي به كني حذيفة ، وذكر الماتن أنه روى الحديث . ولم أحضر له رواية .

ج - عم حذيفة :

روى الصدوق في الفقيه عن حذيفة بن منصور أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام : إن عمي كنس الكعبة فأخذ ترابها ، فنحن نتداوى به ؟ فقال : (رده إليها) .

حدثنا ابن أبي عمير ، عن حذيفة^١.

٩١ - كتابه

طريقه صحيح ، بناء على وثاقة القاضي من مشايخه ، كما تقدم في مقدمة الشرح. وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٥ / ر ٣٨٠) : له كتاب رويناه بالأسناد الأول (عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل) ، عن حميد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عنه . وأخبرنا أيضا عدة من أصحابنا ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن عمر بن كيسبة ، عن الطاطري ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن حذيفة بن منصور . قلت : الطريق الأول موثق ، على كلام تارة بأبي المفضل ، وأخرى بالقاسم ، وتقدم ذكر امارات وثاقتهما . والطريق الثاني موثق بالطاطري ، على كلام بأحمد ابن عمر بن كيسبة النهدي ، فلم يوثق صريحا ، الا انه تقدم ذكر بعض امارات وثاقته في إسماعيل القصير الذي روى كتابه . وقال الشيخ في التهذيب : إن كتاب حذيفة بن منصور عليه السلام عرى منه ، والكتاب معروف مشهور ، ولو كان هذا الحديث صحيحا عنه لضمنه كتابه . وقال الصدوق : وما كان فيه عن حذيفة بن منصور ، فقد رويته عن أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور . قلت : طريقه صحيح على الأقوى بمحمد بن سنان ، ففيه كلام ، حققنا في محله وثاقته .

١ - نسبه

منسوب إلى حضرموت اليمن أقصاها ، ولما بلغ ظهور النبي ﷺ ملكها العظيم وائل بن حجر الحضرمي ، ترك ملكه ونهض إليه . فبشر النبي ﷺ الناس قبل قدومه بثلاثة أيام ، فلما قدم قرب مجلسه وأدناه ، ثم قال : (هذا وائل بن حجر أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت ، طائعا غير مكره ، راغبا في الله وفي رسوله وفي دينه أبناء ، اللهم بارك في وائل وفي ولده) . ثم اقطعه أرضا . وقد ذكرنا أخباره في

٣٨٤ - حجر بن زائدة الحضرمي

أبو عبد الله،



ترجمته في (أخبار الرواة) . ويأتي (ر ٨٩٣) : محمد بن سماعة بن موسى بن رويد بن نشيط الحضرمي ، مولى عبد الجبار بن وائل بن حجر . ولم يظهر أن أباه زائدة بن قدامة الحضرمي الذي عد من أصحاب الباقر عليه السلام أو زائدة بن موسى الكندي الكوفي الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام . قال ابن حجر : حجر بن زائدة الحضرمي ، الكندي ، ذكره أبو عمرو الكشي ، والطوسي في رجال الشيعة ، وقال ابن النجاشي : كان ثقة ، صحيح السماع ، روى عنه عبد الله بن مسكان .

٢^١ - طبقته

صرح النجاشي بإدراك حجر بن زائدة أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام وبروايته عنهما ، لكن لم أقف له على روايته عن أبي جعفر عليه السلام ولعل الأصل فيه ما رواه أبو عمرو الكشي في ترجمة سلمان (ص ٩ / ر ٢٠) ، عن محمد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن سليمان بن داود الرازي ، عن علي بن أسباط ، عن أبيه أسباط بن سالم ، قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ الذين لم ينقضوا العهد ، ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان) الحديث إلى أن ذكر النداء الحوارى كل من أوصيائه الاثني عشر ، فيقومون) ، - إلى أن قال : - ثم ينادي : أين حوارى محمد بن علي ، وحوارى جعفر بن محمد عليهما السلام ؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري و... وحجر بن زائدة وحمran بن أعين) ، الحديث . ورواه المفيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن سليمان بن



روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام.



داود الرازي ، وأيضا عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن سعد ... الحديث نحوه. وروى المفيد في ذكر السابقين المقربين من أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام عن جعفر بن الحسين ، عن محمد بن جعفر المؤدب ، من أصحاب محمد بن علي عليه السلام : حجر بن زائدة . قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حجر بن زائدة. وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٧٩ / ر ٢٤٧) : حجر بن زائدة الحضرمي الكوفي . قلت : ولم يعاضد البرقي والشيخ رواية حجر عن أبي جعفر عليه السلام . ورواية الكشي غير صريحة في ذلك . وكان حجر بن زائدة من رواة الصحيفة المختومة النازلة من السماء لرسول الله ﷺ في أوصيائه من بعده ، رواه الكليني في باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله ﷺ ومتاعه ، فرمما يشير إلى أنه من الخواص .

٣١ - وثاقته ومدائحه

قد بالغ شيخنا النجاشي في الإطراء عليه ، بلا غمز فيه من وجه ، وبعد مدحه بنسبه ، كما تقدم بيانه . وتبعه من تأخر ، بل أخذ في مدحه لفظه العلامة ، وابن داود ، وابن حجر ، ومن تأخر . فالوثاقة المطلقة بقوله : (ثقة) تقتضي الوثوق به اعتقادا وعملا ، وطريقة في الحديث ، على ما مر بيانه في مقدمة الكتاب . كما أن التصريح بأنه صحيح المذهب ، يدل على سلامته من الاعتقادات الباطلة وإن لم توجب الكفر أو الخروج من الأيمان ، مما ربما لا يسلم منه كثير من ثقات الرواة الأثبات . وأن الإفصاح بصلاحه ، وخاصة مع النسبة إلى الطائفة وقياسا إلى الإمامية - رضوان الله عليهم - ، يدل على منزلة عظيمة له في الطائفة ، ربما لا يحوزها كثير من أعيان ثقات الإمامية وأثباتهم ، ولا يكون مثالا للصالح والصالح فيهم . ويكشف عن ذلك كونه من حوارى الأمام أبي جعفر الباقر عليه السلام كما دلت





عليه الروايات من الكشي وغيره ، كما أشرنا إليها . أضف إلى ذلك روايات الأعلام الثقات الأتبات عنه ، ذكرناهم مع رواياتهم عنه في (الطبقات) و (أخبار الرواة) . وكل ذلك يكشف أيضا عن عدم دلالة ما رواه الكشي فيه في أمر المفضل ، كما يأتي ، ولو كان له دلالة على ذمه ، لما أعرض النجاشي عن الإشارة إليه ، فتدبر .

٤ - وهن الطعن في حجر بن زائدة

قد جمع شيخنا النجاشي وجوه المدح في حجر ، بذكره بالحضرمي المشير إلى مدح النسبة ، كما عرفت ، وعلو الطبقة ، وبالوثاقة المطلقة ، وصحة المذهب بوجه شامل ، وبالتوصيف بأنه صالح ، والإضافة إلى الطائفة ، وأعرض عن الإشارة بطعن فيه ، وقد سبقه من طعنه .

١ - فقال أبو عمرو الكشي (ص ٣٢١ - ٣٢٤ / ر ٥٨٣ و ٥٨٤) في المفضل : محمد ابن مسعود ، عن إسحاق بن محمد البصري ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن بشير الدهان ، قال : قال أبو عبد الله ٧ لمحمد بن كثير الثقفي : (ما تقول في المفضل بن عمر ؟) قال : ما عسيت أن أقول فيه ، لو رأيت في عنقه صليبا ، وفي وسطه كشتيجا ، لعلمت أنه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول . قال عليه السلام : (رحمه الله . لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أتياني ، فشتماه عندي . فقلت لهما : لا تفعل ، فإني أهواه ، فلم يقبلا . فسألتهما وأخبرتاهما ، إن الكف عنه حاجتي ، فلم يفعل ، فلا غفر الله لهما . أما إنني لو كرمت عليهما ، لكرم عليهما من يكرم علي . ولقد كان كثير عزة في مودته لها أصدق منهما في مودتهما لي ، حيث يقول : لقد علمت بالغيب إنني أخونها إذا هو لم يكرم علي كريمها أما إنني لو كرمت عليهما ، لكرم عليهما من يكرم علي) . حدثني أبو





القاسم نصر بن الصباح ، وكان غاليا ، حدثني أبو يعقوب (إسحاق) ابن محمد البصري ، وهو غال ، وكان من أركانهم أيضا ، قال : حدثني محمد بن الحسن ابن شمون وهو أيضا منهم ، قال : حدثني محمد بن سنان وهو كذلك ، عن بشير النبال أنه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي - وهو من أصحاب المفضل بن عمر أيضا - : (ما تقول في المفضل) ، وذكر مثل حديث إسحاق بن محمد البصري ، سواء .

٢ - وقال أيضا في عامر بن جذاعة ، وحجر بن زائدة (ص ٤٠٧ / ر ٧٦٤) : علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، يرفعه عن عبد الله بن الوليد ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : (ما تقول في المفضل) ؟ قلت : وما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك . فقال عليه السلام : (رحمه الله ولكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة ، أتياي ، فعاباه عندي ، فسألتهما الكف عنه ، فلم يفعل . ثم سألتهما أن يكفاه عنه ، وأخبرتهما بسروري بذلك ، فلم يفعل ، فلا غفر الله لهما) .

٣ - روى محمد بن يعقوب في روضة الكافي عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، جميعا عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن أحمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل ؟ فقال : (من هذا الرجل ، ومن هذين الرجلين) ؟ قلت : لا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة ، عن المفضل بن عمر ؟ فقال : (يا يونس قد سألتهما أن يكفاه عنه ، فلم يفعل . فدعوتهما وسألتهما ، وكتبت إليهما وجعلته حاجتي إليهما ، فلم يكفاه عنه . فلا غفر الله لهما ، فوالله لكثير عزة أصدق في مودته منهما ، فيما ينتحلان من مودتي ،





حيث يقول ...) ، الحديث ، كما في الكشي . قلت : أما الكشي فقد طعن بنفسه في الخبرين بتضعيف الرواة بالغلو ، كما عرفت فلا وجه لنسبة التضعيف إليه في رجال ابن داود وغيره ، وقد روى حديث كونه من حوارى أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام كما تقدم ، بلا طعن منه في شئ منه ، بل ذكر ذلك رواية لا اختياراً ، فتدبر . وأما الكليني فليس من دأبه إلا ذكر الرواية ، وفي ذكره فائدة ستعرفها إن شاء الله . وأما النجاشي فقد أعرض عن هذه الروايات ، لما يعتقد من ضعفها سنداً تارة بيونس بن ظبيان الذي قال في ترجمته ، كما يأتي (ر ١٢١٣) : مولى ، ضعيف جداً ، لا يلتفت إلى ما رواه ، كل كتبه تخليط) ، وأخرى بالحسين بن أحمد المنقري الذي تقدم منه في ترجمته : (روى عن أبي عبد الله عليه السلام رواية شاذة لا تثبت ، وكان ضعيفاً ، ذكر ذلك أصحابنا رحمهم الله) ، وثالثة بإسحاق بن محمد الذي تقدم منه في ترجمته قوله : (وهو معدن التخليط) . هذا على رفع في بعض إسناده ، كما تقدم . قلت : ولو أغمضنا عن الطعون المذكورة في أسانيدنا ، كما سبق منا التحقيق في هؤلاء المطعنين المذكورين ، ودفع الطعون الواردة فيهم ، فلا وجه لدفع الطعن عن حجر بن زائدة بتضعيف أسانيد هذه الروايات ، فإن مرجعه إلى إنكار صدورهما فيه ، مع أنه لا وجه له بعد إمكان صدورهما ، حفظاً لمفضل بن عمر الجعفي الذي هو موضع سر الإمام الصادق عليه السلام ووكيله والمستودع عنده الأمانات ، ويخاف عليه كما خاف على المعلى بن خنيس وعلى زرارة بن أعين وجابر الجعفي ، وغيرهم ، كما أن الاستشهاد بشعر العشاق للنساء تارة ، وطلب الحاجة أخرى ، والكتابة ثالثة ، وغير ذلك ، لأن يكف عامر وحجر عن الطعن في المفضل ، ليس بأعظم من الطعن الصادر منه عليه السلام في زرارة . أليس فيما رواه الكشي في ترجمته في الصحيح عن زياد ابن أبي الحلال عن أبي عبيد



ثقة^١، صحيح المذهب، صالح من هذه الطائفة.



الله ﷺ في حديث استطاعة الحج : (كذب علي والله ، كذب علي والله ، لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة) وغير ذلك من الذموم الواردة منه ﷺ في زرارة ، حتى إن زرارة الذي موضع سر أبي عبد الله ﷺ وأمينه ومن بطانته الذي يعرف التقية منه قعد في بيته حزينا ، ولما ارتفع الخوف عليه ، ودخلت الشيعة على الأمام ﷺ وسألوه عن أمر زرارة ، أفصح الحق وكشف الغطاء . ولما دخل عليه حمزة بن حمران ، على ما رواه الكشي (ص ١٤٦ / ر ٢٣٢) بإسناده الصحيح ، قال : قلت : بلغني أنك برئت من عمي - يعني زرارة - قال : فقال : (أنا لم أبرأ من زرارة ، لكنهم يجيئون ويدكرون ويروون عنه ...) ، الحديث ، وغير ذلك من الروايات في زرارة ونظرائه مثل بريد ابن معاوية . فهذا الطعن في حجر بن زائدة لا وجه لأنكار صدوره ، بل كان فيه وفي عامر بن عبد الله أمر أوجيه . فقد روى الكشي في أبي حمزة الثمالي (ص ٢٠١ / ر ٣٥٤) عن علي بن محمد بن قتيبة أبي محمد ومحمد بن موسى الهمداني ، قالوا : حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، فقال : كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل ، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت ابن دينار ، فقال لعامر بن عبد الله : يا عامر أنت حرشت علي أبي عبد الله ﷺ فقلت : أبو حمزة يشرب النبيذ ؟ فقال له عامر : ما حرشت عليك أبا عبد الله ﷺ ، ولكن سألت ... ، الحديث . وتامم الكلام في (الشرح على رجال الكشي) ، وفي (أخبار الرواة) عند ذكر ما رواه المشايخ كالكليني ، والصدوق ، والشيخ ، والكشي ، والمفيد ، وغيرهم في حجر ابن زائدة .



له كتاب ، يرويه عدة من أصحابنا^١. أخبرنا أبو الحسن بن الجندي ، قال :



ظاهر المتن كثرة رواة كتاب حجر بن زائدة ، مع اقتصاره . وكذا الشيخ برواية عبد الله بن مسكان عنه . ولعل من روى عنه مثل أبان بن عثمان الثقة كما في روضة الكافي ، وجعفر بن بشير البجلي الثقة ، كما في التهذيب ، وغيرهما ، إنما رووا عنه ، عن كتابه .

^١ طريقه صحيح على الأقوى ، وإن كان لا يخلو عن كلام بالعباس بن محمد ومحمد بن الحسين أبيه فلم يوجد لهما توثيقا ظاهرا ، إلا أنه قد تقدم في مقدمة هذا الشرح أن ابن همام الإسكافي ممن لا يروي إلا عن الثقات ، فيثبت وثاقة العباس فيمن روى عنه . وأما أبوه فلا يبعد كونه هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات الثقة من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام بقرينة ما يأتي في ترجمة محمد بن أبي عمير (ر ٨٩٠) رواية كتابه بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الجرجاني قال : حدثنا العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، به ، وأيضا بقرينة أول طريقتي الشيخ إلى كتاب حجر بن زائدة ، كما ستعرفه ، وقد أدرك محمد بن الحسين بن أبي الخطاب حجر بن زائدة ، كما حققناه في ترجمته ، وفي (أخبار الرواة) . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٣ / ر ٢٤١) : حجر بن زائدة ، له كتاب . أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن الحسن بن متيل ومحمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عنه . ورواه محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله والحيميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن حجر بن زائدة . قلت : طرق الصدوق إليه صحاح ، وإن رواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن حجر بلا



حدثنا ابن همام ، قال : حدثنا عباس بن محمد بن حسين ، قال : حدثني أبي ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر ، بكتابه^١.



واسطة وبواسطتين عنه ، كرواية الثقات عن الأمام بلا واسطة وبواسطتين أو بواسط ، غير عزيزة ، كما عرفت أنها غير بعيدة ، لعلو طبقة محمد بن الحسين ، وإدراكه أيام الصادق والكاظم عليهما السلام وإن لم تثبت روايته عنهما ، أو لم يسمع منهما أيضا للموانع . وذكرنا في ترجمته أنه كان من المعمرين الذين أدركوا أيام الصادق عليه السلام إلى أيام العسكري عليه السلام . ويدل على ذلك ما رواه الكشي في أبي حمزة الثمالي ، قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد ومحمد بن موسى الهمداني ، قالا : حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، فقال : كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل ، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ، فقال لعامر بن عبد الله : يا عامر ، أنت حرشت علي أبا عبد الله عليه السلام فقلت : أبو حمزة يشرب النبيذ ، فقال له عامر . . . ، الحديث . قلت : والعجب أن الصدوق هو الذي روى كتاب حجر ، كما في طريق الشيخ ، لكنه لم يذكر بنفسه في المشيخة طريقه هذا ، ولا غيره .

١ - نسبه

ظاهر إطلاق النسبة (الأزدي) يقتضي كونها بالنسب ، إلا أنه قد صرح النجاشي وغيره ، أنها بالولاء . فيأتي في ترجمة أخيه (ر ١١٤١) : مرارم بن حكيم الأزدي المدائني ، مولى ، ثقة ، وأخواه : محمد بن حكيم ، وحديد بن حكيم ، كما يأتي عن الشيخ فيه قوله : المدائني مولى الأزدي . وأيضا عنه في أصحاب الرضا عليه السلام في ابنه : علي بن حديد بن حكيم ، كوفي ، مولى الأزدي ، وكان منزله ومنشأه بالمدائن . كما يأتي من الماتن (ر ٧١٧) : علي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي .



٣٨٥ - حديد بن حكيم

أبو علي ، الأزدي المدائني^١ ، ثقة^٢ ، وجه ، متكلم .



الساباطي ، روى عن أبي الحسن عليه السلام . قلت : فهو أزدي ولواء ، أسدي كذلك لاتحادهما ، مدائني مولدا ومنشأ ، ساباطي كوفي .

١ - نسبه

ظاهر إطلاق النسبة (الأزدي) يقتضي كونها بالنسب ، إلا أنه قد صرح النجاشي وغيره ، أنها بالولاء . فيأتي في ترجمة أخيه (ر ١١٤١) : مرازم بن حكيم الأزدي المدائني ، مولى ، ثقة ، وأخواه : محمد بن حكيم ، وحديد بن حكيم ، كما يأتي عن الشيخ فيه قوله : المدائني مولى الأزدي . وأيضا عنه في أصحاب الرضا عليه السلام في ابنه : علي بن حديد بن حكيم ، كوفي ، مولى الأزدي ، وكان منزله ومنشأه بالمدائن . كما يأتي من الماتن (ر ٧١٧) : علي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي الساباطي ، روى عن أبي الحسن عليه السلام . قلت : فهو أزدي ولواء ، أسدي كذلك لاتحادهما ، مدائني مولدا ومنشأ ، ساباطي كوفي .

٢ - وثاقته ووجاهته

قد صرح النجاشي بوثاقته أيضا في أخيه مرازم ، وتقدم . وقال ابن حجر : حديد بن حكيم الأزدي ، عن أبي جعفر الباقر ، وجعفر الصادق عليه السلام وهو أخو مرازم . ذكرهما الدارقطني في المؤتلف والمختلف ، وقال : من شيوخ الشيعة . وذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال : يكنى أبا علي . وقال ابن النجاشي : كان ثقة . وقال علي بن الحكم : كان عظيم القدر ، وافر العقل ، مشهورا بالفضل ، روى عنه ابنه علي وغيره . ويأتي في كلام الشيخ في مدحه (أسند عنه) . وتقدم تحقيق ذلك ، وإحصاء من وصفه بذلك في هذا الشرح في أبان بن عبد الملك .

روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأبي الحسن عليه السلام .

٣ - روايته عن الإمام الصادق عليه السلام

لا ريب في رواية حديد عن أبي عبد الله عليه السلام فقد صرح بها النجاشي ، والبرقي ، والشيخ ، وغيرهم . ولهم عنه روايات ، فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : حديد بن حكيم الأزدي المدائني ، وأخوه مرازم . وعده الشيخ منهم ، فقال (ص ١٨١ / ٢٧٦) : حديد بن حكيم الأزدي المدائني ، أسند عنه . وأيضا في أخيه مرازم من أصحابه عليه السلام (ص ٣١٩ / ٦٣٨) : مرازم بن حكيم المدائني مولى الأزدي . وقد روى جماعة من الثقات من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام عن حديد ابن حكيم الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . منهم أبان بن عثمان الثقة ، روى عنه حديث المعراج وتوصيف رسول الله ﷺ ما شاهد في بيت المقدس وفي الطريق في جواب قريش ، وأيضا في بيع المضمون كما في التهذيب ، والكافي ، والفقهاء . ومنهم حريز بن عبد الله السجستاني الثقة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام ، كما في طهارة مكان المصلي بشروق الشمس من التهذيب والكافي . ومنهم الحسن بن محبوب السراد الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام من أصحاب الاجماع ، كما في باب الورع من الكافي ، وأيضا في أمالي المفيد ، في حديث طويل بإسناد صحيح . ومنهم سليمان الفراء الكوفي الثقة ، مولى طربال ، من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام ، الذي تأتي ترجمته (ر ٤٨٩) ، روى عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤونة الناس عليه ...) ، الحديث . رواه الكليني في باب مؤونة النعم بإسناد صحيح عنه . وفي اتحاد سليمان الفراء وسليمان مولى طربال تحقيق يأتي في ترجمته . ومنهم إسحاق بن أبي هلال المدائني ، فروى الكليني بإسناده الصحيح إلى محمد بن أبي عمير ، عنه ، عن حديد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في تعجيل استجابة الدعاء وتأخيرها . ومنهم عمرو بن

له كتاب ، يرويه محمد بن خالد . أخبرني عدة من أصحابنا ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، قال : حدثنا ابن بطة ، عن أحمد بن خالد ، قال : حدثنا أبي ، عن حديد بن حكيم ، بكتابه^٢ .



منهال القمط ، فروى النص عنه عليه السلام على إمامة ولده أبي الحسن ووصايته ، ونصب وصيه وإن كانت له غيبتان ، إشارة إلى أيام حبسه في البصرة وبغداد . ومنهم محمد بن سنان الثقة من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام . فروى الكليني في الصحيح ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (أدنى العقوق أف ...) ، الحديث .

^١ ٣ - روايته عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

فروى الصدوق في الفقيه بإسناده عن النضر ، عن شعيب العرقوفي ، قال : خرجت أنا وحديد ، فانتهينا إلى البستان يوم التروية . فتقدمت على حمار ، فقدمت مكة . وطففت وسعيت ، وأحللت من تمتعي . ثم أحرمت بالحج ، وقدم حديد من الليل . فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام استفتيته في أمره ، فكتب إلي مره يطوف ويسعى ، ويحل من متعته بالحج ، ويلحق الناس بمنى ، ولا يبيت بمكة .

^٢ ٤ - كتابه

كالصحيح على الأظهر ، على كلام فيه بابن بطة . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٣ / ر ٢٤٢) : حديد والد علي بن حديد ، له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حديد . قلت : في الطريق كلام آخر بأبي المفضل ، كما تقدم . وقال الصدوق في الفقيه : وروي عن حديد بن حكيم ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يشتري الجلود من القصاب ... ، الحديث . قلت : ولم يذكر في المشيخة إليه طريقا ، كما أوضحناه في (المشيخات) . ولعل ذلك تعويل منه على ما رواه الكليني في بيع



٣٨٦ - حرب بن الحسن الطحان

كوفي ، قريب الأمر في الحديث . له كتاب ، عامي الرواية .

أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد الزراري ، قال : حدثنا

الرزاز ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، عن حرب^١ .



المضمون ، كما تقدم فيما رواه أبان بن عثمان عنه ، بقرينة قوله : (وروى عن حديد) .

^١ تقدم في الحسن بن محمد بن سماعة (ر ٨٤) عن محمد بن جعفر المؤدب ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن يحيى أبي جعفر الأودي ، قال : دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر . فلما صليت ، رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من أصحابنا جلوسا ، فملت إليهم ، فسلمت عليهم وجلست ، وكان فيهم الحسن بن سماعة ، فذكروا أمر الحسين بن علي عليه السلام ... ، الحديث . قال ابن حجر : حرب بن الحسن الطحان ، ليس حديثه بذلك ، قاله الأزدي . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن النجاشي : عامي الرواية ، أي شيعي قريب الأمر ، له كتاب ، روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي . وقال الذهبي : حرب بن الحسن الطحان ، ليس حديثه بذلك ، قاله الأزدي ... وروى الحاكم الحسكاني ذيل آية : ونحشره يوم القيامة أعمى ، بإسناده عن إسحاق بن يحيى الدهقان ، عن حرب بن الحسن الطحان ، عن حنان ابن سدير ، عن سديف المكي ، عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسمعتة يقول : (من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا) . قلت : ولحرب بن الحسن الطحان روايات في فضائل أهل البيت ، وسوء عاقبة مبغضيه ، ذكرناها في ترجمته من (أخبار الرواة) ، روى عن حنان بن سدير وحسين الأشقر وغيرهما .

- ٢٠ باب الخاء

٣٨٧ - خالد بن سعيد

أبو سعيد ، القمط^١ ، كوفي ، ثقة . روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٢ .
له كتاب . أخبرناه ابن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن سعد ،

^١ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ٩ و ١٠) : خالد بن سعيد الأموي الكوفي . (وأيضاً) (عليهم السلام) خالد بن سعيد الأسدي الكوفي .
^٢ وقال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام : أبو سعيد القمط . وروى المفيد في الصحيح ، عن علي بن الحكم ، عن أبي سعيد القمط ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : (لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه أربع خصال : يحسن خلقه ، ويسخى نفسه ، ويمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله) . وروى الصدوق في التوحيد بإسناده عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمط ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (خلق الله المشية قبل الأشياء ، ثم خلق الأشياء بالمشية) . وأيضاً في آخر نوادر العلل بالأسناد ، عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القمط ، عن حمran ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ... ، الحديث . وأيضاً في الفقيه بإسناده عن ابن أبي نصر ، عن أبي سعيد القمط ، أنه سئل أبو عبد الله عليه السلام عن أجنب في أول الليل في شهر رمضان ... ، الحديث . وروى الشيخ في التهذيب بإسناده عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القمط ، قال : سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وجد غمزا في بطنه - إلى أن قال - فقال : (إذا أصاب شيئاً فلا بأس) ، الحديث . وأيضاً بإسناده عن الحسين بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي سعيد ، قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : أيتخضب الرجل وهو جنب ؟ قال : (لا) ، الحديث .

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد ، بكتابه^١.

٣٨٨ - خالد بن ماد القلانسي الكوفي^٢

^١ صحيح على الأقوى .

^٢ ١ - نسبه

ظاهر القوم أن الرجل عربي كوفي ، بايع القلنسوات ، أو صانعها ، أو بوجه آخر من النسبة إلى القلنوسة ، ولكن التحقيق أنه غير عربي ، وأنه من موالي الكوفيين . و (ماد) غير مذكور في معاجم الرجال ، والبلدان العربية ، لكن الظاهر أنه من قوم معروفين ، يسكنون في قطعة خاصة من غرب إيران ونواحيها ، التي كانت تحت سلطة ملك خاص غير ملوك الفرس المشهورين ، عاصمتها همدان ، وتنتهي إلى بعض جبال بلخ ، وربما يسمون بذلك والقلانس موضع منها ، أو من نواحيها . كما ذكر الحموي أيضا في معجم البلدان : القلنوسة ... بلفظ القلنوسة التي تلبس في الرأس ، هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين ، قتل بها عاصم بن أبي بكر ... ويشهد لما ذكرناه قول الماتن : (مولى) ، وتوصيف الشيخ في رجاله آدم بن محمد القلانسي بقوله : (من أهل بلخ) ، وإن شئت فلاحظ تراجع هؤلاء الموصوفين بالقلانسي ، مثل آدم بن محمد القلانسي البلخي ، أحمد بن محمد القلانسي البلخي ، وأحمد القلانسي من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، وجعفر بن محمد القلانسي من أصحاب العسكري عليه السلام والحسين بن المختار القلانسي من أصحاب الصادق عليه السلام وخالد بن زياد القلانسي من أصحاب الصادق عليه السلام وخالد بن سعيد أبي سعيد القمط الكوفي ، وعلي بن محمد القلانسي من أصحاب الجواد عليه السلام ، وغيرهم ممن أحصيناها في القلانسي من (الأنساب) . ثم

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

→

إنه وقع الاختلاف في اسم والد خالد في الكتب الأولية ، ومن تأخر ، بل في نسخ كتاب واحد جمع بين (ماد) - وعن بعض الكتب (باد) - ، وبين (مازن) . وقد جمع في رجال الشيخ بين الرجلين ، كما يأتي . وقد كثر المسمين بـ مازن ، كما يعرف مما ذكرناه في (المازني) من (الأنساب) .

٢١ - طبقته وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

روى الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سألته عن الرجل يأكله السبع أو الطير ، فتبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به ؟ قال : (يغسل ، ويكفن ، ويصلى عليه ، ويدفن) ... الحديث . قلت : ويأتي في نضر بن سويد الصيرفي الكوفي البغدادي (ر ١١٥٠) قول الماتن : (قة ، صحيح الحديث) ، كما يأتي أن النضر بن شعيب هو النضر بن سويد . وتوهم التصحيف في النسخ في غير محله . كما روى عن جابر بن يزيد الجعفي التابعي من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) . فروى الصدوق في الخصال بإسناد صحيح ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث (إن عند علي عليه السلام ألف كلمة تتبع كل كلمة ألف كلمة) . وروى الكليني في باب ثواب قراءة القرآن عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام حديث ثواب ختم القرآن بمكة . وأيضاً في باب فيه نكت بالأسناد عن خالد بن ماد ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام تفسير على

←



صراط مستقيم بعلي عليه السلام وبصراطه.

٣- روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: خالد بن زياد القلانسي، كوفي. وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٨٩ / ر ٦٩): خالد بن زياد القلانسي، كوفي. وأيضا (ص ١٨٩ / ر ٧٢): خالد بن ماد القلانسي. وأيضا (ص ١٨٥ / ر ١): خالد بن مازن القلانسي، كوفي، مولى. روى عنه حكم بن مسكين الأعمى. قلت: قد اختلفت الروايات في ذكر أبيه، فمنها ما لم يذكر فيها أصلا وإنما المذكور فيها: خالد القلانسي. وروى المشايخ، منهم البرقي في المحاسن، وابن قولويه في كامل الزيارات، والكليني في الكافي والشيخ في التهذيب، وغيرهم، بأسانيدهم، عن علي بن عبد الله البجلي من أصحاب الكاظم عليه السلام الذي لم يوثق، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام. وعلي بن معمر الكوفي الذي لم يوثق، عنه، عنه عليه السلام. وظريف بن ناصح الثقة الذي روى عن خالد بن ماد القلانسي أيضا، عنه عليه السلام. ومحمد بن سنان الثقة من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام. وروى الصدوق في الفقيه عن خالد بيع القلانسي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى أهله وعليه طواف الناس. قال: (عليه بدنة) ... الحديث.

٤- روايته عن أبي الحسن عليه السلام

لم أحضر لخالد القلانسي رواية عن أبي الحسن الأول والثاني، وأبي جعفر الجواد عليهما السلام، وإن صحت روايته عنهم (عليهم السلام) بحسب الطبقة. فقد روى عنه من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) مثل ظريف بن ناصح، والنضر بن سويد، ومحمد بن سنان، وعلي بن معمر، وعلي بن عبد الله. بل قد روى المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن الحكم،



مولى^١، ثقة^٢.

له كتاب ، يرويه أبو هريرة عبد الله بن سلام ، قال بعض أصحابنا : وفيه نظر . أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد ابن جعفر ، قال : حدثنا حميد ، عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم ، قال : حدثنا أبو هريرة عبد الله بن سلام

→

عن خالد بن ماد القلانسي ومحمد بن حماد ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (لما استخلف أبو بكر ، أقبل عمر على علي صلوات الله عليه ، فقال ...) الحديث . قلت : ويأتي في محمد بن خالد الطيالسي (ر ٩١٣) عن حميد بن زياد ، قال : مات محمد بن خالد الطيالسي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادي الآخرة ، سنة ست وخمسين ومائتين ، وهو ابن سبع وتسعين سنة . وذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٦٠ / ر ٢٦) ، وأيضا فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) من رجاله ، وعده من مشايخ علي بن الحسن بن فضال وسعد بن عبد الله .

٥ - عريته أو مولويته

قد مر أن عنوان البرقي ، والشيخ في بعض مواضع كتبه ، ظاهر في عريته ، إلا أن صريح كلام الماتن والشيخ في خالد بن مازن ، أنه كوفي مولى . وقد أشرنا إلى بعض المؤيدات في الاسم والنسبة .

٦ - وثاقته

إن توثيقه عول على كلام الماتن ، لكن تؤكد رواية ظريف بن ناصح الذي صرح بأنه ثقة في الحديث ، صدوق ، ورواية النضر بن سويد الصيرفي الكوفي البغدادي الذي يأتي في ترجمته (ر ١١٥٠) : (ثقة ، صحيح الحديث) ، ورواية غيرهما من الثقات عنه ، مع خلو رواياته عن الشذوذات .

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥ ٢٨٥
، عن خالد^١.

ويرويه أيضا عن^٢ النضر بن شعيب الصيرفي . أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان وغيره ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن الحميري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن النضر ، بكتاب خالد .

٣٨٩ - خالد بن جرير بن عبد الله البجلي^٣

٧ - كتابه والطرق إليه

أما الطريق الأول : فرجاله ثقات ، غير عبد الله بن سلام فإنه غير مذكور ، إلا أن نعتمد على رواية أحمد بن ميثم عنه ، لأنه الذي تقدم في ترجمته : (كان من ثقات أصحابنا الكوفيين ومن فقهاءهم) . والطريق الثاني إليه صحيح ، بناء على وثاقة ابن شاذان من مشايخه ، وأحمد ابن يحيى من المشايخ الأجلاء . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٥٦) : خالد بن ماد القلانسي ، له كتاب . أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد القلانسي .

^٢ الظاهر الصحيح (عنه) .

وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن خالد بن ماد القلانسي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسي . قلت : وطريقه صحيح ، والنضر بن شعيب هو النضر بن سويد الثقة ، كما يأتي تحقيقه في ترجمته .

^٣ هو خالد بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ، الذي تقدم في أخيه إسحاق بن جرير ، بترجمة رجال نسبه إلى جرير الصحابي الذي ابتاعه معاوية بن

روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأخوه إسحاق بن جرير^١.



أبي سفيان ، فانحرف عن الإمام أمير المؤمنين وصي رسول الله ﷺ ، وصار من أهل النار يبغضه وعدائه ، كما تقدم ذكر نسبته إلى بجيلة ، وذكر رجال نسبه ، وأن الاختلاف في رجال نسبه من نسبة الرجل إلى الأب ، أو الجد ، أو جد الجد ، لا يوهم التعدد .

^١ قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : خالد بن جرير ، كوفي . وقال الشيخ أيضا في أصحابه (ص ١٨٥ / ر ٢) : خالد بن يزيد بن جرير البجلي الكوفي . وأيضا (ص ١٨٩ / ر ٧٠) : خالد بن جرير ، كوفي ، أخو إسحاق بن جرير . ثم إن العطف بأخيه للمشاركة في النسب والرواية عن أبي عبد الله عليه السلام كما أن تعريف خالد بإسحاق لأشهريته وشرفه بالرجال والعلمية والفقاهة ، وإن كان بقي إسحاق حتى وقف على أبي الحسن عليه السلام . وقال أبو عمرو الكشي (ص ٣٤٦ / ر ٦٤٢) : ما روى في خالد بن جرير البجلي ، محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن عن خالد بن جرير الذي يروي عنه الحسن بن محبوب ؟ فقال : كان من بجيلة ، وكان صالحا . وقال أيضا (ص ٤٢٢ / ر ٧٩٦) في خالد البجلي : جعفر بن أحمد ، عن جعفر ابن بشير ، عن أبي سلمة الجمال ، قال : دخل خالد البجلي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده ، فقال له : جعلت فداك إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به - وقد قال له قبل ذلك : إني أريد أن أسألك - فقال له : (سلمي ، فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدثتك به على حده ، ولا أكتمه) ، الحديث . وروى الصدوق في الفقيه بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير أخي إسحاق بن جرير ، قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن أرض يريد رجل أن يتقبلها ، فأى وجوه القبالة أحل ؟ قال : (يتقبل من أهلها بشئ مسمى ، إلى سنين مسماة) ،



له كتاب ، رواه الحسن بن محبوب .

أخبرنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال :
حدثنا عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا أحمد بن محمد
بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن
خالد بن جرير ، بكتابه^١.

٣٩٠ - خالد بن سدير بن حكيم



الحديث. أقول : ولم يتردد النجاشي في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام ، وهو يظهر
من عدم تعليق قوله : (روى عن أبي عبد الله عليه السلام) على أصحاب الرجال ، مع أن
جل رواياته عن أبي عبد الله عليه السلام إنما هي بواسطة أبي الربيع الشامي عنه ، كما
يأتي في ترجمته . ولعل ذلك لكثرة رواية أصحابه عليه السلام بواسطة أو بواسطتين ، عنه
، وكفى حجة على روايته عنه ما سبق . وقد روى جماعة من الثقات الذين لا
يروون إلا عن الثقات ، عنه ، مثل جعفر بن بشير ، ومحمد بن أبي عمير ، ونظرانهم
، عن أبي سلمة ، فلا بأس بروايته سندا ، كما لا تنحصر روايات أبي الربيع بما رواه
خالد بن جرير البجلي عنه ، عنه عليه السلام بل روى عن أبي الربيع جماعة عنه عليه السلام
ذكرناهم في (الطبقات) . وسيأتي في خلود بن أوفى أبي الربيع الشامي ما ينفع
المقام .

^١ صحيح ، بناء على وثاقة علي بن أحمد من مشايخه ، كما تقدم تحقيقها في
مشايخه . قلت : ولعل الكتاب هو كتاب أبي الربيع الآتي (ر ١٢٣٤) بالأسناد ، عن
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ،
عن أبي الربيع الشامي .

ابن صهيب الصيرفي^١.

^١ لم يطابق ذكر خالد بن سدير فحسب ، بلا ذكر كتاب ولا طريق ولا ترجمة مع ما وعد به شيخنا الجليل النجاشي في ديباجة هذا الكتاب بقوله عليه السلام : (وذكرنا لكل رجل طريقا واحدا حتى لا يكثر الطرق ، فيخرج عن الغرض) . والنسخ الموجودة عندنا والمحكي عنها في كتب العلامة ومن بعده ، كلها خالية عن ذكر ترجمة وكتاب وطريق إليه . وقد روى الشيخ في التهذيب في آخر الكفارات عن أحمد بن محمد بن داود القمي عليه السلام في نوادره ، قال : روى محمد بن عيسى ، عن أخيه جعفر بن عيسى ، عن خالد بن سدير ، أخى حنان بن سدير ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شق ثوبه على أبيه ، أو على أمه أو على أخيه ، أو على قريب له ، فقال عليه السلام : (لا بأس بشق الجيوب ، قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون . . .) ، الحديث ، - إلى أن قال : - (وقد شققن الجيوب ، ولطمن الخدود ، الفاطميات (عليهن السلام) على الحسين ابن علي ، صلوات الله عليهما ، وعلى مثله ، تلطم الخدود ، وتشق الجيوب) . قلت : وذكرناه في (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) .

تنبيه :

قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٥٩) : خالد بن عبد الله بن سدير ، له كتاب . ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، أنه قال : لا أرويه ، لأنه موضوع ، وضعه محمد بن موسى الهمداني . وقال أيضا في النرسي والزراد (ص ٧١ / ٢٨٩ و ٢٩٠) : زيد النرسي ، وزيد الزراد ، لهما أصلان ، لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وقال في فهرسته : لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد ، وكان يقول : هما موضوعان ، وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير ، وكان يقول : وضع هذه الأصول : محمد بن موسى

٣٩١ - خالد بن نجيح الجوان :

مولى ، كوفي .يكنى أبا عبد الله^١. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .



الهمداني . وقال العلامة بعد كلام الشيخ : وهذا لا يدل على جرح الرجل ، إلا أن كتابه المنسوب إليه لا يعتمد عليه . واكتفى ابن داود في رجاله على حكاية كلام الشيخ. هذا ولكن العلامة القهستاني وبعض من تأخر زعموا إتحاد خالد بن سدير وخالد بن عبد الله ، وأن (بن عبد الله) سقط من نسخ النجاشي ، ولكن لا حجة على ذلك .

١ - نسبه

لم يظهر أن والده نجيح بن عبد الرحمان السندي ، أبو معشر المدني مولى بني هاشم ، الذي ذكره المزي بترجمة وذكر مشايخه ومن روى عنه ، وهو في طبقة أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام . أو أنه نجيح بن قبا الغافقي المدني من أصحاب الصادق عليه السلام أو نجيح بن مسلم الكوفي ، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام أو غيرهم .

٢ - لقبه

اختلفت الروايات وكلمات الأصحاب المتقدمين كالكشي ، والنجاشي والشيخ ، وغيرهم ، ومن تأخر عنهم في ضبط الوصف ، فتارة بالجيم المعجمة المفتوحة ، أو الحاء المهملة ، أو الخاء المعجمة فوقها ، وأخرى بالواو المفردة ، أو المشددة ، وثالثة بالنون ، أو الراء المهملة أو الزاء المعجمة . بل جمع بعضهم بينها فعنون الرجل تارة بعنوان الجوان ، وأخرى بعنوان الحوار وثالثة بعوان الجواز ، ولكل من المحتملات المذكورة معنى ، ووجهه لا يخفى . والأمر سهل بعد عدم التوثيق الصريح أو المدح البليغ أو الذم الكثير الذي يتوقف قبول الروايات المأثورة على التمييز الدقيق . والظاهر أن الكلمة لغة يمنية . وسيظهر ذلك من رواية الشيخ في





تجارته من اليمن ومكة ، وإنما تكون كوفيته بالولاء ، كما صرح بمولويته في المتن .

٣ - إدراكه وروايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام

قد أدرك الأئمة أبا عبد الله ، وأبا الحسن الأول والثاني ، وروى عنهم (عليهم السلام) ذكرناه في (طبقات أصحابهم) . فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : خالد بن نجيج الجوان . وأيضاً في أصحاب الكاظم ممن أدرك الصادق عليه السلام : خالد بن نجيج . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ر ٧) : خالد بن نجيج الجواز الكوفي . وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ١ و ٤) : خالد بن نجيج ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وأيضاً : خالد الجوان . وقال أبو عمرو الكشي في نشيط بن صالح وخالد الجوان (الجواز) (ص ٤٥٢ / ر ٨٥٥) : حدثنا حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : كان نشيط وخالد يخدمانه ، يعني أبا الحسن عليه السلام قال : فذكر الحسن بن يحيى بن إبراهيم ، عن نشيط ، عن خالد الجواز ، قال : لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن عليه السلام قلت لخالد : أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس ؟ فقال لي خالد : قال لي أبو الحسن عليه السلام : (عهدي إلى ابني علي ، أكبر ولدي ، وخيرهم ، وأفضلهم) . وروى محمد بن يعقوب في الكافي عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ابن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيج ، قال : كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام ومع أبي الحسن الأول عليه السلام في شهر رمضان ، فكان أول ما يؤتى به قصعة من ثريد خل وزيت ، فكان أول ما يتناول منها ثلاث لقم ، ثم يؤتى بالجفنة . وروى الشيخ في التهذيب عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الهيثم ، عن النهدي ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيج الخزاز ، قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : إنا نجلب





المتاع من صنعاء ، نبيعه بمكة العشرة ثلاثة عشرة ، اثني عشر ، ونجى به فيخرج إلينا تجار مكة . . . ، الحديث . وروى ابن شهر آشوب في المناقب في مغيبات الأمام أبي الحسن الرضا عليه السلام عن خالد بن نجيج ، قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : (تنزع فيما بينك وبين كان له عمل معك في سنة أربع وسبعين ومائة ، حتى يجيئك كتابي ، واخرج وانظر ما عندك ، فابعث به إلي ، ولا تقبل من أحد شيئا) . وخرج إلى المدينة ، وبقي خالد بمكة . قال الراوي : فلبث خالد بعده خمسة عشر يوما ، ثم مات . قلت : فكانت وفات خالد بن نجيج بعد أبي الحسن الأول في أيام الرضا عليه السلام إذ كانت شهادة الأمام موسى بن جعفر عليه السلام في الرابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة . وروى ابن شهر آشوب أيضا عنه ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن أصحابنا قدموا من الكوفة ، فذكروا أن المفضل شديد الوجع ، فادع الله له ، فقال عليه السلام : (قد استراح) ، وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام . وأيضاً عنه ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي : (من هاهنا ، من أصحابكم مريض) ؟ فقلت : عثمان بن عيسى من أوجع الناس . فقال عليه السلام : (قل له : يخرج) . ثم قال : (من ههنا) ، فعددت عليه ثمانية ، فأمر بإخراج أربعة ، وكف عن أربعة ، فما أمسينا من الغد ، حتى دفنا الأربعة الذي كف عن إخراجهم ، وخرج عثمان بن عيسى . قلت : وذكرنا من روى عن خالد بن نجيج عنهم (عليهم السلام) ومن روى عنهم من أصحاب الحديث ، وطرفا من أخباره في (الطبقات) ، و (أخبار الرواة) .

٤ - الطرق إلى كتابه ورواياته

قد أهمل الماتن رحمته الله ذكر الكتاب والطريق له ، ولم ينجز ما وعده في مقدمة الكتاب كما سبق في خالد بن سدير ، كما أن ظاهر الشيخ في الفهرست أنه لم يقف على





كتاب له أصلا ، فما رواه بالأسانيد عنه في التهذيبيين ، إنما هو بالرواية عن الرجال ، عنه . وأفرد الصدوق في المشيخة إليه طريقا فقال : وما كان فيه عن خالد بن نجيج ، فقد رويته عن أبي ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن خالد بن نجيج الجوان . وقد سبق منه في مقدمة الفقيه : وصنفت له هذا الكتاب بحذف الأسانيد ، لثلاث تكثر طرقه ، وإن كثرت فوائده . ولم أقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما رووه ، بل قصدت إلى إيراد ما أفتي به ، وأحكم بصحته ، وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره ، وتعالى قدرته ، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة ، عليها المعول ، وإليها المرجع مثل كتاب حريز . . . ، وغيرها من الأصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة ، وفي فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي (رضي الله عنهم) . قلت : وطريقه إلى كتاب رجاله بالثقات الأعيان الأثبات ، بلا غمز فيهم .

٥ - مذهبه ومنزلته عند الأئمة وأصحاب الحديث

ظاهر النجاشي والشيخ ، حسب ما وعدا ذكر الكتب وأصول أصحابنا ، أن الرجل من الإمامية الاثني عشرية ، حيث لم ينسبها على فساد في مذهبه . ولكن يظهر من الكشي أن فيه الغلو ، حيث قال في ترجمة المفضل بن عمر الجعفي (ص ٣٢٤ / ر ٥٨٨) بعد حديث رواه في المفضل عن خالد الجوان - تأكيدا لما حكاه عن يحيى بن عبد الحميد في كتابه المؤلف في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك : إن أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف ، الحديث - فقال : أخبرك القصة . كان جعفر بن محمد عليه السلام رجلا صالحا ، مسلما ، ورعا ، فاكتفه قوم جهال ، يدخلون عليه ويخرجون من عنده ، ويقولون : حدثنا جعفر بن محمد ، ويحدثون بأحاديث كلها منكرات ، كذب ، موضوعة على جعفر ، ليستأكلون الناس بذلك ،





ويأخذون منهم الدراهم ، فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر ، فسمعت العوام بذلك منهم ، فمنهم من هلك ، ومنهم من أنكر ، وهؤلاء مثل المفضل بن عمر ، وبيان ، وعمر بن النبطي ، وغيرهم ذكروا أن جعفر حدثهم إن معرفة الأمام تكفي من الصوم ، والصلاة ، وحدثهم عن أبيه ، عن جده ، وأنه حدثهم قبل يوم القيامة ، وأن عليا في السحاب يطير مع الريح ، وأنه كان يتكلم بعد الموت ، وأنه كان يتحرك على المغتسل ، وأن إله السماء وإله الأرض الأمام ، فجعلوا لله شريكا ، جهال ضلال ، والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط ، كان جعفر أتقى الله ، وأورع من ذلك ، فسمع الناس ذلك ، فضعفوه ، ولو رأيت جعفر لعلمت أنه واحد الناس .

قلت : ثم روى الكشي بعد ذلك حديثا عن المفضل أن للأمام الصادق عليه السلام طي الأرض ، ثم حديثا عنه أنه أمر الناس بالقول بإمامة إسماعيل ولده ، ثم حديثا فيه خالد الجوان ، فقال الكشي (ص ٣٢٦ / ر ٥٩١) : حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني إسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني عبد الله بن القاسم ، عن خالد الجوان ، فقال الكشي : حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني إسحاق بن محمد البصري ، قال : حدثني عبد الله بن القاسم ، عن خالد الجوان ، قال : كنت أنا والمفضل بن عمر ، وناس من أصحابنا بالمدينة ، وقد تكلمنا في الربوبية ، قال : فقلنا : مروا إلى باب أبي عبد الله عليه السلام حتى نسأله . قال : فقمنا بالباب . قال : فخرج عليه السلام إلينا وهو يقول : بل عباد مكرمون ، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون . قال الكشي : إسحاق وعبد الله ، وخالد من أهل الارتفاع . قلت : إن تضعيف خالد الجوان بما ذكره الكشي ضعيف من وجوه :

أولا : لما يأتي في هذا الشرح في ترجمة يحيى بن عبد الحميد (ر ١٢٠٩) ، وفي شرحنا على فهرست الشيخ في ترجمته في الكنى بعنوان : الحمانى ، بأن يحيى بن





عبد الحميد الحافظ الحماني ، شيعي ، كذبه وضعفه العامة بذلك ، وليس سؤاله عن شريك القاضي العامي المعاند عن شكه ، وإنما هو لأخذ الإقرار منه على فضل الإمام الصادق عليه السلام لتكذيب جمهور العامة المعاندين .

وثانيا : أن ما ذكره شريك المعاند تنزيها للأمام عن ضعف الحديث ، نفاق منه ، حفظا للمناصب الأموية والمروانية والعباسية ، واكتسابا للوجاهة عند الناس المحبين بالقطرة لآل محمد (عليهم السلام) وإلا لأتاه صباحا ومساء وسمع عنه بلا واسطة الرجال الأحاديث الصحيحة وعلوم أهل البيت التي ورثوها عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو المشهور بين أعداء آل محمد (عليهم السلام) في الخلاف عليهم (عليهم السلام) .

وثالثا : أن ما ذكره شريك في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وفي أحاديثهم أشنع كلام في الشيعة ، ومحاربة عظيمة لهم ، وإفك وزور لا يخفي .

ورابعا : أن حكاية الكشي كلام شريك العامي المخالف للشيعة وحديثهم وأصولهم لتضعيف مفضل الجعفي ، غير صحيح ، مع أن حكايته تضعيف للشيعة أصولا وفروعا وحديثا وغير ذلك ، وهدم أركانها ، وتضعيف وافتراء على جميع أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كما لا يخفى على المتأمل في كلامه السخيف . ولعل ذلك مما ذكره شيخنا المحقق الجليل النجاشي حيث قال في وصفه لرجال أبي عمرو الكشي كما في ترجمته (ر ١٠٢١) : (له كتاب الرجال ، كثير العلم ،

وفيه أغلاط كثيرة) . وليت شيخ الطائفة الإمامية محمد بن الحسن الطوسي لم يذكر

هذه الحكاية

فيما اختاره من رجال الكشي .

وخامسا : أن حديث توهم نوع من الربوبية من بعض من أدرك الإمام الصادق عليه السلام أو



٣٩٢ - خالد بن أبي إسماعيل^١



سائر الأئمة المعصومين الطاهرين المطهرين أوصياء رسول رب العالمين ﷺ ،
 لضعف التعقل في معاني الأمور عنهما يشاهدون الآيات الظاهرة منهم بإذن الله
 تعالى ، حجة على الناس ، لا يختص بهؤلاء المذكورين في رواية خالد الجوان
 التي سبقت عن الكشي ، بل وهم غير واحد كما في روايات أوردناها في محلها .
 وخلوج الشيء في الذهن ، لا يوجب أمرا ، وخاصة إذا تعقب بالسؤال عن الأمام
 الحجة من الله تعالى لكشف وسماع الجواب منه بما ذكر في نفس الرواية .
 وسادسا : أن قول الكشي بعد ذكر هذه الرواية : (إسحاق وعبد الله ، وخالد ، من أهل
 الارتفاع) ، ليس رواية تؤخذ بها ، ولا شهادة تحكم بها ، فلم يدرك هؤلاء ، وإنما
 هو حدس من حكايتهم في نفس الرواية ، والحدس غير حجة ، وباطل موهون ،
 فليس حكاية الكفر مطلقا كفرا ، فضلا عن حكاية اعتقاد فاسد ، الذي بين الأمام
 عليه السلام فساد ، وأوضح الحق ببيانه ، واحتجاجة بالقرآن الكريم . فتوهم الغلو
 والارتفاع بخالد الجوان ظن سوء ، يدفعه رواياته بعلو مضامينها ، وأنها نقية ،
 وتفصيل ذلك في (الشرح على رجال الكشي) و (أخبار الرواة) .

^١ ذكرنا أبا إسماعيل في الكشي من أصحاب الصادق عليه السلام وهل هو أبو إسماعيل
 السراج ، الذي اسمه عبد الله بن عمرو الفزاري الكوفي العرزمي الثقة الذي تقدم
 في أخيه حماد (ر ٣٧١) ؟ أو أنه أبو إسماعيل الصائغ الأنباري الأزدي الثقة من
 أصحاب الصادق عليه السلام ، الذي تقدمت ترجمته بعنوان : ثابت بن شريح أبو
 إسماعيل في هذا الشرح ؟ أو أنه أبو إسماعيل الصيقل ، أو أبو إسماعيل الفراء ، أو
 غيرهم ؟ وروى الكليني بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسكان ، عن خالد ، عن أبي
 إسماعيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام (نفي البأس بالصلاة على أبي قبيس) ، وبإسناده



كوفي، ثقة. له كتاب^١، يرويه عدة من أصحابنا.

أخبرنا عدة من أصحابنا، عن الحسن بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن

جعفر بن بطة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن

محمد بن عيسى، عن صفوان، عن خالد، بكتابه.

٣٩٣ - خالد بن صبيح^٢



عن أبان، عن أبي إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام، (توديع البيت من عند المستجار). وروى الصدوق في الكمال بإسناد صحيح عن عبد الحميد بن نصر، عن أبي إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام، الحديث. ويحتمل كون خالد بن أبي إسماعيل هو خالد، أبو إسماعيل الخياط [الحناط] الكوفي الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ر ١١)، أو خالد العاقولي أبو إسماعيل الخياط بن نافع البجلي، الذي ذكره الشيخ أيضا في أصحابه (ص ١٨٩ / ر ٦٨). وقد اختلفت الروايات بين ما كانت عن خالد بن إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام، وما كانت عن خالد بن إسماعيل. وتحقيق ذلك في (الطبقات) و (أخبار الرواة).

^١ وصف الشيخ كتابه بالأصل، فقال في الفهرست (ص ٦٦ / ر ١٥٨): خالد ابن أبي إسماعيل، له أصل. أخبرنا به بالأسناد الأول (عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة)، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عنه. قلت: طريق النجاشي كالصحيح، على إشكال بابن بطة، تقدم. وطريق الشيخ أيضا كذلك، على إشكال آخر بأبي المفضل، تقدم أيضا.

^٢ لم يعرف نسبه ولا نسبته. وهل هو ابن صبيح أبو الصباح الصيرفي من أصحاب



كوفي ، ثقة . له كتاب عن أبي عبد الله عليه السلام ، يرويه محمد بن أبي عمير .
أخبرني عدة من أصحابنا ، عن الحسن بن حمزة ، عن ابن بطة ، قال : حدثنا
محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ،
عن خالد بن صبيح ، بكتابه^٢ .

٣٩٤ - خالد بن يزيد بن جبل^٣



الصادق عليه السلام الذي يأتي ترجمته (ر ٥٤٠) ، أو أنه صبيح الصائغ أبو علي الكوفي
من أصحابه الذي يأتي بترجمة (ر ٥٤١) ، أو صبيح القرشي الكوفي من أصحاب
الصادق عليه السلام أو غيرهم ؟ أو أنه خالد بن يزيد بن صبيح ، الذي روى عن طلحة بن
عمر الحضرمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، وروى الصدوق بإسناده
عن عبد الله بن يوسف ، عنه ، حديث سبعة جبال تطايرت يوم موسى عليه السلام في
الخصال.

^١ عده في الكتب التي رويت عن أبي عبد الله عليه السلام أو خصصت رواياته بما حدث به
أبو عبد الله عليه السلام ووصفه الشيخ بالأصل ، فقال في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٥٧) :
خالد بن صبيح ، له أصل . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن
بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه . قلت : طريقه
كالصحيح على إشكال بابت بطة تارة ، وبأبي المفضل أخرى .

^٢ طريق النجاشي كالصحيح أيضا على إشكال بابت بطة .

^٣ وفي النسخة المصححة بتصحيح ابن معد وابن طاووس هكذا : خالد بن صبيح بن
يزيد ، ولكن بهامشه : صوابه خالد بن يزيد بن جبل ، كتبه عبد الكريم بن طاووس
 . وقال الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (ص ٦٢ / ر ٧) يزيد بن جبلة .



كوفي ، ثقة ، روى عن موسى عليه السلام . له كتاب ، رواه يحيى بن زكريا اللؤلؤي . أخبرنا عدة من أصحابنا ، عن أبي غالب أحمد بن محمد ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن جبل^١ .

٣٩٥ - خالد بن يحيى بن خالد

ذكره أحمد بن الحسين ، وقال : رأيت له كتابا في الإمامة كبيرا ، سماه كتاب المنهج^٢ .

٣٩٦ - خالد بن أبي كريمة^٣



قلت : يمكن إتحاد (جبل) و (جبلة) مع تصحيف في أحد الموضعين .

^١ رجاله الثقات ، وأما يحيى بن زكريا اللؤلؤي ممن روى عنه محمد بن جعفر الرزاز القرشي الثقة .

^٢ لم أجد لنسبه ومذهبه وروايته ذكرا في غير المتن .

^٣ قال ابن حجر : خالد بن أبي كريمة الأصبهاني ، أبو عبد الرحمان الأسكاف ، نزيل الكوفة ، صدوق ، يخطئ ويرسل ، من السادسة . وقال الذهبي : خالد بن أبي كريمة الأسكاف ، عن عكرمة و... صدوق ، لينة ابن معين . وقال المزي : خالد بن أبي كريمة الأصبهاني ، أبو عبد الرحمان الأسكاف ، سكن الكوفة . روى عن أبي جعفر عبد الله بن المسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب المدائني ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وأبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهم السلام) ومعاوية ابن قرة المزني . روى عنه أسباط بن محمد ... - ثم حكى توثيقه عن



روى عن الباقر عليه السلام ^١، ذكره ابن نوح . روى عنه نسخة أحاديث . أخبرنا أبو العباس بن نوح ، قال : حدثنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص عن عمرو بن عبد الله الأودي ، عن وكيع ، عن خالد بن أبي كريمة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، الأحاديث ^٢.

٣٩٧ - خالد بن طهمان ^٣

→
أحمد بن حنبل ، وأبي داود ، وابن حبان - . وعن أبي نعيم الأصبهاني : خالد بن أبي كريمة من أهل إصبهان من محلة سنبلان ، سكن الكوفة ...
^١ قال البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام : خالد بن أبي كريمة . وقال الشيخ أيضا في أصحابه (ص ١٢٧ / ر ٦) : خالد بن أبي كريمة . وأيضا في أصحاب الصادق (ص ١٨٦ / ر ٢٤) : خالد بن أبي كريمة المدائني .
^٢ ضعيف بوكيع بن الجراح الرواسي الكوفي العامي ، الثقة الحافظ العابد عند العامة ، وبعمره المهمل في الرجال .

^٣ - نسبه

لم يذكر نسبه في كتب التراجم ، غير ما في تهذيب الكمال حيث قال : وهو خالد بن أبي خالد . وهل طهمان كسلمان ، هو طهمان مولى رسول الله ﷺ الذي يقال له : ذكوان ، وروى عن النبي ﷺ (لا تحل الصدقة لي ولا لأهل بيتي) ؟ ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ، وابن عبد البر في الاستيعاب ، وابن حجر في الإصابة ، وغيرهم ممن ذكروا في طهمان . وذكرنا في (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام) إبراهيم بن طهمان ، بروايته عنه عليه السلام . قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٢) : خالد بن طهمان الكوفي قلت : قد تقدم في الحصين بن المخارق

أبو العلاء الخفاف السلولي .

قال البخاري : روى عن عطية ^١ ، وحبيب بن أبي حبيب ، سمع منه وكيع
ومحمد بن يوسف . وقال : مسلم بن الحجاج أبو العلاء الخفاف ^٢ ، له نسخة
أحاديث ، رواه عن أبي جعفر عليه السلام ^٣ . وكان من العامة ^٤ .

→

السلولي (ر ٣٧٦) نسبة السلولي .

^١ قد جمع بعضهم بين الاسم والكنية والنسبة . فمنهم البخاري ، فقال : خالد بن
طهمان أبو العلاء السلولي ومنهم من زاد اللقب كالمزي ، فقال : خالد ابن
طهمان السلولي ، أبو العلاء الخفاف الكوفي ، وهو خالد بن أبي خالد . روى عن
أنس بن مالك ، وحبيب بن أبي ثابت ، وحبيب بن أبي حبيب البجلي ، وحسين بن
عبد الرحمان ، وحسين بن مالك البجلي ، وعطية العوفي . . . ، وذكر من روى عنه
، أيضا من روى عن خالد هذا . وكذلك الذهبي ، وغيره .

^٢ ذكر البخاري والمزي وغيرهما روايته عن عطية العوفي . وروى الصدوق في
التوحيد عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبي عمران
العجلي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن عطية العوفي ، عن أبي
سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله (فضل لا إله إلا الله) .

^٣ وقد اكتفى بكنيته ولقبه غير واحد ، منهم البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام فقال : أبو
العلاء الخفاف . ويأتي من الصدوق في المشيخة : خالد بن أبي العلاء الخفاف .

^٤ ٢ - طبقته وروايته عن أبي جعفر عليه السلام (٢) تقدم عن البرقي ذكره في أصحاب
الباقر عليه السلام . وقال الشيخ أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١١٩ / ر ٢) : خالد بن
طهمان الكوفي . وأيضاً قبله (ر ١) : خالد بن بكار ، أبو العلاء الخفاف الكوفي .
قلت : ويظهر من ذلك أن المكنى بأبي العلاء الخفاف هو خالد بن بكار ، لا خالد

←



بن طهمان . وقد ورد كل منهما في الأخبار ، فروى الكليني في الكافي باب الدعابة والضحك عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن خالد بن طهمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (إذا قهقهت فقل حين تفرغ : اللهم لا تمتني) . وروى الكشي في معروف بن خربوذ (ص ٢١١ / ر ٣٧٤) عن طاهر بن عيسى ، قال : وجدت في بعض الكتب ، عن محمد بن الحسين ، عن إسماعيل بن قتيبة ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : (أنا وجه الله ، وأنا جنب الله ، وأنا الأول وأنا الآخر ، وأنا الظاهر ، وأنا الباطن ، وأنا وارث الأرض ، وأنا سبيل الله ، وبه عزمت عليه) . فقال معروف بن خربوذ : ولها تفسير غير ما ذهب فيه أهل الغلو . قلت : وقد روى المشايخ الحديث بألفاظ مختلفة وأسانيد متعددة ، أحصيناها في محله . وحققنا المعنى الذي يبعد عن الغلو ، كما نطق به معروف الثقة الجليل الخبير .

٣ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام لم يذكره البرقي والكشي والنجاشي والشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . نعم قد روى الشيخ عن أبي العلاء الخفاف ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما في التهذيب عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحكم ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : (من صلى المغرب ، ثم عقب لم يتكلم حتى يصلي ركعتين ، كتبت له في عليين ، فإن صلى أربعاً ، كتبت له حجة مبرورة) .

٤ - مذهبه

جزم الماتن بأنه من العامة ، كما هو ظاهر ذكر العامة إياه في كتبهم . ولكن ظاهر البرقي والشيخ والكشي أنه من الشيعة ، فلم يصرحوا بأنه عامي ، بل إن مجرد ذكر العامة إياه في كتبهم لا يدل على كونه عامياً ، فقد أكثروا ذكر الشيعة في كتبهم



أخبرنا ابن نوح ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا سعد ، عن السندي بن الربيع ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن علي ابن فضال ، عن



مصرحين بتشيعهم . وعدم التصريح بالخلاف لأحد أمور تقدم . هذا وقد صرح غير واحد منهم بأنه شيعي ، فقال المزي في ترجمته من التهذيب بعد ذكر من روى عنه : وقال أبو حاتم : وهو من عتق الشيعة ، ومحل الصدق . وحكاة الذهبي عنه في ميزان الاعتدال ، وذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل . وقد روى الحافظ الحسكاني في شواهد بإسناده عن إبراهيم بن هراسة ، عن أبي العلاء خالد بن الخفاف ، عن عامر ، عن ابن عباس ، قال : العلم عشرة أجزاء ، أعطي علي بن أبي طالب عليه السلام منها تسعة ، والجزء العاشر بين جميع الناس ، وهو بذلك الجزء أعلم منهم . وروى ابن عبد البر في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بإسناد آخر ، عن ابن عباس نحوه . وروى محمد بن أحمد بن شاذان القمي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بإسناده عن عبيد الله بن موسى ، عن خالد بن طهمان الخفاف ، عن سعد بن جنادة ، عن زيد ابن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وآله حديث (علي سيد العرب) ، وحديث (علي خير البشر من أبي فقد كفر) .

٥ - وثاقته

ليس في كلام أصحابنا تصريح بوثاقته ، إلا أن العامة وثقوه ، وقالوا إن محل الصدق . ويشير إلى وثاقته رواية ظريف بن ناصح الكوفي البغدادي عنه ، يأتي قول الماتن في ترجمته (ر ٥٥٣) : (وكان ثقة في حديثه ، صدوقا) . وأيضا رواية محمد بن أبي عمير عنه ، كما في مشيخة الصدوق ، وهو أحد الثلاثة الذين ذكرهم الشيخ بمعروفيتهم بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة . وكذلك رواية غيرهما من الثقات الأجلاء .

٣٩٨ - خالد بن يزيد

أبو يزيد العكلي^٢. كوفي ، ثقة ، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام .
له نوادر . أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح ، قال : حدثنا أبو
الحسن علي بن بلال المهلبی ، قال : حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي ، قال :
حدثنا موسى بن الحسن الوشاء ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني

^١ ٦ - الطرق إلى رواياته وكتابه

إن طريق الماتن إلى رواياته ، الظاهر أنها من كتابه ، صحيح على الأظهر بالسندي
الذي لم يصرح بتوثيق ، إلا أن على وثاقته أمارات ، ذكرناها في محله . وقال
الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن خالد بن أبي العلاء الخفاف ، فقد رويته
عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن
محمد بن أبي عمير ، عن خالد بن أبي العلاء الخفاف . قلت : وطريقه صحيح بلا
كلام . وظاهر كلامه في ديباجة الفقيه أن ما رواه عن هؤلاء المشيخة إنما هو عن
كتبهم وأصولهم المشهورة المعتبرة المعتمدة المعول عليها .

^٢ لا حجة على اتحاد خالد العكلي مع خالد بن عيسى العكلي ، الذي عرفه الشيخ بأبي
زكريا ، حيث قال في الكنى (ص ٣٣٨ / ر ٢) : أبو زكريا الذي حدث عنه خالد
بن عيسى العكلي ، تميزا له عن أبي زكريا الذي يذكره بعده (ر ٣) . فلا عبرة
بما احتمله من الاتحاد . وفي مجمع الرجال للقهپائي : والعكلي نسبة لبطن من
تميم . والعكل أبو قبيلة فيهم غباوة ، واسمه عوف ، حضنته أمه تدعى : عكل ،
فلقب به . ذكره في القاموس ، وفيهم من قدم على النبي صلی الله علیه و آله ، ذكره السمعاني .

، قال : حدثنا أبو يزيد خالد بن يزيد العكلي بنوادره ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ^١.

٣٩٩ - خلف بن حماد

ابن ناشر بن المسيب ^٢، كوفي ، ثقة ^٣.

^١ في سنده موسى بن الحسن الذي لم يذكر ، والرواجني العامي .

^٢ لم يظهر حال رجال نسبه . وهل هو من ولد المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي الكوفي ، أو المسيب بن نجية الكوفي . واختلف ضبط ياسر أو ناشر ، والليث أو المسيب . ولم تظهر نسبته مع خلف بن خلف من أصحاب الكاظم عليه السلام والغالب في الروايات ذكره بعنوان خلف بن حماد الكوفي . وقال ابن الغضائري ، كما في مجمع القهطاني عنه : خلف بن حماد بن ناشر بن الليث الأسدي ، كوفي ، أمره مختلط . نعرف حديثه تارة ، وننكره أخرى . ويجوز أن يخرج شاهدا . وذكره العلامة في الخلاصة ، مقتصرًا على حكاية كلامي النجاشي وابن الغضائري ، وتبعه ابن داود في رجاله .

^٣ أهمل البرقي والشيخ ذكر خلف بن حماد في أصحابي الكاظم والرضا عليه السلام ، مع روايتهما عنه في المحاسن ، والتهذيب ، والكافي ، بل ربما يظهر من حديثه الطويل في السؤال عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الدم المشتبه بالحيز أو دم العذرة أو القرحة ، أنه من أصحاب السر من شيعته . ثم إن الطبقة تقتضي روايته عن أبي عبد الله عليه السلام بقرينة من روى عنه . وقد روى الكليني في كتاب الحدود عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد ابن خالد ، عن خلف بن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة حامل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ... الحديث . قلت : ذكرته بأخباره في (طبقات أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ، وفي (أخبار الرواة) .

سمع من موسى بن جعفر عليه السلام . له كتاب يرويه جماعة ، منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ^١ . أخبرنا عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا الحميري وأبي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن خلف ، بكتابه ^٢ .

٤٠٠ - خلف بن عيسى ^٣

له كتاب ، يرويه عن سليمان بن جعفر الجعفري ^٤ عن أبي عبد الله عليه السلام .

^١ اختاره من بين من روى عنه كتابه ، فإنه الثقة الجليل في أصحاب الحديث الذي يأتي في ترجمته (ر ٩٠٠) : جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته .

^٢ الطريق صحيح على الأظهر بأحمد بن محمد . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٢) : خلف بن حماد الأسدي ، له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد ابن الحسن ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن أحمد بن محمد وأحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حماد . قلت : والطريق صحيح على الأقوى بمحمد بن خالد .

^٣ قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٣) : خلف بن عيسى ، له كتاب عن سليمان بن جعفر . رواه مهدي بن عتيق . قلت : لم أجد لخلف بن عيسى تميزا بالنسب ، أو النسبة ، أو الكنية ، أو اللقب ، ولا ذكرا في التراجم من أصحابنا ولا غيرهم . ثم إن الظاهر أن النجاشي والشيخ إنما وجدا ذكره بكتابه في بعض الكتب ، بلا سماع ولا رؤية لكتابه ، وروى الكليني عن عمرو بن سعيد ، عن خلف بن عيسى ، عن أبي عبيدة المدائني ، عن أبي جعفر عليه السلام .

^٤ إن ذكر (الجعفري) في كلام النجاشي دون الشيخ ، واستبعاد روايته عن أبي عبد

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الخمري الكوفي^١، قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن المغيرة^٢، قال : أخبرني أبو القاسم تميم بن عيسى الحميري^٣، قال : أخبرني مهدي بن عتيق^٤، قال : أخبرني خلف بن عيسى ، بكتابه .

٤٠١ - خضر بن عيسى^٥



الله ﷺ وأنه إنما روى عن أبيه ، عنه ﷺ وأنه معدود في أصحاب الكاظم والرضا ﷺ ، أوهم زيادته ، لكن قد حققنا في (طبقات أصحاب الصادق ﷺ) روايته عنه ﷺ . فروى الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان الجعفري ، قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : (كان أبي ﷺ يصوم يوم عرفة في اليوم الحار ، في الموقف ، ويأمر بظل مرتفع ، فيضرب له ، فيغتسل مما يبلغ منه الحر) . بل روى النيسابوريان في كتابهما عملاً لرزق الولد بإسنادهما عن عبد الرحمان بن أبي نجران ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي جعفر الأول محمد بن الباقر بن علي بن الحسين (عليهم السلام) إن رجلاً شكى إليه قلة الولد . . . الحديث . وقد أحصينا روايته عنهما ﷺ في (أخبار الرواة) .

^١ تقدم توثيقه وترجمته في مشايخه الثقات .

^٢ تقدم توثيقه وترجمته في باب الحسين .

^٣ لم أجد له ذكراً في كتب أصحابنا ولا غيرهم ، ولا في الروايات .

^٤ لم أجد له ذكراً في الروايات ، ولا في كتب التراجم .

^٥ وقال الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ص ٤٧٢ / ر ٣) : الخضر بن عيسى ، روى عنه

محمد بن علي بن محبوب . وقال في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٤) : الخضر بن

عيسى ، له كتاب . أخبرنا به

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥..... ٣٠٧
رجل من أهل الجبل ، لا بأس به . له كتاب نوادر . أخبرني أبو عبد الله
القزويني ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، قال : حدثنا
محمد بن علي بن محبوب ، عنه ، بكتابه .

٤٠٢ - خضر بن عمرو النخعي^١



الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمد بن علي بن
محبوب ، عن الخضر بن عيسى . قلت : ولعل الماتن استنبط مدحه (لا بأس به)
من رواية ابن محبوب الأشعري القمي الذي يأتي في ترجمته (ر ٩٤٣) : شيخ
القميين في زمانه ، ثقة ، عين ، فقيه ، صالح المذهب

١ - نسب خضر النخعي ونسبته

ذكرناه في النخعيين الكوفيين . وصرح الشيخ بالكوفية كما يأتي ، ولكن قال ابن حجر
: الخضر بن عمر ، عرني ، ذكره ابن عقدة فيمن روى عن جعفر وأبي جعفر ، أو
أحدهما عليه السلام . وقال الدارقطني ، قال : إنه من شيوخ الشيعة فإن العرني نسبة إلى واد
بحذاء عرفات ، ذكره الحموي . إلا أن يكون قوله (عرني) مصحفا عن (عربي)
، وحيثئذ يتحد مع النخعي ، ويدل على كون النسبة إلى النخع بالنسب لا بالولاء ،
وليس كلام النجاشي والشيخ وغيرهما نصافي كونها بالنسب أو التزويج أو الولاء .
٢ - طبقته

روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ذكره ابن عقدة ، ومن بعده . روى عنه إبراهيم
بن عبد الحميد الكوفي الأسدي الأنماطي من أصحاب الصادق عليه السلام المتقدم
بترجمة . وروى الكليني بإسناد صحيح عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن خضر بن
عمرو النخعي ، قال : قال أحدهما عليه السلام في الرجل يكون له على رجل مال فيجحد



له نوادر . أخبرني عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح ، قالوا : حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد ، قال : حدثنا خضر بن عمرو ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، بأحاديث نوادر له .

٤٠٣ - خليل بن أوفى^٢



.... وأيضاً في الصحيح عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن خضر النخعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون له على الرجل المال فيجده قلت : والحديث متحد مع سابقه مع اختلاف السند . ورواه الصدوق عنه ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، الحديث نحوه . ولم أقف له على رواية صحيحة عن أبي جعفر عليه السلام .

^١ ٣ - الطريق إلى روايات خضر النخعي روى المشايخ بأسانيدهم عن إبراهيم بن عبد الحميد الثقة الواقفي ، عنه . وطريق النجاشي أيضاً موثق به . نعم روى الكليني عن العدة ، عن سهل ، عن محمد ابن عبد الله ، عن خالد العمي ، عن خضر بن عمرو ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : (المؤمن مؤمنان ...) .

^٢ قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام (ص ١٢٠ / ر ٥) : خالد بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامي . قلت : يوجد في رواية العامة من يسمى بخليل ، وإن ذكر ابن حجر في بعض من يسمى به أن خليداً مصحفاً عن خالد ، ولم أحضر في رواية الشيعة من يسمى بخليل غير هذا ، ولا يبعد التصحيف في النسخ والكتب ، والمحتملات المذكورات في المطولات لا حجة عليها ، من خلد ، خليل ، و (أرفي) بدل (أوفى) ، وغير ذلك ، فإن شئت فلاحظ كلماتهم .





٢ - نسبه

ذكر الشيخ في أصحاب رسول الله ﷺ (ص ٧ / ٧٣): أوفى بن مركة [موله] العنبري . وقال ابن الأثير: أوفى بن موله التميمي ، العنبري ، من بني العنبر بن عمرو بن تميم . له صحبة . يعد في البصريين . روى حديثه منقذ بن حصين بن حجوان بن أوفى بن موله ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أتيت النبي ﷺ فأقطعني الغميم ، وشرط علي وابن السبيل أول ريان ... وذكره ابن عبد البر : أوفى بن مولة التميمي ، حديثه في الأقطاع أن رسول الله ﷺ كتب لهم في أديم ... وقال ابن سعد في طبقات البصريين : إياس بن قتادة بن أوفى بن مولة بن عتبة بن . .. مناة بن تميم . وامه الفارعة بنت حميري وكانت لأبيه قتادة بن أوفى صحبة وأيضا في آخر الطبقة الأولى إياس بن قتادة بن أوفى . وذكر نحوه بزيادة . وذكره الحموي في معجم البلدان ، في الغميم ، وان رسول الله ﷺ أقطعه كراع الغميم موضع في طريق المدينة من مكة ، واد أمام عسفان بثمانية أميال ، أو ثلاثة أميال بين رابع . والجحفة ، وقد أقطعه وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع ، وكتب له كتابا في أديم أحمر قلت : وقد ذكرنا أخباره في محله من كراع الغميم .

٣^١ - كنيته

قد اشتهر بكنية في الكتب وفي الأحاديث ، حتى إن بعضهم ذكره في الأسماء وفي الكنى ، كالشيخ في الرجال ، أو اقتصر على ذكره في الكنى كما ستعرفه ، ولا يوجب التعدد . فيأتي في المتن في باب من اشتهر بكنيته (ر ١٢٣٥) برواية كتابه عن خالد بن جرير ، عنه . وقال الشيخ في الفهرست (ص ١٨٦ / ٨) : أبو الربيع





الشامي ، له كتب وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام كما عرفت . وفي الكنى من أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣٣٩ / ر ١٦) : أبو الربيع الشامي . وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : أبو الربيع الشامي .

٤^١ - نسبه

قد اشتهرت نسبه إلى الشام كما عرفت ، مع أن النسب اقتضى كونه تميميا مدنيا بصريا . ويشهد بذلك المتتبعين إلى العنبري ممن ذكرهم السمعاني في أنسابه . وهل ولد بها أو نزل بها ؟ ولم يظهر لنا وجهها لكونه شاميا ، فضلا عن كونه عامليا . ولم يذكر صاحب الوسائل وجهها لكونه من رجال جبل آمل ، حيث عده منهم في أمل الآمل واشتغل بذكر وجوه توثيقه . ولعله توهمه مما رواه الكليني في أصول الكافي بإسناده عن أبي الربيع الشامي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله ، فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق ... الحديث ، مع أن ذلك لا يدل عليه كما لا يخفي .

٤^٢ - نسبه

قد اشتهرت نسبه إلى الشام كما عرفت ، مع أن النسب اقتضى كونه تميميا مدنيا بصريا . ويشهد بذلك المتتبعين إلى العنبري ممن ذكرهم السمعاني في أنسابه . وهل ولد بها أو نزل بها ؟ ولم يظهر لنا وجهها لكونه شاميا ، فضلا عن كونه عامليا . ولم يذكر صاحب الوسائل وجهها لكونه من رجال جبل آمل ، حيث عده منهم في أمل الآمل واشتغل بذكر وجوه توثيقه . ولعله توهمه مما رواه الكليني في أصول الكافي بإسناده عن أبي الربيع الشامي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله ، فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق ... الحديث ، مع أن ذلك لا يدل عليه كما لا يخفي .

روى 'عن أبي عبد الله عليه السلام .

٦١ - روايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

تقدم عن الشيخ ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام وذكرناه في (طبقات أصحابه عليه السلام) ، ولا إشكال في روايته عنه .

١ - فقد روى الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : (ويحك يا أبا الربيع ، لا تطلبين الرئاسة ، ولا تكن ذنباً ، ولا تأكل بنا الناس ، فيفرك الله ، ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا ، فإنك موقوف ومسئول لا محالة ، فإن كنت صادقاً صدقناك ، وإن كنت كاذباً كذبناك) . قلت : الحديث صحيح على الأقوى بمحمد بن عيسى عنه . ويدل على منزلة وموضع له عند الشيعة ، يمكن ابتلائه بما أنذره به ، وفيه إشعار بنوع ذم له ، لكن لا يروي على نفسه ، إلا من يؤمن ويثق به في الحديث ، على أن الخطاب والموعظة لا تدل على الفعلية ، نظير قول الإمام الصادق عليه السلام لأبي حمزة الثمالي : (إياك والرئاسة وإن تطأ أعقاب الرجال) .

٢ - وروى محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور ، عن مغلد بن حمزة بن نصر ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : كنت معه جالسا ، فرأيت أن أبا جعفر عليه السلام قد قام ، فرفع رأسه ، وهو يقول : (يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه) . قلت : ما هو جعلني فداك ؟ قال : (قول علي بن أبي طالب عليه السلام : إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو عبد امتحن الله قلبه للأيمان ، يا أبا الربيع ألا ترى ...) ، الحديث . ورواه الراوندي في الخرائج عن شيخه أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن



الصفار... الحديث .

٣- وأيضا محمد بن يعقوب الكليني : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ابن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الشمالي ، وأبو (أبي - ظ) منصور ، عن أبي الربيع ، قال : حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك ، وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب ، فنظرنا إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت ، قد اجتمع عليه الناس ، فقال نافع : يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تذاك الناس عليه ؟ فقال : هذا نبي أهل الكوفة ، هذا محمد بن علي ، فقال : إشهد لأتينه فلا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو ابن نبي أو وصي نبي ! قال : فاذهب إليه وسله لعلك تخجله ، فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ، ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا محمد بن علي ، إني قرأت . . . - الحديث طويل ، ذكرناه في نافع بتمامه - وفي آخره : فأتى هشاما ، فقال له : ما صنعت ؟ قال : دعني من كلامك هذا ، والله أعلم الناس حقا حقا ، وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا ، ويحق لأصحابه أن يتخذوه نبيا . قلت : والحديث يدل على طبقة ابن الربيع ، ومنزله عند الأمام عليه السلام (حججنا مع أبي جعفر عليه السلام) ، ومعرفته وولائه برواية أمثال هذه الفضيلة لإمامه عليه السلام . ثم إن استيفاء أخبار أبي الربيع الشامي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، وبيان علو معاني أحاديثه ، وسائر دلالات أحاديثه في كتابنا (أخبار الرواة) .

٧- روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : أبو الربيع الشامي . قلت : إن رواية أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام مما لا إشكال فيه وإن أكثرها عنه عليه السلام في سائر الأبواب بمضامين عالية . وهو الذي روى الكليني عن أبي علي الأشعري ، عن



له كتاب ، يرويه عبد الله بن مسكان . أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان الكندي أبو عبد الله ، قال : حدثنا عبد الله بن سنان ، قال : حدثنا ابن مسكان ، عن أبي الربيع ، بكتابه^١.



الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن الربيع ابن محمد المسلي ، عن أبي الربيع الشامي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (إن قائمنا إذا قام ، مد الله عز وجل لشيئتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم عليه السلام بريد ، يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه). وقد روى جماعة من الثقات عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام ، منهم : الحسن بن رباط البجلي الكوفي من حملة الحديث من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام وخالد بن جرير البجلي الكوفي الصالح ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، وعبد الله بن مسكان ، الثقة العين من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام وعبد الكريم ابن عمرو الكوفي الخثعمي الواقفي ، الثقة الثقة العين من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ، ومحمد بن حفص من طبقة أصحابهما ، ومنصور بن حازم الكوفي البجلي ، الفقيه الجليل الثقة العين الصدوق ، من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ، ويونس بن عبد الرحمان الأسدي ، الوجه المتقدم ، العظيم المنزلة في أصحابنا ، الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام ، وغيرهم ممن أحصيناها في (الطبقات) مع ذكر موارد رواياتهم ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، يعرف بها منزلته عندهم .

^١ ٨ - الطرق إلى كتابه ورواياته

إن للماتن طرقاً إلى أبي الربيع الشامي ، أولها صحيح بناء على وثيقة أحمد بن هارون من مشايخه ، كما تقدم في تحقيق حال مشايخه . ورواية ابن مسكان كتابه ، وهو





الذي يأتي في ترجمته (أنه الثقة العين) ، تؤكد صحته . وأما طريقه الآتي في الكنى هكذا : (أخبرنا ابن نوح ، عن الحسين بن علي ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، بكتابه) ، فهو كالصحيح بناء على وثاقة الحسن بن علي بن أحمد ، من مشايخ ابن نوح ، الذي روى عن الثقات ، على ما تقدم في مشايخ النجاشي ، وأيضا في ترجمته (ر ٢٠٩) (١) ، وإلا فالحسن هذا غير مذكور بتوثيق أو مدح . وله طريق ثالث وهو طريقه إلى خالد بن جرير الذي روى كتاب أبي الربيع ، ذكره في ترجمته التي تقدمت . وهذا طريق صحيح بناء على وثاقة عامة مشايخ النجاشي منهم علي بن أحمد المتقدم ، ويأتي الآن عن الفهرست . وقال الشيخ في الفهرست (ص ١٨٦ / ر ٨١٧) : أبو الربيع الشامي ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد والحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عنه . قلت : وطريقه صحيح بناء على وثاقة ابن أبي جيد من مشايخ الشيخ والنجاشي . وطريق الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن أبي الربيع الشامي ، فقد رويته عن أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن الحسن بن رباط ، عن أبي الربيع الشامي . قلت : طريقه صحيح على كلام بالحكم بن مسكين ، فلم يوثق صريحا ، إلا أنه روى عنه ابن أبي عمير الذي لا يروي إلا عن الثقات ، والحسن بن محبوب من أصحاب الاجماع ، وغيرهما من الأجلاء الثقات . ثم إن للكليني والصدوق والشيخ طرق متفرقة ، ذكرناها في (المشيخات) .

٤٠٤ - خليل العبدى

كوفي^١، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة .



إن ظاهر الأقدمين من أصحابنا وثاقة خليل بن أوفى أبي الربيع الشامي ، فقد أفتوا بما رواه ، بلا نكير منهم ولا طعن فيما رواه ، وإن كان لروايته معارض ، حتى إن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عند الجمع بين الأخبار المتعارضة لم يطعن في رواية أبي الربيع الشامي ، مع تصريحه في عدة الأصول بإطباق الطائفة على العمل بأخبار الثقات الموثوقين ، المعروفين بالتحرز من الكذب ، وبالأمانة في النقل مع اختلاف مذاهبهم وآرائهم غير الغلات ، وجعل صحة المذهب ، ونحوها من المرجحات عند التعارض ، ولذا عمل بروايات ثقات العامة والواقفية ، والفظحية ونحوهم عند عدم التعارض ، ومعه طعن في روايتهم بالعامة ، والواقفية والناوسية والفظحية . وعلى ذلك استقرت سيرة محققي أصحابنا إلى عصر المحقق ، حتى زعم صاحب الحقائق والمحقق الخوانساري وغيرهما ، اختلاف كلمات المحقق واضطرابها في ذلك ، ولكن حققنا في كتابنا (نخبة الأثر في تحقيق رجال كتاب المعتمد) نفي ذلك . وقد استند المحقق في المعتبر برواية أبي الربيع في حدود الاستطاعة المالية في الحج ، ولم يطعن في روايته في موضع ، وكذلك الشهيد الأول ومن في طبقتهم . وقد عرفت رواية الثقات الأثبات ، الأعيان الأعلام ، ومن يعد من عيون الطائفة عن أبي الربيع ، وهم أعرف به بمعاشرتهم وحضورهم عنده ، ممن تأخر ، وقد حققنا ذلك في (قواعد علم الرجال) .

^١ قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٥) : خليل العبدى ، له كتاب . أخبرنا به

جماعة عن التلعكبري ، عن ابن همام ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن عبيس بن هشام ، عن خليل العبدى . وروى الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسن بن



له كتاب ، يرويه جماعة منهم عيسى بن هشام . أخبرنا الحسين ابن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن البصري ، عن عيسى بن هشام ، عنه ، بكتابه^١ .



محمد ، عن محمد بن زياد ، عن خليل العبدي ، عن زياد بن عيسى ، عن علي بن حنظلة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ... ، الحديث . ثم إن النسبة إلى عبد القيس (العبدي) لم تظهر أنها بالنسب أو الولاء ، فلم أجد في المنسوين بهذه ، من يظهر نسبه إلى خليل العبدي ، مع كثرتهم في طبقة أصحاب الصادق عليه السلام أيضا . واحتمال كون خليل مصحفا عن خالد ، فيتحد مع خالد بن السري العبدي الكوفي ، الذي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام لا شاهد له .

^١ لم أقف على رواية لخليل العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام . ومجرد رواية محمد بن زياد ، الظاهر أنه محمد بن أبي عمير الثقة من أصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) ، كما في رواية التهذيب المتقدمة ، لا تدل على أنه روى عنهم (عليهم السلام) بلا واسطة ، كما أن رواية عيسى عنه لا تدل عليها . ويأتي في ترجمته (ر ٧٤١) : ومات عيسى سنة عشرين ومائتين أو قبله بسنة . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٦ / ر ٢٢) : خالد بن السري العبدي الكوفي . وحكي القهپائي في المجمع عن بعض نسخ رجال الشيخ (خليل بن السري العبدي) . قلت : ولا حجة على ذلك ، والعجب من جزم النجاشي بروايته عن أبي عبد الله عليه السلام .

^٢ طريق النجاشي موثق ، على إشكال بأحمد بن الحسن البصري ، فإنه وإن لم يوثق إلا أن رواية حميد الثقة الواقفي الخبير عنه مشيرة إلى وثاقته . وطريق الشيخ كالصحيح بالقاسم ، كما سبق .

٤٠٥ - خلاد السندي البزاز^١

كوفي^٢. روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٣.

وقيل : إنه خلاد بن خلف المقرئ خال محمد بن علي الصيرفي ، أبي

سمينة^٤.

^١ السندي نسبة إلى السند من بلاد الهند . وفي رواية أصحابنا جماعة معروفين بالسندي ، مثل سندي بن محمد الذي اسمه أبان ، والسندي بن ربيع ، والسندي بن محمد ، وجماعة موصوفين بالسندي مثل أبان السندي ، وإسماعيل بن علي السندي ، وعلي بن إسماعيل السندي ، وغيرهم .

^٢ فهو من ناقلة الكوفة والنازلين بها ، أو المولود بها .

^٣ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٧ / ر ٣٢) : خلاد بن السندي ، البزاز الكوفي . وروى في التهذيب بإسناده الصحيح عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خلاد السندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم ، قال : (عليه الفداء ...) ، الحديث . ورواه الكليني في باب صيد الحرم في الصحيح عن ابن أبي عمير ، عن خلاد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . ورواه الصدوق في الفقيه وعلل الشرائع في الصحيح عن ابن أبي عمير ، عنه ، عنه عليه السلام . وقد ذكرنا رواياته في (أخبار الرواة) و (الطبقات) ، وهي كثيرة .

^٤ لا حجة على الاتحاد ، بل الاتحاد خلاف الظاهر ، بناء على كون المقرئ نسبة إلى المقر ، بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء ، موضع بكازمة في ديار بني دارم ، أو بالبصرة وهو وسط كازمة وعليه قبر غالب أبي الفرزدق . والظاهر أن النسبة هكذا (المقرئ) ، نسبة إلى قراءة القرآن ، أو إقرائه . واختص بهذه النسبة جماعة من المحدثين ، ذكرناهم في محله . ولكن الاتحاد لم يثبت ، ولقد أجاد الشيخ حيث ذكر أولاً (ص ٦٦ / ر ٢٦٠) : خلاد بن خالد المقرئ ، له كتاب ... ، ثم

له كتاب ، يرويه عدة ، منهم ابن أبي عمير . أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان ومحمد بن مفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري ، قال : حدثنا ابن أبي عمير ، عن خلاد ، بكتابه^١.

٤٠٦ - خيثة :

لا يعرف بغير هذا^٢. كتابه رواية محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري .



قال (ر ٢٦١) : خلاد بن السندي ، له كتاب وتقدم في حكم بن حكيم أبي خلاد الصيرفي من هذا الشرح : وقال ابن نوح هو ابن عم خلاد بن عيسى
^١ صحيح بناء على وثيقة شيخ النجاشي أحمد بن هارون ، كما حققنا فيما سبق . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٦ / ر ٢٦١) : خلاد بن السندي ، له كتاب . أخبرنا به جماعة عن التلعكبري ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريا بن شيان ، عن ابن أبي عمير ، عن خلاد السندي . قلت : وطريقه صحيح بلا كلام . وقال أيضا (ص ٦٦ / ر ٢٦٠) : خلاد بن خالد المقرئ ، له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله وأحمد ابن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير وصفوان ، جميعا عنه . قلت : وهذا الطريق كالصحيح على إشكال ، تقدم بأبي المفضل وشيخه ابن بطة .

^٢ كان الأنسب أن يقول : (لا يذكر بغير هذا) ، فكيف لا يعرفه العدة من مشايخه الذين أخبروه بكتابه . ثم إن الخيثم كحيدر ، عريض الأعضاء وغليظها . وفي الصحابة خيثة بن الحارث الأوسي الذي قتل يوم أحد ، ذكرناه في الصحابة .



أخبرني عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن إدريس ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن خيثمة ، بكتابه^١.



وفي أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام خيثمة بن عبد الرحمان ، أبو عبد الرحمان الجعفي الكوفي ، الذي ذكره البرقي والشيخ وغيرهما في أصحابهما ، وروى عنهما كثيرا . قلت : وتقدم في بسطام بن الحصين ترجمة آل بيته وترجمته فراجع . قلت طريقه صحيح على الأقوى بعد الله بن محمد . وروى الكليني في الكافي في الصحيح ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن خيثمة ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام أودعه . فقال : (يا خيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام ، وأوصهم بتقوى الله العظيم ، وأن يعود غنيهم على فقيرهم ، وقويهم على ضعيفهم ...) ، الحديث . وأيضا في الصحيح عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن خيثمة ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : (أبلغ شيعتنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعمل ...) ، الحديث . وروى الصدوق في كمال الدين بإسناد صحيح عن أبي بصير ، عن خيثمة الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : (نحن جنب الله ، ونحن صفوته ، ونحن حوزته ، ونحن مستودع موارث الأنبياء ، ونحن أمناء الله عز وجل ، ونحن حجج الله ، ونحن أركان الإيمان ، ونحن دعائم الإسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ، ونحن من بنا يفتح الله ، وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى - والحديث في فضائل محمد وآله - إلى أن قال : - ونحن الذين بنا ينزل الله عز وجل الرحمة ، وبنا يسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب . فمن عرفنا ، وأبصرنا ، وعرف حقنا ، وأخذ بأمرنا ، فهو منا وإلينا .) . وروى أيضا في الخصال بإسناد صحيح ، عن محمد بن حمران ، عن خيثمة ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام :



٤٠٧ - خطاب بن مسلمة

كوفي . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . ثقة .



تزاووا في بيوتكم ، فإن ذلك حياة لأمرنا ، رحم الله عبدا أحيا أمرنا) . وروى الصفار في بصائره بإسنادين مع تفاوت يسير ، عن خيثمة الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وأيضا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (نحن شجرة النبوة ، وبيت الرحمة ، ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، وموضع سر الله . ونحن وديعة الله في عبادته ، ونحن حرم الله الأكبر ، ونحن عهد الله . فمن وفا بذمتنا فقد وفى بذمة الله . ومن وفا بعهدنا ، فقد وفى بعهد الله . ومن خفرتنا فقد خفر ذمة الله وعهده) . إلى غير ذلك من رواياته التي تدل على معرفته وحسن ولائه ، ومنزلته عند آل محمد (عليهم السلام) . وقد أوردناها في (أخبار الرواة) ، وأحصينا من روى عنه عنهما عليه السلام في (طبقات أصحابهما عليه السلام) . منهم : محمد بن حرمان بن أعين ، وعلي بن عطية الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام ومنصور بن حازم الثقة الفقيه العين الصدوق من أصحابه عليه السلام وعبد الأعلى مولى آل سام ، وسيف بن عميرة النخعي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ومحمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري من أصحاب الرضا عليه السلام وبكر بن محمد من أصحاب الصادق عليه السلام .

^١ قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : خطاب بن سلمة . وقال الشيخ أيضا في أصحابه (ص ١٨٨ / ر ٤٩) : خطاب بن مسلمة الكوفي . وأيضا (ص ١٨٨ / ر ٤٥) : خطاب بن مسلمة البجلي الجريري الكوفي . قلت : لا يبعد اتحاد ابن سلمة ، وابن مسلمة ، والتعدد لاختلاف الكتب والمصادر . وروى الكليني في باب الكفر عن علي بن إبراهيم ، عن الخطاب بن سلمة وأبان ، عن الفضيل ، قال : دخلت



له كتاب ، يرويه عدة ، منهم محمد بن أبي عمير .

أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :

حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن خطاب ، بكتابه^١.

٤٠٨ - خيرى بن علي الطحان

كوفي^٢. ضعيف في مذهبه



على أبي جعفر عليه السلام وعنده رجل ... ، الحديث . وأيضا في باب تطليق المرأة غير الموافقة : عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم ابن إسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن خطاب بن سلمة ، قال : كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر ، وكان أبوها كذلك . وكانت سيئة الخلق ، فكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها وإيمان أبيها . فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام ، وأنا أريد أن أسأله عن طلاقها ... ، الحديث . وأيضا عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن خطاب بن سلمة ، قال : دخلت عليه ، يعني أبا الحسن عليه السلام وأنا أريد أن أشكو إليه ما ألقى من امرأتي ... ، الحديث . قلت : ذكرناه في (أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام) . وفي بعض نسخ الكافي في الموضوعين اختلاف ، فتارة (سلمة) وأخرى (مسلمة) .

^١ كالصحيح بناء على وثيقة محمد بن يوسف بقرينة رواية ابن عقدة عنه ، وإلا فلم يوثق ، وسيأتي ذكره في رافع بن سلمة (ر ٤٤٧) ، وفي سعيد بن يسار (ر ٤٨٨) .

^٢ ١ - اسمه ولقبه وكنيته ونسبه





قد اختلفت كلمات بعض من تأخر في ضبط اسمه : (الخيري) ، كما هو ، الأكثر ، وفاقا للروايات وللاعتبار ، ولكن انفرد العلامة رحمته الله في الخلاصة فقال : (خيرى) ، بالياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الخاء ، ابن علي الطحان قلت : ولعل ذلك نشأ من بعض الأعداء ، فضبطوا (الخيري) دون (الخيري) ، لما سنشير إليه . وقد اختلف في أن الخيري اسم أو لقب بالنسبة ، أو صار اسما بالغلبة ، وقد ذكر في الأسماء دون الألقاب . وقد سمى الرجال أو النساء بأسماء الزمان والمكان ، أو غيرهما تبركا كالسمية برج وشعبان ، باسم من تشرف الزمان به كبعث سيد الأنبياء والمرسلين رحمته الله ، وميلاد سيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة في رجب ، وتخصيص رسول الله رحمته الله شهر شعبان بنفسه قائلا كما في الروايات : (شعبان شهري) ، وشرافته بميلاد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين خامس أهل الكساء ، وأبي الأئمة (عليهم السلام) وبميلاد الإمام الثاني عشر الموعود المنتظر ، بقية الله تعالى في أرضه - عجل الله فرجه الشريف - في شهر شعبان . كما يتبرك بالسمية بحيدر اسم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، قاتل مرحب اليهودي يوم فتح خيبر ، الذي أخبر الكهنة بأن قاتل مرحب الذي يقاتل كل من يقاتله ، هو الذي سمي بحيدر كما ذكره المؤرخون ، وتوصي مرضعة مرحب بأن يجتنب كل من قاتله واسمه حيدر ، فلما ارتجز يوم خيبر وقال : أنا مرهب ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا الذي سميتني أمي حيدرة * ضرغام آجام وليث قسورة ويتبرك باسم خيبر ، القلعة الحصينة لليهود ، الذين فر المسلمون من مقاتلتهم ، حتى قال رسول الله رحمته الله : (لاتين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرازا غير فرار) ، فبعث عليا عليه السلام وقاتل مرحبا وفتح خيبرا ، كل ذلك كرامة لأمر المؤمنين عليه السلام وقد ذكرنا تحقيق ذلك (الخيري) في (



١، ذكر ذلك أحمد بن الحسين^١. يقال^٢



(الأنساب). وذكرنا هناك المسمين بالخيري أو المتسبين إليه، ومنهم عبد الوهاب بن همام الخيري، والحسين بن أحمد الخيري. وقد ذكر السمعاني في الأنساب مع ذكره (الخيري) ومن نسب إليه، (الخيري)، وأن ذلك نسبة إلى الخير، بلغة اليهود: الحصن، اسم لقلعة حصينة على منازل من المدينة على طريق الشام، فتحها رسول الله ﷺ سنة ست من الهجرة... اشتهر بهذه النسبة جماعة منهم أحمد بن عبد القاهر بن الخيري اللخمي الدمشقي، ولا أدري الخيري اسم لجدّه، أو نسبة إلى خير؟ قلت: إن الكلام في النسبة إلى خير، كانت له أو لجدّه؟ وما هذا التحير؟! ثم ذكر الدمشقي منسوباً إليه، ودمشق كان محل أعداء أمير المؤمنين عليه السلام. ثم إنه لم يكن الخيري في الرجال، وإنما كنى بأبي سعيد في بعض روايات الكليني، عنه، ذكرناه في (أخبار الرواة). ولنعم ما كنى به فإن الموالى لأمير المؤمنين عليه السلام الذي يحبه في التسمية بالخيري هو السعيد، وأبو السعيد. ولم أقف على رجال نسبه في الرجال والروايات غير ما في المتن، اكتفاء باسم من تشرف بولائه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولعل علي الطحان هو علي بن مذهبه، ذكر ذلك أحمد بن الحسين. يقال في بابه (ر ٦٥٧).

٢ - مذهبه

لا ريب في كون الخيري شيعياً إمامياً، مؤمناً بما يؤمن به الشيعة الإمامية الاثني عشري، يدل على ذلك رواياته. ولا يعبأ بأقوال من لم يعاصره ولم يعاينه. وإنما قال فيه اجتهداً برأيه واستظهاراً من بعض رواياته، بلا تحقيق كامل في معاني رواياته لعلو مضامين حديثه. ثم إنه لا ينبغي للماتن رحمه الله الشهادة على الخيري بضعفه في مذهبه بقوله: (ضعيف في مذهبه)، ثم التعويل على أحمد بن الحسين





الذي قل من سلم من جرحه ، على أنه لا يكتفي بشهادة عدل واحد في مثله .
 ١ قد بان لأهل الخبرة القدح في تضعيفات أحمد بن الغضائري ، وقد أوضحنا الحق في ذلك في ترجمته ، عند ذكر مشايخ النجاشي الذين لم يرو عنهم طعن فيهم ، وإنما اكتفى بالحكاية عنهم .

٢ إن كان القائل غير أحمد بن عبيد الله الغضائري ، فالأنسب أن يقول (ويقال) . وإن كان هو أحمد كما هو الظاهر ، فالحكم بالضعف في المذهب بصورة الجزم ، ثم التعليق على أحمد ، ثم الأفراد بهذه المقالة ، مع أن الارتفاع في المذهب هو الغلو ، وهو أساس التضعيف المذكور ، غير وجيه .

٣ يمكن الفرق بين الارتفاع والغلو ، إلا أن الشائع في كلام الماتن وغيره هو نفسه ، أو يختلف بالمرتبة ، وقد حققنا ذلك كله في محله ، وأيضاً في كتابنا (الغلات) . ثم إن روايات الخيري تشير إلى معرفته وعلو شأنه وشموخه في ولاء أهل البيت : ، فلم يترك تحديث روايات فضائلهم ، مما ربما يخاف بنشرها من أعدائهم ومن لوم اللاتمين ، وأوهمت لبعض الارتفاع والغلو ، مع أن نسبته إلى من رواها عنه أو إلى الرواة عنه غير ثبوت وثاقهم من وجه آخر ، سواء . فمنها : ما رواه الكليني في الصحيح في مولد الزهراء (عليها السلام) ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن الخيري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : (لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة - صلوات الله عليها - ما كان لها كفو على ظهر الأرض ، من آدم ومن دونه) . وروى الشيخ أيضاً في التهذيب بإسناده الصحيح عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الخيري ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه . قلت :





وللحديث طرق بألفاظ متقاربة ، وأسانيد عديدة ، أحصيناها في محله ، يطول المقام بذكرها . ومنها : ما أخرجه الكليني في باب مولد الإمام الصادق عليه السلام عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الخيري ، عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمرو أبي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، قالوا : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : (عندنا خزائن الأرض ، ومفاتيحها ...) ، الحديث . وقد دلت على هذا روايات كثيرة من غير طريقه عن المعصومين (عليهم السلام) ، ذكرناها في محله . ومنها : ما أخرجه الكليني أيضا في فضل العلم عن العدة ، عن البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي سعيد الخيري ، عن المفضل بن عمر ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : (اكتب ، وبث علمك في إخوانك ، فإن مت فأورث كتبك بنيك ، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأمنون فيه إلا بكتبهم) . ومنها : ما أخرجه في باب صلة الأمام عليه السلام عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عيسى بن سليمان النحاس ، عن المفضل بن عمر ، عن الخيري ويونس بن ظبيان ، قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : (ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدراهم إلى الأمام عليه السلام ، الحديث . ومنها : ما أخرجه في النوادر من كتاب المعيشة عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الخيري ، عن الحسين بن ثوير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (إذا أصابتكم مجاعة فاعبثوا بالزبيب) . قلت : إن أحاديث الخيري تنبئ عن معرفته وتبته ومنزلته ، وقد روى في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : (يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم) ، الحديث . وتمام الكلام في رواياته في (أخبار الرواة) .

روى خيري عن الحسين بن ثوير^١، عن الأصمغ، ولم يكن في زمن الحسين بن ثوير من يروي عن الأصمغ غيره^٢.

له كتاب، يرويه عنه محمد بن إسماعيل بن بزيع.

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا علي بن حبشي بن قوني، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن خيري، بكتابه^٣.

٣ - طبقته

إن رواية الخيري عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة من ثقات أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام الذي يروي عن الأصمغ بن نباتة المجاشعي، عن أمير المؤمنين عليه السلام تدل على علو طبقته وتقدم رتبته، وقد تقدم ذلك في الحسين بتحقيق منا في ترجمته، وترجمة الأصمغ.

^٢ هذا كلام عجيب من شيخنا النجاشي الخبير الثبت المتقن، فقد روى عن الأصمغ بن نباتة من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام جماعة كثيرة ممن كان من أصحاب أبي جعفر، وأبي عبد الله عليه السلام في زمن الحسين بن ثوير، منهم ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي، وسعد بن طريف الأسكاف، وعلي بن الحزور الغنوي، وبريد بن معاوية العجلي، وفرات بن أحنف، وسعد الكناني، والحرث بن الحصرية، وأبو البلاد، وأبو الجارود، وأبو مريم الأنصاري، ومبارك بن فضالة، ومسمع، وسعد الخفاف، وغيرهم ممن أحصينا في الرواة عن الأصمغ في (الطبقات)، و(أخبار الرواة). ثم إنه قد مرت رواية الخيري عن أبي عبد الله عليه السلام، رواها الكليني في باب صلة الأمام.

٤ - كتابه

إن رواية محمد بن إسماعيل بن بزيع الذي يأتي في ترجمته (ر ٨٩٦): أنه في رجال

٤٠٩ - خيران مولى الرضا عليه السلام^١



أبي الحسن موسى عليه السلام وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام وأنه ثقة ثقة ، عين ، تدل على وثاقته في نفسه ، وفي حديثه ، و كتابه . وقد روى الكليني في الصحيح عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيري ، عن الحسين بن ثوير ، عن أبي عبد الله عليه السلام كما تقدم ، بل تقدمت في ترجمة الحسين روايته عنه كتابه . كما روى ابن قولويه بإسناد صحيح عال ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن الخيري ، عن يونس بن ظبيان ، حد زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال الثقة ، كما روى الحسن بن علي الوشاء الكوفي البغدادي الثقة ، من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام عن الخيري ، كما سبقت في رواياته ، بل روى عنه غيرهما ، ذكرناهم في (طبقات) . وقال الشيخ في الألقاب من الفهرست (ص ١٩٣ / ر ٨٧٩) : الخيري ، له كتاب . أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عنه . قلت : إن طريق النجاشي إلى كتابه فيه عباس بن محمد وأبيه المهملين في الرجال ، وأما طريق الشيخ فهو صحيح . ورواية أعيان القميين وأثبت الرواة الثقات النقادين الخبراء ، ورواية هؤلاء الأعظم الأثبت الثقات الأعيان كتابه ، تشير إلى ضعف ما عرفته من النجاشي ومن ابن الغضائري في الخيري .

١ - نسبة

لم يعرف نسبه ولا نسبته ولا كنيته إلا بما يوجد في الروايات وكلمات أهل الرجال ، وقد ورد في الأخبار ذكر خيران بوجه :

أحدها : خيران بن داهر ، فروى الصدوق في الخصال حديث رسالة الحقوق عن الإمام السجاد عليه السلام بإسناده عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن خيران بن





داهر ، عن أحمد بن علي بن سليمان. ثم إن داهر لقب ، وفي الرواة الملقبين به : محمد داهر بن عبد الله الكوفي ، وداهر بن نوح الأهوازي . الثاني : خيران بن إسحاق الزاكاني ، ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ٢) .

الثالث : خيران مولى الرضا عليه السلام ذكره النجاشي .

الرابع : خيران الخادم ، ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ١) وقال : ثقة . وذكره البرقي أيضا في أصحابه . وذكره ابن شهر آشوب في المناقب ، في ثقاته عليه السلام .

الخامس : خيران الأسباطي ، فروى الكليني في مولد الإمام الهادي عليه السلام بإسناده عن الوشاء ، عن خيران الأسباطي ، قال : قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة ... ، الحديث .

السادس : خيران القراطيسي مولى فراطيس أم الواثق ، فروى المسعودي في أحوال الإمام الهادي عليه السلام عن الحميري ، قال : حدثني خيران الخادم مولى فراطيس أم الواثق ، قال : حججت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام ، فقال : (ما حال صاحبك) ؟ يعني الواثق . فقلت : وجع ، ولعله قد مات . قال : فقال عليه السلام : (لم يمّت ولكنه لما به ...) ، الحديث . وفي آخره الأخبار بمن يملك من بعده . قلت : وروى الكليني هذا الحديث بإسناده عن الوشاء ، عن خيران الأسباطي ، قال : قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة ... ، الحديث ، تقدم

السابع : خيران الخادم القراطيسي ، ذكره الكشي (ص ٦٠٨ / ر ١١٣٢) فقال : ما ورد في خيران الخادم القراطيسي ، وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه ، حدثني الحسين بن محمد بن عامر ، قال : حدثني خيران الخادم القراطيسي



له كتاب . أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن فنتى ، قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدي ، قال : حدثنا خيران^١ .



، قال : حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) و سأله عن بعض الخدم ... ، الحديث ، وهو طويل . قلت : والظاهر والله العالم ، إتحاد الجميع لإمكان إدراك هؤلاء الأئمة (عليهم السلام) واشتغاره بخادم الرضا عليه السلام لأنه أول من تشرف بلقائه من الأئمة (عليهم السلام) . كما أن النسبة إلى الزاكاني ، قبيلة من العرب ممن سكن قزوين ، على ما في القاموس في (زكن) ، لا تنافي كونه أسباطيا ، من ولد بعض اليهود الأسباط ، أو ساكنا بأسباط وسباط مدائن (الساباطي) ، كما لا ينافي ذلك كله كونه فراطيسيا منسوباً بالخدمة لفراطيس أم الوثائق العباسي ، كما لا ينافي كونه القراطيي عامل القرطاس وبايعها ، والحامل لها ، كما يقتضي ذلك كونه خادماً للأمام عليه السلام يبعث معه القراطيس .

٢ - وثاقته

لم يصرح النجاشي بوثقته ، إلا أنه قد صرح الشيخ بوثاقة خيران الخادم ، وقد عرفت الاتحاد ، فقال الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ١) خيران الخادم ، ثقة . وقد روى الكشي ما يدل على فوق الوثاقة من الوكالة ، والأخبار تدل على مدحه ومنزلته ، ووثاقته ، ذكرناها في (أخبار الرواة) ، وقد عده ابن شهر آشوب في ثقات الإمام الهادي عليه السلام .

^١ ٣ - كتابه والطريق إلى رواياته

إن طريق الماتن فيه أحمد بن محمد بن عبد الرحمان ، ولم يصرح بتوثيق ، إلا أنه من مشايخ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة الهمداني ، الخبير



٢١- باب الدال

٤١٠ - داود بن كثير الرقي^١



بالروايات والرواة ، وذكرنا ما يدل على حسن حاله في مشايخه ، وفي ترجمته من (أخبار الرواة) . وقد روى المشايخ عن جماعة ، عنه ، منهم الحسن بن علي الوشاء البغدادي الثقة من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) والحسين بن محمد بن عمران الأشعري الثقة ، المتقدم ترجمتهما ، وعلي بن مهزيار الأهوازي الثقة من أصحاب الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام) وغيرهم ممن أحصيناهم في (الطبقات) و (أخبار الرواة) .

^١ - نسبه وكنيته

كان داود جمالا ، صرح به البرقي ، كوفيا ، رقا من أهل الرقة ، بلدة مشهورة على طرف الفرات من الجزيرة ، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن ، وحققناه في (الأنساب) . وكان مولى لبني أسد ، صرح به الشيخ وابن الغضائري . ولا يعرف أبوه كثير في رجال العلم والحديث ، وإن كني بأبي خالد . وعن بعض نسخ رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام كما في المجمع ذكر جده ، فقال : داود بن كثير بن أبي خالد الكوفي ، ولكن الصحيح ما أفاده في المتن ، لما ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم : (داود بن كثير أبو خالد الكوفي) ، وذلك لرواية الحميري في قرب الأسناد في كتاب الإمام الرضا عليه السلام إليه في جوابه حينما كان محبوبا يلتبس الدعاء فيه : (وصل كتابك يا أبا سلمان ...) . ولعل الأصح أبو سليمان ، فإنه كنية عامة لمن يسمى بداود .





٢ - طبقته

أعرض الماتن عليه السلام عن ذكر طبقة داود الرقي ، لزعم ضعفه جدا ، مع علو طبقته ، فقد روى عن بعض التابعين ، مثل أبي حمزة الثمالي الثقة من أصحاب السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) كما في معاني الأخبار وغيره . وقال الذهبي (عليهم السلام) داود بن كثير ، عن بعض التابعين ، مجهول . قلت : هو من أهل الرقة ، روى عنه ابن المنكدر ، حدث عنه إسحاق بن موسى الخطمي ويحيى الحماني ، وذكره ابن حبان في الثقات . انتهى . وقال المزي داود بن كثير الرقي ، روى عن علي بن زيد بن جذعان ، ومحمد ابن المنكدر ، روى عنه إسحاق بن موسى الأنصاري ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني . روى له النسائي في الخصائص حديثا واحدا عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) . قلت : وعلي بن زيد بن جذعان البصري من الرواة عن أنس بن مالك ونظرائه من الصحابة ، ومن الرواة عن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ذكره المزي في ترجمته وغيره . وقد اختلفت العامة في توثيقه ، فوثقه بعضهم ، وعن الترمذي أنه صدوق . لكن ضعفه بعضهم بالتشيع كأبي حاتم ، وبعضهم كابن عدي بأنه يغلي في التشيع في جملة أهل البصرة ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وعن بعضهم بأنه كان رافضيا ، وأنه مات سنة ١٢٩ . كما أن محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي ، روى عن جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، ونظرائهم من الصحابة ، وأسماء بنت عميس ، وعائشة بنت أبي بكر ، وتوفي سنة ١٣١ .

٣ - صحبته وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

قال ابن قولويه : ورواه صافي البرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (من زار أبا عبد الله





عليه السلام...). وبإسناده عن داود بن كثير الرقي ، قال : قال الباقر عليه السلام : (زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ، ولن يكتب عليه سيئة في سنته ، حتى يحول عليه الحول ، فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه). قلت : لم يعرف صافي البرقي ، ولا إسناده ، فإثبات رواية داود الرقي عن أبي جعفر عليه السلام غير ظاهر ، وإن صح إدراكه بل روايته عنه عليه السلام إذ كانت شهادة أبيه الإمام السجاد وانتقال الإمامة إليه سنة خمس وتسعين ، وكانت شهادته سنة أربع عشرة ومائة ، وستعرف أن داود بن كثير بقي إلى بعد المائتين بقليل .

٤ - صحبته وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام ومنزلته عنده كان داود بن كثير الرقي ممن صحب أبا عبد الله عليه السلام وسمع عنه حديثا كثيرا . وله منزلة عنده عليه السلام ومعه قضايا ومواقف حميدة تدل الروايات عليها . قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : داود الجمال ، ابن كثير الرقي ، كوفي . وقال الشيخ في أصحابه (ص ١٩٠ / ٩) : داود بن كثير بن أبي خالد الرقي . وقال ابن الغضائري : داود بن كثير بن أبي خالد الرقي ، مولى بني أسد . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . كان فاسد المذهب ، ضعيف الرواية ، لا يلتفت إليه . وقال الصدوق في المشيخة بعد ذكر طريقه إلى زكريا بن آدم عن داود بن كثير الرقي : روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : (أنزلوا داود الرقي بمنزلة المقداد من رسول الله ﷺ). قلت : ولعله قد أشار إلى منزلة المقداد ، التي ذكرها أبو عمرو الكشي (ص ٦ / ١٢) بإسناد موثق عن سدير الصيرفي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (كان الناس أهل الردة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة . فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد ابن الأسود ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي . ثم عرف الناس بعد يسير ، وقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر...) ، الحديث . وكان داود من أهل السر عند





الإمام الصادق عليه السلام فروى البرقي في المحاسن عن ابن الديلمي ، عن داود الرقي ومفضل وفضيل ، قال : كنا جماعة عند أبي عبد الله عليه السلام في منزله ، يحدثنا في أشياء ، فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ، ثم أقبل علينا ، فقال : (رحمكم الله ، لا تذيعوا أمرنا ، ولا تحدثوا به إلا أهله ، فإن المذيع علينا سرنا ، أشد علينا مؤونة من عدونا ، انصرفوا رحمكم الله ، ولا تذيعوا سرنا) . وروى الكشي أيضا (ص ٤٠٧ / ر ٧٦٥) عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد بن عيسى ، عن عمرو بن عبد العزيز ، عن بعض أصحابنا ، عن داود بن كثير الرقي ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : (يا داود إذا حدثت عنا بالحديث ، فاشتهرت به ، فأنكره) .

٥ - مدائح الإمام الصادق عليه السلام لداود الرقي

أ - أبو عمرو الكشي (ص ٤٠٢ / ر ٧٥٠ و ٧٥١) ، حدثني حمدويه وإبراهيم ، ومحمد بن مسعود ، قال : حدثني محمد بن نصير ، قالوا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (أنزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله ﷺ) . قلت : ورواه الصدوق في المشيخة مرسلا ، كما تقدم مع بيانه . ب - وحدثني علي بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله البرقي ، يرفعه ، قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي ، وقد ولى ، فقال : (من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا) .

ج - وقال في موضع آخر : (انزلوه فيكم بمنزلة المقداد) .

٦ - رواية الثقات الأثبات عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قد روى جماعة كثيرة عن داود بن كثير الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام وفيهم الثقات الأثبات في الحديث ، ومن يروي عن الثقات ، ومن يسكن إليه ، ويعتمد عليه في الحديث ، ومن هو





صحيح الحديث ، ومن ائتمنه الأمام عليه السلام على الدين والدنيا ، وأرجع إليه الناس مثل زكريا بن آدم القمي . وتكون رواياتهم عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام أقوى حجة على وثاقته من شهادة علماء الرجال الذين لم يدركوا أيامه ، ولم ينالوا صحبته ولم يعاينوا مكارمه ، وإنما عولوا على قول ، أو اجتهدوا مما شهدوا من بعض رواياته ، وربما لم يتدبروا في علو مضامين حديثه مما يكبر في صدور الناس الذين لم يعرفوا منازل محمد وآله عليهم السلام خلفائه في أرضه وحججه على عباده . فمنهم : أبان بن عثمان البجلي من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام من أصحاب الأصول من فقهاء أصحابهما . وجعفر بن بشير البجلي من أصحاب الرضا عليه السلام من زهاد أصحابنا ونساکهم وعبادهم الذي تقدم في ترجمته قول الماتن فيه : (روى عن الثقات ورووا عنه) ، وعن ابن نوح : (يلقب قفحة العلم) . والحسن بن إبراهيم بن سفيان من مشايخ محمد بن عيسى الأشعري الثقة . والحسن بن علي بن يقطين الثقة . والحسن بن علي بن فضال الثقة الجليل ، من أصحاب الرضا عليه السلام . والحسن بن علي الوشاء البغدادي الثقة العظيم ، من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام . والحسن بن محبوب السراة الثقة ، من أصحاب الاجماع من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام . والحسين بن محمد الثقة . والحسين بن بشار الواسطي المدائني الثقة الصحيح ، من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام . وزكريا بن آدم القمي من أصحاب الرضا عليه السلام الثقة العظيم ، الوجه عنده ، الذي أرجع الناس إليه في تعليم معالم الدين ، وقال فيه : (المأمون على الدين والدنيا) . وزكريا بن يحيى الكوفي الكندي الرقي الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام . وسدير الصيرفي الثقة ، من أعيان أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام المعمرين . وعلي بن أسباط المقرئ الكوفي الثقة ، من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام . ومحمد بن أبي عمير الثقة العظيم ، من أصحاب





الاجماع ، وممن ذكره الشيخ بأنه من الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون إلا عن ثقة . ومحمد بن الفضل الأزدي الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام . ويحيى بن عمران الثقة الثقة ، الصحيح الحديث من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام .

٧ - صحبته وروايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ١) : داود بن كثير الرقي ، مولى بني أسد . وروى النجاشي الماتن عن العاصمي ، قال : روى عن موسى والرضا عليه السلام . وقال الشيخ المفيد في الإرشاد : فصل ، فممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالإمامة من أبيه عليه السلام والإشارة منه بذلك ، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه ، من شيعته : داود بن كثير الرقي ، ومحمد بن إسحاق ابن عمار و... أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن غياث القصري ، جميعا عن داود الرقي ، قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : جعلت فداك ، إني قد كبرت سني ، فخذ بيدي ، وأنقذني من النار ، من صاحبنا بعدك ؟ قال : فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام ، فقال : (هذا صاحبكم من بعدي) . وروى الكليني في باب النص على إمامة الرضا عليه السلام عن أحمد بن إدريس ، بن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن يحيى بن عمر ، عن داود الرقي ، قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : إني قد كبرت سني ، ودق عظمي ، وإني سألت أباك ، فأخبرني بك ! فأخبرني من بعدك ؟ فقال : (هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام . وذكره ابن شهر آشوب في الرواة عن أبي الحسن موسى النص بإمامة ولده الرضا عليه السلام . وأيضا في ثقاته قائلا : وداود بن كثير الرقي





، مولى بني أسد .

٨ - صحبته وروايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

أ - صرح العاصمي فيما رواه النجاشي عنه ، بأن داود الرقي روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنه بقى إلى مدة قليلة بعد وفاته عليه السلام . وقد سبق فيما رواه عن أبي الحسن موسى عليه السلام النص على إمامته ، مشيراً إليه بقوله : (هذا صاحبكم من بعدي) ، وفي رواية : (هذا أبو الحسن الرضا) . ب - وروى ابن قولويه في فضل زيارة الحسين عليه السلام بعرفة عن أبيه وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن ، جميعاً عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن داود الرقي ، قال : سمعت أبا عبد الله وأبا الحسن الرضا عليهما السلام وهما يقولان : (من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة ، أقره الله ثلج الفؤاد) .

ج - وروى عبد الله بن جعفر الحميري في الروايات المتفرقة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن محمد بن عبد الحميد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، قال : وحدثني الحسين بن يسار ، قال : قرأت كتابه إلى داود بن كثير الرقي ، وهو مجبوس ، وكتب إليه عليه السلام يسأله الدعاء ، فكتب عليه السلام : (بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإياك ، بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته ، كتبت إلينا ، وما بنا من نعمة فمن الله ، وله الحمد لا شريك له ، وصل إلي كتابك يا أبا سلمان ، ولعمري لقد قمت من حاجتك ، ما لو كنت حاضراً لقصرت ، فثق بالله العظيم الذي به يوثق ...) ، (الحديث) .

د - وروى الكشي في ترجمته في الموضع الثاني (ص ٤٠٧ / ر ٧٦٥) عن نصر ابن صباح ، قال : عاش داود بن كثير الرقي إلى وقت الرضا عليه السلام . قلت : إن رواية العاصمي تقتضي إدراك داود الرقي أياماً من إمامة أبي جعفر الجواد عليه السلام إذ





استشهد الأمام أبو الحسن الرضا عليه السلام مسموما غريبا في سنة ثلاث ومائتين من الهجرة ، أو ست سنين ، ولكن ما وجدت في الكتب أثرا عن روايته أو إدراكه لأيامه عليه السلام .

هـ - وروى محمد بن جرير الطبري في معجزات الرضا : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، عن أبي علي محمد بن همام ، قال : حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم ، قال : حدثني أبي ، عن الحسن ابن علي الحراني ، عن محمد بن حمران ، عن داود بن كثير الرقي ، أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : (إن يحيى بن خالد صاحب أبي عبد الله ، أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع ، مصبوب فيها السم) . قال : فقلت : جعلت فداك إن كان يحيى بن خالد صاحبه ، فأنا اشتري نفسي لله ، فأتولى قتله ، فإني أرجو الظفر به . فقال عليه السلام : (لا تتعرض له ، فإن الذي نزل به وبولده من صاحبه شر مما تريد أن تصنعه به) . وأخبرت أبا الحسن عليه السلام بكلام داود ، فقال لي : (صدق داود عني ، فقد رأيت ما صنع بالظالم ، وانتصر منه) . وقال : (وكلما يبلغك عن شرطة الخميس ، وما يحكى عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأعاجيب ، فقد والله أرائيه أبو الحسن ، يعني الرضا عليه السلام ولكني امرت أن لا أحكيه ، ولو حكيت لأحد لأخبرتك به) .

و - وأيضا بإسناده عن داود الرقي ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام في السنة التي مات فيها هارون (لعنه الله) : إنه قد دخل في الأربع والعشرين ، وأخاف أن يطول عمره . فقال : (كلا ، والله إن أيادي الله عندي ، وعند آبائي (عليهم السلام) قديمة ، لن يبلغ الأربع والعشرين سنة) .

٩ - وثاقته

صرح الشيخ بوثاقه داود بن كثير الرقي ، وكفى ذلك حجة . فقال في أصحاب الكاظم



وأبوه كثير يكنى أبا خالد ، وهو يكنى أبا سليمان .

ضعيف جدا ، والغلاة يروى عنه . قال أحمد بن عبد الواحد : قل ما رأيت له حديثا سديدا^١ .



عليه السلام : داود بن كثير الرقي ، مولى بني أسد ، ثقة . وجعل شيخ الطائفة محمد بن محمد بن النعمان المفيد داود الرقي من خاصة أصحاب الكاظم عليه السلام وثقاته ، وأهل الورع والعلم ، والفقه من شيعته ، كما تقدم نص ذلك . كما أن ابن شهر آشوب أيضا عده من ثقاته . قلت : وتؤكد وثاقته الروايات الدالة على مدحه ومنزلته ، كما أنه يكشف عنها رواية معاصريه الثقات الأجلاء الأئبات عند الإمامية ، عنه ، وفيهم أصحاب الاجماع ، ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة ، وأنه صحيح الحديث ، على ما سبقت الإشارة إلى أسمائهم في الرواة عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وقد حققنا في مقدمة هذا الشرح أن التوثيقات العامة كالتوثيقات الخاصة ، وذكرنا الأمارات العامة على الوثاقة ، وقد أجبنا عن شبهة رواية أمثالهم عن الضعاف أيضا بما لا يبقى مجال للريب أبدا .

١٠ - شذوذ تضعيف داود الرقي

قد انفرد شيخنا النجاشي في تضعيف داود بن كثير الرقي من الأسبقين ، وإن تبع أحمدا أو أحمد بن . فإن النسخ وإن اتحدت في الضبط (عبد الواحد) ، إلا أنه لا يبعد كونها مصحفة عن (عبيد الله) ، فالأكثر تعويل الماتن تضعيفاته للرواة على أحمد بن عبيد الله الغضائري المعروف بها ، ولم يعول على ابن عبد الواحد إلا القراءات والسماعات ، بل لم يتعرض لمذهبه ولا لوثاقته ، على ما سبق في ترجمته ، وإن كان ظاهره أنه من مشايخه من أصحابنا الإمامية . وقد حققنا ترجمته في محله من هذا الشرح . ولعله لم يعول هاهنا على أحمد بن الغضائري الذي كان





يعول عليه في التضعيفات ، لكون ابن عبد الواحد هو الأصل في المقام خاصة . وقال أحمد بن الغضائري في المحكي عنه : داود بن كثير بن أبي خالد الرقي ، مولى بني أسد . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . كان فاسد المذهب ، ضعيف الرواية ، لا يلتفت إليه . وعلى كل حال فالطعن فيه تفرد منهما أو منه . ولقد قال أبو عمرو الكشي (ص ٤٠٨ / ر ٧٦٦) بعد الروايات الموهمة للارتفاع والغلو ، ما لفظه : يذكر الغلاة أنه من أركانهم . وقد يروى عنه المناكير من الغلو ، وينسب إليه أقاويلهم . ولم أسمع أحدا من مشايخ العصابة فيطعن فيه ، ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبتته في هذا الباب ، انتهى . قلت : ونتكلم لإظهار الحق ، فيما طعن فيه بتفصيل :

١١ - وهن ما تشبث به الطاعن في داود الرقي إن الطاعن في داود الرقي ذكر أمورا ثلاثة ، كلها موهونة :

١ - إنه ضعيف جدا .

لكن قد سبقت في مقدمة هذا الشرح الإشارة إلى ما حققناه في كتابنا (قواعد رجال الحديث) في معنى التضعيف ووجوهه ، وأنه تارة في الديانة وأخرى في المذهب ، وثالثة في الأخذ والحديث والمشيخة والرواية ، وأن إطلاق التضعيف يقتضي الجميع حسب تمامية مقدماته على ما حققناه في الأصول ، إلا أن يرد في كلام متصل أو منفصل قرينة على التقييد لحشية تقييدية أو تعليلية ، فلاحظ ما سبق . وبما أن إطلاق قول الماتن : (ضعيف) محل نظر ، لتعقبه بما يفيد كون منشأه هو الانحراف مذهبا بالغلو ، فالتضعيف من جهة عدم كون حديثه سديدا ، أو من جهة الرواة عنه ، لا ينافي وثاقته في نفسه وفي أحاديثه السديدة . وقد سبق توثيق الشيخ له بوجه مطلق . هذا على أن الظاهر أن حكم النجاشي وشيخه بضعفه إنما نشأ من





توهم غلوه وارتفاعه ، فإذا ثبت برائته من الغلو فالتضعيف ساقط . والعجب من تأكيده بقوله : (جدا) ، كما لا يخفى .

٢ - إن الغلاة يروي عنه .

قلت : والطعن بذلك أعجب فإن رواية الرجل عن الضعاف كالغلاة ، تكشف عن ضعفه ، دون رواية الضعاف عنه ، وإنما يطعن الرجل بمشيخته . هذا على أنك قد عرفت أن الثقات الأعلام والأثبات وأعيان الرواة ، ومن يعتمد عليه في الحديث ، ويعد صحيح الحديث ، قد رووا عن داود الرقي . والوهن إنما يكون مع تفرد الضعاف بالرواية عنه .

٣ - قلة رؤية الطاعن الحديث السديد لداود .

وهذا أكثر إعجابا ، إذ عدم رؤيته الحديث له فضلا عن رؤية قلة حديثه السديد ، دليل عدم اطلاعه ، لا دليل على عدم وجوده حتى يكون طعنا فيه . مع أن أحاديث داود الرقي قد اشتملت على معاني ومضامين عالية في التوحيد ، والنبوة ، والإمامة ، والأئمة ، وفي تفسير القرآن ، حسب ما جمعنا رواياته في التفسير ، وفي أبواب الفقه ، والأخلاق . ولم أحضر مسألة فقهية رد حديثه بالطعن فيه ، وقد حققنا علو مضامين رواياته في (أخبار الرواة) . نعم توجد في رواياته ما أوهم للقاصرين الغلو ، لعدم وضوح منازل محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) خلفاء الله وآياته في أرضه . وهي مع عدم مخالفتها للنصوص القرآنية والأحاديث القطعية ، مؤكدة بروايات غيره من أعلام الرواة ، بينها بتفصيل في ترجمته من كتبنا ، وذكرنا تحقيق ما رواه الكشي من روايات الغلاة عنه في (الشرح على رجال الكشي) . فترى أن توهم الغلو فيما رواه داود غير سديد . فهو الذي روى (أخذ ميثاق الطاعة والولاية لمحمد وآله عليهم السلام من خلقه في عالم الميثاق والذر) كما في





الكافي ، وهو المروي عن جماعة بطرق معتبرة ، كلها مؤيدة بآيات الذر والميثاق . وهو الذي روى (أن الأئمة هم الآيات) كما في الكافي ، وهو المروي عن جماعة ، ومؤيد بالآيات كما حققناه في محله . وهو الذي روى (تكلم الإمام الصادق عليه السلام مع الطير والوحش ، على ما دلت عليه الروايات الكثيرة ، كما علمهم الله ، وعلم سليمان بن داود منطق الطير ، والأخبار في ذلك كثيرة جدا ، معروفة . وهو الذي روى عن أبي عبد الله عليه السلام (إخباره عن قصة أبي عبد الله البلخي مع الجارية المودعة عنده للبيع ، عند شاطئ النهر) ، أخرجه الراوندي . وقد تواترت الأخبار في أخبار الأئمة عليهم السلام عن أحوال الشيعة وأفعالهم وآجالهم ، وغير ذلك من خفايا أمورهم الغائبة ، بحيث تعد تلك من ضروريات المذهب ، على ما حققناه في محله ، بل دلت على عرض الأعمال عليهم كما يؤكد القرآن . وهو الذي روى (أمر الإمام الصادق عليه السلام بإسقاط الرطب الجني من النخلة اليابسة) . وقد دلت الأخبار الصريحة على صدور ذلك ونظيره من رسول الله صلى الله عليه وآله والأمام السبط الأكبر ، وسائر الأئمة (عليهم السلام) مما تعاضدها الآيات . وهو الذي روى (إشارة الإمام الصادق عليه السلام إلى البحر ، وشقه وظهور ما في قعره) . وقد سبق ذلك بأمر الله تعالى لموسى وقومه ، وساعدت عليه روايات أخر في شق البحر أو النهر وظهور قعره وما فيه . وهو الذي روى حديثه في (أكل الإمام الصادق عليه السلام ثمرة واستخراجه النواة من فيه وغرسها ونبات النخلة ، وإخراج رق أبيض من عذقها كتبت عليها كلمة التوحيد ، والرسالة ، والولاية) ، كما أخرجه جماعة ، منهم النعماني ، وغير ذلك من الآيات التي سبقت إرادة الله تعالى بظهورها لأوليائه من أنبيائه وأوصيائهم وقد دلت عليها الأخبار ، وهل ذلك أعجب من إحضار وصي





سليمان عرش ملكة سبأ ، ونظائر ذلك . وقد دلت الأخبار على أن عند الأئمة عليهم السلام الاسم الأعظم ، الذي به ظهرت الآيات للأنبياء والرسل والأوصياء (عليهم السلام) . منها : ما رواه في الكافي بإسناده عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : (إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا ، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد ، فتكلم به ، فخشف بالأرض ، ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده . ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين . ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا ، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) . ومنها : صحيحة بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام . بل في روايات أن مثل الأئمة عليهم السلام وموضعهم مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى عليه السلام كما في صحيح حرمان بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام ، وغير ذلك مما يطول المقام بذكره . وقد حققنا في (أخبار الرواة) تعاضد ما رواه داود الرقي عن الأئمة (عليهم السلام) مع روايات غيره ، بل الآيات ، فلا وجه لنفي السداد فيها . نعم يمكن رواية الغلاة عنه ما لم يروه من الأمور المنكرة التي تخالف ضرورة الكتاب والأخبار الصحاح ، وليس إسنادهم إليه الأكاذيب طعنا فيه .

١٢ - الأصل في تضعيف داود الرقي

وإذا عرفت هذا فنقول : قد بدء تضعيف داود بن كثير الرقي من العامة المخالفين والنواصب لأهل البيت المواليين لأعدائهم ، لما روي في فضل آل محمد عليهم السلام ما لا يتحملون ، وفي طعن الخلفاء الظلمة ما لا يستنكرون ، فضعه العامة بغلو الرواة عنه في التشيع ، مثل علي بن جذعان ، ومحمد بن المنكدر وغيرهما كما سبق . وضعفه بعض أصحابنا أيضا بغلو الرواة عنه ، وأصل توهم الغلو هو رواياتهم عنه



له كتاب المزار . أخبرنا أبو الحسن بن الجندي ، قال : حدثنا أبو علي بن همام ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، قال : حدثنا محمد ابن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقي ، عن أبيه ، عن داود ، به ^١ .
وله كتاب الأهليلة ^٢ .



مثل حديث قوله ﷺ : (علي مني بمنزلة هارون من موسى) ، وحديث (أخذ الميثاق على الولاية) ، و (أن الآيات هم الأئمة) ، و (النذر هم الأنبياء) . ولعل وهن وجه التضعيف كما أشرنا أو جب إهمال مثل المزي وابن حجر ذكره في الثقات أو المجروحين ، بل لم يذكر الذهبي الذي ذكره في المجروحين وجهها غير جهالته الذي استدركه بما حكاه عن ابن حبان من توثيقه .

^١ ١٣ - كتبه

شهادة الماتن رحمه الله بأن (له كتاب) ، لا تخلو عن إشكال ، بعد روايته الكتاب بإسناد فيه الوليد ، وقد سبق من قوله : (الغلاة يروي عنه) ، وأيضا فيه ابنه محمد الذي ضعيف ، وأيضا المالكي الذي لم يوثق .

^٢ لم يذكر الطريق إلى كتاب الأهليلة ، وتقدم ذكر هذا الكتاب في حمدان . وفي الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٧١) : داود بن كثير الرقي ، له كتاب . رويناه بالأسناد الأول (العدة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة) ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عنه . قلت : وطريقه صحيح على إشكال ، تارة بأبي المفضل وبابن بطة الذي قيل يطعن فيهما ، وقد حققنا في ترجمتهما ضعف القول به ، وللشيخ إليه في التهذيبين طرق غير ذلك ، ذكرناها في (المشيخات) . وطريق الصدوق في المشيخة إلى رواياته التي ذكر في ديباجة الفقيه أنها مأخوذة من الكتب والأصول المشهورة المعتمدة المعول عليها : وما كان فيه عن داود الرقي فقد رويته عن





الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الرازي ، عن حريز بن صالح ، عن إسماعيل بن مهران ، عن زكريا بن آدم ، عن داود بن كثير الرقي . وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال : (أنزلوا داود مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله . قلت : وهذا الطريق فيه عبد الله الرازي ، فلم يوثق ، بل قد استثنى ممن روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى من رجال النوادر . وأيضا فيه : حريز بن صالح المهملي في الرجال . ولعل ذلك طريق إلى الحديث فقط ، لا إلى جميع ما رواه عن داود الرقي ، وإلا فله طرق إلى ما رواه في الفقيه وفي سائر كتبه إلى داود الرقي ، فلا تغفل فإن فيها مشايخ القميين الثقات النقادين في الرواة وفي رواياتهم ، مثل ابن الوليد وتكون رواياتهم عنه مشيرة إلى ضعف الطعن فيه . وللصدوق في كتبه طرق إلى داود بن كثير الرقي فيها الصحيح . أحدها : ما رواه عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وقد روى عنه بهذا الأسناد الصحيح العالي في الخصال . وثانيها : ما رواه عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسين بن زياد ، عن داود بن كثير الرقي ، عنه عليه السلام وقد روى عنه بهذا الأسناد في الخصال . وثالثها : ما رواه عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن جذعان بن نصر أبي نصر الكندي ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمان بن كثير ، عن داود الرقي ، عنه عليه السلام . وقد روى عنه بهذا الطريق في كتابه التوحيد . ورابعها : ما رواه عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي . روى عنه بهذا الأسناد في التوحيد .



أخبرني أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة ، قال : حدثنا علي ابن عبد الرحمان بن عروة الكاتب ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إلياس ، قال : قلت لأبي عبد الله العاصمي : داود بن كثير ابن من ؟ قال : ابن كثير بن أبي خالد ، روى عنه الحماني وغيره ، قال : قلت له : متى مات ؟ قال : بعد المائتين . قلت : بكم ؟ قال : بقليل ، بعد وفاة الرضا عليه السلام^٢ . وروى عن موسى والرضا عليهما السلام .



وخامسها : ما رواه عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وبهذا الطريق الصحيح روى عنه في معاني الأخبار ، كما في نوادره . وبهذا نكتفي من طرق الصدوق إلى داود الرقي ، وتمامها في كتابنا (المشيخات) .

^١ هذا النسب موافق لما تقدم عن الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام .

^٢ يأتي في (ر ١٢٠٩) كتاب يحيى بن عبد الحميد ، وعن الفهرست بعنوان يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو الذي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (عليهم السلام) . ولم يذكره ابن حجر في كتبه ، ولا المزي في تهذيبه ، وإنما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال قائلا : يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي الحافظ ، روى عن شريك وطبقته . وثقه يحيى بن معين وغيره . وأما أحمد فقال : كان يكذب جهارا - إلى أن قال : - شيعي بغيض ، وأنه يقول كان معاوية على غير دين الإسلام .

^٣ ١٤ - تاريخ وفاته

قد ظهر مما سبق أنه أدرك أيام الإمام الرضا عليه السلام وروى عنه . وأما بقائه إلى أيام أبي جعفر الجواد عليه السلام بعد شهادة أبيه ، فهو عول على ما ذكره العاصمي بهذا الطريق . وأما ابن أبي قرّة فقد تقدمت ترجمته في مقدمة هذا الشرح في مشايخ النجاشي



٤١١ - داود بن القاسم

ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^١، أبو هاشم الجعفري (عليه السلام)،



الثقات الذين روى عنهم ، ويأتي أيضا (ر ١٠٦٩) ، كما تأتي في ترجمة علي بن عبد الرحمان الكاتب (ر ٧٠٦) : (كان سليم الاعتقاد ، كثير الحديث ، صحيح الرواة) . وأما الحسين بن أحمد فهو وإن لم يذكر في الرجال إلا أن رواية أبي الفرج الفقيه الصحيح الرواية عنه تشير إلى وثاقته .

^١ - نسبه الشريف

إن شرف داود بأبي طالب سيد البطحاء وقريش ، أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي مؤمن آل قريش ، المجاهد في كتمان إيمانه بالله وبرسوله ، حراسة وحفظا لرسول الله ﷺ ابن أخيه ، وهو كفيله وحاميه وناصره الوحيد ، الذي بموته ما وجد له في مكة ناصرا ، وقد أمر بالهجرة . فروى الكليني في الصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الأيمان ، وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجراً مرتين) . وقد دلت الأخبار على أن : (نور الأنوار الذي خلقه الله قبل خلق الخلق ، خلق منه محمدا وعلياً ، فلم يزالا نورين أوليين ، إذ لا شيء كون قبلهما ، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتى افترقا في أظهر طاهرين ، في عبد الله وأبي طالب عليه السلام) ، رواها الكليني أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام . والأخبار في فضل أبي طالب عليه السلام كثيرة ، وإن كان اعتداء آل أمية وأعداء النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن يذكر ، وقد أفردنا كتابا في سيد البطحاء أبي طالب عليه السلام وأوضحنا إفتراءات العامة المستأجرة لآل أمية لعنة الله عليهم . وأما جعفر بن أبي طالب الطيار عليه السلام الذي يطير مع الملائكة في الجنان ، فمنزلته عند الله وعند رسوله ﷺ ، ومواقفه





في الإسلام من يوم المبعث الشريف الذي كان مع رسول الله ﷺ وأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام بالحراء ، إلى يوم استشهد في غزوة موة ، كالشمس ظاهرة ، وقد أفردنا في فضله كتابا . وأما عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي الجواد ، فهو الذي أدرك رسول الله ﷺ وكان يمسح رأسه ويكرمه ، وهو الذي بايع رسول الله ﷺ طفلا ، كما بايعاه ولداه الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين . وله الهجرتان ، كما قال رسول الله ﷺ : (هجرة إلى الحبشة مع أبيه ، وهجرة إلى المدينة) . وأخبار فضائله كثيرة أوردناها في ترجمته من (أخبار الرواة) ، و (طبقات الصحابة) ، و (طبقات أصحاب أمير المؤمنين ، والحسن ، والحسين) عليهم السلام) . وكان ولداه من زينب بنت أمير المؤمنين من شهداء كربلاء مع أخيها الحسين سيد الشهداء عليه السلام ذكرنا أخبارهما في (أخبار الشهداء مع الحسين عليه السلام بكربلاء) . وأما إسحاق بن عبد الله القرشي الهاشمي المدني ، فهو من رواة الحديث ، روى عن أبيه ، روى عنه أخوه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ذكرنا رواياته في (أخبار الرواة) . وأما والده القاسم بن إسحاق فهو من الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام ، الذي أسند عنه ، وتفصيل رواياته في (الطبقات) ، و (أخبار الرواة) . وقد روى عن أبيه ، عن جده ، وروى المشايخ عنه ، عن آبائه ، في باب التلقي والحكرة . روى عنه الغفاري ، وروى عن حمran بن أعين ، روى عنه ولده أبو هاشم الجعفري داود ، كما في التهذيب . ثم إن ما ذكره النجاشي في نسبه موافق لما ذكره أبو نصر البخاري في سر السلسلة ، فقال : إن داود بن القاسم الجعفري وهو أحد كبار العلماء ، ومن له معرفة بالنسب ... - إلى أن قال : - قال : أبو هاشم داود بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر ويخالفه ما ذكره في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب . وفي ذلك كلام قد حققناه في)



كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام شريف القدر^١.



(الأنساب) . وقد أحصينا أولاد جعفر بن أبي طالب الطيار الهاشمي القرشي من العلماء والرواة والمصنفين في محله ، وينصرف اطلاق (الجعفري) إليهم ، لا إلى بني جعفر بن كلاب . فلا وجه لقول السمعاني في (الجعفري) : هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر ابن أبي طالب ... والرجل الآخر : قاسم بن كعب الجعفري ، منسوب إلى بني جعفر ابن كلاب . ولعل الاعتداء على آل أبي طالب أوجب جعل العدل ، فتدبر . وتحقيق ذلك في (الأنساب) .

^١ ٢- منزلته عند الأئمة عليهم السلام وشرفه

قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٧ / ر ٢٦٦) : داود بن القاسم الجعفري ، يكنى أبا هاشم ، من أهل بغداد ، جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام) . وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر (عليهم السلام) . وكان مقدما عند السلطان . وله كتاب وقال في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٥ / ر ١) : داود بن القاسم الجعفري ، أبو هاشم . وأيضا في أصحاب الجواد عليه السلام (ص ٤٠١ / ر ١) : داود بن القاسم الجعفري ، يكنى أبا هاشم ، من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام ثقة ، جليل القدر . وفي أصحاب الهادي عليه السلام (ص ٤١٤ / ر ١) : داود بن القاسم الجعفري ، يكنى أبا هاشم ، وفي أصحاب العسكري عليه السلام (ص ٤٣١ / ر ١) : داود بن القاسم الجعفري ثقة ، يكنى أبا هاشم . قلت : وقد ذكرناه في طبقات أصحابهم (عليهم السلام) من (الطبقات الكبرى) ، وقد وفقنا الله تعالى لاتمام (الطبقات) بذكر أصحاب الأمام الثاني عشر الموعود المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) . وذكرنا فيهم داود بن القاسم الجعفري ، وقد استوفينا أخباره مع الأئمة المذكورين (عليهم السلام) في (أخبار





الرواة) ، ومنها عن ربيع الشيعة أنه من الشعراء والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الشيعة القائلين بإمامة الحسن ابن علي (عليهما السلام) فيهم . وقال أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٥٧١ / ر ١٠٨٠) : له منزلة عالية عند أبي جعفر ، وأبي الحسن ، وأبي محمد (عليهم السلام) وموضع جليل على ما يستدل بما روى عنهم في نفسه ، وروايته ، وتدل روايته على ارتفاع في القول . قلت : وفي عبارة الكشي هذه إيهام وخفاء ، وقد أوضحناها في (الشرح على رجال الكشي) ، يرجع إلى نظره في هشام بن الحكم ، فروى الكشي عنه في ترجمته (ص ٢٧٨ / ر ٤٩٥) بإسناده عن داود بن القاسم الجعفري ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول في هشام بن الحكم ؟ فقال : (رحمه الله ، ما كان أذبه عن هذه الناحية) .

٣١ - وثاقته

تقدم عن الشيخ والكشي مدحه البليغ . وعن الشيخ في أصحاب الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام) توثيقه صريحا . وإن روايات الثقات الأعلام الأثبات الأجلاء عن داود الجعفري تدل على الوثاقة والمنزلة العظيمة عند الرواة والمحدثين ، بل قد عد من ثقات الأئمة (عليهم السلام) . قال ابن شهر آشوب : ثقاته وأصحابه ورواة النص عليه - إلى أن قال : - ورواة النص من أبيه : يحيى بن بشار القنبري ... وداود بن القاسم الجعفري و ... إلى أن قال : - ومن ثقاته : علي بن جعفر ، قيم لأبي الحسن عليه السلام وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، وقد رأى خمسة من الأئمة (عليهم السلام)

٤ - طبقة ومن روى عنه من الأئمة (عليهم السلام) قد أعرض النجاشي عن ذكر طبقة داود بن القاسم الجعفري ومن روى عنه من الأئمة (عليهم السلام) صريحا ،



روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام.



وأشار بذكر رواية أبيه القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام إلى كونه في طبقة أصحاب الكاظم عليه السلام. وقد مر عن الكشي والشيخ ذكر من أدرك من الأئمة (عليهم السلام) (وروى عنهم).

^١ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٧٤ / ر ١٢): القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، المدني الهاشمي، أسند عنه. قلت: قد سبق في الجزء الأول من هذا الشرح، تفسير قوله: (أسند عنه)، وذكر من وصفه به. ثم إن الماتن ذكر روايته عن أبي عبد الله عليه السلام بلا تعليق على أحد، مشعرا بالجزم بها، وهي محل نظر. فقد روى الكليني والشيخ والصدوق، رواية القاسم بن إسحاق، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ، كما روى الكليني والشيخ بإسنادهما الصحيح، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام. وقد روى داود بن القاسم عن جماعة من غير الأئمة (عليهم السلام) منهم: أبوه، والحجاج بن سفيان العبدي البصري، وداود بن الأسود، ووقاد حمام أبي محمد عليه السلام، بل وعن فرات بن أحنف الذي عد من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام، كما في غيبة الشيخ الطوسي.

٥ - كتبه

لم يذكر النجاشي لداود بن القاسم الجعفري كتابا، مع أن الأصل والغاية لذكره هو ذكر تصنيفه ومصنفه، كما صرح به في ديباجة الكتاب، نعم ذكر لأحمد ابن محمد بن عياش الجوهري كتاب أخبار أبي هاشم، فقال: كتاب أخبار أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، كتاب شعر أبي هاشم ... ولم يحك عن نسخة من الكتاب أنه ذكر له كتابا حتى يحتمل السقوط منها. وقد روى أصحابنا أخبار أبي



٤١٢ - داود بن عطاء المدني^١



هاشم ، عن كتاب أحمد بن عياش الجوهري ، كما نهنا عليه في محله . وفي
 الفهرست : له كتاب ، أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ،
 عن أحمد بن أبي عبد الله ، عنه . قلت : وطريق الشيخ في الفهرست كالصحيح
 بأبي المفضل وبابن بطة ، على كلام فيه ، قد تقدم . ولكن له إلى رواياته طرق فيها
 الصحاح ، ذكرناها في (شرح الفهرست) و (المشيخات) . وقال الصدوق في
 المشيخة : وما كان فيه عن أبي هاشم الجعفري ، فقد رويته عن محمد بن موسى
 بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن عبد الله البرقي ،
 عن أبي هاشم الجعفري . قلت : وطريقه صحيح على الأظهر بابن المتوكل والسعد
 آبادي . وله في كتبه طرق فيها الصحاح إلى جماعة عن داود بن القاسم الجعفري ،
 منهم محمد بن الوليد الصيرفي المعروف بشباب ، ومحمد بن خالد البرقي ،
 وأحمد بن عيسى الأشعري القمي ، ومحمد بن عيسى ، ومحمد بن أحمد العلوي .
^١ قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٩٠ / ر ٢) : داود بن عطاء المدني .
 وأيضا (ص ١٩١ / ر ٢٥) : داود بن عطاء المدني ، أبو سليمان . قلت : قد اكتفى
 النجاشي والشيخ بذكر اسمه من دون تعرض لوثاقته أو مذهبه ، اكتفاء بما هو
 القصد من ذكره ، فإنه من مصنفي الشيعة ، ومن رجال أبي عبد الله عليه السلام مع قلة
 روايته . لكن في تشييعه نظر . وتحديث روايات عن أبي عبد الله عليه السلام لا تكون
 حجة عليه ، ويأتي في ترجمة عباد بن يعقوب الراوي عنه قول الشيخ فيه : (عامي
 المذهب) . كما أن الحسن بن سكين من ضعفاء العامة ، والبراز مهمل ، وابن عبد
 الله غير مميز . وقال العلامة في الخلاصة في المذمومين : داود بن عطاء ، أبو
 سليمان المدني . قال ابن عقدة : سمعت عبد الرحمان بن يوسف بن خدش ،



أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح . قال : حدثنا علي بن الحسين ،
قال : حدثنا الحسن بن سكن أبو زيد ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب . قال ابن نوح
: وأخبرنا محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد ابن القاسم البزاز ، قال : حدثنا
عباد بن يعقوب الأسدي ، قال : حدثنا داود بن عطاء ، عن جعفر بن محمد عليه السلام
بأحاديثه النوادر ، عنه .

٤١٣ - داود بن سليمان القرشي^١

ذكره ابن نوح . له كتاب ، قال ابن نوح : أخبرنا أبو الحسن بن داود ، عن
أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي



يقول : داود بن عطاء المدني ليس بشئ . وتبعه ابن داود في القسم الثاني من رجاله
: داود بن عطاء أبو سليمان المدني (قد) ليس بشئ . وقال الذهبي : داود بن عطاء
المدني ، أبو سليمان ، من موالي الزبير . ويقال فيه : داود بن أبي عطاء قال
أحمد : ليس بشئ ، قد رأيته . وقال البخاري : منكر الحديث . - ثم روى عنه - :
أن أول من يصفحه الحق عمر ، وأول من يأخذ بيده فيدخل الجنة . هذا الحديث
منكر جدا ، انتهى . وقال المزي : داود بن عطاء المزني ، مولاهم ، أبو سليمان
المدني . ويقال : إنه مولى الزبير . روى عن زيد بن أسلم ، و... وعن عبد الله بن
أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال : لا يحدث عنه ، وسمعتة يقول : ليس بشئ ، قد
رأيتة قبل أن يموت بأيام ، ثم ذكر عن غيره أيضا تضعيفه ، وإنه ليس بشئ وإنه
منكر الحديث .

^١ يحتمل كونه ابن سليمان بن داود القرشي الذي ذكره الذهبي ، وذكر عن العقيلي :
لا يتابع عليه ، مجهول .

الطحان^١، عن سليمان بن داود، عن أبيه، به.

٤١٤ - داود بن أسد بن أعفر :

أبو الأحوص^٢ المصري رحمته الله، شيخ جليل، فقيه، متكلم، من أصحاب الحديث. ثقة ثقة. وأبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات. له كتب، منها كتاب في الإمامة على سائر من خالفه من الأمم. والآخر: مجرد الدلائل والبراهين.

^١ لم يذكر في رجال الشيعة بمدح ولا توثيق، إلا أنه من مشايخ حديث أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني الثقة المشهور، وقد روى الماتن كتب جماعة عنه، عنه. منهم: الحسين بن أبي العلاء، وأسباط بن سالم الزطي الكوفي، وحاتر بن عبد الله التغلبي الكوفي، وحماد بن أبي طلحة الكوفي، المتقدم ذكرهم في هذا الشرح.

^٢ قال الشيخ في الفهرست (ص ١٩٠ / ر ٨٥٤) في الكنى: أبو الأحوص المصري، من جلة متكلمي الإمامية. لقبه الحسن بن موسى النوبختي. وأخذ عنه، واجتمع معه في الحائر على ساكنه السلام، وكان ورد للزيارة. قلت: وفي ضبط (المصري) و (البصري)، كلام لم أجد مرجعا صالحا لتحقيق ذلك، بل في (أعفر) و (غفير) كما ضبطه في الخلاصة. ولعل الجميع مصحف عن (المعلی) فيكون متحدا مع أسد بن المعلی بن أسد، العمي البصري المتقدم ذكره في أحمد بن إبراهيم بن المعلی بن أسد العمي البصري، وتقدم في هذا الشرح ما ينفع المقام. بل في المتن سقط، وكأنه (في الإمامة، رد على سائر...). وبما أن كتبه كأكثر كتب الشيعة الإمامية ضاعت للظروف القاهرة عليهم، فلا طريق لنا إلى معرفتها وإلى رواياتها.

٤١٥ - داود بن يحيى بن بشير الدهقان

كوفي . يكنى أبا سليمان^١ . ثقة . له كتاب حديث علي بن الحسين عليه السلام .

لم أجد لوالده وسائر نسبه ذكرًا غير ما ذكره الذهبي ، وابن حجر بلفظ واحد : يحيى بن بشير ، روى عن أبي بكر بن عياش ، وهو يحيى بن محمد بن بشير ، كذبه مطين . وقال الدارقطني : ثقة ، حافظ ، وهو والد إسحاق ، وداود ، وعيسى . وكرر ابن حجر ذكره تارة بعنوان : يحيى بن محمد بن بشير ، وأخرى يحيى ابن بشر . قلت : وقد ضعف العامة أبا بكر بن عياش ، والرواة عنه ، بروايتهم فضائل أهل البيت (عليهم السلام) . كما أن الذهبي وابن حجر ذكرا أيضا يحيى بن بشار الكندي بلفظ واحد ، وضعفاه بروايته فضائل محمد وآله (عليهم السلام) فقال الذهبي : يحيى بن بشار الكندي ، شيخ لعباد بن يعقوب الرواجني ، لا يعرف عن مثله ، وأتى بخبر باطل . قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي : حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشار (بشير) الكندي ، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي عليه السلام وعن عاصم بن ضمرة ، عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (شجرة أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرها ، والشيعا ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب . وأنا مدينة العلم ، وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأت من الباب) . قلت : لا محيص لابن حجر والذهبي وأضرابهما من التاركين لولاية علي وأولاده : المتبعين لما أهوتهم أنفسهم من الأمراء ، المصرين على الأعراض عن أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلا بتضعيف أمثال هذه الروايات والقول ببطانها ، وضعف روايتها ، وإلا فهي أخبار متواترة ، صحاح ، مطابقة لآيات القرآن وسنن الأنبياء من نصب الأوصياء ، وإن هذا الحديث مما كثرت رواته بألفاظ متقاربة أو مماثلة . وقد ذكرنا ترجمة محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بمشاخه ، ومنهم عباد بن يعقوب الأسدي

قال أبو محمد هارون بن موسى ، حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري ، عنه ،
أخبرني بذلك محمد بن علي الكاتب القناتي^١.

٤١٦ - داود بن كورة ، أبو سليمان القمي^٢

وهو الذي بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى^٣، وكتاب



الرواجني ، وبمن روى عنه ، في (أخبار الرواة) ، وكذا سائر رواة الحديث فإنهم
من الشيعة .

^١ الطريق صحيح ، بناء على وثاقة القناتي من مشايخ النجاشي ، وأيضا وثاقة زيد بن
محمد بن جعفر العامري الذي ذكرنا في ترجمته في (أخبار الرواة) وثاقته . وقد
مر ذكره من الماتن في ترجمة أبي رافع (ر ١) ، وذكر الطريق إلى كتابه بقوله : (
وروى هذه النسخة من الكوفيين أيضا ، زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك ،
يعرف بابن أبي إلياس ، عن الحسين بن حكم الحبري) ، وذكرنا في ترجمته هناك
ما ينفع المقام . وذكره الشيخ في رجاله (ص ٤٧٤ / ر ٣) بما يدل على علو شأنه
ومنزله ووثاقته .

^٢ لم أجد في كتب التراجم وغيرها اسم أبيه . وكورة : المدينة والصقع . وكور
وكوير كزير ، جبلان ، كما في القاموس ، ولم يذكر وجه التلقب به . ولا يبعد
كونها فارسية بمعنى الأعمى .

^٣ قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٧٢) : داود بن كورة القمي ، بوب كتاب
النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى . وله كتاب الرحمة ، مثل كتاب سعد بن عبد
الله . وأيضا فيمن لم يرو عنهم من رجاله (ص ٤٧٢ / ر ٢) : داود بن كورة القمي
، بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى . وتقدم في ترجمة أحمد بن



المشيخة للحسن بن محبوب السراد ، على معاني الفقه^١.

له كتاب الرحمة في الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج .

أخبرنا محمد بن علي القزويني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ،

قال : حدثنا داود^٣.

٤١٧ - داود بن أبي يزيد الكوفي العطار^٤



محمد بن عيسى قوله (كتاب النوادر ، وكان غير محبوب ، فبوه داود بن كورة) .
وقد تقدم منا هناك في ترجمته ما ينفع المقام . والظاهر من النسخة التي كانت
عندنا من كتاب النوادر أنه المبوب على معاني الفقه .

^١ تقدم في أحمد بن الحسين الأزدي : جمع كتاب المشيخة ، وبوه على أسماء
الشيوخ ، كما تقدم في الشرح . وعن فهرست الشيخ : بوب كتاب المشيخة بعد أن
كان متورا ، وجعله على أسماء الرجال . ويظهر من ذلك أن المشيخة لم يكن
مبوبا على معاني الفقه ، ولا على أسماء الشيوخ والرواة ، فبوه أحمد بن الحسين
على أسماء الشيوخ ، وبوه داود بن كورة ، على معاني الفقه مثل تبويه نوادر
الأشعري ، ولكل لطف خاص به .

^٢ تقدم توصيف الشيخ لكتاب الرحمة بأنه مثل كتاب سعد . وسيأتي في سعد (ر ٤٦٧)
(: وصنف سعد كتب كثيرة وقع إلينا . منها : كتاب الرحمة ، كتاب الوضوء ، كتاب
الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب بصائر الدرجات ... -
وآخرها - كتاب مناقب الشيعة .

^٣ صحيح على الأقوى ، كما تقدم .

^٤ ١- نسبه ونسبته



مولى ، ثقة^١. روى عن أبي عبد الله عليه السلام ،

→

لم يذكر من رجال نسبه إلا والده بكنيته ، إلا على قول ابن فضال : إنه فرقد كما يأتي ، وإنه أيضا لقب يقال لولد البقرة ، وللوحشية ، وللنجم الذي يهتدى به . وفي الصحابة من يسمى بفرقد ، كما يكون في أصحاب الأئمة (عليهم السلام) مثل فرقد الحجام من أصحاب الصادق عليه السلام ذكرناه في (الطبقات) ، و (أخبار الرواة) ، ويحتمل كون والد داود هو فرقد الحجام . والظاهر أن داود ليس عربيا صميما ، للتصريح بكون داود بن أبي يزيد وكذا داود بن فرقد مولى . واختصاص المولوية بكوفية أو لبعض القبائل ، أو غير ذلك غير ظاهر . وقد وردت روايات عن داود بن أبي يزيد ، وفي بعضها : العطار .

٢ - وثاقته

لا ينبغي الريب في وثاقه داود بن أبي يزيد ، مع تصريح النجاشي بوثقته ، اتحد مع داود بن فرقد الآتي ، كما قال به ابن فضال واختاره الشيخ في التهذيب ، أو لا للتصريح بوثقته أيضا . وقد روى جماعة من الثقات الأعلام ومن يركن إليهم من أعيان الرواة ، مثل عبد الله بن محمد أبي محمد المعروف بالحجال المزخرف الأسدي من أصحاب الصادق عليه السلام ويأتي في ترجمته (ر ٥٩٥) (الثقة الثقة ، الثبت) ، وفضالة بن أيوب الأزدي الأهوازي الذي يأتي في ترجمته (ر ٨٥٠) : كان ثقة في حديثه مستقيما في دينه) ، والحسن بن علي بن فضال الثقة العابد الزاهد المسكون إليه ، من أصحاب الرضا عليه السلام ، وعلي بن الحسن الطاطري الفقيه الثقة في حديثه ، وغيرهم من أجلاء الرواة عنه الذين أحصيناهم في ترجمته من (الطبقات) و (أخبار الرواة) .

٣ - طبقته وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام

←



لا إشكال في أنه من أصحاب الصادق عليه السلام وممن روى عنه . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : (ص ١٨٩ / ر ٥) : داود بن أبي يزيد الكوفي . وقال أبو عمر الكشي في صعدة (ص ٦٨ / ر ١٢٢) : محمد بن مسعود ، قال حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن العباس بن معروف ، عن أبي محمد الحجال ، عن داود بن أبي يزيد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (ما كان مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، من يعرف حقه إلا صعدة وأصحابه) . وقد روى جماعة من الثقات عن داود بن أبي يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، منهم : عبد الله بن محمد المزخرف أبو محمد الحجال الثقة ، وصندل ، والحسن بن فضال ، وفضالة بن أيوب الأزدي ، وغيرهم . بل إن صحت روايته عن شهر بن حوشب أبي سعيد الأشعري الحمصي الثقة الحافظ من أكابر التابعين ، وممن روى عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين ، وأم سلمة أم المؤمنين ، وأبي ذر الغفاري ، وغيرهم من الصحابة ، فصح إدراكه وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أيضا ، فقد مات شهر بن حوشب على ما ذكره المزي وابن حجر ، وغيرهما سنة مائة أو إحدى ومائة ، أو قبلها بسنة ، أو إحدى عشر ومائة ، أو اثنتي عشر ومائة ، كما في طبقات ابن سعد . وكانت شهادة الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة . وروى الكليني في الصحيح ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، قال : حدثني الأحليج ، وسلمة بن كهيل ، وداود بن أبي يزيد ، وزيد اليمامي ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب ، أن عليا عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية ، فلما رجع الحسن عليه السلام دفعتها إليه . وقد ذكرناه أيضا في (طبقات أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وهناك تحقيق ذلك . ثم إن داود بن أبي يزيد قد روى عن جماعة ، عن أبي عبد



وأبي الحسن عليه السلام .

له كتاب ، يرويه عنه جماعة ، منهم علي بن الحسن الطاطري .

أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن غالب وعوانة بن الحسين وعبد الله بن إسماعيل وعبيد الله بن إسماعيل وعبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قالوا : حدثنا علي بن الحسن الطاطري ، عن داود ، به ^٢ .

→

الله عليه السلام أيضا ، منهم عبيدة بن بشير الخثعمي ، كما في التهذيين ، وأبو سعيد المكاربي ، من أصحاب الصادق عليه السلام كما في الإستبصار ، وبعض أصحابنا كما في التهذيب ، وغير ذلك على ما فصلناه في (الطبقات) . وأنت خير بأن رواية أصحاب إمام عن بعض أصحابه عنه عليه السلام كثيرة ، لاتضر بكونه من أصحابه ، وممن روى عنه .

١ ٤ - روايته عن أبي الحسن عليه السلام

قد تبع الماتن العلامة في الخلاصة ، فقال : داود بن أبي يزيد الكوفي العطار ، مولى ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .

٢ ٥ - كتابه والطرق إليه

إن طريق الماتن إلى كتابه موثق بحميد وبالطاطري ، الثقتين الواقفين . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٩ / ر ٢٧٧) : داود بن أبي يزيد ، له كتاب . رواه حميد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عنه . وأخبرنا به جماعة عن التلعكبري ، عن ابن همام ، عن حميد ، عن محمد بن تسنيم ، عن الحجال ، عن داود . قلت : أما الطريق الأول فموثق بحميد ، على كلام في القاسم ، فلم يوثق صريحا ، إلا أنه على وثاقته إمارات ذكرناها في ترجمته . هذا بناء على كونه معلقا على طرقه إلى حميد ، وإلا

←

٤١٨ - داود بن فرقد^١

فالظاهر أنه معلق على الأستاذ السابق على ذكره ، وهو العدة عن أبي المفضل ، عن حميد ، وحينئذ فيه كلام بابي المفضل ، وان استظهرنا وثاقته كما سبق . وأما الطريق الثاني فموثق بحميد . وللشيخ في التهذيين وسائر كتبه طرق إليه فيها الصحيح ، ذكرناها في (شرح الفهرست) و (المشيخات) . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن داود بن أبي يزيد ، فقد رويته عن أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن أبي محمد الحجال ، عن داود بن أبي يزيد . قلت : طريقه إليه صحيح ، بلا كلام . وله إليه في كتبه طرق آخر ، ذكرناها في (المشيخات) . ثم إن عدم ذكره الطريق إلى داود بن فرقد فلاعتقاده باتحادهما ، وقد روى عنهما في كتبه .

١ - نسبه ونسبته

لم أجد لغير والده من آبائه ذكرا في التراجم والروايات . والنسبة (الأسدي) إلى قبائل ، ربما لا تلائم النسبة إلى النصري إلا مع الولاء ، كما لا يخفي ، وقد ذكرناه في (الأنساب) . وتقدم من الماتن إنهاء نسب آل السمال إلى أسد بن خزيمة أحد هذه القبائل الخمسة في إبراهيم بن أبي بكر ، وذكرنا هناك في رجال هذا النسب ما ينفع المقام ، كما يأتي أيضا في عبد الله بن النجاشي الأسدي النصري (ر ٥٥٥) . وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : داود بن فرقد ، وفرقد يكنى أبا يزيد ، كوفي . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٨٩ / ر ٤) : داود بن فرقد ، أبو يزيد الأسدي ، مولى آل أبي سمال . وقال العلامة في الخلاصة : داود بن فرقد ، مولى بني السماك الأزدي ، النصري ، بالنون .

مولى آل أبي السمال الأسدي ، النصري . وفرقد يكنى أبا يزيد^١.

٢١ - والده وكنيته

لم يذكر الماتن ولا غيره لداود حتى الكنية العامة للمسمين بداود ، وهو : أبو سليمان .
وتبع الماتن العلامة في الخلاصة في تخصيص الكنية بالأب ، فقال : وفرقد يكنى
أبا يزيد . وهو الصحيح لما يأتي من رواية الحلبي ، فيتصرف في ظاهر كلام الشيخ
في أصحاب الصادق عليه السلام كما تقدم في أن أبا يزيد كنية داود . ثم إن ظاهرهم أن
فرقدا اسم أبيه ، الممكنى بأبي يزيد بابنه كما يأتي . لكن تقدم في داود بن أبي يزيد
أن فرقدا أيضا لقب ، إلا أن يكون اسما بالغلبة ، ولا يبعد أن يكون هو فرقد
الحجام من أصحاب الصادق عليه السلام وقد أهمل الماتن طبقته ومن روى عنه ، إذ لم
يعرف له كتابا . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٧٣ / ر ٤٠) : فرقد
الحجام الكوفي . وروى أيضا في التهذيب والاستبصار بإسناده عن الكليني عن
العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حنان بن سدير ، قال :
دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ومعنا فرقد الحجام ، فقال له : جعلت فداك إني أعمل
عملا ، وقد سألت عنه غير واحد ولا اثنين ، فزعموا أنه عمل مكروه ، وأناي أحب
أن أسألك عنه ، فإن كان مكروها انتهيت عنه ، وعملت غيره من الأعمال ، فإنني
منته في ذلك إلى قولك . قال : وما هو ؟ قال : حجام . قال : (كل من كسبك يا
ابن أخ وتصدق وحج منه ، وتزوج ، فإن نبي الله صلى الله عليه وآله قد احتجم ، وأعطى الأجر
ولو كان حراما ما أعطاه ...) ، الحديث . وروى أيضا في الصيام بإسناده الصحيح
، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن داود بن فرقد ، عن أبيه ، قال :
كتب حفص الأعور إلى : سل أبا عبد الله عليه السلام عن ثلاث مسائل . قال أبو عبد الله :
ما هي ؟ قال : من ترك الصيام ... ، الحديث . وروى الصدوق بإسناد صحيح في
أماله عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ،



عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن داود بن فرقد ، قال : سمعت أبي ، يسأل أبا عبد الله الصادق عليه السلام متى يدخل وقت المغرب ؟ فقال : (إذا غاب كرسيتها) ، قال : وما كرسيتها ؟ قال : (قرحها) ، قال : متى يغيب قرحها ، قال : (إذا نظرت فلم تره) . وروى المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران ، عن أخيه مليح ، قال : حدثني أبو يزيد فرقد ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاما له أعجميا في حاجة ، فرجع إليه ، فجعل يغير الرسالة ، فلا يجيدها حتى ظننت أنه سيغضب عليه ، فقال : (تكلم بأي لسان شئت ، فإني أفهم عنك) . ورواه محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن أحمد بن محمد ، مثله ، ولكن فيه (فرقد) فقط .

^١ إن ظاهر النسبة يقتضي كونه كوفي الأصل ، إلا أن قوله المتقدم : (مولى) صالح للقرينية على الأعم من الولاء والتزويج وغيرهما ، وقد صرح البرقي بكوفيته ، كما تقدم .

٣٢ - وثاقة داود بن فرقد

إن النص على توثيق داود بن فرقد في المتن وفي كلام الشيخ وابن فضال يمنع الشك في وثاقته ، مع القول باتحاده مع داود بن أبي يزيد المتقدم . فقال الشيخ أيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ٢) بعد داود بن كثير : داود بن فرقد ، ثقة ، له كتاب . وهما من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام . وقال العلامة في الخلاصة : كوفي ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام . وإخوته : يزيد ، وعبد الرحمان ، وعبد الحميد . قال ابن فضال : داود ، ثقة ثقة . وقد روى الثقات الأعلام عن داود



روى عن أبي عبد الله^١ وأبي الحسن^٢ .
وإخوته^٣ : يزيد^٤ وعبد الرحمان^٥ وعبد الحميد^٦ .



بن فرقد ، كما سبق . وروى الكشي في ترجمته مدحا لداود بن فرقد بذكر خبرين ، في دلالتهما على وثاقته نظر . لكن تشير إلى مدحه روايات ، ذكرناها في (أخبار الرواة) ، ونحن في غنى عنها مع النص على وثاقته .

^١ ٤ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

اتفقت الروايات وكلمات الأصحاب على رواية داود عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقد روى جماعة كثيرة من أعلام الرواة والأعيان الأثبات عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل : أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي الثقة ، والحسن بن محبوب من أصحاب الإجماع ، والحسن بن علي بن فضال ، وسيف بن عميرة ، وصندل ، وصفوان بن يحيى ممن لا يروي إلا عن الثقة ، وعلي بن النعمان ، وعبد الرحمان بن أبي نجران ، وعلي بن عقبة ، وفضالة بن أيوب ، وعبد الله بن مسكان ، ومالك بن عطية ، ومحمد بن أبي حمزة الثمالي ، ومحمد بن أبي عمير من أصحاب الإجماع ومن لا يروي إلا عن ثقة ، ويونس بن عبد الرحمان الثقة الجليل العظيم في الطائفة ، وغيرهم ممن أحصيناهم برواياتهم ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكرناهم في (الطبقات) .

^٢ ٥ - روايته عن أبي الحسن عليه السلام

قد اتفق النجاشي والشيخ في رواية داود بن فرقد عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام . وشهادتهما حجة بينة ، وإن لم أقف عاجلا على روايته عنه عليه السلام .

^٣ ٦ - إخوة داود بن فرقد

ربما يوهم ظاهر المتن حصر إخوة داود بهؤلاء الثلاثة ، وليس كذلك . فقد ذكرنا في



له كتاب ، رواه عدة من أصحابنا^١. أخبرنا أبو الحسن بن الجندي ، قال :



أولاد فرقد : عبد الله بن فرقد ، وعلي بن فرقد صاحب السابري من أصحاب الصادق عليه السلام ذكرناهما بأخبارهما في (أخبار الرواة) ، و (طبقات أصحاب الصادق عليه السلام . بل ذكر البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : عبد الله بن فرقد ، كوفي . وقال الشيخ أيضا (ص ٢٦٥ / ر ٦٩٧) نحوه . وروى داود بن سرحان الثقة الآتي ترجمته (ر ٤٢٠) عنه ، عن حمran ، عن أبي عبد الله عليه السلام وأيضا عن أبي جعفر عليه السلام .

^١ قال الشيخ في أصحاب الصادق ٧ (ص ٣٣٨ / ر ٧٢) : يزيد بن فرقد النهدي . وروى الكليني والشيخ بأسانيدهما ، عن أبان وابن مسكان ، عن يزيد بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ذكرناهما في (الطبقات) ، و (أخبار الرواة) .

^٢ لم أجد له ذكرا في الكتب ، ولا في الروايات عاجلا .

^٣ وقال الشيخ أيضا في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٣٥ / ر ٢٠٧) : عبد الحميد بن فرقد الأسدي الكوفي ، مولى . ثم إن الظاهر من كلام النجاشي بعطف هؤلاء الأخوة بقوله : (روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام وإخوته : يزيد ، وعبد الرحمان ، وعبد الحميد) ، أنهم رَوَوْا أيضا عنهما عليه السلام ، وانما خصهم بالذكر لأجل الاشتراك في الرواية عنهما ، دون سائر الأخوة ، فلعلهم لم يرووا عن أبي الحسن عليه السلام فتدبر .

^٤ ٧ - كتابه والطرق إليه

إن رواية عدة من أصحابنا كتاب داود بن فرقد عنه ، كما في صدر كلام الماتن ، ثم في قوله : وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا (رحمهم الله) كثيرة ، تدل على منزلته عند أصحاب الحديث وصحة حديثه وكونه نقيا خاليا عن كل ما



حدثنا أبو علي بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود^١.

وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا ، رحمهم الله ، كثيرة ، منهم أيضا : إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي ، المعروف بابن أبي السمال^٢. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا علي بن حبشي بن قوني ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثنا

عبد الله بن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن أبي السمال ، عن داود^٣.



يوجب الوهن ، بل إن رواية أعيان الطائفة وأثبت الرواة ، وأجلاء مشايخ الحديث كتابه ، كما في الطريقتين ، عنه تشير إلى علو منزلته ووجاهته .

^١ رجاله أعلام الحديث والأثبت الثقات .

^٢ تقدمت ترجمته في هذا الشرح ، وتأتي الإشارة في ترجمة عبد الله بن النجاشي .

^٣ الطريق صحيح ، على الأظهر .

وتقدم عن الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام أن له كتاب . وقال الشيخ في الفهرست (

ص ٦٨ / ر ١٧٦) : داود بن فرقد ، له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن ابن

الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد

بن أبي نصر وصفوان بن يحيى ، جميعا عن داود بن فرقد . قلت : طريق الشيخ إلى

داود في الفهرست صحيح ، وله أيضا طرق آخر إليه ، ذكرناها في محلها . ثم إن

الصدوق لم يذكر إلى داود بن فرقد طريقا ، في مشيخة الفقيه ، لاعتقاده باتحاده

مع داود بن أبي يزيد الكوفي ، كما سيأتي في تحقيقه ، مع أنه قد روى عنه في

كتبه بطرق ذكرناها في (المشيخات) .

٨ - اتحاد داود بن فرقد وداود بن أبي يزيد





قد ظهر لك اختلاف بعض الأصحاب في اتحاد داود بن فرقد ، وداود بن أبي يزيد الكوفي . فظاهر الشيخ في الفهرست تعددهما ، لتعدد عنوانهما متقاربين ، ولكن ظاهر البرقي والكشي والصدوق والكليني ، وغيرهم ، اتحادهما . وهو صريح ابن فضال . والتحقيق اتحادهما ، إذ لا دليل صريح على التعدد . وإنما التعويل في توهمه على ظاهر تعدد عنوانهما في رجالي النجاشي والشيخ والفهرست ، ولا سيما مع التعاقب في بعضها ، وأيضاً أن كون اسم أبي يزيد الكوفي فرقداً لا يدل على الاتحاد ، لإمكان تعدد الفرقد أيضاً . واشترك رجلين في اسم والدهما غير عزيز ، وكذلك الاشتراك فيمن روي عنه ، وفيمن روى عنهما . لكنك خير بعدم دليلة تعديد العنوان ، على التعدد ، إذ يكفي في الداعي عليه اختلاف المصادر التي أخذ منها صاحب الكتاب من الروايات وأصول المصنفات والمشيخات ، فيعدد في الذكر تحفظاً لها . فلا يكون تعديد الذكر شهادة ولا رواية على التعدد ، وإنما هو على أساس رأى صاحب الكتاب كالنجاشي والشيخ ، والرأي ليس بحجة إلا على المقلد في الفروع ، دون الأصول . ولو سلم فلا يزيد عن ظهور تعدد العنوان في تعدد المعنون وحجته ، وإن كان منشأ الرأي والاجتهاد الشخصي ، لكن الظهور لا يقاوم النص على الاتحاد ، لا وجوداً ولا حجية . ولو سلم أيضاً وجود نص على التعدد ، وليس كذلك ولا يدعيه أحد ، أو قيل بتساوي الظهور والنص في الحجة ، مع أنه ليس كذلك ، وأنهما بمنزلة الشهادتين المتعارضتين ، فالحجة هي الشهادة على الاتحاد ، وذلك لبعد عصر الشاهد على التعدد ، وقرب عصر الشاهد على الاتحاد . وإن شئت فقل : لكون الشهادة على التعدد حدسية والشهادة على الاتحاد حسية ، فلا تقاوم شهادة النجاشي والشيخ المتأخرين مع شهادة المتقدم عليهما على الاتحاد . على أن الشيخ الذي ذكرهما مرتين ، قد روى النص على اتحادهما كما





ستعرف ، فينفرد النجاشي في الإشارة إلى التعدد ، فلا حجة على التعدد في مقابل الشهادة على الاتحاد ، وإليك النص على الاتحاد . وهو تصريح الراوي عن داود ، مثل أخي مليح ، كما تقدم ، والحسن بن علي ابن فضال الكوفي الثقة ، من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام . فروى الكليني في الروضة بعد حديث صلح الحديبية عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن داود بن أبي يزيد ، وهو فرقد ، عن أبي يزيد الحمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (إن الله تعالى بعث أربعة أملاك ...) ، الحديث . قلت : والحديث صحيح الأسناد ، والشاهد على الاتحاد هو الحسن ، الذي سمع وروى عنه الحديث ، فلا يتوهم أنه الكليني ، كما هو واضح لمن نظر في الحديث ، بل إن الداعي على القول المذكور ، هو التمييز بين أبي يزيد فرقد ، وبين أبي يزيد الحمار داود بن سليمان الآتي (ر ٤٢٣) ، واستغنى عن ذلك في غيره . فروى الكليني في باب البداء من الكافي عن محمد بن يحيى ، عن أحمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن عمرو بن عثمان الجهني ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى الشيخ في التهذيب والاستبصار بإسناده الصحيح ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وموسى بن جعفر بن أبي جعفر ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن أبي يزيد ، وهو داود بن فرقد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر ...) ، الحديث . ورواه أيضا بهذا الأسناد ، في وقت المغرب . وروى أيضا في الصحيح ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسين بن بندار الصرمي ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن داود بن أبي يزيد العطار ، وهو داود ابن فرقد ، عن بريد بن معاوية العجلي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ... ، الحديث .

٤١٩ - داود بن النعمان

مولى بني هاشم^١. أخو علي بن النعمان^٢،

وداود الأكبر^٣. روى^١

١ - نسبه ونسبته

ذكرنا في (أخبار الرواة) : أحمد بن نعيم الواسطي ، والنعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي شيخ أحمد بن الحسن القطان من مشايخ الصدوق ، والنعمان الصيرفي ، وزكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي من رواية عصر الإمام الجواد عليه السلام . وتقدم في الحسن بن علي بن النعمان الأعلم : مولى بني هاشم . وعن الفهرست نحوه . وعن رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام : أنه كوفي . ويأتي في علي ابن النعمان (ر ٧١٩) : الأعلم ، النخعي ، أبو الحسن ، مولا هم ، كوفي . روى عن الرضا عليه السلام . وأخوه داود أعلامه . وابنه الحسن بن علي ، وابنه أحمد ، روى الحديث . فهم الكوفيون النخعيون بالولاء لبني هاشم . ولا ينافي كونهم أو بعضهم أيضا واسطيون ، وصيارفة . وذكرنا في (أخبار الرواة) من يسمى أو يلقب بالأعلم ، منهم : الأعلم الأزدي الثقة من أولياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومحمد ابن عبد الله الأعلم الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢ تعريف داود بأخيه علي يقتضي شهرته منه ، وإن كان داود أعلى منزلة وإسنادا ، وأكبر شأنًا أو سنا أيضا ، فتدبر في كلام الماتن في الموضوعين . وذكرنا محمد بن النعمان في أصحاب الصادق عليه السلام أيضا . وروى في الكافي عن العدة ، عن أحمد البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن أخيه داود بن النعمان ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

٣ إضافة الموصوف بالصفة ، لتبين أن تعريفه بأخيه ليس لأكبريته سنا أو منزلة . ثم إن الظاهر اتحاده مع داود بن النعمان الأنباري ، الذي ذكره الشيخ في أصحاب



الصادق عليه السلام بقوله (ص ١٩١ / ر ٢٣) : داود بن النعمان الأنباري .

٢ - طبقة

وإذ لم يذكر تاريخ مولد داود بن النعمان ولا وفاته ، فإنما تعرف بروايته عمن عرف له التاريخين ، ولم يذكر بروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أو عن رواته الذين ماتوا في حياته ، فلا يكون في طبقة أصحابه عليه السلام . وقد توقف شيخنا النجاشي في إدراكه وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام أيضا ، فعرف طبقته بالرواية عن أبي الحسن عليه السلام بل استضعف روايته عن أبي عبد الله عليه السلام ، بقوله : (وقيل أبي عبد الله عليه السلام ولعل الأصل في توقفه مشاهدة رواية داود بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطة ، بل بواسطتين . فروى الصدوق في الخصال بإسناد صحيح ، عن علي بن الحكم ، عن داود ابن النعمان ، عن سيف التمار ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه ...) . وروى المفيد في أماليه عن شيخه الشريف الحسن بن حمزة ، عن أحمد بن عبد الله ، عن جده أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن داود بن النعمان ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال : (من أحبنا بقلبه ، ونصرنا بيده ولسانه ، فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها) ... ، الحديث بطوله . وروى الصدوق في الفقيه عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ... ، الحديث وغير ذلك من موارد روايته عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطتين ، وقد كثرت روايته عنه بواسطة . كما ذكرناه مع تحقيق في (الطبقات) . ولذلك وغيره توقف النجاشي ، بل استنكر روايته عن أبي عبد الله عليه السلام وستعرف أن التحقيق خلافه .

٣ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام



عن أبي الحسن موسى عليه السلام،



لا ينبغي الأشكال في إدراك داود بن النعمان وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام كما تقدم عن الشيخ ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام. فإن رواية الرواة عنه، عنه عليه السلام، شهادة منهم على إدراكه وروايته عنه عليه السلام. فمنهم: علي بن الحكم الكوفي، الثقة الجليل، ابن أخت داود بن النعمان، من أصحاب الرضا عليه السلام الذي روى عن كثير من أصحاب الصادق عليه السلام وكان تلميذاً لمحمد بن أبي عمير. فروى الشيخ بإسناده الصحيح في التهذيب عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التيمم، قال: (إن عماراً أصابته الجنابة...)، الحديث. ومنهم: يونس بن عبد الرحمان الثقة الجليل من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، فروى الكليني بإسناد صحيح عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله ﷺ: (إذا زنا الرجل فارقه روح الأيمان)...، الحديث. كما أن داود بن النعمان قد روى عن عمن مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام من أكابر أصحاب الباقر والصادق عليه السلام منهم أبو عبيدة الحذاء زياد بن عيسى الثقة، الذي مات في حياته عليه السلام، رواه في الكافي، وغيره ممن ذكرناهم في (أخبار الرواة). ثم إنه لا ينبغي التوقف في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام لأجل روايته عنه عليه السلام، بواسطة أو بواسطتين، فإنها كثيرة بين الرواة.

١٤ - روايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام

روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود بن النعمان، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول: (ما شاء الله، لا ما شاء الناس)، فلما انتهى إلى القبر تنحى فجلس، فلما أدخل الميت لحده، قام، فحثا عليه التراب ثلاث مرات





بيده . ويؤكد ما ذكره النجاشي في داود بن النعمان : (روى عن أبي الحسن عليه السلام) ، ما يأتي منه في أخيه علي : (روى عن الرضا عليه السلام وأخوه داود أعلا منه) ، بناء على أن المراد : أنه أعلا طبقة ، فيقتضي روايته عن الكاظم عليه السلام وحينئذ يقتضي نفي روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

٥ - روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٥ / ر ٣) : داود بن النعمان . قلت : ولا يبعد كون المراد بأبي الحسن عليه السلام في الحديث السابق هو أبو الحسن الرضا عليه السلام . وقال القهپائي في حكاية كلام الكشي : كش ، ما روى في داود بن النعمان مولى ، من أصحاب الرضا عليه السلام . قال حمدويه عن أشياخه ، قالوا : داود بن النعمان ، خير فاضل ، وهو عم الحسن بن علي بن النعمان ، وأوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل ابن بزيع . قلت : والنسخ المطبوعة وإن كانت خالية عن قوله : (من أصحاب الرضا عليه السلام ، إلا أن موضع ذكر ترجمته هو موضع ذكر أصحاب الرضا عليه السلام ومن بعده من الأئمة (عليهم السلام) ، كما في تراجم من قبله ومن بعده ، فتدبر .

٦ - وثاقته

لم يصرح في كلام الأصحاب بالتوثيق ، غير ما رواه الكشي عن أشياخ حمدويه ، أنه خير فاضل ، مؤكداً بأنه لم يطعن في حديث هو في سنده ، وأن محمد ابن أبي عمير روى عنه وهو الذي ذكر الشيخ فيمن عرف بأنه لا يروي ولا يرسل إلا عن الثقة ، وأيضاً رواية الثقات غيره ، عنه . وقال العلامة في الخلاصة : داود بن النعمان أخو علي بن النعمان ثقة عين . قلت : وتوثيق العلامة حجة ، فإنه كان عنده كتب علي بن الحكم وسعد وابن عقدة ، وغيرهم ممن تؤخذ عنهم التوثيقات ونحوها . ولا يكون قول النجاشي في أخيه الثقة : (وداود أعلى منه) ، بمعنى



وقيل : أبي عبد الله عليه السلام . له كتاب ^١ .

٤٢٠ - داود بن سرحان العطار^٢

→

كونه أوثق ، أو ثقة ، فإن العلو المتعارف عند أصحاب الرجال العلو في الأسناد ، كما لا يخفى على الخبير . وقد حققنا معنى العلو المصطلح عندهم في (قواعد الرجال) وأشرنا إليه في أحمد بن عبد الواحد من مشايخ النجاشي ، وفي ترجمته ، وفي إسحاق بن الحسن العقراني .

^١ ٧ - كتابه والطرق إلى رواياته

قد اكتفى الماتن بقوله : (له كتاب) ، ولم يصفه ، ولم يذكر طريقا إليه ، مع أنه قد وعد بذلك في ديباجة الكتاب ، بل لم يذكره الشيخ في الفهرست . مع أن الكشي فيما عرفت من كلامه (ص ٦١٢ / ر ١١٤١) قال : وأوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل . ولكن قال في محمد بن إسماعيل (ص ٥٦٤ / ر ١٠٦٥) : وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل . ويأتي في ترجمة ابن بزيع (ر ٨٩٦) حكايته عنه . وفي مجمع الرجال للقهطاني عن الكشي : (وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل) في الموضوعين . قلت : وأظن أن هذا من الاجتهاد والاستنباط والاعتقاد بوحدة الوصية ، والدوران بينهما واستظهار تعيينها لعلي بن النعمان ، وليس الأمر كذلك ، بل إن منزلة محمد بن إسماعيل عند أصحابنا أوجبت وصيتهما معا بكتبهما له ، كما وصى جماعة بذلك حفظا لكتبهم ، ومنهم النجاشي . وقد حققنا في ترجمة شيخنا النجاشي المبتكرة منا في مقدمة هذا الشرح . مدائحه ، منها وصية أعلام الطائفة بكتبهم للنجاشي .

^٢ ١ - نسبه

لم أجد في تراجم رواة الشيعة وغيرهم من يسمى بـ (سرحان) ، وهو من سرح ، يدل

←

كوفي^١. ثقة^٢.

روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٣، وأبي الحسن عليه السلام^٤، ذكره ابن نوح .



على الانطلاق والسرعة ، وما ليس فيه تعويق ولا مطل . ويسمى الأسد ، وكذا الذئب ، سرحانا لأنه ينسرح في مطالبه ، وكل ما يسير أو يجري بسرعة بلا مانع . ويحتمل كونه عجميا ، ويؤيده قول الشيخ كما يأتي أنه مولى . ولسرحان ابن يسمى بإبراهيم بن سرحان ، روى النيسابوريان في طب الأئمة في الربو ، عن إبراهيم بن سرحان المتطبب ، عن علي بن أسباط ، ذكرناه في (أخبار الرواة) .

٢^١ - نسبه

إن صريح كلام النجاشي والبرقي أنه كوفي ، إلا أن قول الشيخ بأنه مولى ، يقتضي أن لا يكون عربيا صميما . ولقبه الماتن ، والشيخ والبرقي والصدوق ، بالعطار . وفي بعض الأخبار كما يأتي : الحذاء . ويأتي عن أبي غالب الزراري في الرسالة تكنيته وتلقيه بقوله (ابن سعيد ، سرحان) .

٣^٢ - وثاقته

لا إشكال في وثاقته للنص على وثاقته من الماتن ومن العلامة . ويؤكداه رواية الثقات الأعلام ، ومن يروي عن الثقات عنه ، مثل جعفر بن بشير البجلي وأحمد بن أبي نصر البرنطي ، والنظراء . وقال العلامة في الخلاصة : داود بن سرحان - بالسين المهملة والراء والحاء المهملتين ، والنون بعد الألف - العطار ، كوفي ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام ذكره ابن نوح .

٤^٣ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : داود بن سرحان العطار ، كوفي . وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٩٠ / ر ١٣) : داود بن سرحان العطار ، مولى ، كوفي .



روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله^٢.

أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك معلمي بمكة^٣ ، قال : حدثنا علي بن الحسن الطاطري ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن



وقال الصدوق في مشيخة الفقيه ، كما يأتي : داود بن سرحان العطار ، الكوفي . قلت : وقد روى عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أعلام الرواة والثقات الأثبات ، ذكرناهم في (الطبقات) و (أخبار الرواة) ، يطول بذكرهم المقام . ولا يضر بها روايته عن بعض أصحابه ، عنه عليه السلام كما ليست بعزيزة في الرواة ، مثل ما روى الشيخ في التهذيب عن البرقي ، عن داود بن سرحان الحذاء ، عن محمد بن الفيض ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

٥ - روايته عن أبي الحسن عليه السلام

لم أحضر لداود بن سرحان رواية عن أبي الحسن عليه السلام . ولعله لذلك علق الماتن على ابن نوح ، فلم يكن في روايته عن أبي عبد الله عليه السلام ريبا يحتاج إثباتها على معول . ٦ - كتابه

ربما يظهر من قول الماتن : (روى هذا الكتاب) سقط (له كتاب ، ونحوه) من نسخ الكتاب . ثم إن رواية جماعات من أصحابنا ، كتابه تدل على منزلته وأهمية كتابه وشهرته .

٣ يأتي في ترجمة عبيد الله بن أحمد نهيك النخعي الشيخ الصدوق الثقة (ر ٦١٣) بهذا الأسناد ، عن جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي ، وقال : (كان بالكوفة وخرج إلى مكة) . وذكرنا ذيل ترجمته هناك تحقيق كونه معلمه بمكة .

٤٢١ - داود بن حصين الأسدي

مولا هم^٢.
كوفي^٣. ثقة^١.

^١ الطريق موثق بالطاطري الثقة الواقفي .

وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٧٥) : له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن متيل ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر وابن أبي نجران ، عنه . ورواه حميد بن زياد ، عن ابن نهيك ، عنه . قلت : الطريق الأول حسن كالصحيح بالحسن بن متيل ، والثاني موثق بحميد ، بناء على كون ما رواه عن حميد عولا على إسناده إلى حميد . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن داود بن سرحان ، فقد رويته ، عن أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وعبد الرحمان بن أبي نجران ، عن داود بن سرحان العطار الكوفي . قلت : وطريقه صحيح ، بلا إشكال . وقال أبو غالب الزراري في رسالته في آل أعين : كتاب داود بن سرحان ، حدثني به جدي أبو طاهر ، عن عبد الله بن محمد بن خالد ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران ، عن داود بن سرحان .

^٢ ١ - نسبه

ظاهر الضمير أنه مولى بني أسد ، إلا أن يكون المراد أنه مولى بني هاشم ، قال حصين الأموي القرشي المذكور في رواية العامة وقال الصدوق في المشيخة : (وهو مولى) .

^٣ ٢ - نسبه



يحتمل كون داود هذا ابن حصين بن منصور بن حيان بن حصين الأسدي الكوفي ، الذي جده أبو الهياج الأسدي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ذكره العامة في ثقات الرواة ، وذكرنا ترجمته في (أخبار الرواة) . وهو أخو إسحاق ابن منصور الأسدي ، وابن أخي جرير بن حيان الأسدي ، وأخو عاصم ابن منصور الأسدي ، وذكرنا ترجمته أيضا في (أخبار الرواة) . ويأتي في الفضل بن عبد الملك البقباق (ر ٨٤٣) رواية كتابه عن الحسين بن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عنه .

٣١ - وثاقته ومذهبه

إن إطلاق التوثيق يقتضي وثاقته في المذهب ، والورع والتحرز من الكذب ، والتساهل في أمر الحديث مما يقيد به التوثيق في تراجم الرواة ، فهو إمامي المذهب ، وإلا لاستثنى مذهبه كما في كثير من ثقات الواقفية والقطحية ، وغيرهم . ولكن يأتي عن ابن عقدة ، والشيخ التصريح بأنه واقفي ، فيقيد به التوثيق إن صح وقفه . قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ٥) : داود بن الحصين ، واقفي . وقال العلامة في القسم الثاني : داود بن الحسين الأسدي ، مولا هم ، كوفي . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قال الشيخ الطوسي : إنه واقفي ، وكذا قال ابن عقدة . وقال النجاشي : إنه ثقة . والأقوى عندي التوقف في روايته . وقال ابن داود في القسم الأول في : داود بن حصين الأسدي ، مولا هم ، ق ، م ، جش ، كوفي ، ثقة . وقيل واقفي ، وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال . وأيضا في القسم الثاني : داود بن الحصين ، ق ، م ، جش واقفي ، جش ، ثقة . قلت : والظاهر الاتحاد والتصنيف في الخلاصة ، والتحقيق أنه واقفي ثقة ، جمعا بين المطلق والنص المقيّد . وأما رواية أصحاب الاجماع ، ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة ، أو من عرف بأنه روى عن الثقات ، ورووا عنه ، أو من كان ثقة وجهها ثبنا ، صحيح



روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.



الحديث ، واضح الطريق ، ومن تكون روايته عن رجل أمانة على الوثاقة ، عن داود بن الحصين ، مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، وصفوان بن يحيى ، وجعفر بن بشر البجلي ، وعلي بن النعمان الأعلم ، والعباس بن عامر ، وأضرابهم ، فإنها وإن كانت مشيرة إلى أنه من أصحابنا ، لا من الواقعة ، إلا أن ذلك وسائر إمارات الوثاقة ، لا تقاوم النص على الوقف ، وإن شهادة ابن عقدة ، والشيخ بوقفه ، حجة لا ترفع اليد عنها إلا بحجة أقوى .

٤١ - طبقته وروايته عن أبي عبد الله وأبي الحسن الكاظم والرضا عليهم السلام إن الطبقة ورواية أصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) عن داود بن الحصين ، تقتضي أن يكون من أصحاب الصادق ، وممن روى عنه . ووقفه ، يقتضي كونه من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام . ويدل على ذلك النص وروايته ، غير ما في المتن . فقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٩٠ / ر ١٤) : داود بن الحصين الكوفي . وأيضاً في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ٥) : داود بن الحصين ، واقفي . وقال العلامة نقلاً عن الشيخ وابن عقدة ، وغيرهما : إنه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وعن ابن عقدة ، والشيخ : إنه واقفي ، وتبعه ابن داود . وروى الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح عن محمد بن علي بن محبوب ، عن الخشاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن داود بن الحصين ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما خلاف ، فرضيا بالعدلين ، واختلف العدلان بينهما ، عن قول أيهما يمضي الحكم ؟ فقال : (ينظر إلى أفقهما ، وأعلمهما بأحاديثنا ، وأورعهما ، فينفذ حكمه ، ولا يلتفت إلى الآخر) . وأيضاً في الصحيح عن محمد بن علي بن محبوب ، عن



وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال^١.



أيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن داود بن الحصين ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسافر في رمضان ومعه جارية ... ، الحديث . وقد روى المشايخ بطرقهم وفيها الصحاح عن جماعة من أعيان الثقات عن داود بن الحصين ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل البزنطي ، وصفوان بن يحيى ، وجعفر ابن بشير البجلي ، والعباس بن عامر القصباني ، وعلي بن النعمان ، وغيرهم يطول ذكر أسمائهم ، ومواضع رواياتهم عنه ، عنه عليه السلام وقد فصلناها في (الطبقات) . ولم أجد فيما تيسر لي عاجلا ، رواية له عن أبي الحسن عليه السلام لكن وقفه يقتضي بقاءه إلى أيام أبي الحسن الرضا عليه السلام أيضا . ثم إن رواية داود بن الحصين عن الرجال ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، لا توجب الشك في روايته عنه عليه السلام بلا واسطة ، إذ تقدم غير مرة أن رواية أصحاب إمام عنه تارة ، وعن بعض أصحابه مع أنها غير عزيزة لا تكشف عن عدم روايته بلا واسطة ، فضلا عن عدم صحته ، لعدم مساعدة الظروف والأحوال لملازمة الأمام عليه السلام للسمع عنه بلا واسطة ، وحجية رواية الثقات ، يقتضي الأخذ عنهم عنه عليه السلام . وقد أحصينا من روى عنهم عن أبي عبد الله عليه السلام في (الطبقات) .

٥ - مدح داود بمصاحبه

قد مدح النجاشي داود بن حصين بالمصاهرة والاتصال مع الأخيار ، مثل علي بن الحسن بن فضال الذي يأتي في ترجمته (ر ٦٧٦) : كان فقيه من أصحابنا بالكوفة ، ووجههم ، وثقتهم ، وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه ، سمع منه شيئا كثيرا ، ولم يعثر له على زلة فيه ، ولا يشينه . وقل ما روى عن ضعيف ، وكان فطحيًا ، ولم يرو عن أبيه شيئا . وقال : كنت أقابله وسني ثمان عشرة سنة بكتبه ،



كان يصحب أبا العباس البقباق^١.

له كتاب ، يرويه عدة من أصحابنا . أخبرنا علي بن أحمد ، عن محمد بن الحسن ، عن أيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن داود ، به^٢.



ولا أفهم إذ ذاك الروايات ، ولا أستحل أن أرويهما عنه ، وروى عن أخويه ، عن أبيهما . قلت : الصهرية والمزاوجة لمناسبات خاصة ليست دائما لاكتساب الفضائل ولا موجبة لحصولها قهرا ، وإلا كانت المصاهرة والمزاوجة ، مؤثرة في صلاح الأولين وثالثهما ، ولو ذكره النجاشي بمن روى عنه من الثقات الأعلام ، كان للأمارية على الوثاقة وتحقق الفضائل فيه أولى .

^١ إن فضل بن عبد الملك أبا العباس البقباق وإن كان جليلا كما يأتي في ترجمته (ر ٨٤٣) : (ثقة ، عين ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام يرويه داود بن حصين) ، والمصاحبة له تقتضي اكتساب الفضل ، والأعداد له ، إلا أن ذلك لا يعد في قبيل تشرفه بزيارة أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وروايته عنهما ، وعن أصحابهما الثقات الآخر . إلا أن يكون ذكره بذلك لأجل كشف التمسك بهما واستمرار الاستقامة ، وعدم الانحراف بالوقف . وحينئذ تشترك في ذلك الأثر رواية مثل صفوان بن يحيى ، والبرزني ، وجعفر بن بشير البجلي ، وعلي بن النعمان ، والعباس ابن عامر ، وأضرابهم ، عن داود بن حصين ، ولكن تلك كلها ظواهر ، لا تقاوم نص ابن عقدة والشيخ على وقفه ، فتدبر . وقد تقدم في الحسين بن حماد بن ميمون العبدي الذي لم يوثقه قوله : له كتاب يرويه داود بن الحصين وإبراهيم بن مهزم ، فلاحظ .

صلى الله عليه وسلم - كتابه والطرق إليه

^٢ طريق الماتن إلى كتابه صحيح .

قال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٦٧) : داود بن الحصين ، له كتاب . أخبرنا به



٤٢٢ - داود بن علي اليعقوبي^١

الهاشمي ، أبو علي بن داود ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام^٢.



ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عنه . ورواه حميد بن زياد ، عن القاسم بن إسماعيل القرشي ، عنه . قلت : طريقه الأول صحيح ، بناء على وثاقة شيخ النجاشي . والطريق الثاني موثق بحميد ، على كلام في شيخ حميد تقدم . والظاهر التعويل في الطرق إلى حميد ، وإن كان في ظاهره الأرسال . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن داود بن الحصين ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن داود بن الحسين الأسدي ، وهو مولي . قلت : وطريقه صحيح على الأظهر بالحكم ، فلم يوثق خصوصا ، إلا أن الأمارات العامة على وثاقته موجودة ، كما سبق تحقيقها في مقدمة هذا الشرح.

^١ تقدم في داود بن سليمان القرشي (ر ٤١٣) رواية الماتن كتابه عن محمد ابن سالم الأزدي الطحان ، عن سليمان بن داود ، عن أبيه ، به . وقد ذكرنا في (الطبقات) و (أخبار الرواة) ، جماعة من اليعقوبيين ، وفي بعضهم التوصيف بالهاشمي أيضا ، منهم إبراهيم بن داود اليعقوبي من أصحاب الجواد والهادي عليه السلام ، وجعفر بن داود اليعقوبي من أصحاب الجواد عليه السلام ، وثلج بن أبي الثلج بن علي اليعقوبي من أصحاب الرضا عليه السلام ، والحسين بن داود اليعقوبي من أصحاب الرضا عليه السلام ، وسليمان بن داود اليعقوبي ، وعلي بن داود اليعقوبي ، ومحمد بن إبراهيم بن داود اليعقوبي ، ومحمد بن عيسى اليعقوبي .

^٢ رواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن



وقيل^١: روى عن الرضا عليه السلام^٢. ثقة .

له كتاب ، يرويه جماعة ، منهم عيسى بن عبد الله العمري^٣.

أخبرنا محمد بن علي بن شاذان ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ،

قال : حدثنا الحميري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن داود بن علي

اليقوبي ، به^٤.

٤٢٣ - داود بن سليمان^٥



داود بن علي اليقوبي ، قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المريض لا يستطيع

أن يرمى الجمار ، قال : (يرمى عنه).

^١ إشارة إلى قول الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٥ / ر ٥) : داود بن علي

اليقوبي .

^٢ لم أحضر له رواية عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

^٣ تأتي ترجمته (ر ٧٩٩) وذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٥٧ / ر

٥٥٤) ، وذكرنا في (الطبقات) رواية أصحاب الصادق عليه السلام عنه ، مثل السكوني ،

فكيف يروي كتاب من تأخر عنه من أصحاب الكاظم عليه السلام . وظني أن في نسخ

المتن تصحيف (يرويه عن جماعة منهم عيسى) ، إيماء إلى أنه روى عن الصادق

عليه السلام بروايته عن أصحابه ، عنه . ويؤيد ذلك عدم رواية الكتاب بإسناد فيه عيسى ،

وتحقيق ذلك في ترجمته .

^٤ الطريق صحيح بناء على وثاقة شيخ النجاشي .

^٥ تقدم الكلام في اتحاده مع داود بن سليمان القرشي (ر ٤١٣) الذي لم يوثقه الماتن



أبو سليمان ، الحمار كوفي . ثقة^١. روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٢، ذكره ابن نوح^٣. له كتاب ، يرويه عدة من أصحابنا ، منهم الحسن بن محبوب . أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان ، قال : حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة ، عن ابن بطة - ظ (قال: حدثنا الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن



، فلا ينافي القرشية نسباً أو ولاء ، مع شغله (بيع الحمار) ، إلا أنه لا حجة عليه .
والتوثيق يخص ببائع الحمار ، كما في روايات توصيفه بالحمار .

^١ قد جعله شيخنا المفيد في النص على إمامة الرضا من أبيه عليه السلام من خاصة أبي الحسن الكاظم عليه السلام وثقاته ، وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته وذكر روايته في النص عليه . قال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : داود بن سليمان الحمار ، أبو سليمان ، كوفي . وقال الشيخ أيضاً فيهم (ص ١٩٠ / ر ١٥) : داود بن سليمان الحمار الكوفي .

^٢ فروى الكليني عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن ابن علي الوشاء ، عن داود الحمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا ... - إلى أن قال : - وقال : من أكثر ذكر الله أظله الله في جنته) . وروى ابن قولويه في الكامل عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حدثه ، عن عبد الله بن وضاح ، عن داود الحمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ، ونقص من عمره سنة) .

^٣ التعليق على ابن نوح يشعر بعدم جزم النجاشي بروايته عن أبي عبد الله عليه السلام ، ولكنه في غير محله ، لما عرفت .

^١ طريق الماتن صحيح ، إن صحت رواية ابن حمزة عن الصفار كتابه بلا واسطة ابن بطة ، وإلا ففيه كلام ، وإن كان الأظهر صحته أيضا ، لكن تقدم في ترجمة الحسن بن حمزة المرعشي الطبري تحقيقنا في مشايخه ، وأن ما في النجاشي في ترجمة داود الحمار ، وروايته عن الصفار بلا واسطة غير صحيح ، فالظاهر سقوط (عن ابن بطة) ، لكثرة روايته في تراجم الرجال عن ابن حمزة ، عن ابن بطة ، عن الصفار ، فلاحظ وتدبر فإنه بذلك حقيق . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٩ / ر ٢٧٦) : داود الحمار ، له كتاب . أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن حميد بن زياد ، عن أحمد بن ميثم ، عنه . وأيضا في الكنى منه (ص ١٨٨ / ر ٨٤٢) : أبو سليمان الحمار ، له كتاب . رويناه بهذا الأسناد (جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة) عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عنه . قلت : الطريقان صحيحان على الأظهر ، على كلام بأبي المفضل فيهما ، وأيضا بابن بطة في الثاني . والظاهر أن في السند الثاني تصحيف لعدم صحة رواية ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب ، والصحيح (والحسن بن محبوب) . وقد روى عن داود الحمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام غير الحسن بن محبوب جماعة ، ذكرناهم في (الطبقات) ، منهم الحسن بن علي الوشاء الخزاز البغدادي الكوفي الثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام وعبد الله بن وضاح الكوفي الثقة ، صاحب أبي بصير الذي تأتي ترجمته (ر ٥٦٠) . بقي هنا شيء ، وهو أن اختلاف ضبط الأصول والفهارس ، وقراءات المشايخ ، هكذا : داود بن سليمان ، داود بن سليمان الكوفي ، داود بن سليمان أبو سليمان ، داود بن سليمان الحمار ، أبو سليمان الحمار ، داود الحمار ، واختلاف الضبط أوجب توهم التعدد ، فمن اكتفى بظاهر ما وجدته ، ربما توهم التعدد ، أو احتاط فعدد ، ولكن التحقيق

٤٢٤ - داود بن زربي

أبو سليمان الخندقي ، البندار^١، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره ابن



الاتحاد . والاختصار على الاسم أو الكنية أو معها ، ومع النسب أو مع النسبة أو بدونها ، أو ذكر الجميع غير عزيز ، وتحقيق ذلك وذكر من روى عنه في (الطبقات) . وقد روى أيضا عن الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام عنه . وقد مر كثيرا إن رواية المعاصر ، عن مثله عن إمامهما عليه السلام كثيرة . رواية داود بن سليمان الحمار عن أبي الحسن الأول عليه السلام قد ذكرنا داود بن سليمان ، أبا سليمان الحمار في طبقات أصحاب الكاظم عليه السلام فروى الكليني في النص على الرضا عليه السلام عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي علي الخزاز ، عن داود بن سليمان ، قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك ، فأخبرني من الأمام بعدك ؟ فقال : (ابني فلان) ، يعني أبا الحسن عليه السلام . ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة عنه مثله ، وذكرناه في (طبقات أصحاب الكاظم عليه السلام) . وروى الصدوق في معاني الأخبار بإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن داود ابن سليمان ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ولكنه خال عن التمييز مع تعدد داود

ابن سليمان ممن روى عنه عليه السلام .

١ - نسبه ونسبته

لم أقف على نسبه وذكر ترجمة لزربي ، إلا أن ابن حجر قال : زربي يباع الرمان ، حدث عن سويد بن سعيد ، قال الأزدي : منكر الحديث ، انتهى . ونقل عن ابن عقدة أنه قال : منكر الحديث ، ولم يحكم هو بذلك عليه . ثم ساق بسنده إلى سويد بن سعيد ، عنه ، عن علي بن المغيرة ، عن بشر بن غالب ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، رفعه ، قال جبرئيل : يا محمد . . . الحديث ، وذكره أيضا الذهبي





ملخصاً. ثم إن الخندقي منسوب إلى خندق كجعفر ، ولكل مدينة خندق .
 والمشهور هو الخندق الذي أمر أنور شروان الملك بشقه من حيث يشق طف
 البادية إلى كاظمة ، مما يلي البصرة دفعا لهجوم الأعراب ، ذكره في القاموس
 ملخصاً ، وفي معجم البلدان بتفصيل . والبندار رئيس التجار الذي يسكن البندر ،
 مرتبط السفن على الساحل ، مقر التجار ، وسيأتي أنه كان كوفياً . وقال أبو عمر
 الكشي في ترجمته (ص ٣١٢) : وكان أخص الناس بالرشيد . وقال العلامة في
 الخلاصة : داود بن زربي ... كان أخص الناس بالرشيد . وأورد الكشي ما يشهد
 بسلامة عقيدته . وقال النجاشي : إنه ثقة ، ذكره ابن عقدة . وقال ابن داود : داود
 بن زربي بالزاء المضمومة ، ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر (الزربي) بكسر الزاء
 فالراء ، وقيل بالعكس ، والباء المفردة ق ، م ، كش ، هو أبو سليمان الخندقي ،
 بالفاء ، منسوب إلى خندف ، وهي امرأة إلياس بن مضر بن نزار ، نسب ولد إلياس
 إليها ، والبندار وكان أخص الناس بالرشيد ، وكان معتقداً في أبي عبد الله عليه السلام
 أهمله الشيخ ، ووثقه جش . قلت : وفي ضبط (الخندقي) بالفاء وأن النسبة إلى
 المرأة نظر ، فلا تغفل ، كنسبة الإهمال إلى الشيخ . - عقله وفطنته إن كونه بنداراً
 ، يدل على عقله وفطنته ، وتدبيره ووجهته بين الناس ، كما أن كونه من أخص
 الناس بالرشيد ، والمهدي ، والمنصور يدل على كونه كيساً ، خبيراً بإدارة الشؤون
 والأعمال . وكذا ما رواه الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح ، عن الوشاء ، عن داود
 بن زربي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء . فقال لي : (توضأ ثلاثاً) .
 قال : ثم قال لي : (أليس تشهد بغداد وعساكرهم) ؟ قلت : بلى . قال : فكنت
 يوماً أتوضأ في دار المهدي ، فرآني بعضهم وأنا لا أعلم به . فقال : كذب من زعم
 أنك فلائي ، وأنت توضأ هذا الوضوء . قال : فقلت : لهذا والله أمرني . قلت : إن





مراقبة الدولة العباسية لمعرفة مذهبه تدل على منزلته السياسية عندهم ، ولا يحسن لهم طرده عنهم . وفي الروايات الأخر ما يدل على ذلك .

٣١ - طبقته وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ١٩٠ / ر ٢١) : داود بن زربي الكوفي . وأيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ٤) : داود بن زربي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام . قلت : والتعليق على ذكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الثقة الهمداني ، داود بن زربي في كتابه في أصحاب الصادق عليه السلام يشير بعدم جزمه بذلك ، وليس في محله . فقد روى جماعة من الثقات عن داود بن زربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام . منهم : داود بن كثير الرقي ، فروى الكشي في ترجمته (ص ٣١١ / ر ٥٦٤) ، عن حمدويه ، وإبراهيم ، قالوا : حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي ، قال : حدثني أحمد بن سليمان ، قال : حدثني داود الرقي ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ، كم عدة الطهارة ؟ فقال : (ما أوجه الله فواحدة ، وأضاف إليه رسول الله ﷺ واحدة ، لضعف الناس ، ومن وضأ ثلاثا ثلاثا ، فلا صلاة له) . وأنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي ، فأخذ زاوية من البيت ، فسأله عما سألت في عدة الطهارة . فقال له : (ثلاثا ثلاثا ، من نقص عنه فلا صلاة له) . قال : فارتعدت فرائصي ، وكاد أن يدخلني الشيطان ، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلي وقد تغير لوني ، فقال : (اسكت يا داود ، هذا هو الكفر ، أو ضرب الأعناق) . قال : فخرجنا من عنده ، وكان ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر . وكان قد ألقى أبي جعفر أمر داود بن زربي ، وإنه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد عليه السلام ، فقال أبو جعفر المنصور إنني مطلع على طهارته





، فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فإنني لأعرف طهارته ، حققت عليه القول وقتلته ، فاطلع ، وداود يتهياً للصلاة من حيث لا يراه ، فأسيغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ، كما أمره أبو عبد الله عليه السلام ، فما تم وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر المنصور ، فدعاه . قال : فقال داود : فلما أن دخلت عليه رحب بي . وقال يا داود : قيل فيك شيء باطل ، وما أنت كذلك . قال : قد اطلعت على طهارتك ، وليس طهارتك طهارة الرافضة ، فاجعلني في حل ، فأمر له بمائة ألف درهم . قال : فقال له داود الرقي : التقيت أنا وداود بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام . فقال له داود بن زربي : جعلني الله فداك ، حققت دمائنا في دار الدنيا ، ونرجوا أن ندخل بيمينك وبركتك الجنة . فقال أبو عبد الله عليه السلام : (فعل الله ذلك بك ، وبإخوانك ، من جميع المؤمنين) . فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي : (حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته) ، قال : فحدثته بالأمر كله . فقال أبو عبد الله عليه السلام : (لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو) ، ثم قال : (يا داود بن زربي توضأ مثني مثني ، ولا تزيدن عنه ، وإنك إن زدت عليه فلا صلاة لك) . ومنهم : يونس بن عبد الرحمان الثقة الجليل ، فروى الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد العزيز بن المهدي ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن داود بن زربي ، قال : مرضت بالمدينة مرضاً شديداً ، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام . فكتب إلي : (قد بلغني علتك ، فاشتر صاعاً من بر ، ثم استلق على قفاك ، وانثره على صدرك كيفما انتثر . وقل : (اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشف ما به من ضر ، ومكنت له في الأرض ، وجعلته خليفتك على خلقك ، أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته ، وأن تعافيني من عمتي) ، ثم استو جالساً ، واجمع البر من حولك ، وقل : مثل ذلك ، واقسمه مدا مدا لكل مسكين ،





وقل : مثل ذلك) . قال داود : ففعلت مثل ذلك ، فكأنما نشطت من عقال ، وقد فعله غير واحد فانتفع به .

٤ - روايته عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام

قد عرفت أن الشيخ ذكره في أصحابه ممن روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وقد عده الشيخ المفيد رحمته الله فيمن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بإمامته من أبيه عليه السلام ، والإشارة بذلك من خاصته ، وثقاته ، وأهل الورع ، والعلم والفقه من شيعته . وروى أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٣١٣ / ر ٥٦٥) عن حمدويه ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن علي بن عقبة ، أو غيره ، عن الضحاک بن الأشعث ، قال : أخبرني داود بن زربي . قال : حملت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا ، فأخذ بعضه ، وترك بعضه . فقلت : لم لا تأخذ الباقي ؟ قال : (إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك) . فلما مضى عليه السلام بعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه مني . وروى الكليني في النص على الرضا عليه السلام عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن الضحاک بن الأشعث ، عن داود بن زربي ، قال : جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال ... الحديث نحوه مع تفاوت يسير . وروى الشيخ في الغيبة عن الكليني الحديث نحوه ، ورواه أيضا المفيد في الإرشاد عنه ، نحوه . ورواه المسعودي في إثبات الوصية عن شيخه العباس بن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الملك بن أخي الضحاک ، عن داود بن زربي ، قال : حملت إلى إبراهيم عليه السلام مالا ... ، الحديث نحوه مع تفاوت يسير . ورواه الأربلي في كشف الغمة ، نحوه . وروى الشيخ في التهذيب بإسناده الصحيح ، عن الحسين بن سعيد ، عن داود بن زربي ، قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : إني أخالط السلطان ، فتكون عندي الجارية





فيأخذونها ، والدابة الفارحة فيأخذونها ، ثم يقع لهم عندي المال ، فلي أن آخذه ؟ فقال : (خذ مثل ذلك ، ولا تزد عليه شيئا) . ورواه الصدوق في الصحيح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن داود بن زربي ، الحديث نحوه مع تفاوت في ألفاظه .

٥ - روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قد سبق فيما رواه الكليني ، والكشي والشيخين ، والمسعودي في حديث أخذ أبي إبراهيم عليه السلام بعض المال الذي حمل إليه داود بن زربي ، أن أبا الحسن الرضا عليه السلام بعث بعد مضي أبيه عليه السلام إليه وأخذ ما ترك أبوه عنده عليه السلام . وروى الكليني في باب حق الأولاد في الصحيح ، عن معمر بن خلاد الثقة البغدادي من أصحاب الرضا عليه السلام قال : كان داود بن زربي شكى ابنه إلى أبي الحسن عليه السلام فيما أفسد له . فقال له : (استصلحه فما مائة ألف فيما أنعم الله به عليك) .

٦ - روايته عن الرواة

قد روى داود بن زربي عن الرواة ممن عاصروهم . منهم أبو أيوب النحوي ، فروى الكليني في النص على أبي الحسن الكاظم عليه السلام فيما أوصى به في خمسة أحدهم الدوانيقي ، بإسناده عن يونس ، عن داود بن زربي ، عن أبي أيوب النحوي . ورواه أيضا بإسناد صحيح إلى النضر بن سويد عنه ، وإن الدوانيقي الذي أمر بقتل من أوصى إليه ، قال : ليس إلي قتل هؤلاء سبيلا . وروى عن مولى لعلي بن الحسين عليه السلام فروى الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن داود بن زربي ، عن مولى لعلي بن الحسين عليه السلام ، قال : كنت بالكوفة ، فقدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة ، فأتيته ، فقلت له : جعلت فداك لو كلمت داود بن علي ، أو بعض هؤلاء ، فأدخل في بعض هذه الولايات . فقال : (ما كنت لأفعل - إلى أن قال في آخر الحديث : - تناول السماء أيسر عليك من ذلك) . وقد مر كرارا أن



له كتاب . أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد ،



أصحاب الأئمة (عليهم السلام) يروون عن معاصريهم عنهم : كثيرا لثلا يفوت منهم المعارف ، بل ربما لا يهتمون بما يرويه معاصريهم عنه : مما قد سمعوها بأنفسهم عنهم (عليهم السلام) فلا تضر روايتهم عنهم ، مع الوساطة بكونهم من أصحابهم ، إذا كانت على ذلك حجة .

٧ - وثاقته

إن خلو نسخ رجال النجاشي عن توثيق داود بن زربي ، ربما أوجب توهم التوقف فيه ، إلا أنه لا وجه له ، بعد نسبة العلامة وابن داود في رجاليهما توثيقه صريحا إلى النجاشي ، ولو سلم فلعل النجاشي إنما اكتفى بالتوثيق العام لأصحاب الصادق عليه السلام الذين أحصاهم ابن عقدة في رجاله ، على ما صرح به شيخ الطائفة محمد بن محمد بن النعمان المفيد بقوله : (فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه عليه السلام من الثقات ، على اختلافهم في الآراء والمقالات ، فكانوا أربعة آلاف) ، فيكون التعليق عليه في روايته عنه مشعرا بتوثيقه أيضا . هذا ، وفي شهادة العلمين بقول النجاشي (ثقة) كفاية في المقام ، على أن العلامة كان عنده كتاب ابن عقدة ، وحكى كثيرا عنه توثيقه الرواة ، فيما كان النجاشي والشيخ قد أهملتا توثيقهم ، وهو وإن كان زديا ، إلا أنه ثقة ثبت يعول على توثيقاته ، كما حققناه في محله . بل إن في رواية أجلاء الطائفة وأثبت الرواة ، وأعيان حملة الحديث عنه ، وفيهم من عرف بأنه لا يروي إلا عن ثقة مثل محمد بن أبي عمير ، كفاية . مع أنه قد يكفي ما تقدم عن شيخنا المفيد عليه السلام في الإرشاد بعده من خاصة أصحاب أبي الحسن الأول عليه السلام ومن ثقاته ، وأهل الورع ، والعلم ، والفقه من شيعته . وذكر الأربلي في إمامة الرضا عليه السلام نحوه .

في تنقيح كتاب الرجال ج ٥ ٣٩١
قال : حدثنا علي بن محمد بن رباح وحמיד بن زياد ، قالوا : حدثنا عوانة بن
الحسين أبو الحسين ، قال : حدثنا علي بن خالد العاقولي ، عن داود بن زربي ،
بكتابه ^١.

٤٢٥ - داود بن مافنة ، الصرمي

مولى بني قرة ، ثم بني صرمة ، منهم ، كوفي ^٢.

^١ ٨ - كتابه

قد وصف الشيخ كتابه بأنه أصل . وتقدم في مقدمة الشرح الفرق بين الأصل والكتاب
، والنوادر والمسائل ، والنسخة في بحث مبسوط . وفي طريق النجاشي إلى كتابه
إشكال تارة بعوانة بن الحسين البزاز الكوفي ، المتوفي سنة ٢٦٤ ، من مشايخ حميد
بن زياد النينوائي الثقة الوجه ، صاحب كتاب من روى عن الصادق عليه السلام وكتاب
الرجال الذي تقدم في ترجمته (ر ٣٣٩) من الماتن : سمع الكتب ، وصنف . وعن
الشيخ : ثقة كثير التصانيف ، روى الأصول أكثرها . له كتب كثيرة على عدد
الأصول . وعن رجاله : عالم جليل واسع العلم ، كثير التصانيف . ولعل ذلك يشير
إلى وثاقته ، فتدبر . وأخرى بعلي بن خالد العاقولي الذي لم يوثق ، إلا أنه من
مشايخ حديث الحسن بن محمد بن سماعة الفقيه الثقة المتعصب في مذهب
الواقفة . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ / ر ٢٧٠) : داود بن زربي ، له أصل .
رويناه بالأسناد الأول (عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل) ، عن ابن بطة ، عن
أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه . قلت : وطريقه كالصحيح
بأبي المفضل ، وبابن بطة ، كما تقدم . وبهذا نكتفي في ترجمة داود بن زربي ،
وتفصيلها في (اخبار الرواة) و (الطبقات) .

^٢ ١ - نسبه ونسبته وكنيته

روى عن الرضا عليه السلام ^١.



ظاهر المتن أنه عربي بالولاء ، صرمي ، كوفي ، وهو محل نظر . فلم يذكر والده (مافنة) في الرجال والأخبار فيما أحضرها ، بل لا يوجد في المعاجم اللغوية ، بل لم يذكر كلمة (مفن) ولا يبعد أن يكون عجميا . وقال السمعاني في القري : هذه النسبة إلى قرة حي من عبد القيس . وقال الفيروز آبادي في القاموس في (صرم) : والصرمة بالكسر ، القطعة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين أو إلى الخمسين . . وصرمة بن قيس وابن أنس ، أو ابن أبي أنس وصرمة ، أو أبو صرمة العذري ، صحابيون . . . والصرم الجلد ، معرب . قلت : وقيل : ينسب إلى بني صرمة بن كثير بطن من عذرة بن زيد اللات ، من القحطانية أو إلى صرمة بن مرة ، حي من ذبيان ، والله العالم . ثم إن ظاهره كظاهر غيره من أصحاب المعاجم واللغة ، أن الصرمي من الصرم ، معرب (جرم) : الجلد ، فهو لقب باعتبار كونه بايعه ، وصانعه ، ومستعمله في الأحذية ونحوه . وربما يشهد لذلك روايات داود الصرمي في الجلود ، وجلد الخز ، وهو معروف بالصرمي ، دون أبيه (مافنة) . وعلى كل حال فهو غير داود الصرمي الذي ذكره الشيخ في أصحاب السجاد عليه السلام (ص ٨٨ / ر ١) ، بقوله : (داود الصرمي) . ثم إن الظاهر أن أبا سليمان الذي ذكره النجاشي ، هو الكنية العامة للمسمين بداود .

^١ انفرد شيخنا النجاشي بذكره في طبقة أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام بقوله : روى عن الرضا عليه السلام . ولا يستبعد كونه ممن روى عنه ، بل ممن روى عن أبيه أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام بقرينة رواية أصحاب الرضا عليه السلام عنه ، مثل أحمد بن محمد بن عيسى ، وأخيه ، وغيرهما . ولكن لا أحضر له رواية عنه عليه السلام . وليست رواياته عن أبي الحسن عليه السلام ظاهرة في ذلك ، إن لم تكن قرينة على أن المراد هو



يكنى أبا سليمان. وبقى إلى أيام أبي الحسن ، صاحب العسكر عليه السلام .

→

أبو الحسن الهادي عليه السلام ، بل في بعضها التصريح بأبي الحسن الثالث عليه السلام . ولكن الذي يشكل الأمر ، رواية أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه ونظائرها من أصحاب الرضا عليه السلام عنه ، عن الإمام الهادي عليه السلام إذ يمكن كون ذكر (الثالث) فيها من اجتهاد النساخ .

٣ - روايته عن أبي جعفر الجواد عليه السلام

لم يذكره النجاشي والبرقي والشيخ فيمن روى عن أبي جعفر الجواد عليه السلام ولكن ذكرناه في طبقات أصحابه عليه السلام فقد صحت روايته عنه عليه السلام فروى الشيخ في التهذيب في فضل زيارة الرضا عليه السلام بإسناده الصحيح ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه أحمد بن داود ، عن محمد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن داود الصرمي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال : سمعته يقول : (من زار أبي فله الجنة) . ن قولويه في كامل الزيارات عن جماعة مشايخه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن داود الصرمي ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : سمعته يقول : (من زار قبر أبي فله الجنة) . وأيضاً عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن داود الصرمي ، الحديث . قلت : والعجب أن الصدوق لم يرو عنه في عيون الأخبار ، ولا في الأمالي ، ولا في كتاب من لا يحضره الفقيه ، مع إحصائه لروايات فضل زيارة الإمام الرضا عليه السلام .

٤^١ - روايته عن أبي الحسن العسكري عليه السلام

ظاهر المتن أن داود الصرمي بقى إلى أيام الإمام العسكري عليه السلام . وليس ظاهراً في روايته عنه ، فإن البقاء إلى أيامه لا يلزم الرواية عنه . ولكن صحت روايته عنه

←



عنه بالطيب عليه السلام كما في التهذيب في العتق وأحكامه. برقي في أصحاب الهادي عليه السلام : داود الصرمي. وقال الشيخ أيضا (ص ٤١٥ / ر ٣) : داود الصرمي ، يكنى أبا سليمان . قلت : وفي نسخة رجال الشيخ المطبوعة (الصيرفي) بدل (الصرمي) ، لكن الصحيح ما أثبتناه . وروى الشيخ في التهذيب بإسناد صحيح ، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى وأخيه عبد الله ، عن داود الصرمي ، قال : رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرة يبول ، ويتناول كوزا صغيرا ، ويصب الماء عليه من ساعته . وفيه أيضا بالأسناد عنهما ، عن داود الصرمي ، قال : كنت عند أبي الحسن الثالث عليه السلام يوما ، فجلس يحدث ، حتى غابت الشمس . ثم دعا بشمع ، وهو جالس يتحدث . فلما خرجت عن البيت ، نظرت وقد غاب الشفق قبل أن يصلي المغرب . ثم دعا بالماء ، فتوضأ ، وصلى . قلت : وفي الحديث شيء لا يناسب الإمام عليه السلام إلا أن يكون لضرورة التقية ونحوها . وروى أيضا في التهذيب بإسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن داود الصرمي ، قال : سألت عن الصلاة في الخز ، يغش بوبر الأرناب ، (يجوز ذلك) . قال الشيخ : فهذا حديث شاذ ، ما رواه إلا داود الصرمي . ومع تفرده بروايته ، تختلف ألفاظه ، لأن في هذه الرواية قال : سألت ، فأضاف السؤال إلى نفسه ، ولم يبين من المسؤول ، ويحتمل أن يكون المسؤول عنه من لا يجب المصير إلى قوله ، ثم قال في روايته التي ذكرها : (سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن داود الصرمي ، قال : سألت رجل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الصلاة في الخز ، يغش بوبر الأرناب ، فكتب : (يجوز ذلك) . فذكر على ما ترى في هذه الرواية أن السائل كان غيره ، وسمى المسؤول ، وهذا ظاهر التناقض ، لأنه لو كان السائل هو نفسه ، لوجب أن تكون الرواية الأخيرة كذبا ، ولو كان السائل غيره



وله مسائل إليه^١. أخبرنا ابن النعمان ، قال : حدثنا ابن حمزة ، قال : حدثنا



لوجب أن تكون الأولى كذبا ، وإذا تقابل الروايتان ، ولم يكن هناك ما يعضد أحدهما ، وجب إطرأهما ، مع أنه لو صح هذا الحديث ، لم يكن معترضا على ما ذكرناه من الأحاديث ، ويحتمل أن يكون ورد هذا الخبر مورد الثقة ، كما وردت أخبار كثيرة في مثله . وروى الصدوق الحديث في الفقيه بقوله : وروى عن داود الصرمي أنه قال : سألت رجلا أبا الحسن الثالث عليه السلام ، الحديث . قلت : يدل كلام الشيخ في رواياته على عدم الطعن في داود الصرمي ، وإلا لكان ردها بضعفه أولى ، بل ربما يدل على وثاقته أيضا .

^١ مسائله وكتابه

طريقه كالصحيح بابن بطة ، على كلام فيه ، تقدم . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٨ ر / ٢٦٨) : داود الصرمي ، له مسائل . أخبرنا بها عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عنه . قلت : وفي طريقه أبو المفضل الشيباني ، وفيه كلام أيضا ، كما تقدم ، إلا أنه كالصحيح ، لما مر . وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن داود الصرمي ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله وعلي بن إبراهيم بن هاشم ، جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن داود الصرمي . قلت : وطريقه صحيح على الأقوى بمحمد بن عيسى . ثم إن ظاهر كلام الصدوق في دياحة الفقيه ، أخذ ما رواه فيه عن الرجال عن كتبهم وأصولهم ، ومصنفاتهم ، كون داود الصرمي ذا كتاب ، وإنما أطلق النجاشي والشيخ عليه المسائل ، لما أشرنا إليه في مقدمة الشرح ، من الفرق بين الكتاب والأصل والمسائل ، ونحوها . تنبيه : إن في بعض روايات داود الصرمي ما تخالف غيرها من الروايات ، ف الشيخ في التهذيب





في الجمع بينهما ، وحملها على التقية ونحوها ، مثل جواز السجود على الكتان والقطن ، وجواز الصلاة في الخز المغشوش بوبر الأرناب ، والسجود على الثلج فيما لم يكن هناك أرض ، وتأخير الأمام صلاة المغرب إلى ذهاب الشفق ، ونظائر ذلك .

٦ - مدحه وثاقته

لم أجد تصريحاً لداود بالتوثيق ، بل أهمل النجاشي والشيخ ، والبرقي ذكر مدح له ، إلا أنه يمكن استظهار مدحه من بعض الأخبار ، على ما أحصيناه في (أخبار الرواة) . فمنها : ما رواه الشيخ في التهذيب في باب الزيادات ، بإسناده الصحيح ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن داود الصرمي ، قال : قلت له : يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام إني زرت أباك وجعلت ذلك لكم . فقال : (لك من الله أجر ، وثواب عظيم ، ومنا المحمدة) . قلت : ورجال السند الثقات ، وفيهم ابن الوليد شيخ القميين ووجههم وعارفهم بالحديث ورواته ، وأحمد بن محمد بن عيسى النقاد البصير بالروايات ورواتها ، إلا أن سند المدح ينتهي إليه . ومنها : ما رواه أيضاً في العتق من التهذيب ، بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن داود الصرمي ، قال : قال الطيب عليه السلام : (يا داود ، أألھتنا كلھم موال لنا ، فيحل لنا ...) ، الحديث . ويمكن استظهار وثاقته من عدم الطعن في داود الصرمي في كلام الشيخ ، في مقام رد رواياته كما سبق ، بل ومن روايات مثل أحمد بن محمد بن عيسى الثقة ، عنه ، وهو النقاد البصير الخبير الغير المتساهل في الحديث وفي روايته ، حتى أخرج جماعة من قم ، مع أنهم ثقات لأجل روايتهم عن المطعونين والضعاف ، والمجاهيل وغير ذلك ، وأيضاً رواية غيره من ثقات الحديث ، عنه .

ابن بطة ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن داود ، بها .

٤٢٦ - داود بن سليمان بن جعفر

أبو أحمد ، القزويني ، ذكره ابن نوح في رجاله .

له كتاب عن الرضا عليه السلام .^١

أخبرني محمد بن جعفر النحوي ، قال : حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق

القطعي ، قال : حدثنا أبو حمزة بن سليمان ، قال : نزل أخي داود بن سليمان ،

وذكر النسخة .^٢

^١ روى في بشارة المصطفى بإسناده إلى علي بن محمد القزويني ، قال : حدثنا داود

بن سليمان بن وهب بن أحمد القزويني الثغري ، سنة ست وستين ومائتين ، قال :

حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام . قلت : إن ما تقدم عن بشارة المصطفى ،

يقتضي إدراكه أيام أبي محمد العسكري عليه السلام وما بعده ، فقد استشهد عليه السلام بالسم

سنة ستين ومائتين . كما أن ما رواه الكليني في الكافي في النص على إمامة الرضا

عليه السلام من أبيه عليه السلام ، يقتضي كونه من أصحاب الكاظم عليه السلام إن صح كون

المذكور فيه هو القزويني . فقال : أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي

علي الخزاز ، عن داود مان ألقاك ، فأخبرني من الأمام بعدك ؟ فقال : (ابني فلان)

، يعني أبا الحسن عليه السلام . وقال شيخنا المفيد في الإرشاد في النص على إمامته عليه السلام

: فممن روى النص على الرضا علي بن موسى عليه السلام بإمامة من أبيه ، والإشارة إليه

منه بذلك من خاصته وثقاته ، وأهل الورع ، والعلم والفقہ من شيعته : داود بن كثير

الرقبي ... وداود ابن سليمان ثم روى عن الكليني ما تقدم . قلت : وفي التمييز

وكونه خصوص القزويني نظر .

^٢ فيه خفاء بعدم تمييز أبي حمزة بن سليمان .

٤٢٧ - داود بن محمد النهدي

ابن عم الهيثم بن أبي مسروق ، كوفي^١.
ثقة^٢.

١ - نسبه ونسبته

نسب إلى بني نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن والمنسيون إليه كثيرون بالشام ، واليمن ، والكوفة . وأول من انتقل منهم إلى الكوفة مالك بن نهد بن زيد بن ليث ، الذي أسلم في عهد رسول الله ﷺ ، ولم يثبت لقائه ، ولقى جماعة من الصحابة ، وروى عنهم ، ونزل الكوفة ، ثم صار إلى البصرة . وفيهم من رجال الشيعة والأئمة (عليهم السلام) كثيرون . وفيهم أبو غسان مالك بن إسماعيل بن زياد النهدي الذي ذكره الشيخ مع كتابه ، وكان جليلا معروفا ، عظمه العامة أيضا . فقال ابن سعد في ترجمته : وكان أبو غسان ثقة ، صدوقا متشيعا ، شديد التشيع . وتوفي بالكوفة في غرة شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين في خلافة المعتصم . وقال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٢٨٦ / ر ٩٠) : محمد بن حسان النهدي ، كوفي ، أسند عنه . ثم إن تعريفه بابن عمه الهيثم بن أبي مسروق ، يقتضي معرفته وشهرته التي بها يعرف النهديون ، وليس هيثم كذلك ، وفيهم المشهورون ، ذكرناهم في (الأنساب) . وسيأتي إن شاء الله في ترجمة الهيثم النهدي (ر ١١٧٨) ما ينفع المقام .

٢ - وثاقته ومزله

قد انفرد شيخنا النجاشي بتوثيقه ، وتبعه العلامة في الخلاصة ، وابن داود ، ومن تأخر . ويؤكد رواية محمد بن الحسن بن فروخ الصفار الذي يأتي في ترجمته (ر ٩٥١) : كان وجهها في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحا ، قليل الرواية ... توفي سنة تسعين ومائتين . وقال الشيخ في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام)

متأخر الموت^١. روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي^٢. أخبرنا الحسين بن



من رجاله (ص ٤٧٢ / ر ١) : داود ابن محمد النهدي ، روى عنه الصفار . قلت :
وكان الشيخ لم يجد له توثيقاً أو مدحاً ، إلا رواية الصفار عنه ، كما يأتي عند ذكر
كتابه ، وفي رواياته ما يدل على مدحه .

٣^١ - طول عمره

إن التنبيه على طول عمره ، يشير إلى علو طبقته وصحة روايته عن المعصومين (عليهم
السلام) وعلو إسناد المتأخرين بالرواية عنه ، ببركة تأخر موته . وقد وصف
النجاشي جماعة بتأخر الموت . وقد حققنا بيانه في محله ، وسبق في ترجمة
الحسن بن قدامة الكناني .

٤^٢ - طبقته ومنزلته عند أهل البيت عليه السلام

قد أشار النجاشي إلى طبقة داود النهدي ومنزلته عند أهل الحديث برواية يحيى بن
زكريا اللؤلؤي عنه . وقد تقدم في خالد بن يزيد بن جبل الكوفي ، قوله : (روى
عن موسى عليه السلام له كتاب ، رواه يحيى بن زكريا اللؤلؤي) ، مع أنه أهمل ترجمته
في باب يحيى ، وكذا غيره حتى العامة ، لكن الطبقة تقتضي صحة روايته عن
الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام . وروى علي بن إبراهيم بن هاشم القمي
في تفسير (العرجون القديم) في سورة يس ، عن أبيه ، عن داود بن محمد
النهدي ، قال : دخل أبو سعيد المكاربي على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : أبلغ
من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك ؟ ! فقال له الرضا عليه السلام : (مالك أطفأ الله نورك
، وأدخل الفقر بيتك ، أما علمت أن الله أوحى إلى عمران إنني واهب لك ذكراً ،
فوهب لي مريم ، ووهب لمريم عيسى ، فعيسى بن مريم ، من مريم ، ومريم من
عيسى ، ومريم وعيسى واحد ، وأنا من أبي ، وأبي مني ، وأنا وأبي شئ واحد) .



عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، عن داود ، بكتابه^١.



فقال له أبو سعيد ، فأسألك عن مسألة ؟ قال : (سل ، ولا أخالك تقبل مني ، ولست من غنمي ، ولكن هاتها) ، فقال له : ما تقول في رجل قال عند موته : (وكل مملوك له قديم ، فهو حر لوجه الله) ؟ قال : (نعم ، ما كان له ستة أشهر ، فهو قديم ، وهو حر ، لأن الله يقول : والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ، فما كان لسته أشهر ، فهو قديم ، حر) . قال : فخرج من عنده ، وافتقر ، وذهب بصره ، ثم مات (لعنه الله) ، وليس عنده مبيت ليلة . قلت : ورواه الكليني في الكافي عن علي ، عن أبيه ، عن داود النهدي ، عن بعض أصحابنا ، قال : دخل ابن أبي سعيد المكاربي على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، فقال له ... ، الحديث . ورواه الشيخ في التهذيب مرتين مرة في العتق واحكامه عن الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن داود النهدي ، عن بعض أصحابنا ، قال : دخل ابن أبي سعيد المكاربي على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : أسألك عن مسألة ، فقال : (أخالك تقبل مني ...) ، الحديث . واخرى في النذور بإسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن داود بن محمد النهدي ، عن بعض أصحابنا ، قال : دخل ابن أبي سعيد المكاربي على الرضا عليه السلام فقال له : أسألك عن مسألة ... ، الحديث . قلت : ظاهر الحديث أن القائل هو الحاضر عند أبي الحسن الرضا عليه السلام لما دخل عليه المكاربي ، ولعل زيادة (بعض أصحابنا) كانت من اجتهاد الناسخين ، حيث لم يذكر النهدي في أصحاب الأئمة (عليهم السلام) وفي روايته ، والله العالم .



٤٢٨ - دعبل بن علي

ابن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء ،
الخزاعي^١ ، أبو علي^١ ، الشاعر ، مشهور في أصحابنا .



ص ٦٨ / ر ٢٦٩) : داود بن محمد بن النهدي ، له كتاب ، رويناه بالأسناد الأول ، (العدة عن أبي المفضل) ، عن ابن بطة ، عن الصفار ، عنه . قلت : طريقه كالصحيح على إشكال بابن بطة وأبي المفضل ، قد تقدم . ثم إن تمام الكلام في رواياته ، وفي طبقته ، وفيمن روى عنه ، ومن روى عنهم في (الطبقات) و (أخبار الرواة) .

١ - نسبه

ويأتي في أخيه علي بن الخزاعي (ر ٧٢٧) نسبه هكذا ، وعرفه بأخيه دعبل ، وتقدم في ابن أخيه إسماعيل ، صاحب كتاب تاريخ الأئمة (عليهم السلام) وكتاب النكاح ، ويحاطته بأخبارهم ، ذكر أخبار عمه دعبل الخزاعي وكرامات أبي الحسن الرضا عليه السلام عليه . وذكرنا هناك ما ينفع المقام ، وهذا النسب هو المشهور بين الإمامية وعندهم . وما في رجال ابن داود من ذكر (مريد) بدل ، (بديل) ، فهو من غلط بعض النسخ . وفي أمالي الشيخ الطوسي (زيد) بدل (بديل) . وقد أخطأ الخطيب البغدادي ومن تبعه من العامة كالذهبي ، إذ أسقطوا (عبد الرحمان) من رجال نسبه . بل لم يذكر الذهبي في تاريخه (بديل بن ورقاء الصحابي) ، حتى قال في أثناء

الترجمة : قيل إنه من ولد بديل بن ورقاء ، فالله أعلم . كما أخطأ ياقوت الحموي في معجم الأدباء ، وغيره تبعا لأبي الفرج الأموي في أغانيه ، من أنه دعبل بن رزين بن سليمان بن ثميم بن نهشل بن خداس ابن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن أنس





بن خزيمة . ولا تعجب من الأموي مثل ذلك وأكثر ، مما يطول الكلام بالإشارة إليه وذكرناه في محله ، وتبعه ابن خلكان في وفيات الأعيان ، وغيره . وقد فصلنا ترجمة رجال نسبه في (الطبقات الكبرى) وفي (أخبار الرواة) للمتسبين به فخر بجدهم بدیل بن ورقاء الخزاعي الصحابي ، الذي ذكره الشيخ في الصحابة (ص ٢٩ / ر ٣٨) في ولديه محمد وعبد الله ابني بدیل بن ورقاء ، وأن رسول الله ﷺ كتب إلى أبيهما . وفي أخبارنا بإسناد صحيح عن حماد بن عيسى ، قال : وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (قال أبي : قال علي عليه السلام بعث رسول الله ﷺ بدیل ابن ورقاء الخزاعي على جمل أورك أيام ، فقال يناد في الناس ألا تصوموا فإنهم أيام اكل وشرب) ، وتمام ذلك في (أخبار الرواة) .

٢ - منشأه وموطنه

قال الخطيب ، والحموي ، وجماعة : إن أصله من الكوفة . وقيل من قرقيسا ، وعلى كل فهو كوفي المنشأ . ولكن أقام ببغداد مدة ، كما قاله الخطيب . وقال الحموي : أكثر مقامه ببغداد . ولما انتشر مدائح وشعره في أهل البيت (عليهم السلام) وما أنشده عند الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام وهجاء لهارون والمأمون ، وبني أمية وبني العباس ، وسائر أعداء آل محمد (عليهم السلام) حتى إنه هجى آل طاهر ولاية العباسيين ، غضبوا عليه حتى أمر المعتصم بقتله ، وفي ذلك أخبار . فهرب من بغداد ، وهاجر إلى البلاد . وقال الحموي : وسافر إلى غيرها من البلاد ، فدخل دمشق ومصر . وقال الخطيب : وعاد إليها بعد ذلك ، فأكثر مقامه ببغداد ، حتى قال الذهبي في تاريخه : وكان يكون ببغداد ، وقيل : هو كوفي .

٣ - اسمه ولقبه وكنيته

كان اسمه محمد ، قال الخطيب : وكان سمي في الأول محمدا . وتبعه غيره كالذهبي .





ولكن قال الخطيب : واسمه عبد الرحمان بن علي ، وإنما لقبته دايته ، لدعابة كانت فيه ، فأرادت : ذعبلا ، فقلت الذال دالا ، ويقال أيضا للشئ القديم . وقال الذهبي : ودعبل لقب له ، وهو البعيد المسمن ، ويقال للشئ القديم دعبل . ثم إن المشهور بين أصحابنا وغيرهم أن كنيته أبو علي . ولكن عن أبي الفرج : وقيل : إن ذعبلا لقب . واسمه الحسن . وقيل : عبد الرحمان . وقيل : محمد . وكنيته : أبو جعفر . ويقال : إنه كان أطروشا ، وفي قفاه سلعة .

٤ - مولده ووفاته وعمره

ولد دعبل الخزاعي سنة وفاة الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، رواه النجاشي في ترجمة أخيه علي بن علي (ر ٧٢٧) عن ابن أخيه إسماعيل بن علي ، قال : ولد عمي دعبل سنة ثمان وأربعين ومائة ، في خلافة المنصور ، ورآى موسى عليه السلام ولقى الرضا عليه السلام ومات سنة خمس وأربعين ومائتين ، أيام المتوكل قلت : فأدرك من أيام الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام خمس وعشرين سنة . فقد استشهد الإمام الجواد عليه السلام وانتقلت الإمامة إلى أبي الحسن عليه السلام آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين . وذكر ابن حجر أنه دس إليه من ضربه ، فضربه بعكاز مسموم في قدمه فمات منها . وذلك في سنة ست وأربعين ومائتين . وقال الحموي : مات سنة ست وأربعين ومائتين . وقال الذهبي في تاريخه : توفي سنة ست وأربعين عن بضع وتسعين سنة ، ويقال : إنه هجا مالك بن طوق ، فجهز عليه من ضربه بعكاز مسموم في قدمه ، فمات من ذلك بعد يوم ، ومات بالطيب من ناحية واسط . وقال الخطيب : فعاش سبعا وتسعين سنة وشهورا من سنة ثمان . وقال اليافعي في مرآت الجنان : في سنة أربع وأربعين ومائتين ، وقيل : في سنة ست وأربعين ومائتين مات دعبل ... بن علي الخزاعي الشاعر المشهور ، يرجع في نسبه





إلى عامر بن مريقيا ، كان شاعرا مجيدا ، بذى اللسان ، مولعا بالهجو والخط ، من أقدار الناس ، هجا الخلفاء فمن دونهم ... وذكر نحوه ابن خلكان في الوفيات .

٥ - طبقته ومن أدرك من الأئمة عليه السلام

أدرك دعبل الخزاعي الشاعر أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ورآه ، كما تقدم ، إلا أنه لم أحضر له رواية عنه عليه السلام ولقد أجاد ابن شهر آشوب في معالم العلماء إذ عده من المقتصدين من شعراء أهل البيت عليه السلام من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام . وأدرك أيام الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وتشرف بمحضره ، ووقع موقع كراماته المشهورة ، وروى عنه ، ذكرناه في (طبقات أصحابه عليه السلام) وفي (أخبار الرواة) ، وذكر أصحاب الحديث والسير والتواريخ وغيرها أحاديث الرضا عليه السلام وأخبره مع دعبل . وبها شهرته ومنزلته بين الشيعة ، ومعروفته عند العامة ، بل ذكره الكشي في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٥٠٤ / ر ٩٧٠) . وقال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام (ص ٣٧٥ / ر ٦) : دعبل بن علي . ويأتي من الماتن في أخيه علي حديث دخولهما على أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : ودخلنا إلى الرضا عليه السلام أنا وأخي دعبل ، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين ، وخرجنا إلى قم ... ، الحديث . وقد أخرجنا رواياته عنه عليه السلام في (الطبقات) ، و (أخبار الرواة) . كما أنه أدرك أيام أبي جعفر عليه السلام وروى عنه . فأخرج الكليني في الكافي عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي ابن الحكم ، عن دعبل بن علي ، أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأمر له بشئ ، فأخذه ولم يحمد الله ، قال : فقال له : (لم لم تحمد الله) ، قال : ثم دخلت بعد على أبي جعفر عليه السلام وأمر لي بشئ ، فقلت : الحمد لله ، فقال لي : (تأدبت) . ولم أقف له على رواية أو حديث ، أو خبر عنه ، عن الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام ، ولعله لهربه من الناس لما أمر بقتله .



→

٦ - حديثه

قال ابن حجر : وأصله من الكوفة . وتعاطى في أول أمره الأدب ، حتى مهر فيه ، وقال الشعر الفائق . وله رواية عن مالك وشريك والواقدي والمأمون وعلي ابن موسى الرضا عليه السلام . ويقال : إن له رواية عن شعبة ، والثوري . وروى عنه أخوه علي بن علي ، ومحمد بن موسى الترمذي ، وأحمد بن أبي داود ، وغيرهم . وقال الذهبي في تاريخه : وقيل : إنه روى عن شعبة وسفيان الثوري ، ولا يصح ذلك . وذكره ابن النديم في الفهرست في الفن الثاني من المقالة الرابعة ، في أخبار العلماء ، وأسماء ما صنفوه من الكتب ، ويحتوي على أسماء الشعراء والمحدثين ، مع ذكره الرزين بشعره ، وعلي بن رزين الشاعر بشعره نحو خمسين ورقة ، ودعبل بن علي الخزاعي نحو ثلاثمائة ورقة . وقال : وعمله الصولي ، وله كتب من الكتب : كتاب طبقات الشعراء ، كتاب الواحدة . وقال الذهبي : روى عنه أحمد بن أبي فؤاد القاضي ، ومحمد بن موسى البربري ، وأخوه علي بن علي ، وحديثه يقع عاليا في (جزء الحفار) . وكانت العامة تكتفي بمدحه بشعره ، ولا تحب ذكره بحديثه ، حتى قال الخطيب ، وحكاه الذهبي : روى دعبل عن مالك وغيره ، وكل ذلك باطل تراها من وضع ابن أخيه إسماعيل . قلت : وقد ذكرنا روايته عن أبي الحسن الرضا وأبي جعفر الجواد عليهما السلام في (أخبار الرواة) . وقد أخرج الشيخ الطوسي أخباره من (أحاديث الحفار) في أماليه بقوله : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار . آخرها حديث دعبل وأخيه . قلت : ولا بأس بذكر روايته عن الرضا عليه السلام في الإمام القائم عليه السلام التي أحب الصدوق إيراده ، قال الصدوق في الكمال : [ولد عبل بن علي خبر عن الرضا عليه السلام في النص على القائم عليه السلام أحببت إيراده ، على هذا الحديث :] حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (

←



رضي الله عنه) ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول : لما أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها : مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي : خروج إمام ، لا محالة خارج يقوم على اسم الله ، والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنعمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ، ثم رفع رأسه إلي فقال لي : (يا خزاعي نطق روح القدس بلسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الأمام ؟ ومتى يقوم) ؟ فقلت : لا يا مولاي ، إلا أنني سمعت بخروج إمام منكم ، يطهر الأرض من الفساد ، ويملاها عدلا . فقال : (يا دعبل الأمام بعدي محمد ابني ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ، لطول الله عز وجل ذلك اليوم ، حتى يخرج ، فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما ، وأما متى ؟ فأخبر عن الوقت . ولقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) أن النبي صلى الله عليه وآله ، قيل له : يا رسول الله ، متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال عليه السلام : مثله مثل الساعة التي (لا يجليها لوقتها إلا هو ، ثقلت في السماوات والأرض ، لا يأتيكم إلا بغتة) . قلت : وقد حسن حال دعبل وعظم خبره وحديثه بحب آل محمد عليهم السلام . وقال في بعض شعره حكاية عن سابق أفعاله عند اتصاله بالخلفاء ، وقبل أن يعرض عنهم ويهجوهم : إن اليسير بحب آل محمد * أركى وأنفع لي من القينات في حب آل المصطفى ووصيه * شغل عن اللذات والفتيات وقد شهد في عالم الآخرة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له : (أنت دعبل) ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : (فأنشدني قولك في أولادي) ، فأنشدته قولي : لا أضحك الله





سن الدهر ، إن ضحكت * وآل محمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عقر دارهم * كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفروا قال : فقال لي : (أحسنت) . وشفع في .. إلى آخر الحديث . وقد روى شيخنا الصدوق بعد ذلك في كماله عن أبي نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب ، يقول : رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا : أعد الله يوم يلقاه * دعبل ، أن لا إله إلا هو يقولها مخلصا عساه بها * يرحمه في القيامة الله الله موله والرسول ، ومن * بعدهما فالوصي موله قلت : وبهذا نكتفي في حديثه ومدائحه وفي الأخبار الواردة فيه ، وفي العناية الرضوية له مما أخرجناها في (أخبار الرواة) .

٧ - مذهب

اتفق الكل على مذهبه وإيمانه وتشيعه وولائه لأهل البيت عليهم السلام . وبذلك أحبه من أحبه من أهل الإيمان ، وأبغضه من أبغضه من عصاة العامة وأهل العدوان . قال الحموي في معجمه : وكان من مشاهير الشيعة ، وقصيدته الثائية في أهل البيت من أحسن الشعر ، وأسنى المدائح ، قصد بها أبا (الحسن) علي بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان ، فأعطاه عشرة آلاف درهم ، وخلع عليه ... - إلى آخر ما ذكره في صلة الأمام عليه السلام له ، وذكر قصيدته - ويقال : إنه كتب القصيدة في ثوب وأحرم فيه ، وأوصى بأن يكون في أكفانه وقد استصغره المخالفون حتى في اللفظ ، كل ذلك لهجائه الخلفاء ورفضه الباطل ومدحه الأولياء ، وتمسكه بآل محمد الأطهار (عليهم السلام) . فقال ابن حجر : دعبل ، أو دغفل ، عن مالك ، مهمل في كتاب الدارقطني . ضعفه أبو العباس النباتي . قلت : هو دعبل الشاعر وقال قبله : دعبل بن علي الخزاعي الشاعر ، المفلق ، رافضي بغض ، سباب ، هرب من المتوكل ، وعاش نحو من تسعين سنة . وله عن مالك مناكير . قلت : وذكر





هجائه لبني العباس ، وأمر المعتصم بضرب عنقه ... - إلى أن قال : - ويقال : إنه ما سلم من لسانه أحد من الكبراء ؟! ... وذكر نحوه الذهبي في ميزان الاعتدال . وقال اليافعي : كان شاعرا مجيدا بذئ اللسان ، ولعا بالهجو ، والخط من أقدار الناس ، هجا الخلفاء فمن دونهم

٨ - مدحه

قد مدحه أصحابنا وغيره ، إلا أن العامة إنما مدحوه بأدبه في شعره ، وديوان شعره ، وكتابه في طبقات الشعراء ، وذكره الذهبي ، والحموي ، وابن النديم ، وغيرهم ، بل اقتصر بعضهم على شعره ، وهجائه ، ولم يذكروا كتبه ومصنفاته ، فضلا عن حديثه وروايته ، بل كذب بعضهم رواياتهم ، كما سبق الإشارة إليه ، بل أشار بعضهم إلى شربه الخمر واسوداد وجهه عند موته ! وأما أصحابنا الإمامية فقد مدحوه بشعره وتصنيفه وشهرته في الأيمان وعلو منزلته عند الأئمة (عليهم السلام) فذكره الكشي (ص ٥٠٤ / ر ٩٧٠) بمنزلته عند الرضا عليه السلام ، وكذلك الشيخ ، وذكر النجاشي شهرته بين الإمامية ، استغناء عن ذكر مدائحه ، فقال : (مشهور من أصحابنا) ، وذكر أخباره في إنشاده الشعر للأمام الرضا عليه السلام في ترجمة أخيه علي (ر ٧٢٧) . بل إن من قسم الرواة إلى الثقات الممدوحين ، وإلى المظعومين وإن كانوا ثقات ، وربما ذكر راويا في القسمين لوثاقته ، ولورود الطعن فيه ، وإن ضعفه ، قد ذكر دعل الخزاعي في القسم الأول . فقال العلامة في الخلاصة : دعل ... أبو علي الخزاعي الشاعر ، مشهور في أصحابنا ، حاله مشهور في الايمان ، وعلو المنزلة ، عظيم الشأن ، ، صنف كتاب طبقات الشعراء (رحمه الله تعالى) . وقال ابن داود الحلبي في القسم الأول من رجاله : دعل بن ... علي بن رزين ابن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن بديل بن وورقاء الخزاعي الشاعر المشهور ،



صنف 'كتاب طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها .
أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد^٢، قال : حدثنا أبو بكر أحمد
بن كامل بن خلف بن شجرة^٣،



ضا ، جنح ، وفد عليه بخراسان ، وأنشده قصيدته التي يقول فيها شعرا ... ، إلى
آخر كلامه في شعره وإكرام الرضا عليه السلام له . قلت : ويدل على منزلته في قوله في
الشعر والشعراء أنه لم يكذب أحد قط إلا احتواه الناس (أي كرهوه) ، إلا الشاعر
فإنه كلما زاد كذبه ، زاد المدح له ، ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له : أحسنت
والله ، فلا يشهد له شهادة زور إلا ومعها يمين بالله تعالى ، ذكره ابن خلكان عنه .

٩١ - مصنفاته

قد عرفت من ابن النديم أن له كتب ، منها طبقات الشعراء ، وكتاب الواحدة ، وذكر
بعضهم كالحموي من كتبه : ديوان شعر . قلت : قد صنف جماعة من أصحابنا
كتبا في طبقات الشعراء ، أسميناهم في محله ، كما صنف جماعة كتاب الواحدة ،
وذكرنا تفسيره ومصنفه في محله ، كما صنف غير واحد كتبنا في مناقب العرب
ومثالبها ، أشار إليها النجاشي ، وأحصيناها في محلها .

^٢ تقدمت ترجمته في عداد مشايخه الذين روى عنهم بصورة (أخبرنا) ، إيماء إلى
وثاقته ، على ما حققناه في مقدمة هذا الشرح في تقسيم مشايخه بما لم يسبقنا إليه
أحد .

^٣ هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي ، الذي قال ابن النديم في فهرسته ،
في علماء القرآن : أحد المشهورين في علوم القرآن ... وكان مفتنا في علوم
كثيرة ... وتوفي سنة ٣٥٠ وهو جريري المذهب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد .
وروى الشيخ في فهرسته (ص ١٢٩ / ر ٥٧٣) عن أحمد بن جليل الدوري ، عنه ،



قال : حدثنا موسى ابن حماد اليزيدي^١، قال : حدثنا دعلج .

٤٢٩ - دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع

أبو الحسين ، التميمي الدارمي ، السايح^٢، روى عن الرضا عليه السلام^٣.



عن محمد بن موسى بن حماد ، في ترجمة لوط بن يحيى .

^١ لم أجد له ذكرا في كتب الخاصة ، ولا العامة . وفي نسخة (ن) : البريدي .

^٢ لم يعرف اسمه ، فإنه سمي به دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناه بن تميم ، أبو حي من تميم ، أو دارم بن أبي دارم ، الذي عدوه من الصحابة ، إلا أن أصله من (درم) كفرح ، ما استوى ولم يتبين كعوبه ومرافقه باللحم والشحم ، كالساق والكعوب ، ومنها المرأة الدرماء ، والشجر الدارم كالغضي . وعلى كل حال فليس لقب مدح ، ولا هو اسم . وإن في رجال نسبه خفاء ، ففي نسب بعض الدارميين : خديج بن قيس بن نهشل بن دارم بن مالك الدارمي التميمي ، وتحقيقه في (الأنساب) ، وفيما يأتي من حديثه اختلاف في نسبه فلا تغفل .

^٣ قال ابن الغضائري كما في مجمع الرجال عنه : دارم بن قبيصة بن نهشل ، أبو الحسن السايح ، يروي عن الإمام الرضا عليه السلام لا يؤنس بحديثه ، ولا يوثق به . قلت : ولعله غير دارم الكوفي الذي ذكر ابن حجر في لسان الميزان ، والذهبي في ميزانه ، والمزي في تهذيبه توثيقه عن ابن حبان ، وروايته عن سعيد ابن أبي بردة ، وعنه أبو إسحاق السبيعي . وروى بإسناده عن ابن ماجه حديثه في نهى النبي ﷺ عن سبق المأمومين في الركوع والسجود .

ثم إن نفى ابن الغضائري الوثوق به ، معلول عن نفى إيناسه بحديثه ، وهو اجتهاد ظني منه لا اعتبار به ، فتأمل تعرف . وعنه أنه قال في علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة : أنه ضعيف ، يروي عن الضعفاء . وفيه أيضا كلام ومنع . وقد روى شيخنا الصدوق





في كتبه بإسناده عنه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قد أخرجناها في ترجمته في) طبقات أصحاب الرضا عليه السلام ، و (أخبار الرواة . فمنها ما رواه في الخصال بأسانيده ، عن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد ، عنه ، عنه عليه السلام ، في نحوسة يوم الأربعاء ، وفضل يوم الجمعة ، وفضل يوم السبت والخميس ، وحديث خلق مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي وأن رسول الله صلى الله عليه وآله أكرمهم ، ومثلهم الأوصياء ، وعلي عليه السلام أكرمهم . كما روى الصدوق أيضا في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، عن علي بن محمد بن عينة ، عن دارم بن قبيصة ، عن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله عند رؤيته الهلال . وهو دعاء عظيم يشتمل على المعارف والآداب . وبهذا الأسناد ، عن القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي ، عنه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام : (إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنما سماوا الأبرار لأنهم برؤا الأباء والأبناء ، والأخوان) . وبالأسناد عنهما ، عنه ، عن آبائه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تختموا بالعقيق ، فإنه أول جبل أقر الله تعالى بالوحدانية ، ولي بالنبوة ، ولك يا علي بالوصية ، ولشيعتك بالجنة . وبالأسناد عنهما ، عنه ، عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (أكثروا من ذكر هادم اللذات) . وبالأسناد ... أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (من أذل مؤمنا ، أو حقره لفقره ، وقلة ذات يده ، شهره الله على جسر جهنم يوم القيامة) . وبالأسناد عنه صلى الله عليه وآله ذكر صوم رسول الله صلى الله عليه وآله أول يوم شعبان ، ووسطه ، وآخره . وبالأسناد ، عنه صلى الله عليه وآله ذكر فضل شهر رجب وشعبان وشهر رمضان ، وغفران الله تعالى فيها . وبالأسناد عنه صلى الله عليه وآله ذكر فضل صلاة العصر ، إلى آخر باب ٣١ ، سبعة وعشرين حديثا . ثم إن أكثر رواياته عن



وله عنه عليه السلام كتاب الوجوه والنظائر ، وكتاب الناسخ والمنسوخ^١ . أخبرنا أحمد بن علي بن العباس ، قال : حدثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن ميسور الصايغ^٢ ، قال : حدثنا علي بن محمد ابن جعفر بن عنبسة^٣ ، قال : حدثنا دارم .



أبي الحسن الرضا عليه السلام تشتمل على معالي الأمور ، مما تساعدها الآيات والأخبار ، عن غيره ، عنهم عليهم السلام) وكذا ما فيها من فضل محمد وعلي وفاطمة ، وأولادهما عليهم السلام وشيعتهم ، وما فيها من الآداب والسنن ، وغير ذلك مما يوجب مدح دارم النهشلي بروايته لها . وأما ما في روايته في حديث علة صياح الديكات بالسحر ، وتمثل إبليس لرسول الله ﷺ حينما جلس رسول الله ﷺ عند الكعبة مع علي عليه السلام ، وإرائته له ، وحديث اهداء الله تعالى من الجنة سفر جلة لرسول الله ﷺ ولعلي عليه السلام ، فلها معنى وسر ، محل توضيحه كتابنا (أخبار الرواة) ، على أنه قد وردت أمثالها في روايات غيره من الثقات الأعلام ، حققناها في محلها . وقد ظهر مما ذكرنا أنه لم ينفرد من روى عنه دارم النهشلي ابن عنبسة المذكور في المتن ، بل روى عنه ، عنه عليه السلام أيضا علي بن محمد بن عينة ، إلا أن يكون النسخ مصحفة كلها عن علي بن محمد بن عنبسة ، الذي ذكره في المتن .

^١ إن تصنيف كتاب الوجوه والنظائر يدل على ذوق وفطنة ، وحسن سليقة وجودة فكر ، كما أن تصنيفه كتاب الناسخ والمنسوخ ، يدل على حسن معرفته بالإمامة والولاية ، وقد حققنا ذلك في محله .

^٢ لم أجد للحسين بن إبراهيم بن مشور الصائغ ذكرا في الرجال ، ولا الروايات . وفي نسخة (إبراهيم بن ميسور) .

^٣ يأتي ترجمته (ر ٦٨٦) بمدحه بكتبه ، وذمه بأنه مضطرب الحديث .

٤٣٠ - درست بن أبي منصور ، محمد الواسطي^١

روى عن أبي عبد الله عليه السلام^٢،

١ - نسبه ونسبته

الظاهر بقرينة اسمه ولقبه أنه من رجال الفرس . وقد كثرت رواة الشيعة من الواسطيين ، ذكرناهم في (الأنساب) ، ولم أجد لأبيه باسمه أو بكنته ذكرا في الرجال أو الروايات .

٢ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

قد أدرك أيام أبي عبد الله ، وأبي الحسن موسى ، وأبي الحسن الرضا : ، وذكر في أصحابهم ، وإن لم أقف على روايته عن الرضا عليه السلام إلا ما في اختصاص المفيد في طبقات الأنبياء والأئمة عليه السلام بإسناده الصحيح ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم ، درست بن أبي منصور ، عنهم عليه السلام . قال الكشي عند ذكر الواقعة من أصحابهم قبل تسمية الفقهاء منهم (ص ٥٥٦ / ر ١٠٤٩) : ما روى في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى عليه السلام ... ثم درست بن أبي منصور ، حمدويه ، قال : حدثني بعض أشياخي ، قال : درست بن أبي منصور ، واسطي ، واقفي . وقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام : درست بن أبي منصور الواسطي . وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ١٩١ / ر ٣٦) : درست بن أبي منصور . وأيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ٢) : درست بن أبي منصور الواسطي ، واقفي . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى الكليني في باب التقية عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن درست الواسطي ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : (ما بلغت تقية أحد ، تقية أصحاب الكهف ، أن كانوا يشهدون الأعياد ويشدون الزنابير ، فأعطاهم الله أجرهم مرتين . وأيضا في باب العصبية عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي

وأبي الحسن عليه السلام .

→

عمير ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعصب أو تعصب له ، فقد خلع ريق الإيمان من عنقه) . قلت : وقد روى جماعة كثيرة من الثقات الأعلام عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ذكرناهم في (الطبقات) ، منهم محمد بن أبي عمير ، ويونس بن عبد الرحمان ، وهشام بن سالم ، والحسن بن علي الوشاء ، ويطول ذكرهم . ولا يضر كونه من أصحاب الصادق عليه السلام وروايته ، أنه روى عن جماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام فإن رواية المعاصرين بعضهم عن بعض ، وأصحاب إمام عن أصحابه ، عنه كثيرة ، أسميناهم في (الطبقات) ، منهم إبراهيم بن عبد الحميد الثقة الواقفي من أصحاب الصادق ، والكاظم ، والرضا (عليهم السلام) وعبد الأعلى مولى آل سام من أصحاب الصادق عليه السلام وعبد الله بن سنان من أصحابه ، وعمر بن أذينة ، وغيرهم .

٣ - روايته عن أبي الحسن عليه السلام

لا ينبغي الأشكال في روايته عن أبي الحسن موسى عليه السلام وذكره في أصحابه ، وروى عنه عليه السلام . فقال البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام : درست بن أبي منصور الواسطي . وقال الشيخ في أصحابه عليه السلام (ص ٣٤٩ / ر ٣) : درست بن أبي منصور الواسطي ، واقفي . روى عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى الكليني في ثواب المرض بإسناد صحيح ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن درست ، قال : سمعه أبا إبراهيم عليه السلام يقول : (إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال ، لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ، ويوحى إلى صاحب اليمين : أن اكتب لعبدي ، ما

←

ومعنى درست : أي صحيح .

→

كنت تكتبه في صحته من الحسنات). وقد روى جماعة من الثقات ، ومن أصحاب الحديث عن درست بن أبي منصور ، عن أبي الحسن عليه السلام ذكرناهم في (طبقات أصحابه عليه السلام ، ويطول ذكرهم . كما أنه قد روى عن الرجال عن أبي الحسن عليه السلام ذكرناهم بروايتهم أيضا في (الطبقات) ، ولا يضر توسطهم في بعض رواياته عنه ، كما سبق .

٤ - روايته عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قد سبق عن الكشي ، عده من أصحاب موسى بن جعفر ، وعلي بن موسى عليه السلام . كما سبق رواية المفيد في الاختصاص بإسناده عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم ، ودرست بن أبي منصور ، عنهم عليهم السلام . ولكن الكليني روى ذلك عنهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام فلاحظ وتأمل .

٥ - مذهبه

قد يوهم قول النجاشي (ومعنى درست ، أي صحيح) ، بإطلاقه على صحة المذهب ، وحديثه ، وغير ذلك ، لكنه محل منع ، فإن في ذلك تنبيه على كون (درست) لقبا ، دون اسم ، فهو علم ، لا وصف يفيد المعنى المذكور ، فلا يعارض نص الشيخ والكشي بوقفه .

٦ - وثاقته

لم يصرح في كلام الكشي والشيخ والنجاشي والبرقي وغيرهم بتوثيقه خصوصا ، إلا أن الأمارات العامة على الوثاقة ، تؤكد وثاقته كما ذكرنا في المقدمة ، فلم يطرح روايته بعدم وثاقته . وقد روى عن درست بن أبي منصور الواسطي جماعة من الثقات الاثبات ، وفيهم أصحاب الاجماع ، ومن عرف بأنه لا يروي إلا عن الثقة .

←

له كتاب ، يرويه جماعة ، منهم سعد بن محمد الطاطري ، عم علي بن الحسن الطاطري ، ومنهم محمد بن أبي عمير .

أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا محمد بن غالب الصيرفي ، قال : حدثنا علي بن الحسن الطاطري ، قال : حدثنا عمي سعد بن محمد أبو القاسم ، قال : حدثنا درست ، بكتابه^١.



منهم : أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي من أصحاب الاجماع ، ومن لا يروي إلا عن الثقات ، ومحمد بن أبي عمير مثله ، والحسن بن محبوب من الثقات الأعلام ، وأصحاب الاجماع ، والحسن بن علي الوشاء ، وسعد بن محمد الطاطري ، ويونس بن عبد الرحمان ، وهشام بن سالم وأحمد بن محمد .

٧^١ - كتابه والطرق إليه

الطريق الأول فيه إشكال بمحمد بن غالب ، فلم يوثق ، إلا أن تكون رواية حميد الواقفي الثقة الخبير عنه ، مشيرة إلى وثاقته ، على كلام في الحسين ، وفي أحمد قد تقدم . وسعد أيضا فلم يوثق ، إلا أنه طاطري . وطريقه الثاني صحيح على الأقوى ، بناء على وثاقة محمد بن عثمان من مشايخه . وقال الشيخ في الفهرست (ص ٦٩ / ٢٧٨) : درست الواسطي ، له كتاب . وهو ابن أبي منصور ، أخبرنا بكتابه أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، عن أحمد بن عمر بن كيسبة ، عن علي بن الحسن الطاطري ، عنه . ورواه حميد ، عن ابن نهيك ، عنه . قلت : ولا يبعد سقوط الوسطة بين درست وبين علي بن الحسن ، وهو سعد ، كما في طريق النجاشي . والطريق فيه إشكال بأحمد بن عمر المهملي في الرجال ، على كلام في ابن عبدون ، وابن الزبير ، كما تقدم . والطريق الثاني موثق بحميد



وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا
عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن درست ،
بكتابه .

- ٢٢ - باب الذال

٤٣١ - ذريح بن محمد بن يزيد^١

أبو الوليد المحاربي ، عربي ،



الواقفي الثقة ، إن كان عولا على إسناده إلى حميد ، وإلا فمرسل ، ولا يعد سقوط
كلمة (عن حميد) في المتن ، بقرينة طريق الثاني من فهرست الشيخ ، فتدبر .
وقال الصدوق في المشيخة : وما كان فيه عن درست بن أبي منصور ، فقد رويته
عن أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن
علي الوشاء ، عن درست بن أبي منصور الواسطي . قلت : وطريقه صحيح .

^١ - نسبة

إن النسب المذكور في المتن ، موافق لما ذكره البرقي ، ولكن الشيخ قال كما يأتي :
ذريح بن يزيد . وقال الصدوق أيضا في المشيخة : ذريح بن يزيد بن محمد
المحاربي . وروى الشيخ في التهذيب في روايته في الدعاء بين ركعات صلوات
ليالي شهر رمضان ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي ،
عن أبي عبد الله عليه السلام . وروى الصدوق في الخصال في الصحيح ، عن أبي المعزاء
حميد بن المثنى العجلي ، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي ، قال : سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول : (نحن ورثة الأنبياء) ، ثم قال : (جلال رسول الله ﷺ على
علي عليه السلام ثوبا ، ثم علمه ألف كلمة ، كل كلمة يفتح ألف كلمة) .

من بني محارب بن حفصة^١ روى^٢

^١ تقدم في الحسن بن عطية الكوفي الدغشي ، المحاربي رجال نسبه اخوته ، وأولاده الدغشين المحاربين ، ويأتي في محمد بن القاسم بن زكريا الكوفي المحاربي ، الثقة ، المعمر ، من مشايخ التلعكبري البغدادي (ر ١٠٣٠) في هذه النسبة ما ينفع المقام . ولا يخفى النكتة في كلام النجاشي ، تينا للنسبة ، بقوله : من بني محارب بن حفصة ، فإنه يدل على تعدد بطون المحاربين ، وذكرناهم في (الأنساب) . ثم إن النجاشي وإن لم يصرح بكونه كوفيا ، إلا أن البرقي والشيخ وغيرهما صرحوا بكوفيته .

^٢ ٣ - طبقته وروايته عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

لم يذكره الماتن والبرقي والشيخ ، وغيرهما في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام ، إلا أن الطبقة تقتضيه بشهادة رواية أكابر أصحاب الصادق عليه السلام عنه . ولكننا ذكرناه في (طبقات أصحاب الباقر عليه السلام ، لروايته عنه عليه السلام) ونشير إليها .

١ - أبو عمرو الكشي في ترجمته (ص ٣٧٣ / ر ٧٠٠) : حدثني خلف بن حماد ، قال : حدثني أبو سعيد ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة ، عن داود الرقي ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك إنه والله ما تلج الأرض في صدري من أمرك شيء إلا حديثا سمعته من ذريح ، يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي : وما هو ؟ قال : سمعته يقول : (سابعنا قائمنا ، إن شاء الله) . قال عليه السلام : صدقت ، وصدق ذريح ، وصدق أبو جعفر عليه السلام ...) ، الحديث .

٢ - ما رواه النيسابوريان في كتابيهما طب الأئمة (عليهم السلام) في الشونيز ، عن القاسم بن أحمد بن جعفر ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي جعفر ، عن محمد بن يعلي أبي عمرو ، عن ذريح ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في هذه الحبة السوداء : (إن فيها شفاء من كل داء إلا السام ...) ، الحديث .

٤ - روايته عن أبي عبد الله عليه السلام

لا ينبغي الريب في إدراكه وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام وعده من أصحابه غير الماتن أيضا. فقال البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام: ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي، كوفي. وقال الشيخ في أصحابه أيضا (ص ١٩١ / ر ١): ذريح بن يزيد المحاربي، الكوفي، يكنى أبا الوليد. وذكره الكشي في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٣٧٢ - ٣٧٣ / ر ٦٩٨ - ٧٠٠) وقال في ذريح المحاربي: روى أبو سعيد بن سليمان، قال: حدثنا العبيدي، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمان وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير، جميعا عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (ما ترك الله الأرض بغير إمام قط، منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به إلى الله تبارك وتعالى، وهو الحجة على العباد. من تركه هلك، ومن لزمه نجا، حقا على الله تعالى). وروى عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة. قال: فلقيته بمكة. وقال: تلقاني بمنى. قال: فلقيته بمنى. فقال لي: (ما تصنع...)، الحديث. حدثني خلف بن حماد، الحديث الذي تقدم في الإمام القائم عليه السلام وفيه قوله عليه السلام: (صدق ذريح). وفي صحيح عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال عليه السلام: (صدق ذريح، وصدقت، إن للقرآن ظاهرا وباطنا، ومن يحتمل ما يحتمل ذريح). رواه الصدوق بإسناده عنه في معاني الأخبار. وقد روى مشايخ الإمامية كالكليني والشيخ والصدوق والمفيد، وغيرهم بأسانيدهم فيها الصحاح، عن ذريح بن محمد المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام وفيها مضامين عالية أشرنا إليها في (أخبار الرواة)، ورواها عن جماعة كثيرة من الثقات الأعلام، وأعيان الرواة، وأصحاب الاجماع، ومن لا

وأبي الحسن عليه السلام، ذكره ابن عقدة، وابن نوح .
له كتاب^٢،

يرويه عدة من أصحابنا^٣. أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال : حدثنا محمد



يروي إلا عن الثقات، ومن يسكن إليه في الأخبار، منهم : أبان بن عثمان،
وجعفر بن بشير البجلي، وجميل بن صالح، والبرقي، والحسين ابن عثمان،
والحسن بن الجهم، وصفوان بن يحيى، وعبد الله بن جبلة، ويحيى الحلبي،
وعلي بن الحكم، ومحمد بن أبي عمير، وعلي بن الحسن بن رباط، وصالح بن
رزين، وعلي بن أسباط، والحسين بن أبي العلاء، وعبد الله بن سنان، وعبد الله
ابن المغيرة، وعبد الرحمان بن الجهم، وعلان بن محمد، ومحمد بن يعلي،
وعثمان بن أسلم، وميثم بن أسلم، والمجاهد، وغيرهم ممن أحصيناهم في (
الطبقات)، ويطول بذكرهم المقام .

٥ - بقاءه إلى أيام أبي الحسن عليه السلام وروايته عنه

لا ينبغي الريب في بقاء ذريح إلى أيام أبي الحسن موسى عليه السلام فقد روى عنه جماعة
لم يدركوا أيام أبي عبد الله عليه السلام وصحت روايتهم عنه، مثل جعفر ابن بشير
البجلي، من أصحاب الرضا عليه السلام وغيره، لكن لم أحضر له رواية عن أبي الحسن
موسى عليه السلام فالتعويل على النجاشي . ولعل تعليقه على العلمين العظيمين في
الطائفة، ابني عقدة، ونوح، لأجل عدم جزمه بروايته عنه عليه السلام لا في روايته عن أبي
عبد الله عليه السلام .

٦ - كتابه والطرق إلى روايته

وصفه الشيخ بأنه أصل .

٣ ولعلمهم الرواة عنه، كما سبق ذكر بعضهم .

بن علي بن تمام ، قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المثنى قراءة عليه ،
قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن
ذريح^١.

^١ طريق الماتن فيه إشكال تارة بمحمد بن علي بن تمام ، من مشايخ الحسين بن عبيد
الله الغضائري ، فلم يذكر بشئ ، إلا أن النجاشي قد روى كتب جماعة عنه ، عنه ،
عنهم ، منهم إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي الأصفهاني المتقدم ترجمته في هذا
الشرح ، وأخرى بأحمد بن المثنى ، الذي لم يذكر في الرجال بترجمة وقال الشيخ
في الفهرست (ص ٦٩ / ر ٢٧٩) : ذريح المحاربي ، ثقة . له أصل . أخبرنا به أبو
الحسين بن أبي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن
الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عنه . ورواه أحمد بن
محمد بن عيسى ، عن علي بن الحسن الطويل ، عن عبد الله بن المغيرة ، عنه .
قلت : أما الطريق الأول فهو صحيح ، بناء على وثاقة ابن أبي جيد القمي من
مشايخ النجاشي والشيخ . وأما الثاني ففيه إشكال بالطويل الذي لا أثر عنه في
الرجال ، إلا أنه رواية أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة الخبير بالرواة
والروايات ، والنقاد في طرق الحديث ومشايخه ، عن مثله تشير إلى وثاقته .
وللكليني والشيخ إليه طرق صحاح ، ذكرناها في (المشيخات) . وقال الصدوق
في المشيخة : وما كان فيه عن ذريح المحاربي فقد رويته عن أبي ، عن علي بن
إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ذريح بن يزيد بن محمد
المحاربي . ورويته عن أبي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن
محبوب ، عن صالح بن زرير عن ذريح . قلت : الطريق الأول صحيح . والثاني
كالصحيح على إشكال بصالح ، فلم يوثق . وورد فيه مدح ينتهي سنده إلى نفسه
ولكن رواية ابن محبوب عنه ، تشير إلى وثاقته . وللصدوق طرق إلى ذريح في



كتبه فيها الصحاح ، ذكرناها في (المشيخات) .

٧ - وثاقته

قد مر توثيق الشيخ في الفهرست لذريح . والعجب من إهمال الماتن لتوثيقه أو مدحه ، فلعله اكتفى بذكر ابن عقدة وابن نوح ذريحا في أصحاب الصادق عليه السلام . وقد مر قول شيخنا المفيد في وثاقة عامة من روى عنه عليه السلام ممن ذكره ابن عقدة ، وكفى حجة على الوثاقة قول الشيخ . وقد سبق ذكر قول الأمام أبي الحسن الرضا عليه السلام لداود بن كثير الرقي الذي أخبره بقول ذريح ، (صدقت ، وصدق ذريح ، وصدق أبو جعفر عليه السلام . وأيضا في صحيحة عبد الله بن سنان قول أبي عبد الله عليه السلام) (صدق ذريح ، وصدق) . قلت : وقد أخرجنا الروايات المادحة لذريح في (أخبار الرواة) . وإنما توقف وأعرض النجاشي عن ذكر ذريح بتوثيق أو مدح ، لقول ابن الغضائري : ذريح ، روى أبو سعيد بن حلون ، سهل بن زياد الادمي ، وهو ضعيف ، حديثا ضعيفا ، وإنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أخبار جابر ، فقال : (أله عن أحاديث جابر ، فإنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها) . وليس هذا من المدح أو الذم في طائل ، مع أن طريقه ضعيف ، لأن صاحب الكتاب قال : وقد روى محمد بن سنان ، عن عبد الله بن جبلة الكناني ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام انتهى . قلت : تقدم الحديث عن الكشي ، وتضعيفه لمحمد بن سنان في غير محله ، ولا يدل على ذم جابر أيضا ، فضلا عن الذم لذريح . وقد حققناه في (الشرح على الكشي) ، في جابر ، وفي ذريح . وتقدم في هذا الشرح في جابر . والعجب من النجاشي حيث توقف بمثل ذلك . هذا آخر باب الذال ، ويأتي إن شاء الله الجزء السادس باب الراء أوله ربعة .

فهرس الموضوعات

- ٣٢٨ - جميل بن دراج ٧
- ٣٢٩ - جميل بن صالح الأسدي ٢٠
- ٣٣٠ - جلبه بن عياض ٣٠
- ٣٣١ - جلبه بن حيان بن الأبحر الكناني ٣٢
- ٣٣٢ - جابر بن يزيد ٣٤
- ٣٣٣ - جهم بن حكيم ٩٥
- ٣٣٤ - جارود بن المنذر ٩٦
- ٣٣٥ - جراح المدائني ٩٧
- ٣٣٦ - جحدر بن المغيرة الطائي ٩٩
- ٣٣٧ - جفير بن الحكم العبدى ١٠٠
- ٣٣٨ - جهيم بن أبي جهم ١٠١
- ١٩ - باب الحاء ١٠١
- ٣٣٩ - حميد بن زياد بن حماد بن حماد ١٠١
- ٣٤٠ - حميد بن المثنى ، أبو المعز العجلي ١٠٥
- ٣٤١ - حميد بن شعيب السبيعي الهمداني ١٠٧
- ٣٤٢ - حميد بن راشد ، أبو غسان الذهلي ١٠٨
- ٣٤٣ - حميد بن مسعود ١٠٩

- ٣٤٤ - حفص بن البختري ١١٠
- ٣٤٥ - حفص بن العلاء ١١٣
- ٣٤٦ - حفص بن غياث ١١٣
- ٣٤٧ - حفص بن سالم ١٢٣
- ٣٤٨ - حفص بن سوقة العمري ١٣٠
- ٣٤٩ - حفص بن عاصم ١٣٤
- ٣٥٠ - حكم بن مسكين ١٣٥
- ٣٥١ - حكم بن هشام بن الحكم ١٣٨
- ٣٥٢ - حكم بن سعد الأسدي الناشري ١٣٩
- ٣٥٣ - حكم بن حكيم ١٤٠
- ٣٥٤ - حكم بن أيمن الحناط ١٤٤
- ٣٥٥ - حكم بن القتات ١٤٧
- ٣٥٦ - حمدان بن المعافا ١٤٨
- ٣٥٧ - حمدان بن سليمان ١٥٣
- ٣٥٨ - حمدان بن إسحاق الخراساني ١٥٧
- ٣٥٩ - حمدان بن المهلب القمي ١٥٨
- ٣٦٠ - حارث بن عبد الله التغلبي ١٥٩
- ٣٦١ - حارث بن المغيرة النصري ١٦٠
- ٣٦٢ - حارث بن عمران الجعفري ١٦٥
- ٣٦٣ - حارث بن أبي جعفر ١٦٧

٤٢٥.....	في تنقيح كتاب الرجال ج ٥.....
١٦٩.....	٣٦٤ - حمزة بن القاسم.....
١٧١.....	٣٦٥ - حمزة بن حمران بن أعين الشيباني.....
١٧٥.....	٣٦٦ - حمزة بن يعلي الأشعري.....
١٧٦.....	٣٦٧ - حبيب بن أوس أبو تمام الطائي.....
١٨١.....	٣٦٨ - حبيب بن المعلل الخثعمي ، المدائني.....
١٨٧.....	٣٦٩ - حبيب بن النعمان الأعرابي.....
١٨٨.....	٣٧٠ - حماد بن عيسى ، أبو محمد الجهنبي.....
٢٠٧.....	٣٧١ - حماد بن عثمان.....
٢١٠.....	٣٧٢ - حماد بن أبي طلحة بياع السابري :.....
٢١١.....	٣٧٣ - حجاج بن رفاعه.....
٢١٢.....	٣٧٤ - حجاج بن دينار.....
٢١٣.....	٣٧٥ - حريز بن عبد الله السجستاني.....
٢٣١.....	٣٧٦ - حصين بن المخارق.....
٢٣٩.....	٣٧٧ - حيدر بن شعيب.....
٢٤٠.....	٣٧٨ - حنان بن سدير.....
٢٤٩.....	٣٧٩ - حبيش بن مبشر.....
٢٥٠.....	٣٨٠ - حنظلة بن زكريا بن حنظلة.....
٢٥١.....	٣٨١ - حسان بن مهران الجمال.....
٢٥٦.....	٣٨٢ - حاتم بن إسماعيل المدني.....
٢٦١.....	٣٨٣ - حذيفة بن منصور.....

- ٣٨٤ - حجر بن زائدة الحضرمي ٢٦٨
- ٣٨٥ - حديد بن حكيم ٢٧٦
- ٣٨٦ - حرب بن الحسن الطحان ٢٧٩
- ٢٠ باب الخاء ٢٨٠
- ٣٨٧ - خالد بن سعيد ٢٨٠
- ٣٨٨ - خالد بن ماد القلاتسي الكوفي ٢٨١
- ٣٨٩ - خالد بن جرير بن عبد الله البجلي ٢٨٥
- ٣٩٠ - خالد بن سدير بن حكيم ٢٨٧
- ٣٩١ - خالد بن نجيح الجوان : ٢٨٩
- ٣٩٢ - خالد بن أبي إسماعيل ٢٩٥
- ٣٩٣ - خالد بن صبيح ٢٩٦
- ٣٩٤ - خالد بن يزيد بن جبل ٢٩٧
- ٣٩٥ - خالد بن يحيى بن خالد ٢٩٨
- ٣٩٦ - خالد بن أبي كريمة ٢٩٨
- ٣٩٧ - خالد بن طهمان ٢٩٩
- ٣٩٨ - خالد بن يزيد ٣٠٣
- ٣٩٩ - خلف بن حماد ٣٠٤
- ٤٠٠ - خلف بن عيسى ٣٠٥
- ٤٠١ - خضر بن عيسى ٣٠٦
- ٤٠٢ - خضر بن عمرو النخعي ٣٠٧

٤٢٧.....	في تنقيح كتاب الرجال ج ٥
٣٠٨.....	٤٠٣ - خليل بن أوفى
٣١٥.....	٤٠٤ - خليل العبدي
٣١٧.....	٤٠٥ - خلاد السندي البزاز
٣١٨.....	٤٠٦ - خيشمة:
٣٢٠.....	٤٠٧ - خطاب بن مسلمة
٣٢١.....	٤٠٨ - خيرى بن علي الطحان
٣٢٧.....	٤٠٩ - خيران مولى الرضا عليه السلام
٣٣٠.....	٢١ باب الدال
٣٣٠.....	٤١٠ - داود بن كثير الرقي
٣٤٦.....	٤١١ - داود بن القاسم
٣٥١.....	٤١٢ - داود بن عطاء المدني
٣٥٢.....	٤١٣ - داود بن سليمان القرشي
٣٥٣.....	٤١٤ - داود بن أسد بن أعفر:
٣٥٤.....	٤١٥ - داود بن يحيى بن بشير الدهقان
٣٥٥.....	٤١٦ - داود بن كورة ، أبو سليمان القمي
٣٥٦.....	٤١٧ - داود بن أبي يزيد الكوفي العطار
٣٦٠.....	٤١٨ - داود بن فرقد
٣٦٨.....	٤١٩ - داود بن النعمان
٣٧٢.....	٤٢٠ - داود بن سرحان العطار
٣٧٥.....	٤٢١ - داود بن حصين الأسدي

٤٢٨ تهذيب المقال

٤٢٢ - داود بن علي يعقوبي ٣٨٠

٤٢٣ - داود بن سليمان ٣٨١

٤٢٤ - داود بن زربي ٣٨٤

٤٢٥ - داود بن مافنة ، الصرمي ٣٩١

٤٢٦ - داود بن سليمان بن جعفر ٣٩٧

٤٢٧ - داود بن محمد التهدي ٣٩٨

٤٢٨ - دعل بن علي ٤٠١

٤٢٩ - دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع ٤١٠

٤٣٠ - درست بن أبي منصور ، محمد الواسطي ٤١٣

٢٢ - باب الذال ٤١٧

٤٣١ - ذريح بن محمد بن يزيد ٤١٧

فهرس الموضوعات ٤٢٣